



في ملحق: **المرآة**

جميلة
جميلات أوروبا

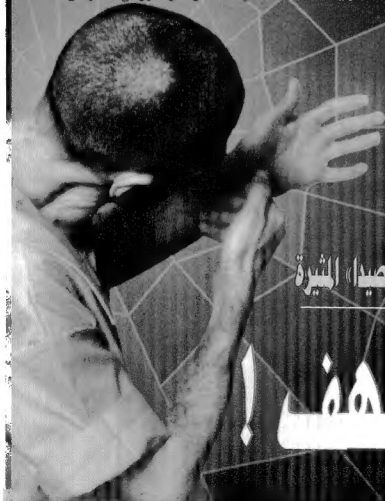


١ سنوات من حكم الإنقاذ
السودان مهدد بحظر جوي في الجنوب
باراك مسئول عن حماقات نتنياهو في لبنان
قصة التحار طالب الإعدادية
عضوية اتحاد الكتاب أسهل من الزواج العربي !



فهمنا بشر التفاصيل والصور في حكاية «صيد» الشيرة

عودة أهل الكهف !



Mena Business Plaza

Mena
Business
Plaza



توفير الوقت والجهد الضائع

بتواجد جميع الإدارات تحت سقف واحد

هكذا تختار كبرى المؤسسات العالمية مقرها ...

الآن .. لأول مرة منطقة متكاملة إدارية فقط روعي فيها جميع الشروط والمواصفات العالمية

لتكون المقر الملائم لكبرى المؤسسات ،

● موقع إستراتيجي بالمنطقة السياحية بمدينة ٦ أكتوبر .

● عشرة مباني إدارية فقط .

● توفير جميع وسائل الراحة والترفيه (جراج خاص - كهيف مركزي - مطاعم - سينماتيك) .

الآن لادعني لإضاعة الوقت والجهد . لأننا أعددنا المكان المثالي لك ولعائلتك لضمان تعاملات

وإنجازات يومية متمرة وإيجابية في مناخ عمل نموذجي يحقق أعلى إنتاجية .



ميناء للاستثمار السياحي والمقارن
Mena for Touristic & Estate Investment

الطاهرة : ٣٠٢٢٢٢٢

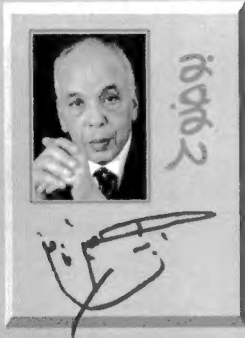
www.menarealestate.com/mena E mail:mena@menarealestate.com



المصمم المعماري / د. محمد مسرة

STRATEGIES

All Under One Roof



على هامش الانتخابات الكويتية

يمكن القول، بوضوح إن تجربة الكويت الديمقراطية تمثل إضافة مهمة إلى مجمل الخريطة الديمقراطية في الوطن العربي.

وإذا كان من الجائز أن ينسب البترول إلى المصادفات الجغرافية والجيولوجية سواء في الكويت أو في غير الكويت، فليس من الجائز أن تنسب التجربة الديمقراطية في الكويت، إلا إلى الإنسان الكويتي، الذي أبدعها ورعاها وحاض غمارها وحافظ عليها كما لم يذخر جهدا في تطويرها والارتقاء بها إلى درجات أعلى ومستويات أكثر جودة.

وإذا كان البترول يمثل الأساس المادي للاقتصاد الكويتي، فإن الديمقراطية هي الأساس الحضاري والثقافي والمعنوي الذي تستمد منه الكويت دورها وتجدد به حيويتها وتحدد وفقا له ملامحها وخصائصها على الساحة الإقليمية والدولية. وبالديمقراطية، تحولت الكويت إلى مركز من مراكز الإشعاع الثقافي والفكري والحضاري في العالم

العربي، إذ تصدر منها الكثير من المطبوعات المهمة التي لا يمكن أن تفتأ وتستمر حية إلا في جو ديمقراطي مناسب، بل تحولت الكويت إلى ملتقى يرتاده أهل الفكر والسياسة والثقافة من كل الدول العربية، إذ ساعد الجو الديمقراطي على أن تتمتع الكويت بقدر كبير من الانفتاح والتسامح وقبول التعدد والتنوع والاختلاف المشروع.

لكل هذا، فإن الانتخابات التي تجرى اليوم لاختيار أعضاء مجلس الأمة الجديد، هي شأن عربي مملما هي شأن كويتي، وتقدم التجربة البرلمانية في الكويت هو إنجاز يترك أثاره الإيجابية على حركة النهضة العربية في كل مكان من العالم العربي.

وفي ظل التحديات الإقليمية التي تمر بها منطقة الخليج العربي، وأصعبها التحديات الأمنية التي تنبع من القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة، فإن التقدم الديمقراطي يمثل حصن الإنسان الذي يحظى المصالح القطرية للكويت، والذي يحظى الهوية العربية لمنطقة الخليج، والذي يمكن أهل المنطقة من التعامل الناجح مع الأطماع الإقليمية والدولية المضاربة والمتشابكة في آن واحد والتي تستهدف أخيرا السيطرة والتأثير على هذه المنطقة التي تحوي أهم مصادر الطاقة التي لا غنى عنها للحضارة الصناعية الحديثة.

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



إسرائيل وقواعد اللعبة في لبنان

هل انتقل الصراع على أرض لبنان في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف ينعكس ذلك على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي وأيضا على أداء المقاومة اللبنانية؟ غسان مكحل من بيروت يجيب عن ذلك ويشرح لنا كيف يمكن أن يثار ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

٢١

الأشباح تهدد السلام في كوسوفا

أعلن قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة التي تهدف إلى طمأنئة الصرب حتى لا يكونوا لمة سائفة في دم البان كوسوفا، لم تحقق الهدف هاتفي بدورالذين اقرب من أمثال كوسوفا التي ظهرت قبل انتهاء شهر الصل مع الصرب، وقرروا: إن الانتقام... الشتا... مايرسويتش، كلها عناصر إلى أشباح تهدد السلام.

٢٠



أمريكا تدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسني مبارك إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الأسبوع الماضي، قد تركزت على بحث القضايا السياسية والعلاقاتية الشائكة في سيناريو العلاقات بين القاهرة وواشنطن، وعلى رأس هذه القضايا - بالطبع - عملية السلام في الشرق الأوسط. ورغم كل ما سبق، إلا أن البعد الاقتصادي بدأ واضحا وبمذاق الحقة الأولى ليكون على رأس الأولويات التي يناقشها الجانبان. محمد عز الدين يوضح لنا مؤشرات الاقتحام الأمريكي الذي يبدو كبشرى في دعم الاقتصاد المصري.

٢٩

سنوات حكم الإنقاذ في السودان

الشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن سنوات مضت، عناصر المشهد واحدة، وإن كانت قد ازادت تناقشا وتعقيدا بدرجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الأشهر القادمة بإقامة مناطق حظر جوي على الجيوب السودانية، طبقا للتمركات الرافعة في الكونغرس الأمريكي أمانتي الطويل تصف لنا تفاصيل المشهد السياسي السوداني الآن، وتقول: إن الجنوب هو العنصر الممتد في التجربة السودانية منذ الاستقلال حتى يومنا الحالي، وتضع تصورا كاملا عن ١٠ سنوات من حكم الإنقاذ.

١٤



■ محمد حنين



تصميم الفلاش : أنس الدايك

د. درويش: السلام من مصلحة الجميع

المفسر السوري في القاهرة الدكتور ميسر درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي، أحترف الكتابة من خلال عشقه الأول للغة العربية، التي زرعت في نفسه روح العروبة كحلم عربي كبير. من هنا فقد غلبت العروبة الفكر والشعر والكتابة، وسرلت د. درويش من عالمها الربح إلى عالم أكثر رحابة، هو السياسة، وهنا يلتقي الهامشي الملتجئ

بالدكتور عيسى درويش يحكي لنا دور بلاده لحالي في مسيرة السلام في المنطقة.



كيفية أن

التقارب السوري - الأردني هو إعادة التمسك إلى أصله، وبما جسد العلاقات التاريخية بين دمشق وأنقرة؟ وكيف يكون السلام من مصلحة الجميع؟

٢٢

- عضوية اتحاد الكتاب المصريين للجميع من ٧٧
- الفنان التشكيلي عادل السيوي: أنا ابن الغرب من ٧٤
- منعمة أنت وهي لم تكونا.. قصيدة جديدة لمحمد عفيفي مطر من ٧٦
- منير قبل أن يهاجر إلى ألمانيا: سامحوني... للوسط الفني
- من ٧٨

بختني؟

بؤادر لتأجيل اجتماع جينيف لإدانة إسرائيل

■ كتب: سوزي الجندى



■ باراك .. التأجيل مرهون بوقف الاستيطان في جيل «أبوغيت»

علّمت «الأهرام العربي» أن النية تتجه إلى تأجيل اجتماع جينيف الخاص بتطبيق اتفاقية حماية المدنيين وقت الحرب، وسوف يتم تأجيل هذا الاجتماع الذي كان مقرراً عقده منتصف الشهر الحالي، واتفق ضد لتجديد أمريكا وإسرائيل. وقالت مصادر رفيعة المستوى إن التأجيل سيتم إذا تصد إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - بوقف عمليات الاستيطان في جيل «أبوغيت»، وكانت واشنطن قد مارست ضغوطاً شديدة على سويسرا وبعد من الدول لتأجيل هذا الاجتماع بحجة منع حكومة باراك الفرصة للبدء في مفاوضات السلام وعدم عرقلة هذه المفاوضات.

وأضافت المصادر، إن هذا الموضوع تم طرحه في الاجتماعات المصرية - الأمريكية، على هامش زيارة الرئيس حسني مبارك إلى واشنطن، وأن مصر عبرت عن وجهة نظرها، بأن التأجيل مسألة يقرها الفلسطينيون، وأنه يمكن التأجيل إلى وقت آخر ملأ إذا تعهدت إسرائيل بوقف بناء المستوطنات. وكان زعماء المنظمات اليهودية قد طلبوا تأجيل هذا الاجتماع عند لقائهم بالرئيس مبارك، وقد رد الرئيس مبارك بأن هذا أمر ممكن، لكن بشرط وقف الاستيطان في جيل أبوغيت، وكان الرئيس الفلسطيني قد عرض وجهة النظر الفلسطينية على الرئيس مبارك قبل سفره إلى واشنطن، والرافض للتأجيل، ما لم يعلن باراك تعهده بوقف الاستيطان. وأوضح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية أن اجتماع جينيف لا يهدف إلى اتخاذ تدابير عقابية، بل يهدف إلى حمل إسرائيل على تنفيذ القانون أمام المجتمع الدولي، خاصة بعد أن تأجل هذا الاجتماع من ١٥ إبريل إلى ١٥ يوليو الحالي بعد الضغوط الأمريكية لعدم عقد الاجتماع الذي يعد الأول من نوعه منذ توقيع اتفاقية جينيف الاربعة عام ٤٩، والتي وقعت تحت مظلة دولة، وتم إيداعها بالخارج الأوروبي، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذت قراراً بإبلاغية ١١٥ عضواً ضد عضوين هما إسرائيل وأمريكا لعدم عقد الاجتماع.

جندى إسرائيلي يفتصب ٢٧ طفلاً فلسطينياً في ٦ أشهر

■ كتب: أشرف العشري

تعيش إسرائيل هذه الأيام فضيحة إنسانية وعسكرية في أن واحد بطلها جندى حراسة يسمى إيلي عيرام البالغ من العمر ٢٦ عاماً الذي أقيم خلال ستة أشهر على اغتصاب نحو ٢٧ صبياً ورجلاً فلسطينياً معتقلين في أحد سجون تل أبيب بشكل يومي وبتنوّاف مما أدى إلى حدوث مشكلات صحية خطيرة لأكثر من ١٥ صبياً فلسطينياً ويخضع معظمهم للمستشفيات لإجراء جراحات عاجلة حالياً. وتبدو وثائق القصة المثيرة عندما كان الجندى إيلي عيرام يقاوم حراسة هؤلاء الصبية في السجن منذ اعتقالهم في أعمال شغب ورفض لقوات الاحتلال الإسرائيلي على مدار الشهور السبعة الأخيرة وبمنذ نهاية العام الماضي وكان يصحبهم يومياً لعرضهم على محكمة العدل في تل أبيب عبر سيارة الأسير وإمام قاضي المحكمة العليا الذي كلف تلك الجريمة عندما شعر بحالات إعياء يومية تتلبأ الصبية الفلسطينين في أثناء التحقيق معهم وضغط شديد على إفساحهم بحيث لم يتمكنوا من السير أو الجلوس. وخلال ساعات التحقيق اليومية الأسبوعية كان يمارس قاضي المحكمة العليا الصبية بالجلوس فلا يستطيعون ويكفون من شدة الألم الذي لحق بهم من جراء عمليات الاعتصاب اليومية التي كان يمارسها الجندى عيرام تحت مظلة التعذيب والتكليف. وقد لفتت حالة الصبية انتباه رئيس المحكمة العليا في تل أبيب فاستقصر عن الأمر وبعد محاولات عديدة اضطر الصبية الفلسطينيون للاعتراض له بحالات الاعتصاب اليومي التي يمارسها الجندى الإسرائيلي. وبعد اعترافات الصبية لقاضي المحكمة لنهاى القاضى بعد أن قام وقرأ مقدمته وإنهال بالضرب بالحداء على جسم وجهه هذا الجندى وأمر باعتقاله على الفور وتقديمه إلى المحاكمة.



■ شركة ميرزى العالمية. أخذت على عاتقها مهمة إعادة إنتاج الأنعام القديمة التي تركت بصمة في وجدان الشعب، بدأت الشركة مشاريعها الكبيرة ببيع سيارات سيكو، أو الرض الفسلى ثم أتبعته ببيع عديد الجسور، الذي أنتج لأول مرة عام ١٩٥٧. وصلت ميزانية الإنتاج الجديد مليون دولار، تنافس بيزنيس في هذا المجال شركة «فوكس»، التي قررت إنتاج فيلم «الفرقة للمخرج بريت راتش. ورائعة شكسبير «روميو وجوليت» وقد عالجتها سيدانيا الروائية «جيجى راي».



■ بوتفليقة

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أرسل برقية خاصة إلى السيد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي يعبر فيها عن تمنياته له بالنجاح في المباحثات التي أجراها اليوسفي أخيراً لإزالة تجمع دموي بالوراس بأحد مستشفيات الرباط.

■ أكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أن الأزهر الشريف يدين إنشاء مشروع لجامعة الأزهر في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإيطاليا وفرنسا والصين من الدول الإسلامية وذلك استكمالاً لدوره البارز في نشر الثقافة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة.

عائلة مبارك ترعى السلام فى المنطقة

اعترف الجنرال
عاموس ملخا - رئيس
هيئة الاستخبارات
العسكرية
الإسرائيلية - بأن
السلام لن يتحقق فى
المنطقة إلا تمت
رعاية مصر الدولة
المركزية فى المنطقة،
وأوضح تقرير
للمصحية «هآرتس»
أن عائلة الرئيس
مبارك من العائلة
الرأية للسلام فى
المنطقة، وأشار
التقرير إلى الدعوة
التي وجهتها السيدة
سوزان مبارك لميشيل
مازل زوجة السفير
الإسرائيلي فى
القاهرة، وأوضحت
المصحبة أن هذه
الدعوة تدل على مدى
رعاية وحب مصر
للسلام، واعترف
الوفد بـ - السفير
السياسي للمصحبة
- بأن مصر ترعى
السلام فى المنطقة
وتهتم به، بينما تضع
إسرائيل مبعوث
العراقيل، خاصة فى
عهد بنيامين
نتنياهوو الذي سعى
بكل جهد إلى إغلاق
أبواب الأمل أمام أية
فرصة لعملية
السلام.



■ الرئيس مبارك والسيدة فرينته دليل حب مصر للسلام

مخاوف من حرب نووية بين الهند وباكستان

■ النوحه: الحزب الطيب الطاهر

حذر الجنرال حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق، من إمكانية اتساع الممارك
فى إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، إلى حرب نووية لكنه قال: إننا فى باكستان نمارس أقصى
درجات ضبط النفس غير أنه فى حالة لجوء الهند إلى أسلحتها النووية فإن باكستان سوف تستخدم كل ما
لديها من أنواع الأسلحة للدفاع عن نفسها.
وقال جول، الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفى عقده بالوحدة التى يقوم حالياً بزيارة خاصة لها: إذا
سعت القوات الهندية إلى محاولة إلحاق الهزيمة بالقوات الباكستانية فإن الشعب الباكستانية نفسه سيقوم
بممارسة للضغوط على حكومتها لاستخدام ما لديها من أسلحة نووية مؤكداً أن باكستان تحاول تجنب الأسباب
التي تدفعها إلى اللجوء إلى أسلحتها النووية.

ادعوا لسماح أنور بالشفاء

■ كتب: بشير حسن

عام ونصف العام وأنا على مقعدى المتحرك انتظر
الشفاء، قضيت ١١ شهرا فى أمريكا، كنت أبحث مع
جدران غرفتي، وأقبل لليل بالفرامة، قرأت كثيرا، رجحت
بخيالى لأغوص فى أعماق الدراما الهوليوودية، على أجد
فيها السلولي، كاد الشوق يقتلني، نفسي أمشي فى
جاردن ستي والحسين، نفسي انظر إلى النيل من أعلى
مكان فى كوبري أكتوبر، ولكن كيف؟ هل أسير فى
الشوارع بمقعدى المتحرك؟ اعتاد الناس على رؤية سماح
أنور فى أدوار البيت الشقية، ولم يلقوها بهذا المقعد
«الذي ملأت للجلوس عليه، أطب الدكتور المالح، تحدثت
معهم كثيرا، هل هناك أمل فى السير على أقدامى مرة
أخرى؟ الأمل موجود، لكنني رجيت رجوة بداخلي تدفعني
إلى دراسة الإخراج فى أمريكا، ربما تطول فترة
صدائى لمقعدى، انتهيت
الدراسة، وانتظرت الشفاء،
نوف جنوى، ملئت الوحدة
والفراق، حتى السلولي ملأها،
فكرت الوحدة، نظرت إلى
وجوه الناس فى المطار
والشوارع، وكنتهم يقولون:
وحشتينا يا سماح، ممست
لهم، ادعوا لي بالشفاء».



■ سماح أنور

هذا ما قالته لنا سماح
عندما قلنا لها: حمدا لله
على السلامة.

الحياة اليومية الزوجية لتوم كروز مضحكة

الصحافة العالمية تصف النجمين توم كروز ونيكول
كيدهان بالزوجين المضحكين، وأول مادة للسخرية كانت
فارق الطول، فمن المعروف أن توم كروز أقصر من
زوجته بعدة سنتيمترات، ويستشهد الشقراء بذكريات
تومى باتيكين صديق مظفلة توم كروز، فهو يقول إن
النجم الوسيم كان يخاف من الفتيات، وإذ كان يتنكر
أبدا فى رى فتاة عابرة لإضمار الآخرين، وعندما قرر
توم كروز الزواج بنيكول كيدمان عام ١٩٩٠، بعد وقوعه
في حبها خلال تصوير فيلم «أيام الرعد» كان قراره أن
يتم الزفاف فى مدينة أسبين، وعندما كان يقود سيارته
مسرعا، أوقفه الشرطى، فقدم النجم نفسه له فاجابه
الشرطى: بالتاكيد، أما أنا فملكت إنجلترا، وبعد اعتناق
توم كروز المذهب الفلسفى معين يعنى «السيانتولوجى»،
أصبح يعتقد أن البشر كانوا خاترة أنت من الفضاء.



العمى يصيب بنوك العيون في مصر

■ تقرير: حنان حجاج

«سرة عيون الموتى في مستشفى قصر العيني» كان هذا هو عنوان الأزمة التي تجرّت طوال الأسبوع الماضي والتي تحول فيها المستولون وأطباء بنك العيون الوحيد الذي يعمل في مصر إلى متهمة، بسرقة عيون عبدالله إبراهيم السيد الذي مات بمستشفى قصر العيني متأثراً بإصابات حادثة تعرض لها واكتشف أطباء مشرحة زينهم أنه بلا عيون وأنه قد تم وضع أجزاء بلاستيكية بدلاً منها. الأزمة التي ذكرت الناس بفيلم الإثارة انتهت قانونياً بعد أن ثبت عدم وجود مخالفة قانونية في أخذ عيون عبدالله طبقاً للقانون صدر منذ ٢٧ عاماً كان ينظم عملية أخذ عيون الموتى والتعامل مع بنك الدم. انتهت الأزمة الإسلامية، ولكنها فجرت أزمة أخرى أكثر سخونة فقد أعلنت د. سامية صبرى، مدير بنك العيون إغلاق البنك حتى إشعار آخر لم تحدث موعده، وهو ما يعنى ببساطة عدم وجود بنك للعيون في مصر، فقد كان البنك الملقب هو الوحيد الذي يعمل بعد إغلاق بنك عيون كلية طب عين شمس في فبراير ١٩٩٦، عقب حادثة مشابهة لحادث قصر العيني د. سامية صبرى عللت قرار الإغلاق بأنه محاولة لوضع حد «للبلهلاء» التي تعرضت لها شخصياً وتعرض لها أطباء البنك. وأكدت: نحن نعمل منذ عام ٩٠، ولم نرتكب أى مخالفة ونسير طبقاً للقانون والإجراءات الختلفة له، ورغم إغلاقنا لمدة عام عندما تجرّت أزمة بنك عين شمس إلا أننا عدنا للعمل ثانية لنكون لأكثر من عامين، البنك الوحيد الذي يقدم القرنيات للمحتاجين من المرضى، رغم ضعف إمكاناتنا لمعزنا عن توفير قرنيات لمن يحتاجها وأبدنا قائمة انتظار تضم أكثر من أربعة آلاف حالة وقائمة أخرى للحالات المعالجة بها أكثر من ٢٠٠ حالة تحتاج إلى زرع قرنى القرنية وإلا فقد المريض بصره تماماً.



■ د. هانى عمام

مفاجأة جيم كارى.. فيلم واحد وثلاث نهايات!

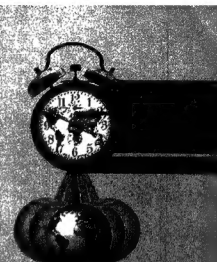
■ كيت ريم جيمى

نجم الكوميديا جيم كارى - ٢٧ عاماً - أعد مفاجأة جديدة لمعبيه حول نهاية فيلمه الجديد «الرجل فوق القمر» المفاجئة من أن الفيلم له ثلاث نهايات مختلفة! وسيم عرض النسخ الثلاث بشكل عشوائى فى دور السينما!

يريد قصة ممثل الكوميديا إندى كوفمان الذى اشتهر بفهموه، كما أنه كان يتميز بنفس مواهب جيم كارى من حيث حركاته السريعة وإدائه التمثيل. وقد تولى كوفمان عام ١٩٨٤، متأثراً بمرض الرئة. وبقي الممثلة والمغنية كورتني لاف دور حبيبته، كما يؤدي ممثل الكوميديا الشهير بقصر قائمه داني ديفيتي دور أحد متبني أفعاله، كذلك يشارك فى التمثيل أصدقاء حقيقيين لكوفمان، مثل المغنى تولى ليفيتون، ويقدم فريق آر. إى. إم الغنائى لأول مرة للموسيقى التصويرية لأحد الأفلام، ويهدى أغنية «رجل فوق القمر» أروح النجم الراحل، ويقدم بإخراج الفيلم ميلوس فورمان، مخرج الفيلم الشهير طائر فوق عش الجائون، بطولة جاك نيكلسون. وقد اختار فورمان كارى بعد ترشيح



ثلاثة نجوم آخرين وهم نيكولاس كيج وإيوارد فورتون وجون كوزاك، بعد ما طلب من الأربعة قراءة السيناريو وتسجيل تجربة أدائهم ومشاهدة على شريط الفيديو، وهذا ما أدت به كيار نجوم هوليفود. داع الاستمراري لهذا الفيلم إلى أحداثه الصفحية لحياة الشخصية، سواء من طوله ١٢ عاماً. أو من وجهة السابقتين، وعلق قائلاً: لقد تحولت حياتي إلى شيء مقدس بفضل الاحتفاظ به لنفسى، فإذا ذكرت أنني سعيد حالياً، فيجب تقديم تفسيرى لسألتى عندما أكون حزينا، في أوقات أخرى، لذلك ليس هناك مع، وهو يشهد أنه بدون هؤلاء سوف ينفذ ويموت، ولكن لا شيء يمكن أن يمنع للصينيين التطلعين من مطاردة بصيغته الجديدة في شوارع هوليوود! والغريب أن جيم كارى الشهير بمصاحبه الوجه المظلم، أو «السيد حركات مضطربة»، قرر أداء ادوار متعرج فيها الكوميديا بالترجيديا، منذ تصويره فيلم «الصديق المزيف»، بل يمتنى أيضاً تصوير أفلام تراجيدية خالصة، مثل أعمال «الإخوة كارامازوف» والجزيرة والعقاب. وقد انتهى كارى من تصوير فيلم «جورجيتش يسرق هدايا عيد الميلاد»، والذي يؤدي فيه دور رجل شرير يسرق من إحدى المدن هدايا وطعام أهلها ليلة الاحتفال بليلة عيد الميلاد المجيد!



■ تصدر فيلم «طرزان» للمخرج العالمى «كريس باه» قائمة الأفلام التي عرضت في أمريكا وأوروبا خلال شهر يونيو، الفيلم رسوم متحركة يأخذ عن رواية «إنجار» ورايس بيرجوهز التي تحول نفس الاسم، وتقدم أحداثها حول طرزان الجاني بين الانتماء لعالم الحيوان الذى تربى في أحضانها وعالم الإنسان الذى لم يكتفه، يجسد دور طرزان المظرب البريطاني الشهير «فيل كولينز» ويشاركه البطولة «توني جولد» الذى يؤدي صوت طرزان و«جولن لكون» وميسى ديفيس. أنتج الفيلم بونى آر.تولد و«ليت ميثايت» ٢٤ مليون دولار، وفي إحصائية أجريت حول الفيلم تبين أن أغلب مشاهدي من الفتيات.

■ يصدر حالياً تصوير الفيلم الكوميدى «العازب» بطولة كريس أوينيل وجيمس كرومويل، تدور الأحداث في قالب ومانسى عن عازب يبحث عن فتاة ليتزوجها خلال ٢٤ ساعة ليستحوذ على ميراث قيمته مائة مليون دولار. الفيلم من إنتاج بول سيجان ويخرجه جارى ستوف.



■ الفنانة «يسرا» تواصل تدريبها... على حياة المتكوفات... استعداداً لدورها في فيلم «عيون القلب» والذي تجسد فيه دور كفيفة.

■ يتنهي المخرج أنشأ «صام فرید» من تصوير أولى تجاربه الإخراجية هذا الأسبوع والفيلم بعنوان «نعم، السك» وهو بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة من بينهم الشخصية الشابة «كارولين» والتي شاهدها من قبل في فيلم النجم. أيضاً في فيلم «دخلة الشياطين» الذي لم يعرض حتى الآن والفيلم من إنتاج «مسعود حميدة».

السفارة الإسرائيلية في القاهرة تصليب

ترخيص ١٢٨ قطعة سلاح

■ كتب: نبيل شرف الدين

طبعت السفارة الإسرائيلية في القاهرة من وزارة الداخلية للصورة السماح لها بترخيص ١٢٨ قطعة سلاح ليحملها أفراد الأمن بالسفارة، قالت السفارة في طلبها الذي رفعت إلى وزارة الداخلية، إن الأسلحة التي سيتم ترخيصها سوف تستخدم في عمليات تأمين ميناء المال على النيل في محافظة الجيزة، وكذلك المركز الأكاديمي الإسرائيلي، بالإضافة إلى حراسة الركاب الإسرائيليين الذين يصلون إلى القاهرة على طائرات شركة العمال التابعة لإسرائيل. يذكر أن مبنى السفارة الإسرائيلية عليه حراسة أمنية مشددة، ويوم بعلمية الحراسة طاقم أمن تابع لوزارة الداخلية المصرية، وتتسم الحراسة حتى كبرى الجامعة التي تطل عليه السفارة، ولا يتم السماح بدخول العمارة التي يوجد فيها مصلحها مبنى السفارة إلا بعد عملية تفتيش دقيقة.

الموسيقى تعد من وفيات الأطفال

■ كتبت: نجوى عبدا لله

الرقص والغناء للأصالح من أجل إنباط طفل ذكي، هذا ما توصل إليه طبيب الروسي ميشائيل أنزوف عن طريق وضعه برنامجاً موسيقياً مكوناً من ١٠٠٠ أغنية استغرق إعدادها ١٥ عاماً، ويستمر استخدام البرنامج الموسيقي حتى المرحلة المتقدمة من عمر الطفل فهو يساعده على الاستيعاب بشكل أو بآخر ويحاط بهوشه. ويرى الدكتور أنزوف أن برنامج الموسيقى هو الحل لكثير من المشاكل الصحية التي تعانيها البلدان الفقيرة فهو يعد من مغل وفيات الأولاد ويحسن الصحة العامة خاصة أن الإحصائيات التي أجريت في إحدى المدن الروسية التي نفذ فيها الطبيب برنامج الموسيقى على عدد من مرضاه أوضحت تحسن مستوى الصحة العامة بشكل ملحوظ.

نصف متر يبحث عن زوجة!

■ كتب: مقرر احمد

يونس العدوان أشهر رجل في الأردن الآن بعد أن نخل موسوعة جينز الأرقام القياسية باعتباره أقصر رجل في العالم. العدوان يزيد قليلاً عن نصف متر ويتعداه ١٦ سنتيمترًا ويبلغ السابعة والعشرون من عمره. وبعد دخوله موسوعة جينز أصبح العدوان مصدر أنظار الأوربيين. لكن المشكلة الأهم كانت هي رفض السلطات الأردنية منح ترخيص افتتاح محل تجاري حيث ينص القانون الأردني على عدم افتتاح محلات تجارية لن يقل طولهم عن متر ونصف المتر، لكن الملك عبدالله تدخل بنفسه وألقى القرار بيمين السماح بفتح محل بعد استئجار العدوان وتسمح له بصعود على الطائرة العامة بتفويض قال أنه على مستمكناً لدراسته الجامعية معزاً عن أمه في العثور على زوجة له من داخل الوسط الجامعي.



■ نافع بعد إعلان النتيجة أكد على أن الحرية هي أهم الأمر مجلسه الجديد

نافع «نقياً» على رأس مجلس «القرن القادم»

■ تقرير: أحمد عبد الحكيم

في واحدة من أشد المراحل الانتخابية في نقابة الصحفيين، حسم الصحفيون - الاثنين الماضي - جدلاً واسعاً استمر طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية حول مجلس النقابة الجديد، وترجمت نتيجة الحركة رغبة جمهور الصحفيين في اختيار النقيب القوي والرمز إبراهيم نافع. بينما خلطت نتائج عضوية المجلس، وكما توقعنا منذ أسبوعين - بالعديد من المفاجآت. الفصح الرئيسي للانتخابات هو إدارة النقيب الجديد لحركة الانتخابية نظيفة، خاضها بشفافية وشفرة، ويحقق في إثرها فوزاً ساحقاً بنتيجة اقترنت من ألف صوت، وبحلقة إعلان فوزه الكاسح، لم يضيع النقيب الجديد الوقت، فاعلن عن بدء تنفيذ برنامجه فوراً، وألوه بضرورة إقامة المجلس الجديد، وتحسين أجور الصحفيين مع بداية الشهر الجاري، وحل المشاكل المتراكمة التي تواجه مهنة الصحافة، مؤكداً على أن مسيرة الصحافة في أيدي الصحفيين، مطالباً بمحسنة كل الطاقات على المستويين القريب والبعيد للاستفادة بخبرات وطاقات الشيوخ والشباب في النهوض بالمهنة.

وإذا كانت قد حسمت سلفاً، فإن نتائج انتخابات أعضاء المجلس الأتني عشر خلطت بالعديد من المفاجآت، فقد رتب خمسة من أعضاء المجلس السابق، في مقدمتهم على هاشم السكري، الرئيس العام للنقابة، وهاشم زكريا، وممدوح مهنا، وطلعا في المجلس لعدة دورات ولحق بهم حسن الرشيد، وعبد العزيز خاطر، مع أن أقل التوقعات تشاؤماً كانت ترجح فوز اثنين منهم، بينما احتفظ أربعة من المجلس السابق بمقاعد، في مقدمتهم إبراهيم جازان، الذي حاز أعلى الأصوات، ويحيى قلاش، ورجائي البرغوثي، وصالح عبدالقصور، في القابل دخل المجلس شامية وجوه جديدة، هم: الدكتور أسامة الغزالي حرب، وممدوح عبدالخالق، وعبدالله الباقوري، وعبدمنير صباحي، وممدوح الولي، ويؤسر رزق، وممدوح أحمد حسين، وكارم محمود.

وفي أجواء معركة انتخابية ضرب فيها الصحفيون الملل في الالتزام بأخلاقيات الرمالة والمهنة، رغم وصول عدد المرشحين إلى ٦٠ مرشحاً، إضافة إلى الإقبال الشديد على الانتخابات، والتي سجلت أعلى حضور تقرب من ثلاثة آلاف مصحف، أخذ الجميع - مرشحين وناخبين - يصرخون أخشاماً في أسداس حتى السادسة صباحاً، لحظة إعلان النتائج، حيث اختفت - ولأول مرة - القوائم الانتخابية، ليكون التنسيق والترتيب «الفردية» هو سيد الموقف، وقد عكست النتائج النهائية هذه الحقيقة. وغلب على تشكيل المجلس الجديد «الفردية» السياسية، حيث فاز تياران أساسيان هما الناصري والإسلامي بثباتهما مقاعد يشغلها كل من محمد أمين صباحي، ويحيى قلاش، ورجائي البرغوثي، وكارم محمود «ناصرين»، وعبدالله الباقوري «بشار» إضافة إلى ثلاثة مقاعد للإسلاميين، هم: صالح عبدالقصور وممدوح الولي، وممدوح أحمد حسين، ومثل التيار الليبرالي سعيد عبدالخالق، وكان هناك تيار لا يحسب على التشكيلة السياسية، ويعتمد على الرصيد النقابي، ويمثله إبراهيم مجازي.

المفاجأة الأخرى التي أسفرت عنها انتخابات نقابة الصحفيين، هي الرسوب الجماعي لروشى الخدمات، وفوز المرشحين الذين اقتصر برامجهم الانتخابية على قضايا الحريات، بحماية المهنة، وإلغاء عقوبة حبس الصحفيين في قضايا النشر.

خطاب مبارك .. مشروع حضارى للعالم الإسلامى

■ كتيب، محمد عبد الخالق

اختتم وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية والمفتون العرب والمسلمون ومعظم المنظمات والهيئات والأقليات الإسلامية بمختلف دول العالم أعمال المؤتمر العام الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى شهدته القاهرة فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ يونيى الماضى.

وكان المشاركون فى المؤتمر الذى عقد تحت عنوان "دحو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى"، قد اعتبروا خطاب الرئيس المصرى حسنى مبارك فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى افتتحه يوم ٢٢، صموداً حقيقياً وقائماً وريثاً للأقوال المصرية ورئيس المؤتمر اعتبروه بمثابة وثيقة للمؤتمر استرشاداً بما جاء فيها من توجيهات للبحث عن مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى، فيما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والرئيس الشرعى للمؤتمر أن الأمة الإسلامية باتت مطالبة بالوحدة والجدت عن منهج حضارى يأخذ بالعلم وأسباب تطور الحول.

وقد اجتمعت الوفود الإسلامية للمشاركة فى المؤتمر بعد أربعة أيام من جلسات البحث والمناقشات التى دارت حول ثلاثة محاور ثقافية وإجتماعية واقتصادية باتت تفرض نفسها على الأمة الإسلامية، أجمعوا على ضرورة استعادة الرعى بقوانين الله ومسننه فى أسباب قيام الدول ومقوتها وازدهار الحضارات وإندثارها حتى يمكن قياس الواقع الإسلامى عليها وتعميل مساراته وتصحيح أخطائه فى ضوءها.

كما أوصى المؤتمر بضرورة اعتماد الوسيلة فى الإسلام منهجاً للفكر والعمل واستمرار دور الثقافة الإسلامية فى تجميع وتوحيد الأمة الإسلامية على الرغم من اختلاف أبنائها وتفرقهم فى دول عديدة والعمل على تطبيق الفوائد والنظم التى تضمنتها الحضارة الإسلامية فيما يصل بحقوق الإنسان.

وفي مواجهة الفتن الثقافية المعاصرة للدول الإسلامية أوصى المؤتمر بتعميق مفاهيم الحوار بين الأديان لإعلام مكانة القيم النبوية والأخلاقية لله، الفراع الربيع والأخلاقى الذى خلفه العلمانية.

وقال الدكتور محمد حسنى زرقوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر فى تصريح خاص إلى "الأهرام العربى" إن الأوقاف العشرة السابفة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تلقت قضايا وموضوعات عنيت بعرض رسالة الإسلام وعظمة الحضارى بينما المؤتمر الحادى عشر لهذا العام كان متجهاً إلى الواقع الإسلامى على نحو عملى تتبدى فيه الخطوات الخرجية من أزمته وتوصيات وقرارات عملية يمكن تنفيذها.

وأعرب زرقوق عن أمله فى أن تلقى توصيات المؤتمر الذى شارك فى فعالياته ١٧٠ وزيراً ومفتياً عاماً وفوقاً وعلما ٧٥ من دولة ومصرات الهيئات والمنظمات الإسلامية اهتماماً، وأن تتوجه نحوها الدول الإسلامية برواقية شديدة وسعيها عن المشاعات الربانية والكلمات الجوانا.

الشيخوخة تهاجم جميلات العالم



■ كلويديا شيفر بعد التجميل

العباب الكمبيوتر لا تنتهى، لكنها فى هذه المرة تحاول العبث بوجوه وأجساد عارضات الأزياء العالميات، فقد حاول الفنان الأمريكى مايكل لينز توقع شكل هؤلاء الجميلات بعد تقدمهن فى العمر.

ومسحاها هذا الفنان كن ٤ عارضات، الفرنسية إسثيل هاليداي، التى جعلها فى السادسة والستين من عمرها، وكانت إسثيل فى البداية متقبلة للوضع، فقالت: لدى رغبة فى أن أبقى جميلة مثل كل النساء، لكننى أرى أنه يمكن التقدم فى العمر مع الاحتفاظ بالرونق إذا كنا سعداء. والانسية للاستراتيجية إل ماكروسون، فقد وصل بها الفنان إلى سن التاسعة والستين، وكان تعليقها: أنا لا أخشى الشيخوخة. فسمعتى يبشرنى ويوسدى، لكننى لن أتمم إذا هاجمتنى التجاعيد، وإذا ألتى تقتنى الشديد فى العمر، فسوف ألبأ إلى جراعات التجميل، أما الأمريكية سيندى كروفورد، فوفت بها الفنان عند سن الخامسة والستين، وذكرت

سيندى أنه فى حالة اقتراب ثقتها من صمرها، فسوف تتجه إلى لعب اللياردى. لكن المزم أن ماعه الفنان بالانابة كلويديا شيفر، فقد جعلها فى الثانية والثلاثين من عمرها، وعلقت النجمة الشفراء: أعلم جيداً بأنه فى يوم من الأيام سقدهمنى الهالات والتجاعيد مثل كل النساء، وفى هذه الحالة سلكها إلى عملية تجميل.



■ إلى القاهرة خلال الساعات القليلة القادمة، الدكتور جمال ولد عباس مستشار الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة فى إطار الترتيبات الخاصة باجتماعات القمة الإفريقية الزرع عقدها فى العاصمة الجزائرية، الجدير بالذكر أن الدكتور جمال ولد عباس من مجاهدى جبهة التحرير الجزائرية وأحد قياديينها البارزين.

■ اعتبرت كل من نجلاء فتحي وإياداس الدغيمى وعبدلة كامل عن المشاركة فى فعاليات مهرجان الرباط وحضور الندوات التى عقدت عقب عرض الأفلام المصرية التى تتناول قضية المرأة "الأهرام العربى" علمت أن سبب الاعتذار هو أن إدارة المهرجان لم ترسل ذكراً الطائفة إلى الفنانة المصرية على الدرجة الأولى.

■ اعتدت الطرية جواهر من تصوير اليوم مع الكورنيش، طريفة الفيديو كليب على شواطئ مدينة الإسكندرية. وسيد عروسة على شاشات التلفزيون خلال الأيام القليلة القادمة ومن ناحية أخرى تستعد جواهر لتسجيل ألبوم جديد يحمل أغاني عن "توشكى" باللهجة العربية والإيطالية تتشارك به فى المهرجان الذى يقام فى ألمانيا فى أكتوبر المقبل.



■ جواهر

■ تتنظر دور السينيما الأمريكية أحدث أفلام الممثل الأسمر ويل سميث، الذى يعمل عنوان "الغرب المتوحش"، تتشارك سميت البطولة سلمى الصايك وكيفين كين ينجر الفيلم باري سونفيلد، ويتنجد جون بيتنر وتودر أحداثه التلاحقة فى قالب كوميدى حول ضابطتين تطلقهما بالقبض على أحد القناصة المتربص بقتل رئيس أمريكا.

قمة مغربية في الجزائر

■ تونس، كمال بن يونس

أرسل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مبعوثاً خاصاً إلى المعيد الليبي معمر القذافي واختار بن علي لهذه المهمة عبدالله القلال وزير العدل وهو وزير سابق للدخالية والدفاع وسبق أن كلفه الرئيس التونسي مرارا بإبلاغ رسائل خاصة إلى عدد من الرؤساء والملوك العرب لا سيما في منطقة المغرب العربي.

وتعقب الزيارة في إطار المشاورات التونسية مع العواصم المغاربية بهدف إحياء هيكل الاتحاد المغاربي المجدد منذ ٥ أعوام بسبب بروز خلافات جزائرية - مغربية حول الصحراء.

وكان الرئيس التونسي قد أبدى قبل ذلك مبعوثين إلى بقية العواصم المغاربية لتفسي الفرض من بينهم وزير الخارجية سعيد بن مصطفى ورئيس الوزراء السابق الهادي البكوش، وبت الرضا والجزائر على رسائل بن علي بتوجيه مبعوثين خاصين من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والمعامل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأوردت مصادر مطلعة في تونس أن القمة الإنشائية التي ستنظم بالجزائر أواسط شهر يوليوس ستكون فرصة لتنظيم قمة مغربية غير رسمية على هامش اللقاءات الرؤساء الأفارقة، وستكون هذه القمة للمغاربة غير الرسمية فرصة لإذابة الجليد والتخضير للغة المغربية التي سوف تطفد في شهر نوفمبر القادم بالجزائر بحضور الملك المغربي.

أكاذيب إسرائيل أصابت أم كلثوم

■ كتب عادل شهنون

تحت عنوان مقصة أم كلثوم صدر كتاب جديد للإسرائيلي سليم ناصيف أدعى مؤلف بأنه السيرة الذاتية لأم كلثوم وقد استلأ بالمعلومات والأكاذيب التي حاول للكاتب حشدها في كتابه بكل الطرق، وربما كان السبب في ذلك ما أورده ناصيف في كتابه من أن أم كلثوم كانت صوت العالم العربي وساندة الثورة المصرية في الأوقات العصيبة خاصة بعد تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي ونكسة ٦٧ ويروي تفاصيل لعبد الناصر بالعودة من قرار التنحي إضافة إلى مجهودها الكبير في دعم الجبهة العربية.

لهذه الأسباب كانت الأكاذيب التي حشدها المؤلف ويبدأ باتهام والدتها وشقيقها بالديكتاتورية والوقوف حجر عثرة في طريق شهرتها رغم أنها حاولت أسرته من الفقر إلى الثراء.

ويدعي المؤلف أيضاً أن أم كلثوم دخلت في بداية حياتها الفنية في حرب مع الشرطة منيرة المهدي اعتمدت على تبادل الاتهامات على صفحات الجرائد ويضيف المؤلف أن الموسيقار محمد عبد الوهاب كان من ألد أعداء أم كلثوم.

الرئيس مبارك أكد عدم وجود عنصرية في مصر

لجاليات اليهودية الأمريكية تشكو من «الأهرام العربي»

■ واشنطن، توماس جورج جويسان

ناقشت المنظمات اليهودية الأمريكية يوم الإثنين الماضي ٢٨ يونيو مع الرئيس مبارك أهمية تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وأبدت رغبتها في أن ترى الرئيس المصري يزور إسرائيل، كما طرحت أمر لاحتجاز ١٢ من اليهود الإيزابيتين بتهمة التجسس، وأثارت - كما جرت العادة في السنوات الأخيرة - قضية معاداة السامية، كما تنعكس - حسب وصفها - في وسائل الإعلام المصرية. وكانت «الأهرام العربي» هي نقطة الانقضات التي استند إليها محاورو الرئيس العالمي الذي يعمل لصالح إسرائيل.

● «الأهرام العربي» - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ - مقال بقلم عامر سلطان «أخطأ التقرير في كتابة اسم عامر، أن اليهود متهمون بصفف البلقان عندما حدث أزمة كوسوفو بإندلاع حرب شاملة في البلقان، ونسبت إلى مصادر مؤلفة قواها.

إن اليهودي اليهودي لعب دوراً مركزياً في تفكيك يوغوسلافيا، وذلك من أجل تشتيت انتباه الناس تجاه سياسة إسرائيل ضد الفلسطينيين.

● «الأهرام العربي» - ١ مايو ١٩٩٩ - «اليهود كانوا يهود» النص الكامل لتقرير كتيبه مراجع الهرلوكوست الأمريكي فريد لوشنر، الذي يشكك في استخدام غروب الغاز خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعد أن يقوم التقرير بنشر مقطع من نفي وجود غرف الغاز ككافة للإبادة، يشير إلى أن «الأهرام العربي» كتبت أن تقرير لوشنر نفسه يمثل حكماً باليت للإسماطين الكاذبة التي تحكيها دولة إسرائيل.

وأخيراً - «الأهرام العربي» - ٢٤ إبريل ١٩٩٩ - بحث لوشنر فيما يتعلق بغرف الغاز النازية، وينشر التقرير مقطعاً

كان فوكسمان يتحدث عن حالات معاداة السامية في الإعلام المصري بانفعال شديد كعادته، ويحدد وهو يشير ماذا كانت مطالبه خلال اللقاء مع الرئيس المصري، وأنه طالب - رغم معرفته بأن هناك حرية صحافة - بأن يدرس قيادته في ضيق إيقاع، أن الحد من هذا الهجوم المعادي للسامية

إلا أن عمرو موسى - وزير خارجية مصر - الذي حضر اللقاء رد على سؤال وجه إليه من مراسل «الأهرام العربي» حول ما أثاره فوكسمان قائلاً:

إن معاداة السامية ده كلام فاض، إذا كان عندهم بعض المقالات التي نشرتها صحفنا، فجرائدهم أيضاً مليئة بهذا.

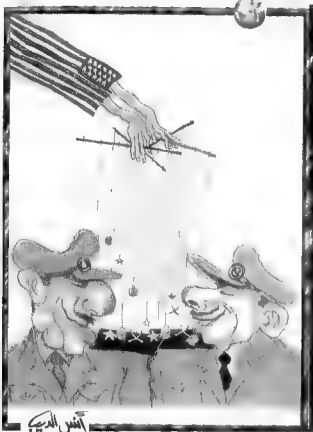
وأضاف موسى: إن الأمر لا يتعلق بالعنصرية والرئيس مبارك قال لهم: إن مصر لا يوجد بها عنصرية على الإطلاق، ثم إذا كنتم تتقانون معاداة سامية، فنحن مسامحون.

ويجدر بالذكر أن هذه المنظمة حرصت منذ سنوات على رصد ومتابعة وتسجيل كل ما تراه وتعتبره معاداة السامية في الإعلام المصري، كما أنها لا تفك عن مطالبه الاستثنائية بوقف هذا التشهير كما تقول. ونجحت في إثارة هذه القضية بشكل كبير في لروقة الجورنيس، وتقارير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية يتناول هذا الأمر أيضاً في مصر، على أساس أن هذا الاتجاه خاطئ، وفي الوقت نفسه لا يتفق مع روح السلام القائم بين مصر وإسرائيل منذ عام ١٩٩٩.



أول مرة: تقارن «لوشنر» حشود غروب الغاز النازية

■ صورة من تقرير لوشنر الذي نشر بالأهرام العربي بتاريخ ١ مايو ١٩٩٩ والذي أثار استياء المنظمات اليهودية الأمريكية



نساء النزوح مشغولات بمحاربة جونا

■ جينيف، جميل عافية إبراهيم

جون هو عدو المرأة في النزوح، النساء الشغورات في أوصلو مشغولات بمحاربة جونا.

من هذا الرجل الذي تردد اسمه مصحوباً باللعنات في مداخلات الجمعية النسائية القادمة من نول الشمال المتقدم في مؤتمر في جنيف حول منع استغلال واستعباد النساء والدفاع عن حقوق المرأة.

رأى مويك سيدة شقراء تعمل في جمعية للخدمات الاجتماعية في النزوح لصحت بعدم العودة إلى القواميس الإنجليزنية لعلبة جون لأننا لن نجد تعريفاً له، وقالت اسم جون يطلق على الرجال العاملين في مجال استرقاق النساء بالشراء والبيع لدفنهم في سوق الدماره والأعمال الإيجابية والسيدة راندي مويك متزوجة وتعمل في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

مذ عشرين عاماً، وتقول إنها تنتمي إلى الثورة النسائية الثالثة في العالم.

وأوضحت أن هناك ثلاث ثورات نسائية، الأولى جاءت مع الثورة الفرنسية، والثورة الثانية وقعت في سنوات الستينيات والسبعينيات في فرنسا ومنها انتقلت إلى البلدان الأخرى أما الثورة النسائية الثالثة فقد بدأت في سنوات التسعينيات، وهذه الثورة تختلط كلية عن سابقاتها.

وقدمت راندي بياناً في مؤتمر تطلب فيه ساعات العمل بالنسبة للمرأة والزجر إلى ست ساعات فقط حتى يفرغ الرجل لعمل البيت ومساعدة المرأة في تربية الأطفال، فمن الملاحظ أن المجتمع الأبوي ينظر إلى المرأة باعتبارها جنساً أقل من الرجل ويفرض عليها العمل بالبيت وحمل أعباء تربية الأطفال باعتبار ذلك من الأعمال المنحطة وهذا ما نرفضه، كما أن المرأة إذا قُدرت لعمل البيت لا تحصل على أجر أو تقدير باعتبار أن أعمال البيت لا قيمة لها.

حب الذات يعيد توازنك

الطبيبان النفسيان الفرنسيان كريستوف أنتريه وفرنسوا ليلور، ألفا كل منهما كتاباً حول حب الشخص لذاته، الأول يحمل عنوان «تقدير الذات» والثاني «كيفية التعامل مع الشخصيات الصعبة» ويرى الطبيب كريستوف أنتريه أن عملية تقدير الذات مهمة للغاية فهو شيء حيوي من أجل التوازن النفسي، وفي عملية تبدأ من سن صغيرة فكما يصعب الأباء حدوداً لابنائهم عليهم أيضاً تشجيعهم، كما ينصح كريستوف أنتريه الأباء بعدم التركيز على نقاط الضعف، كقولهم «لا حصلت على سبعة من عشرة في مادة الرياضيات، لم تحصل على تسعة»، فهذه النوعية من الرسائل سوف تجعل الأطفال يبلغون فقط لتأقصبهم، أما في حالة تشجيع الأهل والمدرسين للأطفال وتوجيه رسائل إيجابية لهم، فذلك عامل مهم لدفنهم للألم.

ليلايلا أرب بالبرياليين

يقدم متحف جرونهام بنيويورك أقدم معرض للتسويلا، يضم ٧٠٠ عمل صا بين رسوم وصور فوتوغرافية وكتب، قام بإعدادها صدفه فنانة السويدالية، مثل الأسباني سلفادور دالي والفرنسيين إيف تانجور، ودينيو مارجريت والألماني ساكن أرنست والمكسيكية فريدا كاليو وآخرين. ولم يشكر المعرض الذي يستمر حتى ١٢ سبتمبر لقادم إعجاب الجماهير فقط بل لفتحه به أيضاً أشد الأطفال، حيث ذكرها ببدايات حركة السويدالية التي ظهرت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، بعد إسماعيل الأوربيين بصمة للعلم، وإحسان للشعب بمعنى عيش الحياة



الكاتب الأمريكي جون عثمان، يحوض تصورية الإخراج لأول مرة من خلال فيلم «أسطورة المدينة» الذي تشته شركة «مكس» امر عمل خمس سببانه فيلم «المسعودون» وحقق مساهله للتلفزيوني الأخير «جزيرة الأحلام» جامعية كبيرة

يقوم حالياً رجل الأعمال الإسرائيلي «ياحسان زليخيه» ومعه آخرون بالمالحة كازينو ومقهى إيلي في العاصمة المغربية الرباط صحيفة «يديعوت احرونوت» أوضحت أن أنتريه أولادى المستشار الاقتصادي للملك الحسن ملك المغرب قام بدور كبير في سبيل إنجاز ذلك المشروع

في أوله الفقرة للناشر والكاتب، متتج معرض لغال السوي د محمد عوم وذلك بحضور اسمير لسوري في إقافرة د

عوم بكس أول وزارة الأشعة للخدمات الصحية، وركنور حبيب سماني نائب الصاين التشخيصي المصري ويحتوى معرض على ٤٢ عملاً في سياق تحركه التي تدور حول الخط العربي كاله تشكيلة معاصرة وسبقام لده، مفتوح مع اعمال في قاعة معرض في الأبرله وذلك يوم الأحد الموافق ١ من يوله القادم نسعة للدهم مساء، ويستمر المعرض حتى ٩ من يولية



■ د محمد عوم

أخيراً سوف تستمتع لاعة التمس الألمانية تشكيلي جراف بالراحة بعد فوزها بجائزة رولان جارس الفرنسية لفنصي إخراجها، في باريس مع صديقها بعد مسابقات استمرارات الألمان مثل مارتن، الذي في إهافها مع حسن سوات، والذي يعتبر أكثر مشجعيها.

التحفة الأمريكية «جى فوسا» على شكل دمج عقد ملاها من رجل الأعمال شه تزيان صاكة محقة في إر إ إبحاره، بعد مثل الحلبات النفسية العداحة لزوجين اللذين يعيشان مفصلياً منذ فترة

الوفوف

الجنه وهذا الوفوف سيؤدى إلى عودة حالة التجر التجهر للجهات العربية الأخرى بما فيها مصر والأردن لأن العليان العربي سيصل إلى مدد، وإذا انفس هذا الوفوف بالتشاور الذى يسود أو سيطر المسيبيير. والى لا يحسن مارة أمل بعد تجديد اتفاق «واى» ولا تمشير الوفوف معرفة الراعى الوحيد للسلام، وهو الولايات المتحدة غير عطفه انقل والسحوة فى المنطقة سوف تصل إلى حالة الاستعمال وهذا الوفوف مستخلص منه ن سيباهوق دفع المنطقة قتل رحيله إلى حافة الهاوية، بل أعدها فعليا للحرب، بعد تحميمه لسلام على مذكر عامير

هذا الوفوف الجديد يدفعنا إلى التساؤل ماذا تريد إسرائيل، التى اعتقدت من تحميم السلام فى عصر اليكرد، إلى اللع على الأوجه العربية وإشغال التنافس العربى والقوي بالفرص مع سوريا ولبنان كمدخل عن استكمال المروصات مع الفلسطينيين، وبدء مفاوضات الحل المهناتى بالولايات الأربع التى أطلقها نزال فى الأيام الأولى لثمنه، وهي لا الدولة لا للقدس لا عودة اللاجئين لا لتحديد الاستيطان، واتى تمى عليا ميتو، على التفاوض والعودة إلى ما قبل «أوسلو»

هل تتصور إسرائيل أنها بالوقوف واللع على الأوجه تصنع السلام، أم أن السلام الإسرائيلى يضعه الآن بالنصر، ثم بالتكلمات المصونة التى أطلقها ماراب عن سوريا أخيرا، أم أن إسرائيل تتصور أنها بالصورة العسكرية الحديثة تقنع الدب إلى قتل الأولويات تصير حاشد الفلسطينيين إلى سوريا ولبنان بعد الانكشاف العسكري، وبذلك يدفع بيتان وهو الطريق إلى برن لكي يحقق ما يتخيل باستكمال دارة السلام حول إسرائيل. فالوصول إلى اتفاقية مع سوريا وسكن، على حساب القدس ومستقبل المستوطنات اليهودية فى الأرضى الفلسطينية ومستقبل الدولة المرتفعة للفلسطينيين، التى رفضها كيشور فى اجتماعاته الأخيرة للدول السبع الكبرى، معارضها الأوروبى وسررال، الذى صمم على صيرورة إعلان الدولة فلوح فى روجه كليتور وأصفا بضعة تحقيق أى كيان فلسطينى مستقل

إن العرب أصححو، مطلبى بالتنسيق الكامل على كل الجهات، حيث لا يستطيع نزال أن يصل إلى صفاته المشوه مع سوريا ولبنان دون الفلسطينيين، فهو يرغب فى طلب المستقبل الحصول على اتفاقية مع لبنان تقضى بل يقوم جيشه بنزع أسلحة حزب الله وجمعة الشمال الإسرائيلى من الشمال وإطلاق الصواريخ، وإن يوافق لبنان دون سوريا. ومضى تمى إلى سلام شامل، فارتيس الأسد مصمم على استرداد الحول، وقد توافق إسرائيل على ذلك، لكنها تطلب بشروط أمنية أصعب وأقوى، مثل أنظمة الإمداد المفكر فى الحول، وإحصاءة لإدارة مدنية، والتسليم الكامل للعلاقات، وسوريا الأسد لا تملك التطبيق الكامل دون حقوق الفلسطينيين، فقد وصفت مصر شروط التطيع وعودة السلام للسلام برهن الوفوف، فالوصول إلى سلام على جميع الجهات

وهكذا يصف أن نعم إسرائيل. سواء كان الحاكم نيتانياهو أم نزال، أن للسلام ثمةا سوف تدفعه، وهو استرداد الأرض والحقوق، ولا يمكن اللع على جمال للسلام طويلا، فالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على لب الصراع فى الشرق الأوسط، وهي مصر ومستقبل السلام الأم

فى الوقت الذى كن فيه الحول الإسرائيلى مستهدف للبية الشقيقة نبال الشقيق فى عمية عسكرية اقترن من شكل الحرب شذمة، فوصول مصر إلى مشارف العاصمة للسبية بيروت إلى حد تحقيق الخمس مائة الفاعلة للأقتصاد المنسى الذى يحاول ن مصر من عطف الرخصة، ومن نشروا مرحلة الحرب «الطفة» وعلاقات والحروب والوضع السياسى الصعب، كانت الاصول اليهودية فى أمريكا وإسرائيل تشرى سلام نزال، وميسى البرا تقدم فى إسرائيل. وتحاول ترمية العهد الجديد من مد، مندير السامدى لارب، والصق الاتهام برئيس الوزراء، لاسو «ميتانهاو» وأيا كان تحميم للصورة عسكريه وبمعدل الإسرائيلى الجديد على لبنان على العرب جميع مطالبون بالتحد موقف حد وفقرى ويقال فى هذا «الاعداء» لا ينهى إلى حدود الشعب ولزعه والعدوان، وكفه أمر عدو يتكرر سيطام عموه شعب مصر العراق المستمر من مثل الحول الأمريكى هذه الصورات الإسرائيلى مكفة للأقتصاد المنسى وحيايف على الشسيع لا يمكن تخصيصها فى ظل الأوضاع الاقتصادية العربية والمالحة فى حرب الخليج الثانية، وانهايار الاقتصاد العربى بعد انهايات اسعر النورل، ولبنان الحروب لا يمكن تمويل حساباته ردم تم العدوان الإسرائيلى على أراضي عربى و عصابى على شكل من أشكال المساعدةات العربى أو الخارجية لطوبى عديدة وبالتالى على الشعب المنسى يدفع ثمن العدوان من مداء أماته ومستقبل

طوله، ومن نردى أوصعهم وحياتهم المعيشية، وسرأيل هذا الأنلوب تروح بتحويل الشعب المنسى لصمم مثل شقيقة الشعب الفلسطينى، ميسى فى سو وضع اقتصادى وطرف معيشية صعبة، عودة أصيب إلى كل ذلك احتلال جزء عال من أراضيها، على تلك الاعتداءات محول وضع سيطرة إلى مرحلة الطغيان والقطع على شعوب العربية وحكامها لا يتكلم السكوت طويلا على استمرار العدوان على الشعب العربى اللبناني وتحديه إلى صموده فى الاجمى، وإن كانت القومية ستفاعل، والدون سيمند، لأن مؤشرات الحركة الأخيرة كسعدى عن أن بوعيه الصخرة القربت من إشغال المنطقة، وعودة جاء الحرب، نتشعل سوريا، علم بيق امم لإسرائيل، معد أن اقترنوا حدث من الواقع السورية، لا ترجيه صيريات عسكرية إلى القوات السورية المراسم فى لبنان وإشغال



بقلم: أسامة سرايا



عشر سنوات من حكم الإنقاذ

المشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن عشر سنوات مضت.. عناصر المشهد واحدة وإن كانت قد ازدادت تنافسا وتعقيدا بل درجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الشهور القادمة بإقامة مناطق حظر جوى على الجنوب السودانى طبقا للتحركات الراهنة فى الكونجرس الأمريكى.

إذن الجنوب هو العنصر الممتد فى التجربة السودانية منذ الاستقلال.. وهو اللحظة المتطابقة فى تاريخ الإنقاذ السودانى الذى أعلن وصوله إلى الحكم فى ٣٠ يونيو بينما كانت الحكومة بناء على قرارات اللجنة الوزارية للسلام المتخذة فى مطلع يونيو ١٩٨٩ قررت عقد مؤتمر دستورى فى سبتمبر ١٩٨٩ لحل مشكلة الجنوب.

وبما يكون شهر سبتمبر هو المقترح أيضا فى سعى القوى السياسية السودانية حاليا لعقد مؤتمر تتوج أجندته مشكلة الجنوب التى أصبحت محرك الأول أيضا وراء التصورات السودانية الراهنة الساعية إلى وفاق وطنى وحل مشكلة الحكم.

■ أمانى الطويل



■ الرئيس المشير

نحن .. والعالم

الكونجرس الأمريكى يعد مشروع القرار

السودان مهدد بمناطق حظر جوى فى الجنوب

ضغوط إقليمية لتحقيق استقرار سياسى فى البلاد



■ معسكرات الدفاع الشعبي أحد خطوط الدفاع في الجنوب

السودان وهو أمر تلقى مع السودان دول عربية عدة.. وقد اتفق على نفي مسئولية الاسترقاق عن الحكومة السودانية، منصوص خال المستشار السياسي لجارنارح والذي قال إنها ظاهرة مرتبطة بتخلف المجتمع السوداني وظروف تطوره.

تطور الأوضاع على هذا النحو الخطير في جنوب السودان ساهم في إحداث نقلة نوعية على مستويين الأول هو العلاقات الخارجية خصوصاً مع مصر والثاني هو العلاقة بالقبائل السياسية السودانية خارج نطاق الجبهة الإسلامية.

على مستوى العلاقات مع مصر فإن بيان البشير الأول أشار إلى تدهور علاقات السودان الخارجية في ظل حكومة المصالح الممهدى إبان الديمقراطية الثالثة وبعد إصلاح علاقات السودان الخارجية خصوصاً مع المسار المصري إلا أن توجهات الإنقاذ خلال النصف الأول من التسعينيات أسفرت عن تدهور العلاقات المصرية.. السودانية بسبب تبين المواقف في حرب الخليج والخلاف العدواني حول حلايب إضافة للتوجهات السودانية الداخلية بزعامة د. حسن الترابي التي أعطت مشروعا حضاريا يمتد لدول الجوار كانت عناصره المعارضة الإسلامية المسلحة في المنطقة، وقد توجت هذه الأحداث بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أيس بابا والتي وصف د. الترابي الاثنين عليها بالجامعين وإذا كانت العلاقات المصرية.. السودانية تشهد تقاربا حاليا فإن هذا التقارب كان على قاعدة مهادنة الأمن القومي المصري والسوداني حيث تم تحريك اللب الأمريكي الذي كان يمثل ماسحا مصرية.. ولكن بكل ذلك انضمت مصر منهاجاً استراتيجياً منطقاً في علاقاتها مع السودان حيث قاومت الديبلوماسية المصرية فرض عقوبات على السودان في مجلس الأمن بناء على طلب البشير عام ١٩٩٦.. كما جعلت القاهرة على تعقيل مبدأ السلامة الإقليمية للدول الإفريقية تطبيقاً على الجنوب السوداني وذلك سواء على صعيد الموار الاستراتيجي المصري - الأمريكي أو بالمباحثات المصرية الأمريكية الجارية في

عليها، في مقررات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها والتي كانت محل إجماع من كل القوى السياسية السودانية ماعدا الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة.

وقد دفعت تحركات المصالح الممهدى زعيم حزب الأمة للقول بوجود تحرك دولي واسع لفصل جنوب السودان وإلزام هذا الموقف هو للحرك الأول وراء سمي المصالح إلى عقد اتفاق سياسي مع حكومة الإنقاذ في الخرطوم على الرغم مما يشهده ذلك من ردود فعل سلبية بين الجنوبيين على قاعدة الهوليس من نقض الشماليين لهمومهم مع الجنوب.

لما التحرك الأخير فهو مشروع قرار المطروح حالياً في الكونجرس الأمريكي بإزالة مناطق محفورة على الطيران الحكومي في جنوب السودان وغريه في مناطق جبال النوبة والآنقسنو بالإضافة لجنوب السودان. ويوصي أيضا مشروع قرار لتسليم قوات والفراب الأمريكيين وذلك في أعقاب زيارة قام بها ثلاثة من أعضاء الكونجرس الأمريكي لجنوب السودان خلال شهر يونيو الماضي.. وتمكن للبرغمين على مشروع القرار وعلى رأسهم فرانك دوف صاحب قانون حماية الأقليات حول العالم والذي خاض حرباً ضد مصر أخيراً تحت مزاوم اضطهاد الأقليات حيث استطاع دوف تمرير المشروع من لجنة إفريقية في مجلس النواب الأمريكي فيما تقدم السيدات في الجمهورية يروانيك بالمشروع ذاته إلى لجنة الخارجية بإفريقيا في مجلس الشيوخ مراهنين على صدور مشروع القرار من المجلسين معا بعد انتهاء اجتماعهما. وبين مشروع القرار حكومة الخرطوم باعتبارها تمارس حراً بإيداعه ويلقى على كاملها أيضاً مسؤولية الاسترقاق بين اللذين وهو الأمر الذي نقاهه الأوامر العربية، مصطف عثمان. وزير الخارجية السوداني والذي أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية بهذا المسند تروج لأسواق للترقيق في الدول العربية من

إذا كان الرئيس البشير وضع في بيان الإنقاذ الأول مشكلة الجنوب كأمم الأهداف الملتة لثورة وذلك تحت مظلة استيلاء جارنارح على مناطق كبيرة في ولايتي الاستوائية وبحر الغزال فإن الموقف العسكري الراهن على الأرض لا يختلف كثيراً عن الوضع ١٩٨٩.. بل إن الحرب الجهادية التي أعلنتها الإنقاذ في النصف الأول من التسعينيات قد أسفرت عن ردود فعل معاكسة لدى الجنوبيين والمجتمع الدولي حيث تصاعدت مطالب الجنوبيين من تجميد العمل بالقوانين الإسلامية التي أعلنها نميري، وإلغاء بروتوكولات الدفاع المشترك مع مصر طبقاً لاتفاق الميرفي - جارنارح ١٩٨٨ إلى تقرير المصير والكونفيدرالية في مقررات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها وبمفاوضات «الإيجاد» على التوالي والتي ترعاها دول القرن الإفريقي وذلك في النصف الثاني من التسعينيات.

أما على الصعيد الدولي فقد أسفرت الحرب الأهلية المستمرة عن مجاعة مستحقة في جنوب السودان تهدد حوالي ٣ ملايين شخص وهو الأمر الذي دفع منظمات مسيحية لتتحرك على قاعدة الاضطهاد الفئوي والعنصرية للجنوبيين من الشمال العربي والسلم وذلك في وقت تقاض فيه العرب من مساندة الجنوبيين وإغلائتهم إنسانياً وإعلامياً بالقرن الثاني حيث تفرقت وسائل الإعلام العالمية مساحات هائلة للمجاعة في جنوب السودان وتحركت على هذا الصعيد منظمات طوعية أوروبية.

على الصعيد السياسي تفاعلت قضية الجنوب على مستويين: الأول هو منظمة التنمية ومكافحة التصحر لإيجادها حيث رفعت اللجنة قضية لشركاء الإيجاد تقريراً سرياً في يوليو الماضي يرحي بصل جنوب السودان كحل للمشاكل المحتمة بين الشمال والجنوب، وتطفي للمجاعة في الأخير. وقد نفي هذا التقرير أخيراً مساندة من ألمانيا والسويد وهولندا، ودفعت القيادات الجنوبية البارزين أبيل البير ومهندس اتفاق أنيس أبابا عام ١٩٧٧ إلى تبني طرح كونفدرالي يفسم السودان فوراً وقبل انتهاء لفترة الانتقالية المتفق



قبل عشر سنوات خرجت وحلّت عن الجيش السوداني تحداً للشعب الانتفاضة من الفوضى والفقر والحرب. فكيف كان حصد التجربة للحكمين وللمعارضين الذين وعدوا أيضاً بقضاء السكر... الأهرام العربي... حورية لأهل الفجوات أن تتشرفنا المستقبل من منصة الوضع الراهن.

غازي صلاح الدين وزير الإعلام السوداني:

«الانتفاضة» نجحت على حساب رفاهية المواطن

يكسب النوارع غزلي صلاح الدين بعد ١٠ سنوات من حكم الانتفاضة، أهمية خاصة للرجل ليس وزيراً للإعلام واتقاصاً للرسمي باسم الحكومة فقط، لكنه صاحب تصور الجبهة الإسلامية القومية، ونهضة لامة حسن الترابي. كيف يفتخر صلاح الدين إلى التجربة الإسلامية على الحكم وهل تنهزم رجسها في السودان حالياً، وما أهداف الانتفاضة في المصالح الوطنية وهل تكون جسراً لاستقرار طويل المدى في السودان أم هي مجرد احتواء للمعارضين؟ وزير الإعلام السوداني قدم كشف حساب عن فترة حكم الانتفاضة، حيث وجد أن العلاقات المصرية - السودانية لم تحقق شروط الاستقرار، كما أن الأحزاب الكبرى في المصالح السودانية.

بعد عشر سنوات من حكم الانتفاضة أين التراجع وكيف كانت محطات الفشل؟ أم مشكلة في السودان على الإطلاق هي استمرار على قاعدة موية محددة وتوجهات سياسية واضحة وهذه المشكلة في تغيير وراء دورة الانقلابات في التاريخ السوداني الحديث التي حاولت الإجابة عن أسئلة متعلقة بالهوية والنتيجة.. واعتقد أنه من أهم التجارب السودانية في هذا السياق هي تجربة مايو بعض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق معها.. وقد استغلنا في ثورة الانتفاضة البناء على التجارب السابقة وتحديد اتجاه للسودان يحدد المسارات داخلياً وخارجياً.. ولا شك أن الانتفاضة حققت فترات في مجال التنمية بالموارد الذاتية ولم تعتمد فيها على الآخر وبالتالي لم تكن خطيرين إلى الانصياع.. حققنا طفرات في التعليم وبناء البنى التحتية وهي أمور تجد اتفاقاً عليها في القاعدة العريضة للشباب السوداني.

هناك محطات إيجابية.. ماذا عن محطات الفشل؟ هناك انتكاسات واضحة خصوصاً على الصعيد العلاقات الخارجية حيث تسبب سوء الفهم لبعض السياسات في فقدان بعض دول الجوار، أما على الصعيد الاقتصادي فإن الاهتمام المطلق على الذات والإجازات التموينية كان على حساب رفاهية المواطن.

هناك ملامح لتطور الاقتصاد السوداني وليس فقط معاناة المواطنين، فالدولار تجاوز الالفين.. وقد تسلمت الحكم وهو دون العشرين.. للفقير إلى تطور الاقتصاد السوداني ليس صحيحاً فالموقف مآكس تماماً. فاقصداً وضع نفسه في منتهى الانطلاق في قاعدتين: الأولى إنجاز البترول الذي ضمنا فيه استقراراً لعشرات الآلاف من الكيلو مترات في منطقة حرب، وأنشأ أطول أنبوب بترولي في إفريقيا بطول ١٦٠ كيلومتر، أما القاعدة الثانية في تحرير الاقتصاد الذي كان ضامناً صعباً، حيث لم تكن العقلية السودانية على استعداد للتخلي عن الأسس البريطانية للروية أو حصاد التجارب الاشتراكية للامحة في تكريس القطاع العام، وإجمالا الحديث عن معاناة الفرد لا يمكن أن نوسع لمصبح فشلاً اقتصادياً، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار تكلفة الحرب الأهلية، وانقطاع المعونات الخارجية والتفهم الذي لازم التمويل بالمعجز.

خضمت حرباً في الجنوب وفي تقدير البعض أن هذه الحرب أضرت بالعربية واضرت بالإسلام.. ما معاربات المستقبل على هذا الصعيد؟

«نحن نرغباً شعباً الجهاد لم يكن ضد مواطنين، لكن ضد جهات خارجية حركة التمرد، فمن للمفهم.. أن نقبل تفسير جاراتنا أن تمويل حرب من رعي الانتفاضة، لقد أخطأ الجهاد ضد من يعتدي على بلدنا سواء كان

واشنطن حالياً فطبقاً لمصادر دبلوماسية مصرية فقد أدرجت تمرركات الكونجرس الأخيرة لفرض حظر جوي على جنوب السودان على أجندة الرئيسين مبارك وكليتون.

التممرركات الدولية إزاء جنوب السودان وعزلة الخرطوم الخارجية والظيان الداخلي ضد سيطرة الحزب الواحد إضافة إلى تبنى المعارضة الخارجية الشمالية لفيضان الحل المسمى في شرق السودان في منتصف التسعينيات كلها عوامل أسفرت عن تشكيل ضغوط كبيرة على الحكومة السودانية التي جاءت الحكم عام ١٩٩٨ لتعده المواطن بالاستقرار السياسي والرفاهية الاقتصادية. ويبدو الحصار غير موات في عام ١٩٩٩ للحكومة الخرطوم التي تحركت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة لمحاولة رفع الضغوط عليها بالتخلي أولاً عن سياسات دعم المعارضة الإسلامية المسلحة في أعقاب محاولة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة ومد جسور التفاهم مع المجتمع الدولي وكانت أولى إشارات ذلك تسليم كاروس لفرنسا عبر صفة اضطر عليها الترابي بطلب عام ١٩٩٦. كما تحركت الدبلوماسية السودانية لإصلاح علاقاتها الخارجية بمحيطها الإقليمي حيث سامعتها حرب القرن الأفريقي على قطع الطريق أمام المعارضة المسلحة في الشرق وإيجاد جسور للتفاهم مع أساس إفريقيا. كما قام الشهيد الزبير صالح - النائب السابق للرئيس السوداني - بجهود مضنية لوقف تدهور العلاقات المصرية - السودانية في الرغم من المقاومة التي أبداها الجيش والادباء، المتشددين في الحكومة السودانية.. وقد طرحت للخرطوم على القاهرة استخدامهما ليجول وسطاء مصرية لوقف اخطي سوداني من التوقيع أن تعدد ملامحها النهائية في مؤتمر هيئة القيادة السودانية الذي يعقد بالقاهرة بعد يومين وذلك بعد أن تبني المعارضون في مؤتمرهم الأخير وسماً

خميني والعلمي بشرط تفكيك آليات النظام الزمان والوصول إلى صيغة وفاق في مؤتمر وطني جامعي. يطبق مصادر سودانية فإن لجنة وثائق العمل السياسي المنبثقة عن اجتماعات هيئة القيادة الأخيرة في أسمرات تطلق حالياً برئاسة عبدالرحمن دفع الله لورا من الفاعليات السودانية حول آليات الحل السلمي فيما يعجزه الصالح المهدى - رئيس الوزراء السوداني الأسبق - حسب تصريحاته - للترتيب لإجراء لقاء جديد مع د. حسن الترابي لتحديد مسارات الاتفاق السياسي بين الأطراف الحكومية والمعارضة في أعقاب اجتماع هيئة القيادة للقرنين في القاهرة وعطرايس خلال الأسبوع القادم والتي قد تقود السودان لرحلة الاستقرار السياسي على قاعدة مشاركة الجميع بدلاً عن طرح حكومة الانتفاضة الحالية في الواقع في تحقيق الكبريين فقط حيث يستطيع الرئيس الشيرازي تحقيق أكثر بنود بيانه الأول ولكن بعد عشر سنوات من الحكم»

نحن والعالم





■ منصور خالد

مسما أو غير مسلم سوداني أو غير سوداني، لقد تحمنا في تعبئة الطاقات الروحية الجبارة لشبابنا من خلال إعلان الجهاد، ونجحتنا على الجبهة الجنوبية في اجتذاب جبهة عريضة من الجنوبيين، فأصبحت موالية للشمال

هناك جدل حول الأداء السياسي للمتجارب الإسلامية من حيث غياب الديمقراطية، فهل فشلتم في التعامل مع الأدوات المحاصرة للحكم؟

أية ثورة في العالم لابد لها من السيطرة على وسائل السلطة، حدث هذا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يحدث في مصر، نحن لا نرفض الديمقراطية لكن نمارسها في إطار خصوصيتها، وهذا انجزناه بنصوص واضحة في الدستور لدينا نظام يسمح بالتعددية السياسية، وتداول السلطة، والرئيس الحالي لا يستطيع أن يترشح لأكثر من دورتين طبقاً للدستور، هناك حرية صحافة واسعة غير مكولة لبعض الدول العربية، إضافة إلى وجود شفافية ومبدأ

المحاسبة، وهي عناصر الديمقراطية الصحيحة في تقديرنا.

ما تعليقك على الإجراءات العنيفة من الحكومة إزاء غازی سليمان مثلاً، أو جلد طلاب الجامعة؟

الأحداث السودانية غالباً ما تؤخذ من سياقها في الصحافة العربية. أو يتم تضخيمها، غازی سليمان مثلاً تكفل جرياته في إطار القانون، لكن حين يخرج عن القانون إلى الشارع، محملاً شعباً وضوفاً، لماذا يتم التسامح معه، هذه الحالة لا يتم التسامح معها في أي مكان في العالم، غازی فشل في انتخابات نقابة المعلمين، ورغم ذلك فهو يتحدث في كل وسائل الإعلام في العالم، حرية التعبير مفتحة منذ العمل الحزبي، وهوية تكوين الأحزاب مكولة بمائة شخص وربانج

ما موقفكم من نتائج مؤتمر أسمرأ للمعارضة وتأثيره على مستقبل المصالحة؟

نحن لا نترقب بالتجمع أصلاً، وقرار المؤتمر الوطني بعد لقاء جيفيت حدد موقفه في مؤتمر قومي عام القوي السياسي، سواء داخل السودان أو خارجه، لذلك نحن غير معنيين كثيراً بما يقره التجمع، باعتباره كياناً متافراً، أو بتقدير الشخصيات إن ما صدر عن التجمع من لغة متشددة في أسمرأ هو حصان لحاف القوي الصغير فيه، لكن لا يمكن تجاهن ما حدث في جيفيت في لقاء المهدي والترابي، أو الفزع على الديناميات الإقليمية الجديدة بعد لقاء البرية مع إريتريا أو التقارب مع مصر، القوي الصغيرة لا تمك وزناً إلا بالصمياح والتشنج وتقديري أننا ستخرج من المعادلة السياسية السودانية في المستقبل القريب، ويستقي القوي الرئيسية فقط، ونحن نتنظر ما سيأتي لنا به الصادق المهدي من زهته ما تم في أسمرأ.

عدم اعترافك بالتجمع يتناقض مع ما قاله وزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية حول التقارب مع المعارضة والاعتراف بأخطاء الإنقاذ؟

ليس تناقضاً، هؤلاء يتحدثون عن الاستراتيجية العامة للمعارضة ليس بالضرورة التجمع، فالجزبان الكبيران هما أصحاب القواعد الجماهيرية، ورغم ذلك نحن في مؤتمر المصالحة أن نستثنى أحداً.

هناك أنباء عن صفقة مع واشنطن تقدمون بموجبها معلومات عن بن لادن والإفغان العرب؟ لا حقيقة لهذه الصفقة قطعاً، ومستوى العلاقات مع الإدارة الأمريكية لا يسمح بذلك، بمازنا عندنا موقفنا، إن تضمن العلاقات السودانية - الأمريكية زمن باعتراف الأخيرة بضغتها في شرب مصنع للشفا.

سبق وأن سلمتم كارلوس؟

لم يكن تسليمًا لكنه كان موقفًا من فتاة. نلاحظ تضخيمًا لدور رئيس البرلمان في المصالحة الوطنية بترأس الرئيس البشير لإبنة التفافوض مع المعارضة، وقيام الترابي في المقابل بمحاولة تغيير لقاء نائب رئيس الجمهورية مع عثمان الميرغني، ما قد يفرك لعدايات ذلك على مسارات المصالحة؟ أية المصالحة ليست تحميلاً للترابي، لكنها فقط تنظيم لجمع التعامل مع هذه القضية ولا وجود لصراع بين الأطراف، بليل تكوين أية التفاوض برئاسة الرئيس وعضوية الترابي. شهدت العلاقات مع مصر تطوراً ملحوظاً.. ما تصور لكم لشرط استئثار هذه العلاقات على الجانبين؟

الآن القوي هو القضية الرئيسية لمصر والسودان، فكلانا مهدد، وهذه حقيقة يجب أن نصلحها معنا، ليهلكن كل طرف شكوك الآخر، ويتعامل مع مطالبه، لكن بالتأكيد لا يمكن الوقوف عند هذه النقطة فقط، على الرغم من أن المفاوضات مع مصر لم تتجاوز حتى الآن الآمن السياسي، لتتجدد حتى اللحظة الرافعة مجمعة لتناقش للمستقبل الاستراتيجي بين مصر والسودان على مستوى عدة دوائر سواء السياسية أو الاقتصادية صنع القرار أو المستويات الشعبية، حيث يجب أن نتجاوز حالة الشك الرافعة إلى مرحلة تنفق فيها على أسس التكامل. ■

د. منصور خالد:

النظام يلهث

للمصالحة لأنه ضعيف!

الحديث مع الدكتور منصور خالد الذي يعمل

منذ سنوات طويلة مستشاراً سياسياً للعقيد جون

جوانج يكشف الجانب الأخر من مشاور ثورة

الإنقاذ، ويصير عن قدر كبير في الرؤى المتوافقة

لدى فصائل المعارضة وكان مدخلاً في البداية

كتابه الذي اختار له عنواناً استثنائياً هو

والنخبة السودانية وإدعان الفشل، والذي

يكشف من خلاله التاريخ السري للنخبة

الحاكمة والفرص المهددة لاستقرار السودان.





نحن... والحالة



نستطيع أن نلمس في إجابات منصور خالد مدى تحيزه الحركة الشعبية لتحرير السودان وزعمها جون جارانج ليس فقط على حساب النظام الحاكم في احتشادها ولكن أيضا على حساب قوى ومؤسسات المعارضة الأخرى.

على مدى عشر سنوات فشل التجمع في إقصاء الحكومة كما نقيمون مسيرتك؟
هذا نقاط سلبية وأخرى إيجابية، ولكن بشكل عام لم يبدأ التجمع بصورة فاعلة عمله إلا في عام ١٩٩٥، حيث مثلت مقررات أسمرأ وهيكلة للتجمع منصة انطلاق لتكسب أهميتها من اللقطة النوعية التي احتشدت خلالها أسمرأ إذ التقت القوى السياسية السودانية على مشروع قسوى لنظام الحكم وهي خارجه.

ولكنك تعود بنجاحات التجمع إلى لحظة انضمام جارانج إليه؟

هذا غير صحيح لأن ما توصلنا إليه في أسمرأ ورد في اتفاقات سابقة منذ انقلابي «كركداد» والبرغني جارانج وهذه الاتفاقات توتيت بما عرف بالثقل القسري ثم في عهد الصادق المهدي وكان هذا الاتفاق مشجعا نحو أن تكون هناك حكومة قومية تشترك فيها الحركة الشعبية ويجري بعدها مؤتمر دستوري وتعتبر أن ميرة اتفاقات أسمرأ أنها لم تكف بالخطوط المرسية ولكنها أيضا دعيت إلى تفاصيل من حيث الحكم المركزي وتقرير المصير ويجب أن نلاحظ في سياق تقرير التجمع أن ليس تنهيا موحدا ولكنه تنظييم موحده لمجموعات من القوى السياسية مختلفة المناهج والتوجهات وقد ساهم هذا التكتين في ضعف أداء التجمع في بعض أدواره هذا أنه لم يتم بالتواصل بالدرجة المطلوبة مع الداخل سواء على مستوى تقديم الدعم اللوجستي الكافي للممل المعارضة أو في خطط الاتصال المباشرة مع قيادات التجمع في الداخل.. والحال انتهت قيادات التجمع لنقاط الضعف

هذه وتسمى إلى سد الفجوات فيها.. إلى إطار الأداء الإيجابي لعبد إدامة التجمع دورا مهما في تحريض الشارع السوداني وبعث على الخروج في انتفاضات محدودة ضد الحكم... ويبدو في هذا الإطار أن دور الشعب السوداني سلبيا حيث لم يتم بدور فاعل وكبير على مستوى تمثيل المعارضة على النحو الذي فعله الشعب الإريتري مع الجبهة الشعبية، وأما هنا أعنى إخواننا الذين يعملون في المهارج عبر الدنيا كلها

لا يعكس لدى عدم وجود صمدية الجبهة للتجمع في صفوف الشعب السوداني؟
لا أستطيع أن أسمي هذا عدم صمدية بقدر ما اعتبره معبرا عن أزمة حقيقية في الشخصيات السودانية غير مختبر كل شخص نفسه مع عالم متغير، وصاحب القول الفصل في قضية ما.. هنا يلاحظ الجحامي في السودان صموديات بالغة.. ولا يمكن أن نتجاهل في التقييم الإيجابي للتجمع ما أنجزه من عمل عسكري مهم فرض على ثيارات

كل سوداني يعتبر نفسه «عالم منفصل» عروبة السودان تختلف عن عروبة الشام

التجمع فرضا حين قال البشير: إن من أراد الحكم فليس أمامه إلا اللجوء إلى القوة من هنا أستطيع القول إن الجبهات التي فتحت في «الكرك» و«طوكرة» ومهشكرية.. أثبتت أن التجمع قادر على أن يعمل علا جامعا على الصعيد العسكري خصوصا أنه دور جنيد على المعارضة الشمالية أثبت فيه شباهات أنهم على أعلى درجة من التضحية والفداء

لم ينجح التجمع المعارض لقيادات شابة في اعتماد على القديم منها.. ألم يساهم ذلك في تحجيم المعارضة؟
إذا رفعتنا شمس لتعددية علينا أن نقبل بالواقع السوداني بكل ما فيه.. فتلذوى السياسات قيادات اختارها لها ولم لا أحد يستطيع فرض وصاية عليهم.. أما من جهة جديد التجمع فقد دخلت لأول مرة وجوه جديدة تمثل قوة وتنظيمات جديدة مثل تنظيمات البيها ودارفور والمصالح أيضا.. لأول مرة تحالفت الحركة الشعبية مع القوى الشمالية وقد أفرز التفاعل بين جميع هذه القوى صيغة أسمرأ.

الحركة الشعبية منبهة بإزالة الخلافات في داخل التجمع خصوصا أن طرح جارانج ظلوكونفيرالية في مفاوضات الإيجاد ففر على مقررات أسمرأ؟
سميع أن طرح الكونفيرالية في الإيجاد خلق بعض التوتر ولكنه غير مبرر بمسوه الفهم هنا غير مشروح لأن مقررات أسمرأ تحدثت عن طرحات عديدة من بينها الكونفيرالية.

لم تستخدم الكونفيرالية في نص المقررات الخاصة بالمرحلة الانتقالية؟
قرار أهل السودان يشير بوضوح إلى أن خيار الحركة الشعبية والشعب السوداني هو الوحدة ولكنها إن تعذرتم تتم الموافقة على مبدأ تقرير المصير وإن أفضى إلى الفيدرالية أو الكونفيرالية ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن جارانج لم يلبس إلى طرح خيار الكونفيرالية في مفاوضات إيجاد إلا ردا على موقف الحكومة في رفضها لشرط الوحدة الطوعية من فصل الدين عن السياسة وحكم لا مركزي ويستدر علماني وتعد ديمقراطي.

جارانج مستحسن أيضا من نوع من الهواجس لدى العرب بما طرحه من ضرورة اتجاه السودان نحو الأفريقية؟
هذا غير صحيح.. لقد قرأت وتابعت كل حرف كتبه أو قاله جارانج.. طرح جارانج ينطلق من أن السودان ليس عبري أو إفريقي ولكنها السونة السودانية تعني أنواعا من الثقافات العربية والإفريقية والنوبية وكلها مجتمعة تشكل الهوية السودانية وله خطاب شهير حول هذه المفاهيم القاء عام ١٩٨٦ في «كركداد» وهنا من الأممية بمكان أن يشير إلى أن عرويتنا في السودان مختلفة عن عروبة أهل الشام أو

المشاركة عموما صحيح أن الثقافة واللغة العربية هي الغالبة في السودان باعتبارها لغة التواصل بين أقوام السودان ولكنها لا تعني رفض الخصائص الأخرى لبلد فيه ما يزيد على ١٤٠ لغة.. وما جانب آخر علينا أن ننفتح إلى أن الطرح الأساسي للهوية السودانية باعتبارها عربية يشير رويد فعل سلبية لدى الآخرين ويسهم في خلق تعقيدات سياسية

على الرغم من البعان المتشدد للتجمع حول المصالحة إلا أن هناك جنوحا لها من القوى الرئيسية ألا تعتبر ذلك فشلا للمعارضة في الخارج؟

بالرغم من كل سلبيات تجمع المعارضة إلا أنه لو لم يوجد لأحترقنا للحاجة إليه في النضال السياسي ضد هذا الحكم الفاشي.. صحيح أنه كان هناك آثار سبب جنوح البعض للحوار مع النظام على منطجه.. إلا أن اجتماع بين القيادة الأخير في أسمرأ وضع تقديرا صحيحا لموقف من حيث المصلحة من اعتراضهم قبل أشهر خونة مارينا وعلى ذلك فقبول التجمع ليد النظام المدونة بالصلح لم يكن إلا اعتراف أسس ما أتق عليه في مؤتمر لقياسيا المصرية عام ١٩٩٥ ما يتضمن مبادئة جديدة للحكم في السودان تؤمن استنقاره على أسس واضحة في توجهاته السياسية والاقتصادية والثاقية باختصاص مطلوب من النضال في دولة الشعب إلى دولة الوطن.

خطابكم المتشدد لا يعترف بالتغيرات الإيجابية الراهنة في المنطقة؟

د.. جون جارانج رد على هذه النقطة في اجتماعات هيئة القيادة قائلا إنه قد بدأ أطرحته في عام ١٩٨٣ وتغيرت عليه ظروف إقليمية كثيرة لدرجة أن البعض كتب شهادة وفاته ولكنه لم يغير مبادئه.

هناك محاولات حكومية مستعجلة لجذب الحزبين الكبيرين نحو المصالحة.. كيف ترى المستقبل في ضوء هذا المنعطف؟
أي قراءة للتطورات في السودان تؤمن أن النظام في انهيار وأن التجمع في موقف أفضل وأى شخص أرتب يتحدر من الهابطين سيقتصر سياسيا على حزب اعتاد عقد اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة ما موفقه من المبادرات الإقليمية للوقوف الوطني؟

حينئذ المبادرات لا يوجد له إلا في أجهزة الإعلام ما هو مسرحي رغبت في الوساطة تقلت إيلينا من القاهرة بناء على طلب من الشربلوم وكان رأيانه مطلوب أن تعلى لذا الفرصة ل طرح تصوراتنا وهذا سنطلقه في اجتماع بالقاهرة حيث سنطلق المستقلين المصريين على تصوراتنا التصلبية فهنا يتعلق بليبيا فنحن نشكر العنيد القذافي على إقامته بحقن الدماء في السودان ولكن من الخبز أن يكون حديثه مع كل قيادات تجمع المعارضة مجتمعة.. وهذا ما سنستعله أيضا في طرابلس. ■



■ الحرب في السودان يدفع لمغنى الأطفال الإبرياء

النفط... هل يحل مشكلات الاقتصاد السوداني؟!

جل حول الفقر ومواجهات بين الحكومة والعاقلين

تتداخل شرة الموازنة الجديدة في السودان مع اعتبارات عديدة أهمها حديث الدولة عن الدخول في عصر تصدير النفط وتحويل السودان إلى دولة نفطية علاوة على معنى السودان الرسمي للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتعديل وضع الرأب إلى الماشرك والاحتفال بالذكرى العاشرة لثورة الإنقاذ الوطني والاحتفال كذلك بالهوية الأولى الدستور التوالت السياسية والاتجاه وفق معادلات داخلية وإقليمية نحو التوافق السياسي مع الطرفاء السياسيين، مع استمرار العمليات العسكرية في جهات متعددة كما أن الاستراتيجية القومية العشرية الطموحة تعيش آخر عامين من عقدها ويبدو واقع الحال الاقتصادي وكأنها لم تبدأ بعد!

■ الظروف، الصادق الخبير

الدنار الأصل فيه أنه عشرة جنيهات، وتم تقييم الدنار إلى مائة وحدة قيمة كل منها قرش في حين أن الجنيه الواحد كان يحتوى على مائة قرش وقد وصف بعض الاقتصاديين هذه الخطوة بأنها معالجة نفسية للتفخيم وليست اقتصادية. المؤشر الثالث في هيئة إحصاء من بنك السودان المركزي يوضح أن هناك عجزاً في الميزان التجاري خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية للموازنة الجديدة من يناير إلى مارس ١٩٩٩ بلغ ١٤٩,٨ مليون دولار، حيث كانت الصادرات السودانية في الفترة نفسها من يناير إلى مارس الماضيين حوالي ١٤٩,٨ مليون دولار، وبلغت الواردات ٢٩١,٢ مليون دولار، هذه الصورة القاتمة للاقتصاد السوداني... هل يحلها النفط؟ اقتصاديون ورسامين يقيمون مشروع البترول السوداني على أسس تصدير حوالي ١٥٠ ألف برميل يومياً من احتياطي يبلغ ٨٠٠ مليون برميل وتوزيعها على شمشيرين إلى أن البترول على أسس تقدير يمكن أن يوفر للبلاد حوالي ٢٦٠٠ إلى ٤٠٠ مليون دولار في ميزانية استيراد البترول سنوياً بما يعني إمكانية تخصيصها لمشاريع الزراعة والصناعة والثقافات الاستراتيجية للدولة. إلا أن معسكراً مقابلاً من اقتصاديين ومعارضين يظنون أن مشروع البترول يقوّلون إلى أقرب إلى مشروع سياسي منه للمشروع الاقتصادي ويحتشدون عن أهمية الشركات العالية وتمصيب الحكومة المخبين وتكفلة استخراج الجوريل للسوداني من البترول مقارنة بتسماره العالمية، ولعبت بعض الدوائر التي تقلل من شأن مشروع البترول إلى معادلة تقول إن الحصاد البسيط

إذا بدأنا القصة بالمطلوب من نهايتها يمكننا النظر إلى ثلاثة مؤشرات رسمية تشير إلى ثلاثة محاور اقتصادية مهمة. أعلنت وزارة الطاقة والتعدين «أميتها العام حسن محمد علي» عن تأجيل ميعاد تصدير البترول الذي كان مقرراً له أن يتم بنهاية شهر يونيو مع الاحتفالات بعيد الثورة وذلك استجابة لرغبة المسؤولين الغربيين عن مشروع البترول لإجراء مراجعة شاملة للمعطات لتوفير الضمانات الكافية لآلية التصدير ولتأكد من حركة البترول من مواقع إنتاجه وحتى الناقلات البحرية مع ضمان استمراره بشكل لا مراجعة فيه أو تعثر مستقبلاً «وأضاف أن المسؤولين في الدولة تعهدوا هذه الجوانب الفنية «وزاد بالقول» لا يمكن إعطاء موعد قاطع ومحدد لتصدير البترول لكن الموعد الجديد سيكون قريباً لأن المراجعة لن تستغرق وقتاً طويلاً. المؤشر الثاني الذي يسند على مصادر رسمية يشير إلى أن سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني انخفض قليلاً من ٢,٧٥٠ جنيه للدولار الواحد إلى ٢,٥٠٠ جنيه للدولار الواحد والمصادر الاقتصادية عزت هذا الانخفاض إلى منشور صادر من البنك السوداني المركزي يسمح بالخروج قدر معين من العملة الصعبة والدخول بها ١٠٠٠ دولار للمساكين و٥٠٠ ألف دولار للقادمين بغير إقرار جمركي» وقال المراقبون إن هذا الانخفاض في سعر صرف الدولار مؤقت ولا توقع بانخفاض العملة الصعبة أمام الدينار السوداني.

في هذا السياق شهد النصف الأول من عام الموازنة الصالية إلغاء الجنيه السوداني واعتماد

يشير إلى سعر ١٥٠٠ ألف برميل في ٣٦٥ يوما في ١٠٠ دولارات هو سعر البترول حالياً يعني حصة ٤٧,٧ مليون دولار في العام وبعد خصم سعر التكلفة التي هي في حدود ٧ دولارات حسب المعلومات المتداولة فإن التكلفة الكلية تصبح ٢٨٢,٢ مليون دولار والفارق بين قيمة الإنتاج والتكلفة ١٢٤,٦ مليون دولار وإذا كان نصيب الشركات ٧٠٪ فهذا يساوي ٨٦,٥ مليون دولار ويبقى نصيب الحكومة حوالي ٥٠٠ مليون دولار في العام هذا إذا سمحت الظروف السياسية والأمنية بالإنتاج والتصدير.

وعلى الرغم من وجود بعض المخاطر في مناطق الإنتاج ومناطق التصدير فإنه لا خلاف على أن الحكومة استطاعت تنفيذ أدبية أساسية لا يستهان بها في صناعة النفط منها خط أنابيب بطول ١١١٠ كيلو مترات ومسفحة الخرطوم «الجبلية» بتكلفة ٢٣٨ مليون دولار تستكمل في نهاية ديسمبر القادم ومسفحة في مدينة الأبيض بطاقة ١٠ آلاف برميل يومياً ويبدو أن وزير المالية والاقتصاد الوطني د. عبدالوهاب عثمان من المتفائلين بفوائد البترول حيث يقول «إن الجنيه السوداني - يعني الدنار - سيصبح قويا بعد تصدير البترول وسيترفع سعر صرفه أمام الدولار بما يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية على القطاعات الاقتصادية الأخرى إذ أن ارتفاع سعر صرف الجنيه سيؤثر على التنافس في السوق المالية وعلى تحسين المنتج وسيكون العمل في الزراعة طارداً كما أن ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية سيؤدي إلى الزيد من استيراد السلع الكمية ما سيحفز بميزان المدفوعات ويريد من معدلات التضخم أن يهدأ إلى يقابل عائد البترول فاض في الموازنة لاستصلاح حجم السيولة الزائدة وتحويلها للاستثمار وعلى الصعيد الرسمي فإن النفط لا يعد إنجازاً وحيداً فإن الواتر الاقتصادية تشير أنها خلقت نهجاً كبيراً على مسار إصلاح العلاقات والسمي نحو تطيقها من مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية لإنهاء مشكلة الانهيار والمخيمات السودانية وتخليق حقوق السودان في القضاء بالمعادلات لتنفيذ مشروعات التنمية وتقرير الإدارة إلى تقرير لصندوق النقد الدولي وصف فيه الإصلاح الاقتصادي في السودان بالإيجابية حيث أكد مسؤولون اقتصاديون على تضمن العلاقات مع البنك الدولي وبك التنمية الإفريقية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبك التنمية



الإسلامي وغيرها من المؤسسات، ويقول وزير الدولة بوزارة المالية، «عن الدين إبراهيم إن هذا التقدير يعد شهادة مسحة وإيجابية للاقتصاد السوداني بأن من شأنه ذلك أن يؤدي إلى تحسين مناخ الاستثمار في السودان وزيادة الثقة في الاقتصاد السوداني مما يسهل التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية ويفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية». التي يقول عنها المستوفون - إنها بدأت في التدفق على السودان بكثافة. وإذا كانت الإدارة الاقتصادية السودانية قد نجحت على صعيد المنظمات الدولية فإن أثارا سلبية متعددة قد عاينها الاقتصاد السوداني من جراء الزلزال الاقتصادي الآسيوي الذي ارتدبه به المقررات السودانية قبل عدة سنوات وذلك كبدل عن تجارة السودان مع الغرب التي واجهت عقوبات نتيجة العقوبات الدولية حيث أجهت السودان في تجارتها الخارجية إلى أقل من الصين وماليزيا وإندونيسيا وإيران وحصلت بموجبه على مساعدات بعضها غير ملتبس تريد أنه كان نصيب ماليزيا منها مائة مليون دولار.. وهو الأمر الذي انعكس على وجود شركات من هذه الدول في السودان للتغلب عن البترول مثل الشركة الوطنية الصينية وشركة بترناس للبتروكيماويات في أجواء ضبابية حول انصبة الشركات الأجنبية والمحلية من حصة النفط القائمة طبقا لقرع تلميسها ويقود ذلك بالضرورة إلى قانون الاستثمار الجديد الذي يثير مشكلة أخرى حول عبء إجراءات الاستثمار إلى المركزية بعد فترة من إجراءات لا مركزية يحتاجها بلد مثل السودان حيث يقصر القانون الجديد للتصديقات على وزارة جديدة

نحن .. والعالم



تسعمل اسم «العنوان الدولي والاستثمار».. كان ميلادها متعثرا وبدا لتكثيرين وكأته جزء من الصراع السياسي الإداري بين أطراف في السلطة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني حيث إن هذه الوزارة الجديدة التي تم تحديد اختصاصاتها بعد فترة من إنشائها أخذت سلطاتها من صلاحيات وزارة المالية وهي وقت تلتصق فيه الأمن الدولي للسودان من ٨٠٠ مليون دولار في العام إلى أقل من ٥٠٠ مليون دولار ورغم جعل هذه الظروف فإن ثمة توجهات جديدة حاليا للاقتصاد السوداني تتجه إلى مجموعة الكوميسا والدول العربية في حركة الصادرات والتعاون بدلا عن السبلات الآسيوية. أما في محيط القطاع الزراعي فهناك مشكلات كبيرة وصلت تجلياتها إلى حد التلويح بالإضراب والتوقف عن العمل في بعض مؤسسات الري والريزرع الزراعي السوداني وهي الجزيرة والفرع حيث لا تصل استثمارات المزارعين من الشكوى إزاء الإضرار التي قادت إلى تقليص المساحات المزروعة في معظم المشروعات الزراعية

للروية الكبرى مثل الجزيرة، المناقل، السوكي، حلفاء، الجديدة، الرهد، وكثلك مشاريع النيل الأبيض والأزرق والزراعية المطرية والآلية كما تعاني الزراعة في الجنوب مشاكل حقيقية وأصبحت للعقوبات الرئيسية التي يعترف بها المزارعون والدولة على السودا هي التمويل، الري، اللوجستية، الرسوم الباطنة والباطية، التنمية الأساسية، إعمار المزارعين، التصويق وضعف الإنتاجية

ولقد دفع تنفيذ برنامج الخصخصة والظروف المحيطة بالاقتصاد السوداني إلى ما يشبه المواجهة المتصلة بين الحكومة واتحادات وتقابات العاملين كما يتداخل في هذه القضية تأخر الرواتب والأجور وتفاقم الفقر الذي ترى بعض الدوائر أن نسبة بين السكان ارتفعت إلى أكثر من ٩٠٪ في حين جامل بعض الدوائر الأخرى بمنها الرسمية في إختلال معادلة قياس الفقر ولكن اتحاد عام نقابات عمال السودان يطالب بمضاعفة الأجور بنسبة ٢٠٠٪

المقابلة أعباء العيشة ويقول إن لجنا فنية من خبراء وعلماء اقتصاد محايين أكدوا أن الحد الأدنى لعيشة الأسرة الصغيرة ٤٥٠٠٠ فردا، يتطلب ١٥٠ ألف جنيه شهريا لا يدخل فيها العلاج ولا الدواء وأجرة مسكن في حين أن الحد الأدنى لأجور العاملين في السودان لايزال أقل من ٢٠٠ ألف جنيه في الشهر

لقد وعدت الحكومة بأن تكون موازنتها الحالية موازنة لمصالح محدودي الدخل والفقراد بمعنى أنها لا تشتمل على أية زيادات في السلع أو الخدمات ولكن الظروف الاقتصادية لم تمكنها من الوفاء بهذا الوعد وكان «آخر الزيادات» في أسعار النقل العام للمواطنين حيث تراوحت زيادات أجرة الركاب في الحافلات والباصات ما بين ٢٢٪ و٧٥٪ في شهر الاحتفالات بالعيد العاشر للإنقاذ وفي شهر الوعد بتصدير البترول وفي العام الذي وصفته شعارات الحكومة بعام الرخاء..

بتكلفة استثمارية ٧٠ مليون جنيه مينا للاستثمار السياحي والعقاري تنشئ مينا بيزنس بلازا

في خطوة استثمارية جديدة لشركة مينا للاستثمار السياحي والعقاري تقيم أحدث مشروعاتها، مينا بيزنس بلازا، "Mena Business Plaza"، بالمنطقة السياحية الحديثة ١٦٠٠٠ أكتوبر على مساحة ٢٠ ألف متر مربع بتكلفة استثمارية تقدر بـ ٧٠ مليون جنيه.

ويضم المشروع ١٠٠ مبانى إدارية تشغل ٢٠٠ ألف متر من المساحة الإجمالية تقام ونظام المسطحات المفتوحة وتوزع باقي المساحة على الحدائق وأماكن انتظار السيارات والخدمات كما يقام كل مبنى على مساحة ٩٠٠ متر بواجهات متميزة وتشطيبات فاخرة تتناسب مع البنوك والشركات الكبرى ويتكون النظام الواحد من أرضي وثلاثة أدوار ومهيزر بمساحات ومخارج طوارئ ونظم مكافحة للحريق وتكييف مركزي، هذا بالإضافة إلى أن المركز يضم عدة جراجات تسع سيارات الموظفين والزوار كما يضم قاعات للاجتماعات وجمنيزيوم وكافتيريات تخدم كافة المساحات الموجودة. ويأتى هذا المشروع ضمن سلسلة مشروعات مينا للاستثمار السياحي والعقاري كما يقول الأستاذ / جمال فتح الله نائب رئيس مجلس الإدارة بعد دراسات مستفيضة ومتأنيئة من ماريكنز إن جينيريشن في المحافظة الاستثمارية للشركة التي تضم مشروعات تخطط لتكلفتها الاستثمارية أكثر من مليار جنيه مصرى هذا بالإضافة إلى مايقفقه هذا المركز الإدارى من خصائص ومزايا لى مستثمر وجعل أعماله في خلق مجتمع ادارى له طابع خاص بعيدا عن التلوث والوضواء وبالشكل الذى يتماشى مع توجه الدولة في نقل القار الإدارى للشركات والبنوك الكبرى إلى أماكن محيطة بالقاهرة وخارج نطاق الزحام وبالشكل الذى يسمح بأسبولة اللطيفية في المرور وتوفير أماكن مناسبة لانتظار السيارات مع وجود خصوصية العمل وتجميع كل إدارات الشركة الواحدة تحت سقف واحد .. وهذا متحققه المسطحات الإدارية الشاسعة المساحة بهذا المشروع بتكلفة تقدر بحوالى ٧٥٠ من تكلفة مثلها داخل القاهرة على الرغم من أنه لايبعد أكثر من ١٢ دقيقة عن المهندسين من خلال محور ٣٦ يوليو -

بانوراما الواقع السياسي في السودان

للمشكل والأزمات الراهنة التي تعج بها الساحة السياسية في السودان، وكما ما يتواتر حول مصداقية وطنية مرتقبة من النظام الحاكم والمعارضة حركات دافعة للتسامح والتفكير على كل صعيد. ولأن وفاقهم والراحة والصحة يتعبر ضروراتاً إيديولوجية متسارعة لإيجاد السودان من شرار الصراعات السياسية والعسكرية العنيفة، وسد الثغرات في وجه الحوامرات انشروعة بوحدة وانشغال سيادته من هذا صياح الأمر إلى الإذعان والإخضاع بانوراما إقليمية للواقع السوداني وسير أوره، كمرحلة أساسية نسبو الولج إلى مسحة الترشح في الوفاق. لا على قسمة المصعد والعدايم من الفرق، السودانيين وأما عن إكثار الذات وتوزيع مناصبها الموهوب بالسود من كنائله واستعمال "ودعه، إيداما بالانتقال للشعاف والمناخية، وتحسينه عند الانكسار في المستقبل

وتكمن أولى مشكلات السودان في قسرية واقعه الموهوب منذ الأزل، حيث تلج مساحته الشاسعة مليون ميل مربع، ما يعادل مساحة كل دول أوروبا الغربية وجزرها شديدة. متداخلة في حجمها الجغرافية والجغرافية مع تسع دول إفريقية ويصغر شعبي في أربع جماعات عرقية غالية في التنوع هي: النوبة، الأفريقية وإيجارية والعربية، ورغم أن هذه الجماعات تتفرع عنها ٧٥٢ قبيلة تتحدث ١١٤ لغة مكتوبة، ولا يقتصر تنوع عدد هذا الحد، لكنه يند إلى الأدب سماعي وغيره من الأنواع الموسيقية الأفريقية والأفريقية، فيما يند إلى الناحية الضمنية والأنشطة الاجتماعية والاشتمال الثقافية والفروق الاجتماعية والممارب الوجدانية

وتلك واحدة من أخطر التحديات التي تواجه معدرة استقرار الأمن القومي بالوطن إلى مهادنات استمرارية شتعة وتراكمه ويطعمه لسياسي موحدة. بل لم يصادفها الإذعان الصليح والخط الاستراتيجي، والحكومة التي ترمي بها مربية الانسحاب من استقصات وتوطد ألبانها في تمشير أواصر الشمة الإفريقية ومصادفيتها، غير اقتسمة العدالة للثروة والسلطة والتنمية انوارية. بل كل ما، ومناطق السودان وحقوق المواطنة المتساوية تصرف الشعر عن الاختلالات العرقية والثقافية والدينية والجهوية، و رئيس الجميع مسمو ديمقراطي لا تستشر بوصفه شريعة من المجتمع من سواها حتى يأتي ملج لمصالحات كل أحد السودان

والشده أن الاستعمار البريطاني حتى إلى حد بعيد هي ستمشام هذه المناقصات وتعميقها، حين فرصت على احداث سياسة "المناطق المفتوحة"، وحات دون تفعيل لامتداد في مصالح والوزر السياسية والظهير الشعبية في داخل الشمل، مكن استقلال السودان قبل استقلال مصر لكن ظروما موضوعية أدت إلى إثارة غضب أمة، الحروب إلى حد جعل السلاح يبردهم في الحكومة المركزية في الصومع ولم تزل في دور الشقة والكتيون عام ١٩٥٥، أي قبل استقلال السودان بعام، فحين جاء وقت سوية الوظائف الكبرى التي كان يشغلها الإنجليز،

فار أبناء الشمال بتضيق الأسد بحكم التقليل والكثافة والظهير، فيما أسهمت الإضرابات العسكرية التي وابت ثلاث تجارب ديمقراطية إلى قطع الطريق على مبادرات التنص السياسية الشمالية الشمالية المشكلة سلبيا، وبهذا لحة "الأثنا عشرة ومزيم الأمة المستندة إبان ثورة أكتوبر ١٩٦٤ ثم لقا، ككادامات إيديس إديس إديس الثانية للسلام عام ١٩٨٧، بينما انتخب الرئيس جعفر نميري عام ١٩٨٢ على أعظم

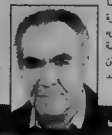
إضرارات التي كد- بد أدت إلى دفع حرب الأهلية ١٤ عام منشطة بعد أن قدم عن المتطرفين عام ١٩٨٢ اتفاقية أديس إديس إديس الأولى للسلام التي منحت للجويوب الحكم الذاتي الإقليمي في إطار السودان الموحد، وهكذا ضاعت فرصة السودان الغنية التي تحققت لأول مرة مرة غير بسط نفوذ وعيية الديمقراطية والتنمية، وهنا يتوقف تابع شريط ريوغ، نعم خلاها الوحدة الوطنية والاستقرار والتنمية، وهنا يتوقف تابع شريط بانوراما السودان السياسية أمام إشكالات ثلاث تلك تلك وتلازل العفة الكلدو التي تعترض أسسها إسمار الديمقراطية واستقراره وتنظيمه، "الأولى" وتتعلق بدورة الحكم لثلاثية العفنة التي وقع السودان في أسره بعد الاستقلال كما أن أنها

القدر المحتوم بنام ديمقراطي يصل إلى السلطة عمر صديق الانحيازات الحرة، بصر إلى تشكيل حكومة السيد. الاشتلافي بين الحرب الاتحادي رعاية السيد يبرعي راعي صفة الختمية وبين حرب أمة برعده السيد المهدي راعي طائفة الانصار يتكر في ركاب حلافتها اخلافتها بالنالي في إدارة شئون السودان وحل اشكلات القومية المشحمة، ويعدد بعالمها انقلاب عسكري محتمل في ربح مشكلة الحذور بحكم انعدام التي تكادف لطواف المسحة إلى ما لا نهاية في مواجهة حركة البرد. عد أن تعتمد قناتها الحد العسكري للمنطقة ويش الشعب في كلف الشرب والنامه والسياسية السبعة حتى شمل الثورة أو الانعاسة الشمة برعاية القوى الحديثة صالحة المصلحة الحقيقية في التنبير وتنشؤ إلى السلطة و. ولم جرة

الاشكالية "الكسمة"، وتكن في محاولات القفز على مراحل التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السودان، غير الأنظمة الشمولية التي تعتقد إكثار وتغداد نظريات عائلتها تنبهاها أليات سياسية، وفرضا قسرا على خلاف الإرادة الديمقراطية والإجتماع الشعبي والأمني والأمر أن يدخل السودان على رحابها وخزيره الوافين إلى وطن طارد لإبانه الموهوبين بالظهور والفاقة، وبهم خيرة المثقفين والكتوفاط والعمال. ومن ثم صعدوا ماريش والجيور في أرفة أركان انصورية ملا الختم الرابع ابروي تحول إلى اشتراكية لا كاد فصاح حليف إلهاء الطائفة جرة ظم، ولا أصبح المسلمون وغير المسلمين أتبناها وكانوا في مشروع الإسلام انصوري. وعامت العررات القليلة إلى سيق عودها بإلدار الأملية

على أنه تولد عن هذه الإشكالية عجايب وجه السودان وسماته التي عرفت بالتصميم والصبح الحصيل والتفصيص الإضاعي وشيوع روح العداوة والانقسام، كن الشخصية السودانية مصادرة إلى الاعتراض بگرامتها وتنب إبداع لملق الفوه حتى إلى الإسلام دخل السودان عن طريق الإقناع والقدرة الصالحة والدعوة بالنالي هي أحسن، وهو ما يفرض ترواق عبيدالله ابن أبي سرح ريوها جيش الإسلام على أنوار السودان برامح حيارات. ويعدده وبس شعر شمال إفريقيا. ومن عهد ما حتى لعما. وهو درة انفة: لخصارية في حياة الشعب السوداني، وتربيع يسجل سابع الفرح والحداد ومعالج العفر والانشغرات والاختلالات والامل للشود. فلهه يأتي بشارات اسير والرفاهية والسلام، فإدا بحكومات الأقلية حاد تفكر، تعرض قسود قصيرة عن العدا، إلا بالظن في الدس تهو زليم القلوب والأفئدة، كد النخبين والشعراء، يسهمون في ساحة المسرح إلى جراح الوطن مصلحين وراحم سحانات الكفة والعصر، والكث لوجداني

الإشكالية "الثالثة" وتمض فقدان العلاقات السودانية المصرية على الصعيد الرسمي لحدثتها الشعبية التي حافظت دوما على مصداقيتها وحرارتها، وهو احتلال خطير لطرفة الأرائ المستقلة، حيث أخرج الأثير إلى الشور التي تدام السودان تعكس بشكل ظاهري على مصر. والمكشك صميم، وقد عمدت تلك الأنظمة بقرها الاتحادي ومصالحا الضمنية إلى شحن عقل وضمير الشعب السوداني، ولأول مرة في تاريخه وأدى النيل، يشي الأكاذيب والممارسات الخاطئة التي تضي إلى الشعب المصري، وإلى حد يوظف السارح والحرجاني والأوامر الاجتماعية والمصالح والتضال والمصير المضطرب على خلاف إيديولوجياتها وشغافيتها، ولا غير فإن ذلك شرفت مصر إلى مبادرة بولوماسية لراب الصمد السوداني، إلى شحن عقل وضمير الشعب السوداني، ولأول مرة القف الذاتي والكشفية بكل صراحة وتجرد لمرافعة سلبيات الناس، ووضع أسس استراتيجيات ثابتة وثقت العلاقات من معة السلبات الراهنة واعتقلا وأما الرد مدح دعاء. "أما ما ساع الناس منك في نرضه"



■ بقلم: يوسف الشريف



المستقبل يبدأ الآن

تشير التطورات السياسية الحالية في المسألة السودانية إلى أن خطوات الوفاق أو الحوار تتسارع، وأن القوى السياسية السودانية جميعاً - حكومة ومعارضة - قد مالت أكثر إلى حل سلمي للصراع السياسي الذي امتد إلى عشر سنوات دون حسم، وتتردد في الساحة السياسية كلمات الحوار والوفاق والمصالحة أكثر من كلمات المواجهة والافتراق والقضاء على النظام.

ويؤيد الموقف الراهن على أن كل القوى السياسية قد تراجمت - بطريقة أو أخرى - عن العشرات التي كانت ترفعها طوال الفترة منذ يونيو ١٩٨٩ وحتى الآن وهذا تبرز تمايزات عديدة، لماذا إذن كان الاقتتال والاختلاف؟ هل بسبب تضامياً لهم الوطن وتقدمه أم هو الصراع حول السلطة السياسية كسلطة فقط الآن، على أي أسس سوف يتم أي وفاق أو اتفاق؟ وما الحد الأدنى لكل طرف في التنازلات؟ وأين الثوابت التي تحدثت عنها المعارضة والنظام؟ والأهم في كل ذلك هل تعلمت الأحزاب والقوى السياسية أم أن البويوبن لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً وبالتالي ضاعت هذه السنوات سدى وسيعود السودان إلى الدائرة الشيطانية؟

في البداية، لابد من القول إن نظام الإنقاذ والذي مثل الجبهة الإسلامية القومية وبرامجها طوال هذه الفترة، قد تنازل نهائياً عن مشروعه الحضاري، ومن الجدير بالذكر أن تجربة الحكم الإسلامي في السودان لم تكن محلبة، إذ جثت تأييد وأعجاب كل قوى الإسلام السياسي في المنطقة، وقد اعتمد النظام السوداني إعلامياً على الدعاية في ترويج بيع صورة كاذبة لإنجازات وهمية قام بها النظام، ولكن من يقم مجرد حصيلة النظام خلال عشر سنوات يجد أن النظام وصل إلى درجة بعيدة من التدهور والافلاس، لذلك فإن قبول النظام لأي وفاق يعني الإعلان رسمياً عن وفاة المشروع الحضاري لأن النظام لجأ إلى القوة والانتقال ورفض التجربة الديمقراطية التي كان جزءاً منها، لأنه يريد تغييراً جذرياً فقد ادعى النظام منذ البداية أنه جاء للقضاء على الحرية والطاعة وأن الأخيرة بالذات قد قهرت إلى الأبد، وأن يلتقي الشيخ الترابي مع السيد الصادق المهدي في جيبوتي، ويسعى بعض أطراف النظام (على عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية) إلى مقابلة السيد محمد عثمان المهري، أما بالنسبة لقضية الجنوب فقد أعلن النظام في ميانه الأول أنه جاء لكي يحل المشكلة سلماً أم حرباً ولأول مرة يعلن أي نظام سوداني حرباً دينية أو الجهاد ضد الجنوبيين وتم استنزاف كل موارد البلاد المالية والبشرية في هذه الحرب.

وفي نهاية الأمر يقتل النظام بحق تقرير المصير عن إمكانية الانفصال عن الوطن الأم وهذا تراجع صعب على نظام ظل يفتخّر عن دماء الشهداء والمجاهدين، فكيف يبرر للذين جحدوا بشعارات الاستشهاد والجهاد هذا التنازل؟ والأهم في كل ذلك هو التنازل الأساسي عن تطبيق الشريعة الإسلامية فالشريعة لم تطبق على المفسدين الذين نهوا أموال الشعب ولو طبقت الشريعة لعقد كثير من المسؤولين أطرافهم حداً، فالتقارير الحكومية الرسمية مليئة ببيانات عن الاختلالات والرشاوى التي يقوم بها مسئولون وقيادات إسلامية.

أما معسكر التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، فقد عجز بدوره عن تنفيذ برنامجه المطوح الذي التزم به في مؤتمر أسمرات لتخصيص المسيرة

عام ١٩٩٥ ورغم أن القوى السياسية التي تكون التجمع تمثل أكثر من ٩٠٪ من الشعب السوداني، إلا أن التجمع على أرض الواقع عجز عن تنظيم مظاهرة شعبية واحدة تحمل لافتاته في الشارع السوداني ويعود ذلك إلى أن التجمع ركز على الحارج أكثر وأهمل دعم وتنظيم الانفضاض في الدحل، لذلك نجح التجمع خارجياً في كشف ممارسات النظام القمعية وفي عزل النظام دولياً، ولكن التجمع ظل غائباً في الشارع عدا المذكرات التي ترقيم قيادات دون أن تدعم ذلك أي حركة شعبية في شكل موكب أو تجمعات أو ليال سياسية.

ورغم الضميج الإعلامي حول العمل العسكري، إلا أن العمل العسكري لم يشكل خطراً مباشراً على مصالح الجبهة الإسلامية والتي لم تهتم بفقدان مناطق في الشرق والجنوب كما أن الاعتماد على العمل العسكري ساهم في إضعاف العمل الشعبي في الداخل، وفي النهاية وعقب الاجتماع الأخير خلال هذا الشهر، وضع أن الحل السلمي قد تقدم أولويات التجمع رغم الصدة الخطابية في البيان الختامي فقد شكل لجنة لمتابعة مسار الحوار والحل السلمي والحل الوسط لأي مشكلة يقتضي تنازلاً من الجانبين، وما يمكن أن تنازلاً عنه المعارضة كمقابل لتنازلات النظام، هو مبدأ المحاسبة إن النظام إن يرمي بنفسه في التهلكة.

يمكن القول إن مستقبل السودان الرئسي والمسألة السودانية الحالية هو الحل الوفاقي أو السلمي الشامل كما يفضل البعض، وهذا يعني عدم انتصار أي برنامج سياسي ينتهني الحركة الطويلة بلا غالب أو مغلوب وهذا يعني أن مشكلات السودان المزمنة ستبقى نصف مطولة أو مغلطة فعلى سبيل المثال، ستظل قضية فصل الدين عن الدولة غير محسومة أو القول بالكونغريدالية والتي هي خطوة قد تقود إلى الانفصال كما أن أمل التنمية سوف يخمو وستظل التنمية بطيئة، لأن الجميع سينشغل مجدداً بخلافات الدستور والقوانين ويهمل الاقتصاد والتنمية وسنعيد نفس الديمقراطية الشكلية والهيئة القائمة على الأغلبية الميكانيكية والمعارضة عن استيعاب القوى السياسية الحديثة، لذلك نخشى أن يكون أي وفاق لا يقوم على ميزان قوى لصالح الديمقراطية والوحدة الوطنية والتنمية مجرد اقتسام لكراسي الحكم والمسألة السياسية، فالحل السلمي يجب أن يرتكز على اقتسام المسؤولية التاريخية في الأزمة مما يعني نقد الذات، ثم الالتزام ببرنامح نهضوي يعمل على تغيير أوضاع السودان جذرياً.

فالوضع الحالي هو نتيجة أربعة عقود تمتد من الاستقلال ١٩٦٤ تميزت بالشلل والعجز واشترك في ذلك جميع الأحزاب والقبائل والنقابات والمنظمات بتجاهلاتهم المختلفة لأهم افتقروا الرؤى والخيال السياسي والبرامح العملية القادرة على مواجهة وحل المشكلات، رغم أن نظام الجبهة قد ماتم من الأزمة والتدهور، وأول في سوء الإدارة مع الكابرة والإصرار على الحطأ



إن المستقبل يبدأ الآن، وهذا يعني إعادة النظر في كل الحقبة التاريخية المنصرقة وتقدما ثم تجاوزها وهذا يتطلب موقفاً قويمياً لا يحول أي طرف مادام قد التزم بالتعددية والوحدة الوطنية والتنمية وعلاقات حسن الجوار والتعايش مع العالم

جابر الباشا

نحن... والعالم





■ السعدون استعد مبكراً للانتخابات بـجولات متعددة

٤٠٠ مرشح يتنافسون على ٥٠ مقعداً

انتخابات ساخنة لمجلس الأمة الكويتي

تبدأ صباح اليوم الانتخابات في الكويت وذلك لاختيار ٥٠ نائباً عن ٢٥ دائرة في جميع أنحاء الكويت ويقفل باب الانتخاب في الثانية مساء ويتم فرز الأصوات مباشرة بوجود مندوبي المرشحين. وتتميز الانتخابات في الكويت بتعدد كبير من الشفافية.. فالصناديق زجاجية ويتم الفرز أمام الجميع بل وينقل التلفزيون على الهواء مباشرة عمليات فرز الأصوات، كما أن رؤساء اللجان جميعاً من القضاة سواء الكويتيين أو العرب.

■ الكويت، محمود حري

١٦. الخالدية - أحمد السعدون - د. جعد الرمي
 ١٧. السالمة - سالم الصمد - مفهد العازمي
 ١٨. الرميّة - حسين القلاف - جمال الكندري
 ١٩. خيطان - حمود الجبيري - وليد العنصبي
 ٢٠. العمرة - مبارك الدولية - مبارك الخنيخ
 ٢١. الفرافرة - مبارك الهيلي - مبارك النصافي
 ٢٢. جليب الشيوخ - مسلم الهداك - خمسين النيجاني
 ٢٣. الصليبخات - راشد الهبيدة - خلف دميثير
 ٢٤. الجهراء - أحمد الشريوان - د. عواد العنزي
 ٢٥. الجهراء القديمة - طلال العليار - محمد البصري
 ٢٦. الاحمدي - سعدون العتي - عايض طروش أو ذكاء العنزة - وليد الجندى
 ٢٧. البرية سعد طامي - مبارك حطينم
 ٢٨. الصليبخة - خميس عتاب - فهد البع
 ٢٩. الفحيحيل - فهد الهاجري - راشد العجيلان
 ٣٠. لم العيمان - جمعة العازمي - مرزوق الجنيبي
- للحظ أن الصراع على رئاسة المجلس بدأ مبكراً بين الرئيس السابق أحمد السعدون والنائب عبدالمحسن الخرافي وكان فرق التصويت بينهما صوت واحد فقط، وكانت أصوات الحكومة ١٦ في المجلس للمشي قد صوّتت فرادى حسب قاعة كل وزير، لكن الحديث يدور حول تضامن حكومي هذه المرة. وربما لا يكون في مصالح أحمد السعدون الذي يهوى جميع الخدمات الانتخابية ولا يرفض طلباً لأي مرشح.. بينما الخرافي لم يعقد أي نوبة استفتاء بعض الدوائر الخفيفة ومؤتمر صحفي في بداية الصلة.. من يكون الرئيس؟ هذا ما تخبّر عنه صناديق الانتخابات اليوم. ■

حركة السلفاء والجمعية الثقافية والشيعة والتجمع الوطني الديمقراطي، أعلنت جميعاً دعمها بشكل عام من دون تحديد قوائم انتخابية. يتنافس حوالي ٤٠٠ مرشح على ٢٥ دائرة انتخابية، يمثلون قاعدة انتخابية تصل إلى حوالي ألف ناخب كويتي من تعداد سكان يصل إلى حوالي ٧٠٠ ألف نسمة. وهناك تغيير يصل إلى ٦٠ نواب من المجلس السابق سواء بالعرف أو نزول ثلاثة في دائرة واحدة. المناطق الشمالية والجنوبية وهي مناطق تتركز القبائل الكويتية المعروفة مثل العجمان والعتبان ومطير والرشايدة والعوازم والهراجر أجرت انتخابات فرعية واختارت اثنين لكل منطقة وهذا يعني أن هناك ٧ دوائر على الأقل حسمت نتائجها بنسبة ٩٠٪ بسبب التزام أبناء القبائل بنتائج الانتخابات وهذه تعادل ١٤ مرشحاً بنسبة ٢٨٪ أي أن التفتير سوف يصل إلى أقل تقدير إلى ٤٨٪.

والأهم والعربي استطاعت رصد بعض التوقعات سواء من مراقبين أو متابعين بشأن الحل في الكويت بشأن التوقع وصوبهم إلى مجلس الأمة لهذه الدورة. وهم:

١. الشرق - عدنان عبدالصمد - خالد الجيعان
٢. الرقاب - عبدالله النباري - عبدالوهاب الهارثي
٣. الشامية - جاسم الخرافي - جاسم الصقر
٤. الدعية - عبدالله النومي - عبدالحسن جمال
٥. القاسية - أحمد باقر - عبدالمعز النورع
٦. الفجاءة - مشاري المنجوي - د. فهد الخفة
٧. كيطان - د. وليد الطيطائي - خالد الصانع
٨. حولي - د. حسن جوهري - د. عبدالحسن للمع
٩. الروضة - ناصر الصانع - فيصل الشايع
١٠. العليقية - سامي الخيس - صالح الفضالي

الانتخابات الكويتية هذه المرة مختلفة عن السابق فقد جاءت بسبب الحل الدستوري لمجلس الأمة بسبب الخلافات المتكررة بين الحكومة والبرلمان على كثير من القضايا والتهام كل طرف للآخر بأنه يريد مصالح المواطنين.

الهجوم على الحكومة كان السمة الغالبة على الحملات الانتخابية في جميع مناطق الكويت حتى في مناطق القبائل التي اشتهرت تاريخياً بالولاء للحكومة. والمسرة الأولى تقدم الحكومة على مطاردة الانتخابات الفرعية وهي التصفيات التي تجريها القبائل لاختيار مرشحين في مناطق كثافتهم السكانية، وكانت تتم في الماضي بحماية الشرطة. كما أن الحكومة قامت من طريق بعض الوزراء برفع دعاوى تزيف ضد بعض المرشحين بسبب الهجوم القاسي واتهم اللاذعة التي وجهت للوزراء في أثناء الحملات الانتخابية.

ويل أشهرها هو المرشح عباس الحضاري الذي اتهم وزير الأوقاف باستخدام أموال الأوقاف والكرزاة لدعم مرشح الإخوان المسلمين جمال الفكري ضد مرشح المسلمين عباس الحضاري - صاحب استجواب الوزراء الذي أدى إلى حل مجلس الأمة. ورغم وجود تيارات سياسية وأهمة للعالم في الكويت إلا أنه وبسبب كثرة عدد المرشحين وندواع الانتخابية والخوف من تشتيت الأصوات لحجمت القيادات السياسية عن إعلان قوائم مرشحين بشكل علني باستثناء المؤتمر الديمقراطي الذي أعلن علانية عن ترشيح اثنين من قياداته التاريخية هما سامي الخيس وعبدالله النباري أما باقي التيارات السياسية فالتكتفت بإعلان اسم المرشحين فرادى إلا الحركة الدستورية والإخوان المسلمين التي أعلنت برنامجها السياسي في الصحف ويتم توزيعه في المقار الانتخابية.

تطورات الجنوب ترسم الأطر المستقبلية للسلام في المنطقة

هل نجح الإسرائيليون في تفسير قواعد اللعبة في لبنان؟

هل انتقل الصراع على أرض لبنان، في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير، إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف سينعكس ما جرى على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأيضاً على أداء المقاومة اللبنانية، والأهم من ذلك كيف يمكن أن يؤثر ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

■ بيروت، غسان مكحل ■ تصوير: أحمد الأسعد

إطلاق المفاوضات، وهو ما رفضه اللبنانيون والسوريون، على أساس أن المقاومة ورقة أساسية ضاغطة بأيديهم في المفاوضات، ولا يمكن التفرغ فيها، قبل الوصول إلى الأهداف المرجوة. بالنسبة لإسرائيل، كمال، وحل كل المشكلات المتعلقة. ويمكن القول إن الجيش الإسرائيلي، الذي شعر بالمهانة طوال الفترة الماضية، نتيجة الضربات القاسية التي تعرض لها على أيدي المقاومة اللبنانية، ونتيجة الانسحاب المثل لعملائه في جيش لبنان الجنوبي من منطقة جزين، أفتتح فرصة الخصم الإسرائيلي على مستوطنة شمالي فلسطين المحتلة، من أجل محاولة رد الاعتبار لقدرته الردعية، وعيبت، وهو ما عير عنه رئيس الأركان الإسرائيلي شاول موفشان، على تصريحاته التي برر فيها حجم الرد البالغ فيه على لبنان.

وفي تعبير واضح عن حجم للتأثير السلبي لعمليات المقاومة على الجيش الإسرائيلي، وبعونه، وعيبت، قال موفشان، محاولةً تحصيل السياسيين اللبنانيين عن التزامهم في مواجهة المقاومة، «السياسيين يهتفون بالعمل الذي يريده الجيش القيام به في لبنان، مما يسيء إلى قدرتنا على الردع». وحاول سياسيون ووسائل إعلام في إسرائيل إظهار أن ما جرى كان تجاوزاً من جانب الجيش للسياسيين، تحديداً لبنانيي نيتانياهو، رئيس الوزراء، الذي يصور على أنه معتكف عن العمل السياسي، ورئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك الذي يجتنب التدخل في القرارات الحكومية قبل أمور قد يقرها سلفه.

وكان لافتاً أن وزير الخارجية إريل شارون أدار بعنف تصريحات موفشان قائلاً من الضطرب جدا أن يتدخل الجيش بمثل هذه الطريقة ويقتطع القرارات على مسؤوليته السياسي، في الجيش الكفاءة، بأن يقرّر على المستويات السياسية أفضل الخيارات الممكنة على مستوى العمليات.

استهدف موفشان مواقع غير عسكرية، وفي عمق الأراضي اللبنانية، موقعة تسعة قتلى وحوالي الثمانين جرحاً، وأساساً أيضاً، نتيجة استهدافها للبنية التحتية اللبنانية، من كهرباء ومحطة اتصالات وجسور، وتهديمها لطبيعة الحياة في لبنان، وحتى لمسار الاقتصاد اللبناني، خصوصاً أن العدوان جاء، في أوائل موسم الصيف السياحي، وكان أحد انعكاساته إلقاء سجن في ثلاثة من حجوزات الفنادق في لبنان، وخسائر مادية مباشرة بحوالي ستمين مليون دولار. وعلى الرغم من أن العدوان، كان فرصة جديدة للبنان، ليؤكد، عبر أعلى مرجع قيادي فيه، على التزامه بمواقفه السياسية المعلنة، مهما كان حجم الضغوط الإسرائيلية وطبيعة العدوان، إلا أنه كان ضرورة قاسية على مختلف الأصعدة للبنان، من ناحية الخسائر المادية، ومن ناحية إلقاء سيف التهديد مسلطاً على لبنان.

وكان رئيس الجمهورية إميل لحود قد أعلن في بيان عقب العدوان أن لبنان لن يتراجع عن مواقفه المعلنة، لن يفرج إلى مخططات وطلبات الإسرائيليين، ثم هدد في تصريحات صحافية بـ «لبنان إسرائيليا سيقسط في مقابل كل شهيد لبناني، في دعم المقاومة هو الأعلى من جانب الحكم حتى الآن». وقد اعتبرت إسرائيل بأن مساهمة النفاعات الجوية اللبنانية في مواجهة العدوان كانت كثيفة، وعرفت عمل الطيارين الإسرائيليين.

نقطة أخرى أساسية في ما جرى يوم الخميس الماضي، في أن العدوان أظهر عزم إسرائيل على استعادة زمام المبادرة في الصراع الدائر في لبنان، وهو هدف يعتبر الإسرائيليون أنه حيوي من أجل الضغط لتحقيق مآربهم بالاتسحاب من لبنان، بحسب شروطهم، وكان محطون إسرائيليون ووسائل إعلام إسرائيلية قد أشارت أخيراً إلى أن رئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك لن يقبل بسلوك المقاومة تحت ضيق من حزب الله ووجهه مضيق من رسائل إلى سوريا، بأنه يرغب في فترة هدوء من أجل إعادة

هذا بعض من أسئلة رئيسية متعددة طرحها القرائن على الجانبين السوري، والعبدوان الإسرائيلي المكثف الذي استهدف البنية التحتية في لبنان يوم الخميس في الرابع والخمسين من أيار/مايو.

فالعبدوان الإسرائيلي الأخير، كان في أحد أبرز جوانبه رداً ألياً، محدوداً بمرحلة زمنية بسيطة على الهجمات الصاروخية للمقاومة لكافة قوته ولطبيعة الأهداف التي استهدفها، وسرعة التصعيد في مسارات قليلة، عوامل دلت على أنه رسالة قوية مختصرة منذ زمن، ذات أبعاد أمنية وعسكرية بالغة الخطورة، خصوصاً في مرحلة انتقالية بالنسبة إلى إسرائيل، وأيضاً بالقياس إلى عملية «السلام» في المنطقة، خصوصاً على المسارين السوري واللبناني وهو ما لخصه رئيس الوزراء الإسرائيلي المتخفية ولايته بنيامين نيتانياهو بالقول، إنه رسالة موجهة إلى كل من سوريا ولبنان، مبديةً اعتقاده بأن الجانبين استهوا الرسالة، ومفادها بحسب قوله إن «إسرائيل مستعدة لاستمرار الغارات على منشآت البنية التحتية في لبنان إذا ما استؤنفت عمليات إطلاق الكاثود على المستوطنات الشمالية». هذه السياسة لخصف العمق اللبناني، يمكن أن تشكل قاعدة لاتسحاب الجيش الإسرائيلي من المزارع الأرض المحتلة.

وكانت المقاومة اللبنانية قد لجأت إلى قصف الكاثودات على المستوطنات الشمالية، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف مدنيين أو منشآت مدنية في لبنان، وبشكل وقاهم نيسان، الذي أبرم بعد عدوان «عناييد الغضب» في 8 نيسان للعام ١٩٩٦، بمشابهة الضربات في هذا الإطار، الذي يمنع إسرائيل من ضرب أهداف مدنية في لبنان. ربما كانت هذه هي المرة الأولى منذ عدوان إريل نيسان العام ١٩٩٦، التي تأخذ فيها الضربات الإسرائيلية هذا البعد، خصوصاً بالنسبة إلى

نحن... والعالم





■ دمار العدوان الإسرائيلي آثار غُصِب ويكاد الجنود اللبنانيون

واضحاً بإشاعة أبناء بلن براك لم يتدخل في قرار العدوان الأخير، وحتى إنه كان مستاء من حجم الضربات التي استهدفت المواقع المدنية في لبنان، وهذا في أغلبه في الظن ليس صحيحاً، وهو ما كشفه نيتانياهو نفسه لاحقاً، وما كان قالة الحلال العسكري الإسرائيلي المطلق رفيف قبل ذلك، إذ أنه من غير المنطقي أو المعقول القيام بعملية عدوانية بهذا الحجم، كان يمكن أن يقاتل فيها زمام الأمور، من دون تخليص براك من أعباء تحمل مسؤولية عدوان بهذا الحجم، وهو مزال في بداية تجربته الجديدة في التفاوض المتوقع مع العرب وتحديداً السوريين ويبدو واضحاً أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية تريد تعميق براك إلى العرب بصفتهم والمسلمة والمفقد لعملية السلام.

خلاصة الأمر أن الإسرائيليين يعتقدون بأنهم جهم في تدمير الرسالة إلى لبنان وسوريا، بأنهم لن يوافقوا على مفاوضات تحت نيران صواريخ المقاومة اللبنانية، وهو ما قاله وزير الأمن الداخلي إيلجور كهلاني مباشرة بعد العدوان الأخير: ينبغي عدم الاعتقاد بأننا ستفاوض السوريين مع قبلنا في الوقت نفسه بل نواصل حزب الله اعتدائه على جنوبنا ومخيمنا، وهي رسالة بعث بها حكومة نيتانياهو في أواخر أيارها، لكنها أساساً لخدمة سياسات حكومة براك القليلة

أعطى الانطباع بأن الإسرائيليين في طريقهم لتوجيه ضربات مباشرة إلى المواقع العسكرية السورية في لبنان، مع ما يحمل ذلك من إمكانية حرب شاملة، خصوصاً أن الكثير من الغارات استهدفت مناطق قريبة من مواقع السوريين، كما أن نوعية التدمير أعطت الانطباع بأنه لم يبق أمام إسرائيل نوصياً إلا توجيه ضربات للسوريين، وكان واضحاً أن دمشق خشيته أن يكون في الأمر محاولة من نيتانياهو لتفويض الأجواء الإيجابية بعد انتخاب إيهود براك رئيساً للوزراء، وهو ما عكسه وسائل الإعلام السورية مباشرة بعد العدوان من اتهام نيتانياهو بمحاولة التخريب على نيات وجهود براك المتوقعة من أجل السلام.

لكن كلام الرئيس السوري حافظ الأسد في افتتاح دورة الاتحاد البرلماني العربي في دمشق بعد ذلك يومين، أعطت تصوراً آخر، فقد قال الأسد في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر فورية أن «العدوان الأخير على لبنان لا يخطف في مضمونه من السياسة الإسرائيلية للامانة».

الانطباع الآخر الذي يبدو أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية حاولت إعطائه، هو أنه بغضرض في الجانبين السوري واللبناني تقديم أقصى ما يمكن من التشجيع لإبرار خشيته عودة نيتانياهو أو شيبه له عبر إبطاء، أمثلة عن قرارات نيتانياهو في الأيام الأخيرة قبل مغادرته موقع رئاسة الوزراء وكان هذا

وعلى الرغم من أن ما فعله موفان أعاد شيئاً من الاعتبار إلى قوة الدرع الإسرائيلية، وأعاد بعض المعنويات إلى عناصر الجيش الإسرائيلي، إلا أنه أعطى رئيس الوزراء للتخلف للبر من أجل استبداله بعد توليه الحكم، خصوصاً أنه كان في الأصل من المعارضين لتولي موفان رئاسة الأركان، وكان نيتانياهو قد تجاوز الأعراف بتوليته بعد أن رفع من رقبته العسكرية، وتجاوز العديد من الضباط من هم أحق منه مثل الجنرال أميتاي فناناي، الذي أصبح حالياً من أقرب المستشارين لإبرار، ما يعني أن للتطورات الأخيرة في لبنان علاقة بصراع صامت داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

إلا أن التقلع المهمة المباشرة بالنسبة إلى الجيش الإسرائيلي، هي أنه يعتقد أنه نجح في القيام بعدوان قوي، لكنه محظوظ، الدقة، وأريك، بحسب قول صحيفة «هآرتس»، حزب الله والسوريين وتقول الصحيفة أن ردة الفعل الإسرائيلية الشديدة باغتت حزب الله الذي اعتقد أن بوعمر الاستمرار في قصف الجليل.

وكان يصور المباشرة الرئيسية أن إسرائيل بدأت العدوان من الشرق، وليس بشكل تصعيدي، ووصل الضرب بالتهديد إلى حدود بيروت، كما أن قيام الطيران الإسرائيلي بضرب الجسر التي تربط بين الجنوب وبيروت أثار شكوكاً حول الأهداف الحقيقية للعدوان، وهذا إذا كان في الأمر أكثر من عملية قصف.

وعامل المباشرة الثاني هو أن العدوان الإسرائيلي



العنوان الإسرائيلي يهدد خيار لبنان - سوريا أولاً

باراك مسئول عن حماقات نيتانياهو في الجنوب

هل حكومة نيتانياهو حريصة حتى اللحظات الأخيرة على إسقاط كل الخيارات، وإسناد كل الأجواء أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة قبل أن تتولى هذه الحكومة مسئولياتها النكاملة من فوز إيهود باراك على نيتانياهو في الانتخابات الأخيرة؟ أم إن باراك ومعه أغلب مستشاريه كانوا شركاء في العنوان الأخير على لبنان وفق ما ألح إليه موشى أريئيل، وزير الدفاع الإسرائيلي، وأن الهدف هو تسخير الأجواء، وبالتالي على الجبهة اللبنانية للبدء في التعامل مع الحل اللبناني، وإحياء خيار لبنان أولاً؟

أي كانت الإجابة لهذه الخيارات التي استقطبت تأسك الوفاق السوري واللبناني في السابق، بإسناد لبنان على أيدي بين المسارين اللبناني والسوري، ورفض تقديم أي تبادل مقابل هذا الاستسباب، ثم تعليمه على يد الحكومة الجديدة قبل أن تبدأ العمليات السنية والعنوان غير المرئي، وتعميد كل الاتفاقيات، كلها مؤشرات للإسناد ليس للإصلاح.

تحقيق الشرق الأوسط

وربما كان هذا أمراً طبعياً في مرحلة يبدو فيها زعيم حزب العمل المتقصر في الانتخابات، أقرب من أي وقت مضى إلى اليكوب، وهو منذ أسابيع يركّز جهوده على إقامة حكومة وحدة وطنية مع اليكوب، وما يعنى برفضه أن التمشيق الكامل على إشدّه بين الطرفين، وبمير العرب الرئيسي زعيم اليكوب، للوقت أريئيل شارون، وذلك على خلاف ما يرى عن خلافات وصدم تنسيق بين المستوطنين الجدد والمستوطنين السابقين في الحكم الإسرائيلي.

وسمع هذا للخبراء والمحللين الإسرائيليين بالقول إن «لا صواريخ كاتيوشا في عهد باراك وإن كان هذا يبدو أملاً وأهياً، حسب ما تقول مصادر محذّبة الله» التي أكدت إصرار المقاومة على الرد بجميع المسيل في حال تعرض المدنيين في لبنان للمدّون، وذلك على الرغم من تهديد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه أريئيل بشفّ قنّاهم نيسان». مع أن الضربة الإسرائيلية لم تضعف من تمسك لبنان بمواقفه السياسية، ألا أنها كانت قاسية للغاية من ناحية توقيتها وطبيعتها، إذ يمكن القول إنها وجهت إصابات قوية للموسم السياحي اللبناني، وألقت بأعباء اقتصادية بالغة الثقل على الاقتصاد اللبناني المتقل أصلاً. كما أنها أضافت للبنانيين إلى أجواء ضغط أمّني، حمسوا أنهم نجارون، وألغوا اللقّاطع شبه العام للطاقّة الكهربائية بفعل الغارات والرقم العالي للإصابات بين المدنيين.

تضاف إلى ذلك نقطة أساسية، وهي أن الغارات استهدفت كل الأطراف ومختلف المناطق في لبنان، ما اعتبر رسالة تصدير الجميع، خصوصاً إسرائيل، الوسيعة فوق بيروت، ليلال، وإفصامه إلى تأثيرها الإزهابي على المواطنين، مرّح لأول مرة منذ فسترة بعيدة احتمال تعرض العاصمة اللبنانية نفسها للعنوان، وكانت أجواء بيروت خير دليل على الحجم التفسسي للضربة، إذ بدا وكأن العاصمة استعدت أجواء ما قبل الاجتياح في العام ١٩٨٢.

ومع أن حزب الله نجح في توجيه ضربة قوية للصواريخ، عبر تحقيق إصابات قوية بين الإسرائيليين في الجليل، إلا أن على العنوان، إلا أن الأمر الواضح هو أن الضغاضات على المسارين السوري واللبناني يمكن أن تستأنف أيضاً تحت ضغط عسكري إسرائيلي حقيقي، وهو ما تهدد به إسرائيل، إذا ما أصغر لبنان بسوريا على استمرار ضغط عمليات المقاومة، فعذا جهر الرسالة من وراء العنوان الأخير، اتعنت على لبنان منذ العام ١٩٩٦، والتي يبدو أن سوريا ولبنان بعيدان عن التجاوب معها، مدفوعان بإرادة القوية والتجارب المتعددة مع العنوان الإسرائيلي، منذ سنوات عديدة.

يبقى السؤال الأساسي: هل غيرت التطورات الأخيرة قواعد اللعبة في لبنان؟

الجواب يبقى بالنفي على الرغم من مؤشرات عديدة في ذلك الاتجاه، لكن الصمم في الموضوع يتطلب الانتظار قليلاً، ربما لأسابيع، أو حتى لأيام، بعد أول عملية مقبلة للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال.

نحن والعالم



الأكثر من ذلك أن الخيار السوري - اللبناني نفسه لا يجلي بالقبول والدعم العربي، خشية التأثير السلبي على المسار الفلسطيني، صهيونياً تكشفه أوساط الخارجية المصرية وجامعة الدول العربية.

يقول جيمس بيكر - وزير خارجية أمريكا، الأسبق ومهندس مؤتمر مدريد - خريف عام ٩١، لقد طالت نيوتناياهو وباراك خلال زيارتي في الأسبوع للأراضي إلى إسرائيل، بأن يفسوا دفع لبنان أولاً، لأنها بالوة اختيار كشف رغبها اللبنانيين والسوريين منذ اللحظة الأولى، ومن ثم صارت في عداد الموتي، ولم يعد هناك داع لنشغ القوبر بعد الآن.

والرغم من أن بيكر أصبح حالياً خارج دائرة الإدارة وصنع القرار الأمريكي، إلا أن رايه بلاشك يعبر عن وجهة نظر صانعي القرار الأمريكي الحاليين الذين يرغبوا مرة أيضاً منذ اللحظة الأولى صهيوني لبنين أولاً، ثم «مجزئين أولاً»، وذلك لحلال تحليل تطورات الأوضاع السورية - الإسرائيلية، خاصة بعد نجاح باراك ويث فرص استئجاب قطار السلام من جديد في الشرق الأوسط.

ويتفق الكثيرون في مصر والوطن العربي على أن موقف مصر والجامعة العربية ما لا يتفقان عن موقف لبنان وسوريا من التسوية السلمية مع إسرائيل، وضرورة الانسحاب حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، استناداً إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٤٣ في هذا الشأن، إضافة إلى القرار ٢٤٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان، لكن هناك اختلافاً في بعض التفاصيل حالياً بشأن أسبقية التوصل إلى معاهدة السلام على المسارين السوري واللبناني، فإذا كانت سوريا تقبل باستئجاب مقاضات السلام مع حكومة باراك من حيث اللحظة التي توقع دعماً مقاضات «دوى بلانتشين» في فبراير عام ١٩٩٦، بهدف التوصل إلى معاهدة سلام تراعى الترتيبات والأمنية الحدودية بعد الانسحاب الإسرائيلي من كامل الجولان إلى شرط التمسك مع الفلسطينيين بعد مساندة أوسلو ويث، عرماً إلى مقاضات الكواشين السورية.

فإن مصر أصبحت تبدي مواقفها غير المثلثة، وتحسب أن يؤثر التقدّم المرتقب على المسارين السوري واللبناني في حالة وفاء باراك تمهيدات التي طرحتها في ورشابه الانسحاب على المسار الفلسطيني، وربما يؤدي إلى تعطيل لبعض الوقت وتكمين هذه المفاوضات في الحافز الذي اضطلت من أجله مائدة اللغة الحامسية التي دعت إليها مصر بين دول الطوق المعنية بعملية السلام، من أجل تكريس عودة التنسيق من جديد ووضع استراتيجيتية عربية جديدة للتعامل مع حكومة باراك تنجيز خلافات أوسلو بين الفلسطينيين والسوريين، وهي المبادرة التي رفضتها سوريا.

فكان التوجه الحالي نحو عقد القمة العربية القادمة في دمشق.

وقد يكون السبب الرئيسي في مثل انعقاد القمة الحامسية، بالرغم من الجهود الضخمة التي يبذلها

إنتافها هو حقيقة الخلاف السوري - الفلسطيني، إلا أن هناك أسباباً خلفية تدور حول وجود بعض العقبات السورية على الإخوة في مصر - كما قال مسئول بيلامسي سوري رفيع، بسبب اختيارهم وتقييمهم الكامل للمسار الفلسطيني على حساب المسارين اللبنانيين، حتى إن مصر رفضت لتتقاد أو لوم عرفات على فعله في الأسبوع.

وفي الأسبوع قبل الماضي نقلت كل هذه المخاوف إلى عمرى موسى - وزير الخارجية - فرد ذلك من كل ما مفسى، وأن نحن ننصو إلى ضرورة استئجاب مقاضات السلام على كل المسارات العربية الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية في وقت واحد، وأن نقل من إسرائيل بعد الآن، أن ندمو في تنشيط مسار وتعمل المسارات الأخرى، فهذا صعد قد انتهى، وعلياً أن ننظر تشكيل كندا باراك، ووضع برنامجها الجديد، وعندها سيكون لكل حادث حديث، وقال ضيفاً، إن اهتماماً بالمرار الفلسطيني ليس معناه إهمال المسار السوري أو اللبناني، فهذا غير حقيقي، وأن نقل بغير انسحاب كامل وغير مشروط من جنوب لبنان والجولان السوري المحتل.

وتفق الدكتور عصمت عبدالجديد - الأمين العام للجامعة العربية - في الرأى مع عمر موسى، ويؤكد أنه قد انتهى الآن الذي كانت فيه إسرائيل تنفرد بل مسار عربي على حدة، وأن باراك إذا كان جاداً في تنفيذ تمهيدات بالانسحاب خلال عام واحد، فليقبل ذلك ويستمسك طبقاً للقرار ٤٢٥ دون أي شروط مسبقة أو ملزمة، ويون أن يطلب توقيع معاهدة سلام مفردة مع لبنان، لأن ذلك صعب إن لم يكن مستحيلًا في ظل عدم تحقيق أي تقدم يذكر على المسار السوري، خاصة أن الأطراف العربية في عملية السلام أصبح لديها الكثير من الدروس والعبر من الممارسات الإسرائيلية السلمية في عهد بريز، وأكثر في عهد نيوتناياهو، الذي كان يقدم الكتف والحداد أسلوباً لممارسة حكمه في تل أبيب.

وتابعون عبدالمجيد عن المسؤولين المدايين - أمثال العماد إميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص - اللذين انتقاهما أخيراً أكثر من مرة شكهم كثيراً في إقدام إيهود باراك على تنفيذ تمهيدات بالانسحاب من جنوب لبنان خلال مدة عام، لأنه في مقابل تحقيق هذا الهدف لاند إسرائيل من تحريك وتنشيط المسار السوري في نفس الوقت، وتحقيق تقدم ملموس يشعر به المفاوض السوري، يستعمل ما جرى تحقيقه في آخر مقاضات جرد عام ١٩٩٦، وهذا يحتاج إلى شجاعة وقوة قرار.

إلا أن السفير رجب حننى - مندوب مصر في الجامعة العربية - يرى أن الاعتدالات الإسرائيلية الأخيرة، سيكون لها أثر سلبي في تعطيل التوصل إلى سلام مكر من لبنان، وستعقد العمليات الأخيرة حامية لدى الحكومة اللبنانية حالياً في التعامل مع باراك، باعتبار أنها فقدت مصداقيتها مبكراً، وأنه لم تسارع وتوقف هذه العمليات التي تتنافس تماها مع

دوامها لتحقيق السلام وتنشيط المعركة السلمية، حيث كان يجب أن يكون هناك رد فعل ولو بالإدانة من قبل باراك خاصة أنرى أنه كان يلطم جيدها خبطة العمليات العسكرية الأخيرة على لبنان، إبعاً بالقاعدة للغة في مراحل تصريف الأضرار، والتي ترمي للناص يبالاغ أو إحاطة القام، علماً على الأقل بما جرى أو يتبع.

ويشد مراقبون على سرعة تحقيق نجاحات ملموسة على المسارين السوري واللبناني في القريب العاجل، بمجرد تولي باراك مسئولياته قريباً، ويدللون على ذلك بالعمل العفيف المتبادل نهاية الأسبوع الماضي، بين الرئيس حافظ الأسد، وإيهود باراك، عقب الحوارات التي أجراها معهم بشكل متواصل الكاتب البريطاني بارتريك سيل - مؤلف سيرة الرئيس الأسد - وأيهود ليفن - حيث وصف كل منهما بالشفاعة والحكمة، وزاد باراك أن الأسد هو مؤسس حزب التحرير، وراد المراقبون أن هذا الأمر ربما يفتح قنوات اتصال وتقاض عديده، ربما تنهى للتفاوض على المسارين السوري واللبناني في أقل من عام، في الوقت الذي يحتاج فيه المسار الفلسطيني وقضاة المعركة إلى سنوات طويلة، إلا أن الدكتور ناصيف جنى - استاذ العلوم السياسية بجامعة الأمريكية - يرى أن كل مبادات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان هي بوابات اختصار مرفوضة تسعى إسرائيل في خلالها إلى تعين الحكومة اللبنانية كمشطلى للتحصيل الإسرائيلي، وإعطاء شرعية له، وبالتالي فلا يتوقع تفاوض من الحكومة اللبنانية في أي يوم من الأيام مع إسرائيل حول تنفيذ القرار ٤٢٥، لأنه لا يصلح أي مجال للتفاوض، وإذا حدثنا عن ترتيبات الانسحاب، فهناك القرار ٤٦٦، والذي يكلف الأمم المتحدة بتولي هذه الترتيبات دون أي مقاضات مباشرة بين الجانبين.

ويتوقع ناصيف أن تقدم حكومة باراك على تنفيذ الانسحاب خلال الفترة التي حدثتها بهام، لأنه ثبت، وفقاً لرؤية النصات الإسرائيلية على إسرائيل - قد خسرت كثيراً خلال احتلالها طويلاً على عشرين سنة لجنوب لبنان، وهي ترى الآن الحصول على ضمانات بتطبيق العلاقات في جميع المجالات من المستقبل، خاصة أن باراك يعلم ويؤكد منذ سنوات بعيدة حتى عندما كان في رئاسة الأركان الإسرائيلية، أي جنوب لبنان تحول إلى فيقتلم إسرائيلى جديد على يد المفاوضة.

وربما تكون الأجواء لتسب لاستئجاب مقاضات السلام من لبنان، والتوصل إلى معاهدة سلام كاملة عبر مرحلتين الأولى الانسحاب كاملاً من جنوب لبنان وسينفذ القرار ٢٤٢، والثانية بتقدم معدل على لسير السوري، محل مصيبة الضلوع والتمزعات ادبيية في ثومت واحد لكن كز صارة دافعة يشار باراك إصلاح مفسد بمتاهة معصيات الأخيرة ويصعد من المستقم اللدني، هل حلول مد العام ؟



الإعتداءات الإسرائيلية تدعم التقارب

لبنان دواء العلاقات العربية . الإيرانية

لستوات طويلة ومنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران ظلت إسرائيل حريصة على الوقعة بين إيران والعرب بعد أن تحول التحالف الإيراني الإسرائيلي في عهد الشاه إلى عدواة في عصر الجمهورية الإسلامية التي رافقت راية الجهاد من أجل تحرير فلسطين، وتم تحويل المسارقة الإسرائيلية إلى سقالة لدولة فلسطين، لكن مهما طال الزمن، ومهما كانت الوقعة العنيفة، فإن إيران ستبقى حليفة العرب، وستكون إسرائيل هي العدو المشترك.

■ طهران، محمد صادق الحسيني



■ جزمات غاضبة في لبنان تعبيراً عن الاستياء من العدوان الإسرائيلي

فلسطين ولبان متجاورين ملكت المأسى. ولا تتردد طهران في أن فتح مكان الصوان مع كل من لديه رأى في سياسيتها وتضمنى مع إلى أي موقع أو ملف أو مكان بدون حدود أو شروط مادام يخدم ذلك مصالح الشقاء العرب، ولا يهدد أمن الجيران.

الذين زاروا سوريا ولبان والأمن من الإيرانيين قبل أيام عادوا بانطباع مفاده أن العرب أخرج ما يكونون اليوم إلى وحدة الموقف والشقاء، وأن الظروف تنسيق الموقف بينهم وبين إيران، مما يقوى هذه الوحدة في وجه محاولات الابتزاز أو الاستنزاف والذين زاروا مصر من الإيرانيين قبل أيام عادوا كذلك بانطباع ضرورة وحدة الموقف بين الرأس والجسم والأطراف، وأن رأس الوحدة العربية بخير ما دامت مصر صامدة أمام التحديات، مصر التي هي خزنة العلماء والمثقفين والساسة والمفكرين والكاشعين، هي اليوم في خير أيضاً، كما كانت بالأمس ذلك، لأن قدر مصر دوماً أن تسير إلى الأمام محروسة بلبان أهلها، وصلاية موقف المؤمنين عليها، رغم التصعبات المحيطة بها من كل جانب.

طهران التي تراقب مصر باهتمام هذه الأيام، تقول أيضاً: إنه أن إيران لإحلال لتطبيق الكامل والتام بين العرب وإيران، وأن مثال هذا الأمر المهم لا يتم ولا يتحقق من دون دور مصر الذي يمثل قفل لبنان.

ليس العيب أن تختلف أو أن تبرز تغيرات مختلفة للموقف فيما بيننا - كما يقول المصدر صاحب القرار - لكن العيب أن نقضل في إدارة مشلون الاختلاف، فنصبح عرضة لهب الرياح، أو صديداً في دف الشيطان، ونضيف المصدر الإيراني، إن تجاوزنا خلاف الشارح وتاليا عدم التجاور وراء حفة من التهاجر والشعارات والكلام هو الذي سيفوقنا لارتقيب البين من الفاضل والاتفاق بلمتنا رجب الاتفاق.

بالأس كانت فلسطين هي اللداء واليوم صار لبنان الدواء كما يقول المصدر الإيراني الكبير، وبالتالي لا بد من تنسيق الموقف حول قرار المندفعية اللبنانية المقاتلة دفاعاً عن العرض والأرض والمعتقدات، وإن اختلفنا في تقدير الموقف أو ما سواه.

يجمع صنع القرار في إيران، وكذلك أرباب الرأي العام والمؤمنون على اختلاف مشاربهم هذه الأيام، أن الظروف الحالية تستوجب تقوية متاهية العلاقات العربية - الإيرانية، ولضعام مصر إلى قائمة الصالحات الجارية بين الفلسطينيين لا تكن الخلالات أو الموقفات، لأن ذلك سيكون متخار جداً، فالتطرف تمرر للسنحاب من اغتصام كسب ومن فرط فيها خسر، أي كانت النيات أو التبريرات. ■

باختصار شديد تستغل إيران تحمل المهوم العربية واهتماماتها، لأن في ذلك انسجاماً مع موقتها الوطنية وتطابقاً مع مصالحها، ومعتقداتها الدينية والقومية منذ أن استعادت هويتها، فيما تقل إسرائيل عمدة العرب والمسلمين الأولى مهما زعمت بريغبتها في السلام، لأن في ذات وجودها تناقضاً صارخاً يشير بالعدوان والاحتلال بالكرة والشقاء بالانقلاب.

هذا الكلام لأحد القاطب صناع القرار في إيران في تعليق مباشر له بعد العدوان البربري الأخير لحكومة تصريف الأعمال الليكوردية المتواطئ مع حكومة مبارك الزرقية، حسب إيات - ذلك أن الاثنين وجهان لعملة واحدة كما قال، باعتبارهما يشيران من منبع واحد.

إيران التي وقعت مع القضية الفلسطينية منذ اليوم الأول لانتماض قوتها ضد حكومة الشاء البائدة تجدد العهد هذه الأيام مع شقتها اللبنانية والفلسطينيين على السواء، وترى أن الوقت قد حان حسب نفس المصدر الحول لذلك، ليعتبر الشقاء العرب من كذب مزاعم الإسرائيليين المتكرر أنحل السلام.

وطبقاً لمصادر مطلعة هنا في طهران، فإن الإسرائيليين لا يورون في الأفق القريب أو المنظور أي انضمام إسرائيلي من جنوب لبنان، بما يؤمن حق اللبنانيين التام والمبجج بالسيادة على أرضهم ووحدة مسارهم، وموقفهم مع سوريا، وبالتالي فليس هناك ما هو جديد حول مستقبل حزب الله والحليف الاستراتيجي لهم في الرقعة والأصنام سوى كونه الحزب الأقوى في حالة الحرب أو السلام.

وحده الإسرائيلي هو الخاصر الأكبر من تكرار العدوان على لبنان، لأنه يوجد المعارضة مع الحكم، ويصنبر الفتنة بين حشوب الدولة وبين حزب الله والنظام إلى الأبد، ويحكم طرق الوقايف بين الماسرين اللبناني والسوري في المفاوضات أو بدونها، الفقة العربية باتت أكثر إلحاحاً من أجل لبنان، إن لم تكن من أجل فلسطين، كما يقول المنصوب بملف الشرق الأوسط في إيران، وطهران لا تريد العرب إلا مجتمعين دوماً على نصرة الحق العربي والإسلامي في وجه العدوان، أو إملاء لقرارات، ففقه العرب قوة لإيران، وانتصارهم في الحرب كما في السلام، انتصار لإيران.

وطهران تتق في سياسة الأمد، ومسلطنة في رؤيته الثقافية، أي كانت التقلبات، وستبقى مع أي تكن خياراً، لأنه الاصفاق في الزلاء والاختلاف.

وطهران ترفض صانعة في رؤيه مصر في الطبيعة من أمة العرب والمسلمين، لأن قدر مصر أن تبقى في الريادة دوماً، فهي مخزن الفداء، والطوق، وضمير الأمة للعى، أي تكن شدة المعاناة ومصعوبة الابتالات ووحدة الالتحان.

ولا كانت طهران تعرف بالمعاطفة كما بالفعل بل بمقحاح التصدي في قاهرة المنع ومقحاح الصمود في محقق الفجاء، وإن بقدر استقلال مدينة الأعلام في الحضارة والتاريخ، معب طال غيابها، فإنها تريد للعرب أن يتوحدوا بمقاولهم وقومهم من أجل

نحن والعالم



تحرير الجولان

معد استمع من الآن مسوف تمنهى امدت المقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لتشكيل حكومته، وبالتالي تنتهي فترة من التخمير والاستنتاجات والاستدلالات حول طبيعة التحالف الحاكم في إسرائيل، حيث إن الأمر الأكثر ترجيحاً أنه ستكون له حكومة ما مضية، أو موسعة ضلعها الآخر هو الليكود أو حزب شاس، أما الضلع الثالث فيسكون مجموعة من الأحزاب الصغيرة والمتوسطة، ولكن أيا كان شكل الحكومة المقبلة، ومدى مرونتها الناجمة من طريقة تشكيلها، فإن الشهرة المقبلة سوف تشهد استئنافاً لعملية السلام مرة أخرى على مسارها الثلاثة الفلسطينية واللبنانية والسورية من خلال مفاوضات شاقّة ومضنية لا يوجد حتى الآن ما يقطع أنها سوف تصل إلى تحقيق السلام الشامل والدائم والعال، فهذا إن يكون مالم تتوافر الرغبة والقدرة لدى كل الأطراف - خاصة لدى الطرف الإسرائيلي القائم باحتلال الأراضي العربية - للتوصل إلى هذه النتيجة، وحتى الآن فإن الرغبة تبدو متفاوتة، أو هكذا ما تطنه جميع المواقف، وجاءت الانتقادات الإسرائيلية لكي تقول ذلك تشكل واضح من خلال الإطاحة بحكومة بيتانياهو وتلقاها الميمنة المتعصب، أما القدرة فهي شيء آخر مختلف تماماً لأنها ترتبط بقدرة القيادات السياسية على الحصول على التأييد السياسي اللازم لتقديم التنازلات في المعادلة الغامضة لتبادل الأرض والسلام، فمع الأرض تأتي قضية الأمن والسيادة، ومع السلام تأتي قضية التطبيع وموقع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، ولكن أيا كان الموضع والوضوح وما ستأتي به الأيام بشأنها فإننا نعرف من الآن أن المفاوضات سوف تستأنف بعد مرحلة تحضيرية من اللغات الثنائية مع القائد الإسرائيلي الجديد، ومعها سوف تكون الإشارات والمفردات، ومن وقت لأخر للكمات، وربما تتدخل قوى معطوفة على الحائنين لمحاولة سبغ العملية بلسمها حتى قبل أن تبدأ من خلال الاستيطان أو المذابح الفلسطينية أو عمليات انتحارية أو جهادية متوقعة، ورغم ذلك فإن اللحظة الماضية ومرجحة أن تبدأ العمليات وبجدة شديدة، وما يدع إلى هذا الاستنتاج أن بعض الإشارات بدأت بالفعل، وكان أبرزها ما جاء على مسر صحيفة عربية هي «الحياة» اللبنانية التي حملت الرسائل الشعبية المتماثلة بين الرئيس حافظ الأسد وباراك على يد باتريك سيل وثيق الصلة بالطرفين، والذي نجح دوماً في اللقاء مع الرئيس السوري، وإعطاء رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب استثناء خاصاً بالقاء معه رغم العزلة التي فرضها على نفسه في أثناء تشكيله للحكومة

وإذا كانت الإشارات على مستوى القمة هي الأكثر وضوحاً، فإن الأسابيع الماضية شهدت أن السنوات الثلاث الماضية لم تكن ساكنة تماماً بين سوريا وإسرائيل فقد تم الكشف عن أكثر قادة الاتصال وأحدة منها عمالية، والأخرى فرنسية، والثالثة أوروبية من خلال الموضع الأوروبي، مجيل موريتيوس، والرابعة قائما مليونير يهودي أمريكي تنقل بين البلدين مطازرة الحاصصة بعد الدور كل مرة على قبرص، وحتى لا يقفز أحد إلى نتائج مبالغ فيها فإن قنوات الاتصال لا تعني أبداً مفاوضات، ولكنها بحكم التعريف أدوات لتحديد المواقف وتعريف الحدود والسقوط وجس

التنض وربما أحياناً لك التوتر الذي يجتهد أحياناً على الجبهة اللبنانية، وربما كان الأهم منها وجود اتفاق الآن على العودة إلى ما انتهى إليه الطرفان من قبل، فسوريا أعلنت أن النقطة التي توقفت عندها المفاوضات في السابق كانت تقول بقبول إسرائيل للانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو مع حل ثلاثة أرياح الموضوعات الأمنية، كما أن باراك لا يعارض من حيث المبدأ في العودة إلى هذه النقطة في مفاوضاته المقبلة، وربما أرسل من أجل ذلك مبعوثه إيتان رايبوليفيتش الذي قاد المفاوضات مع سوريا في السابق إلى الولايات المتحدة، لكي يعيد ترتيب وتنسيق الأوراق والمحاضر عن مفاوضات رأى ريفر السابقة بين سوريا وإسرائيل، والتي انتهت في فبراير ١٩٩٦

معنى ذلك أنه لا توجد عقبات كبيرة تقف أمام استئناف المفاوضات الصعبة، ومن هنا وجب الوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة حتى يتم تحرير الجولان، وهي مساندة لا تكون فقط بالبيانات والشعارات، وإنما أيضاً بإعطاء الحرية لمعشوق لكي تخوض هذه العملية وهي متمسكة بالثقة العربية، فلا تحدث ثورة إعلامية لحدوث اتصالات جانبية أو خلية لأن ذلك حدث من قبل في أواسط قناتح المفاوضات العربية - الإسرائيلية آنست دوما أنه لا غنى عن مثل هذه القنوات للتفاوض الهادئ والسعيد من الضغوط الإعلامية والمليحة، أو التأكيد المستمر على استهجان اتفاقيات كامب دافيد لأن الرجح أن تحرير الجولان سوف يتم وفق صيغة مشابهة حتى ولو لم يتم تسعيتها كذلك، وأن يساعد سوريا كثيراً، ومعها لبنان بالطبع، إذا ما أعربنا عن تشككتنا المستمر أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية سوف تعنى بالضرورة صرف النظر عن الحل النهائي للقضية الفلسطينية، فالثابت أولاً أن تحرير الجولان، أو أي أرض عربية أخرى هو تصحيح لعالم تاريخي شلت في نظم عربية في الحفاظ على الأرض، والثابت ثانياً أنه لا يوجد تعارض بين جسد الأعمال الفلسطينية، وذلك اللبناني والسوري، ومع تعديد دق وإي ريفر الفلسطيني الإسرائيلي، وبعد الشرط اللازم للاقتناع بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تختلف عما قبلها، فإن مفاوضات الوضع النهائي المعقدة سوف تبدأ فوراً من خلال لجال شكلها الجانبي بالفعل لهذا الغرض، ومن هنا تكون المساحة مفتوحة تماماً لتفاوض عالي المستوى بين سوريا وإسرائيل.

بمعنى آخر، وإذا كنا قد تعلمنا من التاريخ البعيد والقريب، فإن الهدف الاستراتيجي الذي نسعى إليه هو تحرير الأراضي العربية عام ١٩٦٧ وبناء منطقة قادرة على مواجهة تحديات العصر والعالم، وما بعد ذلك من تحركات واتصالات ومفاوضات فهي مهمة القيادات السياسية التي من حقها أن تخصص الحركة السياسية والدبلوماسية دون مزايدات مجسوة، أو رقص على أنغام دعايات عربية وإسرائيلية أحياناً حول أرواية مسار على آخر، فقد طال عن احتلال الأراضي لأكثر من ثلاثين عاماً، وإن أوان استعادة الشرف العربي مرة أخرى



د. عبد الوهيد سعد

الانتقام.. الشتاء.. ميلوسوفيتش

أشباح تهدد سلام كوسوفا

اتفاق السلام في إقليم كوسوفا الذي قبله الصرب في 9 يونيو الماضي كان فرصة مهيبة لانقطاع الأنفاس، وفي حين كان ذلك دائما ألبانيسما من ألبان كوسوفا لكي يعلموا بالعودة إلى ديارهم التي ولتوا وترعرعوا فيها، ليسأتفوا مسيرة حياتهم التي ضلوا زوال التطهير العرقي، كان في نفس الوقت هنا كهاجس آثار العليد من الخوف لتكتري من المحللين والغمراء المولايين حول إمكانية تنفيذ وتطبيق هذه الأول والأخير وهو عودة السلام إلى كوسوفا لتعود الحياة لتدب فيها من جديد.

■ تقرير هاني بدر الدين

استبعاد حدوثه في ضوء عدم وجود قوات مسئولة عن استتباب الأمن في الإقليم وبالضبط عدم وجود مثل هذه القوات في ضوء عدم وجود قوات صربية وبدء نزاع أسلحة جيش تحرير كوسوفا، باتت الساحة فارغة تماما من أية قوات تتولى فرض النظام، باستثناء قوات حفظ السلام - كفور - والتي من الصعب عليها القيام بهذه المهمة التي لم تدرب لتففيها.

وعلى صعيد آخر، يرى كثيرون أن جيش تحرير كوسوفا من الصعب أن يشغل إلى حزب أو حركة سياسية بعد إلقاء السلاح نظرا لأن أتباعه لا يتمتعون إلى تيار أو فكر معين وإنما القاسم المشترك الذي جمعهم هو الرغبة في مقاومة الاعتداءات الصربية، الأمر الذي يجعل الساحة السياسية داخل الإقليم معرضة لأن تشهد انقسامات وخلافات قد تضر للغاية باستقراره خاصة أن آثار الحرب لم تنته بعد.

ليس هذا فحسب، بل إن الخلاف الذي ظهر بين قادة جيش تحرير كوسوفا وبين إبراهيم روجوف الذي يعتبر ممثلا لشعب كوسوفا، خلال محادثات واسيوبه قد زادت إلى حد كبير خاصة بعد المصافحة الشهيرة بين روجوفا وميلوسوفيتش، ومن ثم فإن هناك بعض القادة الذين بدد نجمهم في السطوع من ألبان كوسوفا ومن أبرزهم ماضم تقي أحد أبرز قادة جيش تحرير كوسوفا والذي استقبل في مقدونيا خلال زيارته الأخيرة لها استقبالا رسميا كأي رئيس جمهورية أو رئيس وزراء.

وحتى بعد موافقة البرلمان الصربي على وثيقة شروط سلام كوسوفا، فإن الأمور لم تستقر بالنسبة للرئيس اليوجسلافى سلوبودان ميلوسوفيتش الذي أشد انصب قرار في حياته بالموافقة على شروط الناتو والسلام، ولكن هذه المرة فإن الأزمة لم تكون مع أطراف خارجية كما كانت الحال مع الناتو، ولكن المشكلة الجديدة تكمن في الساحة الداخلية التي يجب عليها تساقط بغير حيل ميلوسوفيتش وهن:

لماذا عرضنا لكل هذه الهجمات والغارات التي فلفتنا كثيرا ثم سلم في النهاية بشروط الناتو؟ أو لم

أخرى عديدة من بينها عدم وجود إدارة للإقليم تتولى تصريف أموره، وفي حين نص اتفاق السلام على وجود إدارة لدخلية للإقليم في إطار الحكم الذاتي الذي يتمتع فإن الإدارة الوحيدة الموجودة حاليا تتمثل في الجنرال مايكل جاكسون قائد قوات حفظ السلام به المعرفة اختصارا باسم «كفور»، فهذه القوات وجدت أن مهمتها لا تقتصر فقط على حفظ السلام، وإنما عليها تغيير أمور المعيشة اليومية، الأمر الذي جعلها في صدام مباشر مع شريحة سكان واحتجاجاتهم على تزدري الأوضاع هناك.

من ناحية أخرى، فإن ألبان كوسوفا يخافون حاليا من كابوسيين يهددان مستقبلهم الأول هو الشتاء القادم الذي قد يحدس حياتهم في ظل عدم وجود الطاقة والمياه، والثاني وهو الأهم هو خوفهم من عدم التزام ميلوسوفيتش باتفاق السلام ووعده لاستهدافهم من جديد كما فعل في السابق، خاصة أن الكثيرين منهم يعتقدون أن الصرب راجعون لا محالة إن لم يكن اليوم فسريكون غدا، ويؤيد من هذه المخاوف أن اتفاق السلام ينص على إعطاء الحكم الذاتي للإقليم ولكن ضمن المسماة اليوجوسلافية، مما قد يشكل خطرا عليهم في المستقبل ولا يتماشى مع مطلبهم بالحق في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة لهم.

رغم إعلان قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة، والتي تهدف إلى طمأنة الصرب حتى لا يكونوا عرا لكمة سائفة أمام ألبان كوسوفا في أعقاب خروج القوات الصربية من الإقليم، لم تحقق الهدف المرجو منها بشكل تام.

في الوقت الذي بدأت في قوالب اللاجئين الألبان في العودة من معسكرات اللاجئين في مقدونيا وألبانيا، كانت قوالب أخرى تغادر الإقليم، ولكن هذه المرة كان المخادرون هم الصرب اللقيمين فيه الذين يشعرون بالخوف الشديد من أن يكونوا عرضة للانتقام الألبان وحالة القوالب الأخيرة التي راح ضحيتها عدد من الصرب ما هي إلا جزء من هذا الانتقام الذي لا يمكن

منذ أول وهلة، أدرك ألبان كوسوفا الذين فروا من هزيمتهم لتستقبلهم معسكرات اللاجئين في ألبانيا وكوسوفا وغيرها، عندما وقعت أعينهم على ديارهم التي تركوها أنها أصبحت لقائضا ومنازل للأنشباح، فقد دمرت تماما ودمرت معها ألامهم بنهاية رحلة الطاب الذي عاقه على أيدي الصرب.

وبمع حودة الهواج اللاجئين الأولى إلى كوسوفا، كانت هناك مشكلة ضخمة تتمثل في أن الإقليم لم يعد صالحا للسكن بعد كل غارات حلف شمال الأطلسي وجهات الصرب العسكرية وعمليات جيش تحرير كوسوفا، الأمر الذي جعل الإقليم ساحة معارك واسعة فلا توجد خدمات لياه أو الطاقة، كذلك الحال بالنسبة للطرق والكباري التي دمرت في الأخرى، ومن ثم فلا بد من إعادة إعمار وبناء الإقليم وهو الأمر الذي جاء ضمن بنود اتفاق السلام، وتشير للتقديرات الغربية إلى أن هذه العملية ستكلف الكثير والكثير.

فالكثير الدولي يفرها بحوالي ١٠٠ مليار دولار حتى تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب، في حين يل هذا الرقم كثيرا طبقا لتقديرات مسؤولي الاتحاد الأوروبي الذين يرونها لا تزيد على ٣٠ مليار دولار، وبالطبع فإن فاتورة الإعمار تلك ليست بالأمر البهين، والولايات المتحدة التي تضمنت لاجئين الأكثر من فاتورة عمليات الأطلسي العسكرية، أن يكون بقدرها فعل الشيء نفسه بالنسبة لتكاليف الإعمار التي تقدر حوله مشكلة أخرى تتمثل في السؤال التالي: هل يشمل الإعمار المناطق التي دمرت في يوجوسلافيا، خاصة أن الاقتصاديين الغربيين يؤكدون أنها تحتاج إلى ٤٠ عاماً للتغلب على آثار غارات الناتو، بل يقتصر فقط على إقليم كوسوفا من الناحية أن الدول الأوروبية وأمريكا لا ترغب في أن يمتد إعمار الإعمار إلى يوجوسلافيا على الأقل سادام ظل سلوبودان ميلوسوفيتش رئيسا ليوجوسلافيا.

مسألة اللاجئين لا تقلل عن ذلك عدم تدمير منازلهم والبنى التحتية في الإقليم فقط وإنما هناك مشاكل

نعم... والعالم





■ هل يعود البناء من جديد في كوسوفا

■ كان سبي بقعة الصمغير بتوسط ثنائي القضاة وبقعة الحامير، وكان يوم الانتخابات هو يوم لقاء، والجمعة والربلاء، صعدت هذه اشاعر في المنى، مؤخر مؤقنا والمحدور لمنى رغبة الأحداث في العتلى، وصعوا مقر عكس تبني الانتخابات دوليات دامت معنى لها، ان اشارات السياسية مدعنة اكثر من المؤسسات الصحفية، وإن أعضاء من ١٢ عضواً وخواه جديدة مد بعنى ارادة التغيير وإن المؤسسات الصحفية العمومية صرحت دعاء يستوعب كل التيارات السياسية، والأمل أن تجري الانتخابات القبلية في المنى الجديد الذى وضعه القليل إبراهيم نافع والذى حصل على أكثر من ٧٧٪ من الأصوات بشرفى ونزاهة.

■ يتل لبنان الجميل يقدم الرئيس في الصمود والمقاومة، وإذا كانت إسرائيل تدمر البنية التحتية فإنها لا تترك أن فوق هذه البنية التحتية شعباً ومقاومة، وكانت كلمات الرئيس إميل لحود عندما رار مواقع القصف، والقتى والبحري، هي خلاصة ألامل صعداً قال إن حيار لبنان هو خيار المقاومة جنباً إلى جنب، مع خيار شفاء والتعوير، في لبنان شعب جميل يعيش الحياة، رغم مرارة صمت الجيران، ومهجبة عصاةة تل أبيب.

■ إعادة فتح الحدود المعلقة منذ ٥ سنوات بين المغرب والجزائر، جاءت في أعقاب زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب، وهي خطوة دامت لإعادة الأمور إلى طبيعتها بين الجارين.

■ عاد عدى إلى الطهور بدوى عكاز وهو محاط بمشعل العراق، ويمنحه جلوى بابا صدام، صميج أن عكاز عدى لاختفى، لكن الأشقاء في العراق أصبح لديهم عكاز كبير مد أن أصبح الدوران ثمانية آلاف دينار.

■ كنت أتمنى فور العودة نعامات أحمد فؤاد حدرة الدولة التقديرية، حتى تلت وزارة الثقافة موسوعيتها وعصايتها في حق الآخر في الاختلاف، ولكن شكل الموطع داخل المنصرم الأعلى القضاة أشت أنهم يكون أكثر من وزير الثقافة نفسه.

■ نديم كمال الشايبين يعيشون في ظلام العدوى الإسرائيلي، كمال جالة نديم تحتفل على رخصات مبنى، ويتمتع الجوارى لسمات السيمتيا والمنصرم العربي، ومهاجرت القوائم البيكروفيون واستكرتكم عدم صمولها على جدره، استمت لفيى قالب القاطا لا أجد صياغة مبنية لشراءه.

■ في محكمة العدل العربية، مجرد سؤال

البريطانية - الإيطالية، ولكن أعطاهما في الوقت نفسه حق السيطرة والتحكم العسكري والسياسي حتى لا يعيشها، إلا أن وجود القوات الروسية في حد ذاته، يشير تلقى وخوف بعض قادة الأنطلي، والبان كوسوفا، والعلامة هذا الخوف والخالف الأضرى التي تردى في داخل صفوف الروس أنفسهم من أن يكونوا مدفا لعمليات جيش تمرير كوسوفا.. جاءت تصريحات فيكتور فروبوف - مساعد قائد القوات الروسية العاملة ضمن كلفو - قائلاً: «إننا لسنا خائفين وسنقوم بمهمتنا على خير وجه، وأنا وأنت من أننا سنجد لغة مشتركة مع جيش تحرير كوسوفا، كذلك أحب التأكيد على أن جنودنا يعملون لحفظ السلام وإيسار مع الصربية».

وهو هذا من المشاكل التي يمكن أن تنضب مع الروس، فإن هناك مشاكل أخرى عديدة على اللسان أن يتفعل عليها حتى لا تفشل مهمته في كوسوفا.

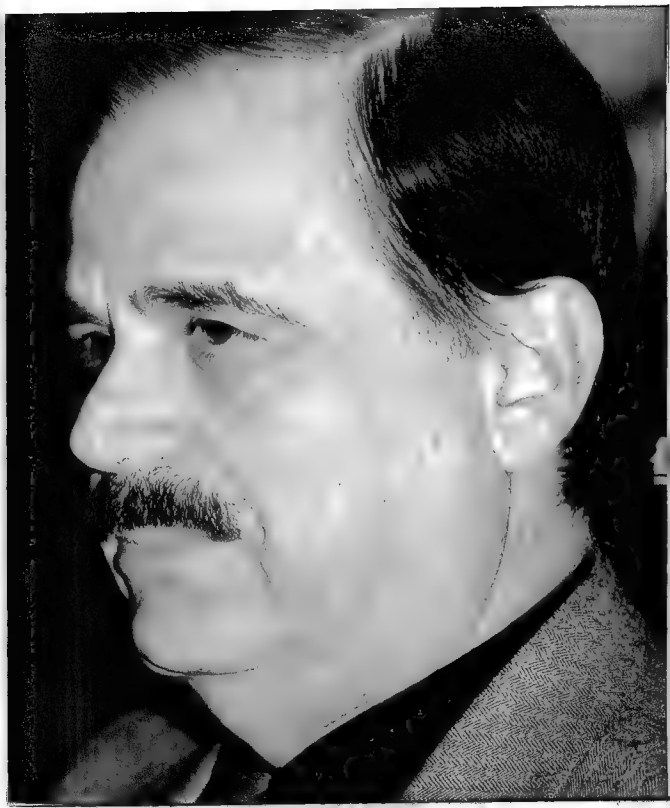
وتعليقاً لرأسها الحفاظ على حالة الاتفاق بين لركانه الأساسية - بوجه خاص - وأعضائها بشكل عام، وهي الحالة التي شهدت اختلالاً كبيراً قبل نهاية العمليات في ٩ يونيو الماضي، بسبب الخلاف حول اللجوء إلى خيار الغزو العسكري الجبرى في حالة مواصلة رفض الصرب قبول خطة السلام.

وعبداً عن كل هذه التحيزات التي تقف إشواكاً في طريق السلام في كوسوفا، فإن الكثير من البصطاء يصدمهم الأمل في أن يتسوقف لدى المبالغ للحد، ممتمشرين بسرعة نهاية الحرب في الإقليم مقارنة بجالة الحرب التي كانت مشتتة في البوسنة والهرسك ودامت عدة سنوات - ويؤكد الكثير من الخبراء الاستراتيجيين أن خطة السلام في كوسوفا راعت الأخلاء، التي وقعت في اتفاق داييتون للسلام في البوسنة والتي كانت نرسا استفاد منها الغرب كثيراً في حل مشكلة كوسوفا.

أخيراً يبقى التساؤل لهم: هل يلقى لشقاء القادم ليكسر الجليد الأرض بلونه تاصع لقياض في كوسوفا دون أن تغيبى نساء الأبرياء من سكان الإقليم الألبان والصربية ذلك ما سنكتشف عنه الأيام القادمة ■

يكن من الأفضل أن يراقب عليها من البداية حفاظاً على حياتنا؟ أو لماذا لم يستمر حتى النهاية؟ ومن المشاكل الأضرى التي يواجهها الرئيس الصربي، اتهام محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة، له بالتورط في عمليات تطهير عرقي وعمليات ضد الإنسانية، نفذها جنوده في حق ألبان كوسوفا، وهو الاتهام الذي جعل الولايات المتحدة ترصد ٢٥ مليون دولار شتاً لاصطياده. مع إعلان توقف عمليات حلف شمال الأنطلي - الناتو - ضد يوجوسلافيا تنفس قادة الحلف الصعداء ليلتفتوا أنفاسهم بعد ١١ برشيتنيا ورفضت تسليمه لقوات الناتو وهي الأزيمة الرامحة مع الأزيمة التي وقعت بين قوات الناتو وبين القوات الروسية التي وصلت إلى مطار العاصمة بريشتينا ورفضت تسليمه لقوات الناتو وهي الأزيمة التي كانت تؤدى إلى وقوع القتلى بين الجنود الروس وقوات الناتو لولا سرعة تدارك الموقف من قبل القادة السياسيين.

ولمست هذه في الأزيمة الأولى التي تواجه الناتو في أثناء عملياته العسكرية في يوجوسلافيا، مع اللب الروسى والأحداث السابقة في خير دليل على أنها لن تكون الأخيرة، فالروس - كما يراهم الكثيرون - ليسوا بالنازلة التي تجعلهم من المشاركين في قوات حفظ السلام بالإقليم بل لشئ سوء، لعلقتهم الطبيعة والتاريخية مع الصرب، ويصعب للثلاثي نجاحه في الإفلات من اللغ الذى نصب الروس لهم عندما أرادوا من خلال مشاركتهم في قوات حفظ السلام، أن يتم تقسيم الإقليم وتقليد القوات الروسية تأمين المناطق ذات الأغلبية الصربية، وهو النجاح الذى لم يتم الكشف حتى الآن عن الثمن الذى دفعه - أو سي دفعه - الأنطلي الروس من أجل التخاصي عن هذا الطبع خشيبة أن ينتهى الأمر بالإقليم إلى كوسوفا الشرقية الواقعة تحت السيطرة الروسية، وكوسوفا الغربية الواقعة تحت سيطرة الناتو كما كانت الحال مع ألبانيا. وكان الثمن تكاليفاً حين جعل عمل القوات الروسية تحت قيادة قوات الحلفاء الأضرى والأمريكية - الفرنسية - الألمانية.



■ وضمننا خطة قوية لمواجهة أزمة المياه

الدكتور عيسى درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي:

السلام من مصلحة الجميع

الدكتور عيسى درويش كاتب وشاعر قبل أن يكون دبلوماسياً مشهوراً... عشق العربية كلفة فكان الأول على أبناء دفته فيها حين نال الثانوية العامة من سوريا عام ١٩٥٩. وعشق العربية كوطن فأكمل دراسته في مصر بجامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢ حيث حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية. وانتقل إلى الكويت سفيراً سورياً وعاد إلى دمشق ليصبح عميداً للسلك الدبلوماسي في عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ عين عيسى درويش مديراً لإدارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السورية لينتقل منها إلى مصر في عام ١٩٩٠ ليكون سفيراً سورياً في مصر ومنذ توليها دائماً لبلادها بجامعة العربية. وعبر هذه المحطات المتعددة في مشوار حياته الطويل مازال عيسى درويش يواصل مشواره الأدبي إلى جانب عمله الدبلوماسي فكتب عشرات الكتب والمقالات وصدر له ديوان شعر عن دار الكتاب اللبناني والمصري في القاهرة. وصدر له، أيضاً، مجموعة، أقاصيص ريفية، وله رواية تحت الطبع عنوانها، حكاية على جدار قرية،، الأهرام العربي، تتأور الدكتور عيسى درويش الشاعر والأديب والنجم الدبلوماسي.

د. عيسى درويش السفير السوري بالقاهرة في البداية يؤكد: إن السلام من مصلحة الجميع مشيراً إلى ضرورة التزام إسرائيل بروح مدريد عند استئناف المفاوضات مستقبلاً.. وقال: إن سوريا والأردن شقيقان بحكم الجغرافيا والتاريخ ولا يمكن، إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنأه..

■ حوار: الهادي الميحيي ■ تصوير: عماد عبد الهادي

بعد زيارة الرئيس الأسد للمشاركة في جنازة للكه حسين ومحيي الملك عبدالله بن الحسين إلى دمشق والاتفاقات التي تمخضت عن هذه الزيارة في هذا الإطار كان قرار سوريا بعد الأردن بالمياه ولكن ماذا أعدد سوريا لحرب المياه القادمة.

نحن لسنا الوحيين الذين نعاني هذه المشكلة. فهناك بلدان كثيرة في الشرق الأوسط تعاني مثلما نعاني. ونحن نعد المدة لوضع خطة لمواجهة هذه الأزمة تقوم على ترشيح استخدام المياه والتعاون العربي- العربي في هذا المجال فضلاً عن الحوار مع تركيا التي تفتي مياه الفرات منها وتشارك سوريا والعراق في هذه المياه. ونختصم إلى قواعد القانون الدولي وقواعد العرف لاتقسام المياه بما يضمن حق كل دولة من هذه الدول

وبالنسبة لتركيا.. ما تفكيرك لاتعكاسات نتائج الانتخابات التركية على العلاقات السورية- التركية؟

استخبارات أي بلد ما هي شأن داخلي.. أما ما يتعلق بالعلاقة بين سوريا وتركيا فنحن نريد أن تكون هذه العلاقة ثابتة واستراتيجية متريكة دولة جارة لنا

سوريا ليست في حالة حصار - والعلاقة مع الأردن ليست حالة تكتيكية للخروج من الحصار والأصل أننا والأردن شعيان شقيقان والتاريخ والجغرافيا لا يمكن إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنأه..

التقارب السوري - الأردني هو إعادة شيء إلى أصله

سوريا ليست في حالة حصار - والعلاقة مع الأردن ليست حالة تكتيكية للخروج من الحصار والأصل أننا والأردن شعيان شقيقان والتاريخ والجغرافيا لا يمكن إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنأه..

في البرلمان السوري ٢٥ سيدة

بعد أن كن ٤ سيدات فقط

ما رأيكم لائر الانتخابات الإسرائيلية بعد نجاح باراك على عملية السلام خاصة على المسار السوري؟

لا يستطيع الإنسان أن يقول شيئاً لأنه تبقى الانتخابات الإسرائيلية حدثاً إسرائيلياً ومن الصعب التنبؤ بأن هذا الاختيار لباراك جاء بالفعل من أجل السلام. ولكن الشيء الذي يمكن أن نقوله ماذا سيفعل باراك بعد تشكيل الحكومة؟ هل سيعود للعمل على المسارات بنفس روح مدريد ومرجعية السلام الدولية للمنظمة في قراري ٢٤٢٠، ٢٢٨، والأرض مقابل السلام. وهل فعلاً سيعود إلى التفاوض مع سوريا من النقطة التي توصلت إليها المفاوضات في عام ١٩٩٢. وهل سيمطى الفلسطينيون الحق المنقذ عليه في أوسلو؟ وما موقعه تجاه المستوطنات والأجسين والقدس؟ كل هذه الأسئلة لا نستطيع الإجابة عنها الآن. ولكننا نقول إن السلام من مصلحة الجميع وليس العرب فقط

التقارب السوري- الأردني هل يأتي في إطار استراتيجية جديدة لسوريا للخروج من حالة الحصار التي تحاول فرضها القوى المعادية لسوريا؟



■ عائلة سوريا بتركيا استراتيجية وتقوم على روابط تاريخية قوية

افتتاح إيران على نول كانت تمثل اعدادا
تقليديين للثورة في إيران، إلا يكون ذلك
على حساب العلاقات السورية - الإيرانية
التي كانت متميزة؟

الطبعي أن هذا لا يمكن أن يتصور لأن معنى
لكل من الدبلوماسية هي دبلوماسيات ثانية لا
تريد الخسائر، إلا لذاتها، وسوريا تنظر نظرة
استراتيجية للمشروع، وهو قضايها التعاون بين
العربية والإسلام، وسوريا ترى أن الإسلام هو عمق
استراتيجي للعربية كما أن العربية هي أيضا عمق
استراتيجي للإسلام، والرسول عليه الصلاة
والسلام قال: «إذا من العرب عن الإسلام ونحن لا
تتعلق من مصلحة ذاتية أدية، بل على العكس نرى
عندما تتفاعل المصالح وتزداد الأواصر والقرى بين
العالمين العربي والإسلامي نكون نحن الجميع أصدقاء
ولا يمكن لدولة أن تمحق لذاتها أمنا كاملاً واقتصاداً
لا يقدم على التعاون مع الآخرين نحن نضع في
السوق العربية المشتركة ونطرح في السوق
الإسلامية المشتركة ونرغب في أن نرى أن هذه
التناقضات قد زالت لأنها ستؤدي إلى وضع أممي
أفضل ووضع اقتصادي أفضل.

التعدنية السياسية

من أبرز سمات القرن الجديد التعدنية
السياسية المتزايدة مع تعدنية الاقتصادية،
ما يقاها تلك التعدنية السياسية في
سوريا؟

على سبيل المثال هناك أحزاب مثل حزب الاتحاد
الاشتراكي، حزب الوطنيين الاشتراكيين، الحزب
الشعبي السوري، الحزب البعثي الميسراني...
إلخ، وهذه الأحزاب لها مقرات وهيئات وميسر لها أن
تصير صفحا وتعتمد في التمويل على الدولة، ونحن لا
نعلم من الدولة أموالاً لها.. ولكن كل حزب من

من هو عيسى زرهيش؟

■ مواليد محافظة اللاذقية عام ١٩٤١..
ودرس في ثانوية اللاذقية المرحلة الإعدادية
والثانوية وحصل على الشهادة الثانوية فرع
أدبي عام ١٩٥٩ وكان الأول في مادة اللغة
العربية على طلاب الثانوية في سوريا حيث
حصل على ٦٠/٥٩ في اللغة العربية وأدبها.
حصل على منحة لدراسة الاقتصاد والمعلم
السياسية في الإقليم المصري من الجمهورية العربية
المتحدة وتخرج في كلية التجارة - جامعة الإسكندرية
عام ١٩٦٢. بتقدير جيد، وحصل على الدكتوراه في
الاقتصاد عام ١٩٨٢ بعد أن درسه في باريس
ورومانيا.

■ تقلب في وظائف عديدة في الدولة
والقطاع العام وتسلم وظائف قيادية رفيعة
حيث أصبح في عام ١٩٧٦ وزيراً للبحرول
والثروة المعدنية في سوريا واستمر في
الوزارة حتى عام ١٩٨٠.

■ في عام ١٩٨١ عين سفيراً لسوريا في
الكويت وأصبح عميداً للسلك الدبلوماسي حيث
انتقل إلى دمشق عام ١٩٨٨.

■ في ١٩٨٩ عين سفيراً لإثارة الوطن
العربي في وزارة الخارجية السورية.

■ في عام ١٩٩٠ عين سفيراً لسوريا في
جمهورية مصر العربية ومندوباً دائماً أيضاً لسوريا
في الجامعة العربية ومازال في منصبه حتى الآن.

مساعي حميدة بين البحرين وإيران وكذلك بين مصر
والسودان.

وسوريا لا تترك وسيلة من الوسائل في الترويج
بين العرب أو استخدام إمكاناتها للوصول إلى حالة
عربية أفضل.

وهناك روابط تاريخية معها.. ويحكم التاريخ
والجغرافيا يجب أن تتعاون في إزالة كل الخلافات
فيما بيننا، وبناء جسور من الثقة والتعاون لخلق عمق
في العلاقات الاقتصادية والثقافية والأمنية، خاصة
بعد أن أثبتنا التزامنا الذي كان في العام الماضي.

حرب البلقان

وما انعكاسات حرب البلقان على مستقبل
الصراع العربي - الصهيوني؟

في اعتقادنا أن ما يجري في البلقان أمر معقد
ومركب في أن واحد.. فنحن مع حقوق شعب
كوسوفا وحقه في تقرير المصير.. لكن ما يقوم به
حلف الأطلسي في رأينا أمر خطير لأنه قرر التدخل
بعيدا عن الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن.. والشئ
الثاني أن ما يتم الاتفاق عليه كان في بعض موانه
محاربة لإنهاء سياسة يوغسلافيا.. والشئ الثالث أن
الاحتكام للقوة لا يؤدي إلا إلى المزيد من التعقيدات
ونحن نعتقد دائما أسلوب الحوار لحل الخلافات
الدولية.. إن حلف الأطلسي بما قام به في البلقان كان
منه إهماد روسيا في الاقتصاد مع أوروبا في
المستقبل حتى لا يكون لديها أي إمكانية كما كانت
في عهد الحكم السوفياتي.

السوق العربية

السوق العربية فكرة تتفق مع التوجه
القومي السوري.. فما الخطوات
العملية التي اتخذتها سوريا لتحقيق
هذه الفكرة؟

نحن أعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية
العربية الذي يضم ٧ دول، وقمنا بتحرير عدد من
السلع فعبا بيننا والتي تتداول في أسواقنا، ونحن
أيضا من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي
انفتحا على الوصول إلى منطقة التجارة العربية الحرة
خلال ١٠ سنوات كما جاء في قرار إنشاء هذه
السوق، وفي هذا الإطار نسعى إلى أي دولة عربية
يمكن أن تقيم علاقات ثنائية مع سوريا، تسبق في
الزمن والتفدية هذه السوق، وخلال ٤ سنوات
سنصل إلى سوق مشتركة مع لبنان ونتوقع أن نقيم
مثل هذه الخطوة مع الأردن.. وكل أسف أن التجارة
البلدانية بين العرب لا تتعدى ٢٠٪ أما ٩٠٪ من
تجارة الوطن العربي فهي مع بلدان أجنبية.

عصر المقتلات

نرجو أن نعرف الدور السوري لتعدنية
الأجواء العربية لمواجهة عصر المقتلات
بالبحر؟

بالرغم من خلافاتنا مع العراق - أعادت سوريا
فتح حدودها معه، ونحن حازنا أن نكون واسطة خير
بين اليمن والسعودية ونجدة في هذا، واتمنا

التي كانت متميزة؟



إن وحدة الممارسين السوري واللبناني نابعة من إرادة واختيار كلا الشعبين باعتبار أن الشعبين بينهما روابط تاريخية وأمنية في الماضي والحاضر والمستقبل. ولقد أراد الإسرائيليون إجراؤا الحكومة اللبنانية بالانسحاب المفاجيء من جزين متصويين أن ذلك سيؤدي إلى فراغ آمن يخلق وفيه بين كل من المقاومة اللبنانية والسلطة اللبنانية. لكن الزيارة السورية لكل من د. سليم الحص والعماد إميل لحود قضت على الحلم الإسرائيلي بخلق تناقض بين المقاومة والجيش اللبناني.. حيث إن الطرفين يعيان أبعاد المؤامرة ويريان إنه لا فرق بين المقاومة والجيش بل إن كلا منهما يكمل الآخر. وأن الانسحاب من جزين أهد نتائج الضربات الموجهة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية إلى القوات الإسرائيلية والجيش الجنوبي العميل.

ولا شك أن هناك التحاما كاملا بين الشعب اللبناني تجاه السلطة والمقاومة وأي محاولة لخلق تفرقة بينهما ستؤدى بالفشل، لوعبهما أن كلا منهما يكمل الآخر في الدفاع عن الوطن. ■

نحتكم للقانون الدولي والعرف

في حرب المياه القادمة

أ/ من نزار العريبي في لبنان

الفلسطينيين في أوسلو أو غيره من للممارسات، وكل موقف يقوى الموقف الآخر، وبالتالي فإن وحدة الممارسين تخدم قضية لبنان، كما تخدم قضية سوريا، ولا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة بدون الحل العادل والشامل. ولقد خاضت إسرائيل تجربة الحل للفر مع لبنان في اتفاق ١٢ مايو/أيار ١٩٨٢ الذي تم في ظل الاحتلال الإسرائيلي للبنان، وسقط هذا الاتفاق لأنه كان اتفاق إضعاف وليس لمصلحة لبنان، نحن نقوى بعضنا البعض لمصلحة الطرف العربي، وهذا ما جعل المقاومة الوطنية في لبنان ترفض شروطها وتجعل إسرائيل تتسحب بدون قيد أو شرط.

الأمزاج مثل بوزيرين في الزاوية، ونسبة تعكس قوته الجماهيرية في مجلس الشعب، نحن أيضا لم نتمتع القائمة الكاملة الموحدة في الانتخابات البرلمانية على أساس أننا لم نعدنا لذلك بعدا فئات كثيرة مستقلة لديها إمكانيات من الوصول.

بالإضافة إلى هذا فهناك مجالس متخصصة مثل المجلس الأعلى للزراعة، وهناك تمثيل للدولة ورجال الأعمال والفلاحين، والمجلس الأعلى يشترك فيه ممثلون من المستثمرين، والمجلس الأعلى للتصدير فيه أيضا من القطاع العام والقطاع الخاص، وهذه التعددية هي تجربة تحاول أن نستفيد منها قدر الإمكان فيما يتلاقى مع الوعي والواقع الموجود، لأننا لا نستطيع أن نأخذ تجارب أخرى لا نستطيع أن نضمن نجاحها في بلدان مثل بلدنا بل يجب فيها الدين والتقاليد وكذلك درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والوعي الثقافي لثوارا كثيرة، وهذا التطور الذي نعنيه من خلال التجربة والممارسة ينهض مع نهوض المجتمع، لأنه عندما بدأنا منذ ٢٠ سنة لم تكن هناك إلا ٤ نساء في البرلمان، الآن لدينا ٢٥ امرأة في البرلمان، لم يكن في سلك القضاء إلا عدد محدود، الآن لدينا ١٢٠ سيدة في القضاء، منهن من تشغل وظيفة المحامي العام أو النائب العام للجمهورية كلها.

قائمة الإرهاب

أمريكا تضع سوريا على ما سمعته بقائمة الإرهاب. لماذا لا نقوم نحن العرب بإرسال بعثات لحقوق الإنسان ونراسة أحوال الأقليات هناك؟

العقبة لا مجال للمثارة بيننا وبينهم لأننا نحن منذ بداية الإسلام حتى يومنا هذا لم نشهد مناطقنا أي اضطهاد ديني، يعني وثيقة الرسول لنصارى نجران، وموقف عمر بن الخطاب في القيس وتشامخ عمر بن عبد العزيز بالاضام، التعاضد الموجود في مصر وسوريا والشام.. لم يشهد التاريخ أي اضطهاد ديني على الإطلاق.. وفيما يتعلق بالمؤسسات الحزبية، للأحزاب الشيعية فائزات في البنية العربية بدأت تبحث عن مشاكلنا، ولم تبحث عن تحسين صورتنا في الخارج.

بعد الانسحاب الإسرائيلي من جزين عاد الصيحت عن وحدة الممارسين السوري اللبناني.. ما الرؤية السورية لذلك الوحدة؟

سوريا تنظر إلى وحدة الممارسين، لأن القرار ٤٢٥ المنطوق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان يتناول عددا من القضايا منها الانسحاب الإسرائيلي من دون قيد أو شرط دون أن يكون على لبنان أي التزام أو مسؤولية تجاه إسرائيل.

أما فيما يتعلق بالتسوية الشاملة للصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الموقف السوري - اللبناني يعتمد على وحدة الموقف العربي وتسيمة الحل، بحيث لا تكون هناك اتفاقيات منفردة كما حدث مع

الأستاذ / صبحي بدوي عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة



أصدر الدكتور / كمال الجنزوري

رئيس مجلس الوزراء

قرارا بتعيين

الأستاذ / صبحي بدوي

عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة

خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة

اهتمام أمريكي كبير بدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة في الأسبوع الماضى قد تركزت على بحث القضايا السياسية وعلى رأسها عملية السلام فى الشرق الأوسط والقضايا الإقليمية والولوية إلا أن الجانب الاقتصادى حظى باهتمام كبير تمثل فى المباحثات التى عقدها الرئيس مبارك مع نائب الرئيس الأمريكى آل جور. وذلك على إطار مبادرة مبارك، آل جور، ووزير التجارة الأمريكى، بالإضافة إلى مباحثات الرئيس مع رئيس البنك الدولى والتى نتج عنها دعم الإصلاح الاقتصادى المصرى وزيادة التجارة وتنشيط الصادرات المصرية وتيسير نقل التكنولوجيا.

■ تقرير: محمد عز الدين

ويشير رشيد محمد رشيد عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى إلى أن الجانب المصرى قد أنهى قسماً كبيراً من الإجراءات الإصلاحية الهيكلية واتجه إلى اقتصاد السوق وأعلى مؤشرات إيجابية للمستثمرين الأجانب والأمريكيين بالطبع على استعداد مصر لاستقبال استثماراتهم ويهتدى اقتصاده عالية بحيث مصر بوابة لأسواق دول عربية وشرق أوسطية وإفريقية كثيرة، وأوضح أن جذب الاستثمارات المباشرة ونقل التكنولوجيا وإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تنصهر قائمة اهتمامات الجانب المصرى، فيما يرغب الجانب الأمريكى فى مزيد من إجراءات الشفافية وتحسين القوانين والتشريعات الجانبة للاستثمار والإجراءات الضريبية وصلة الملكية الفكرية وقضايا البيئة.

وتوقع محمد منصور رئيس غرفة التجارة الأمريكية الجديد فى مصر مع القول بأهمية إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وأمريكا مشيراً إلى الزايات التى ستعود على الجانب المصرى من إنشائها،

مليارات دولار بحلول عام ٢٠٠٦. ويهتدى محمد فريد خميس عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى ورئيس الجمعية المصرية للجيوستراتى لرجال الأعمال أن زيارة الرئيس مبارك هذا العام إلى أمريكا مقلقة تماماً عن سابقتها حيث تدعم الإنجازات الاقتصادية المصرية خاصة فى السنوات الثلاث الأخيرة الوجود المصرى، فيما يعمل تطبيق مصر للإصلاحات الاقتصادية التى كانت تنادى بها المؤسسات المالية والاقتصادية العالية موضع ثقة وقوة تصطب للجانب المصرى، وقال خميس إن المصريين أكدوا خلال لقائهم بقرانهم من المستثمرين الأمريكيين الصورة الإيجابية لمصر كمحولة تنمو بمعدل عال وكمكان جذاب للاستثمار. بالإضافة إلى عرض التغيرات الإيجابية التى حدثت فى مصر فى مجالات التجارة والاستثمار والتوريدات والشعاعات والتشريعات للميسرة للاستثمار الأجنبى، وأجبه التعاون المشترك خاصة فى مجالات الصناعة والزراعة والتكنولوجيا.

الميزان التجاري المصرى - الأمريكى

الإجمالي

- إجمالي الصادرات المصرية
- إجمالي مبيعات البترول والشعاعات
- إجمالي واردات مصر
- إجمالي واردات مصر من البترول والشعاعات
- تميز التجارة
- الميزان التجاري المصرى - الأمريكى
- الميزان التجاري بين مصر وأمريكا

(القيم بالـمليارات)

٩٨	٩٧	٩٦
٥١٢٨.٤	٤٣٠٠	٤١٠٨
١٣٣٦	٢٤٤٩	-
١٦٨٩٩	١٤٧٨٨	١٤١٠٦
١٣٣٣	١٥٨٨	-
١٣٣٠٠.٦	٩٧٨٨	٩٤٩٨
٢٤٤٠.٢	٣٨٨	٣١٨٨
١٣٣٠.٢	١٤٤.٩	٧١٨.٧
٢٠٩٣٣	٢٤٤٠.١	٢٤٤٠.٢

لقد حظيت زيارة الرئيس مبارك باهتمام واسع من الدوائر الاقتصادية الأمريكية. ودارت مناقشات ومفاوضات مستفيضة تمهيداً لإنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية على غرار تلك الموقعة بين أمريكا وإسرائيل، وأكد المستثمرون الأمريكيون على إمكانية إنشاء هذه المنطقة الحرة التجارية عقب اتباع الجانب المصرى لعدة خطوات يتقدمها تغيير بعض التشريعات الجمركية والمعاملات الضريبية وتخفيف القيود البيروقراطية فى بعض المجالات والاتفاق على آلية لحل المنازعات التجارية. وقد عرض على مصر استغلال اتفاقية التجارة الحرة فيما بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وهو الأمر الذى تعالبه مصر بتحفظ.

وقال وزير الخارجية السيد عمرو موسى إن استعانة مسيرة التعاون الاقتصادى فى منطقة الشرق الأوسط تستلزم قيام إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها التى قطعتها بخصوص إقرار السلام، وأشار إلى أن سلامة المناخ السياسى والاقتصادى فى مصر تنبع اجتذاب الاستثمارات الأجنبية. ودعا عمرو موسى إلى استئناف عملية السلام فى الشرق الأوسط على جميع السارات وبالتوازن، وبالنسبة لرجال الأعمال المصريين وأعضاء المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى لم تختلف وجهة نظره عن الاتجاه الدبلوماسى المصرى فيما يخص التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، وإن كان اهتمامهم قد انصب على العلاقات الثنائية المصرية - الأمريكية وسبل دفع هذه العلاقات وصولاً إلى زيادة الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى مصر إلى ٤

سوق ومال





■ أحمد جوميس



■ عزالدين توفسي



■ محمد فوزي



■ محمد فريد خميس



■ الاقتصاد حلفي بشعيب كبير في رحلة الرئيس مبارك وكبار المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس كلينتون

مجال البنية الأساسية التي تحرص الشركات الأمريكية على المشاركة فيها.

وكان المصور الثالث في الملف الاقتصادي هو المساعدات الأمريكية القمعة إلى مصر عقب إقرار لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي مساعدات قيمتها ملياري و ٢٥ مليون دولار للعام المالي القادم تقدم لمصر منها ١٢٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية لتمويل البرامج الخاصة بسياسات الإصلاح الاقتصادي والتمويل السلي ومشروعات البنية الأساسية، وبعد هذا العام أول عام يتم فيه خفض المساعدات والعونات والمساعدات الأمريكية وإسرائيل ومعلوم أن العونات والمساعدات الأمريكية للقمعة إلى مصر قد جاوزت ٢٢.٧ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٨.

وقد تم تخصيص ٩.٨ مليار دولار لمشروعات زراعية وبنية أساسية وتعليم وصحة ونحو ٦.٢ مليار دولار لإبرازمغ الاستيراد السلي ويشمل بضائع ومواد خاما للصانع المصرية، بخلاف ٢.٨ مليار دولار كتحويلات تقنية مباشرة لتدعيم سياسة الإصلاح الاقتصادي و ٢.٩ مليار دولار كمعونة غذائية كانت تصرف حتى عام ١٩٩٠.

وتناول المحور الرابع الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك - آل جبر التي تستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ودعم قدرات الاقتصاد المصري بها في ذلك تعزيزا للتعاون في مجال التجارة والاستثمار وتنمية التعاون العلمي والتكنولوجي وتنمية المزايا البشرية وتطوير نظم التعليم والصحة وحماية البيئة ودعم قدرات الصناعات الصغيرة والاستخدام التجاري للأبحاث العلمية ■

المحبوب، ويقدّر حجم إجمالي الواردات المصرية عام ١٩٩٨ بـ ٢ مليارات و ٥٩ مليونا و ٨٠٠ ألف دولار مقابل ٣ مليارات و ٨٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٧. ويؤكد الدكتور أحمد جوملي أن السوق الأمريكية تعد إحدى الأسواق الرئيسية للصادرات المصرية حيث جاوزت تلك الصادرات ٦٦٠ مليونا و ٢٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٨ مقابل ٦٥٧ مليونا و ٥٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٧ وتظهر المؤشرات تحقيق الصادرات المصرية غير البترولية لزيادة نسبتها ٨.٧٪ حيث ارتفعت من ٥٦.٢ مليون دولار في ١٩٩٧ إلى ٦٠.٩ مليون دولار عام ١٩٩٨، فيما انخفضت صادرات البترول من ٩٧.٥ مليون عام ٩٧ إلى ٩١.٢ ملايين دولار عام ١٩٩٨ بنسبة انخفاض ٢٧.٢٪ نظراً لتدهور أسعار النفط عالمياً.

وكان الاستثمار ثاني المحاور الأساسية التي تفتهمها الملف الاقتصادي المصري ويصل حجم الاستثمارات الأمريكية المباشرة في مصر إلى ملياري دولار تمثل ٢٣٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية المباشرة في الشرق الأوسط، منها ٧٠٠ مليون دولار في قطاع الخدمات والإنتاج والبنية استثمارات في قطاع البترول.

وحسبما أكد وزير التجارة المصري فإن الاستثمارات الأمريكية المباشرة الموجهة إلى مصر مرشحة للزيادة بمعدلات عالية خلال السنوات القليلة القادمة في ضوء ما أظهرته المؤشرات الاقتصادية الإيجابية لمصر مؤخراً، وثقة التي يتمتع بها مناخ الاستثمار في مصر وفق شهادات المؤسسات المالية العالمية، بخلاف ما تملكه المشروعات الخاصة الناجمة من نماذج جانبية، والمشروعات المطروحة على القطاع الخاص الأجنبي والممل بنظام B.O.T خاصة في

وقال إن زيادة الصادرات المصرية إلى أمريكا وتعديل ميل الميزان التجاري لصالح الولايات المتحدة يحظى باهتمام خاص من الجانب المصري وكذلك زيادة الحصص الممنوعة على صادرات مصرية مثل النسيج والملابس.

وأوضح منصور أن دفع اتفاقية الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك - آل جبر من الأشياء الأساسية التي سيمت التركيز عليها أيضاً، فيما يصطبح المصريون معهم قائمة بالمشروعات الخاصة والمحاق الاستثمار فيها من قبل الأمريكيين، علاوة على للمشروعات الكبرى مثل شرق المعونات وخلق السوس وتوشكي وغيرها.

على الصعيد الرسمي وحسب ما أكد الدكتور أحمد جوملي وزير التجارة والتنمية فإن مباحثات الجانبين تركزت على دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية للشراكة وإقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين، بالإضافة إلى عرض خطة تنمية الصادرات المصرية للسوق الأمريكية للوصول بها إلى مليار دولار خلال عام ٢٠٠٠، فضلاً عن بالإضافة إلى جذب الاستثمارات الأمريكية وتنشيط الشراكة بين البلدين.

ويشمل الملف الاقتصادي الذي تم بحثه خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة في الأيام الماضية عدة محاور رئيسية كان أولها التجارة بين البلدين باعتبار الولايات المتحدة من أهم وأكبر الشركاء التجاريين لمصر حيث وصل حجم التجارة بينهما زرق أرقام وزارة التجارة) إلى نحو ٤ مليارات دولار، وتعمل أمريكا مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر من السلع الأساسية والاستثمارية اللازمة لمعالجة التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى مستلزمات ومخفلات الإنتاج الأساسية والسلع الغذائية الرئيسية خاصة

رئيس اتحاد الغرف السياحية المصرية:

مشكلة تدنى الأسعار في طريقها للاختفاء

أثارت قضية تدنى أسعار الإقامة في الفنادق العالمية في مصر جدلاً واسعاً على مستوى مصر وأسواق أوروبا بشكل عام مما أدى إلى تصدى عدد كبير من المؤسسات السياحية والفندقية لهذه القضية بهدف إنقاذ الضوء عليها. هذا أحمد المغربي، رئيس اتحاد الغرف السياحية ورئيس مجموعة فنادق أكور في مصر. يوضح ملامبات القضية ويشرح الأبعاد المختلفة التي يمر به القطاع السياحي في مصر. قال أحمد المغربي، في البداية أود أن أؤكد أنه لا عودة عن آليات السوق وحماية الاقتصاد القومي، فملاحظة انخفاض الأسعار تعود إلى انحصار الطلب منذ نهاية عام ١٩٩٧، ولكن جميع المؤشرات تؤكد أن الغالبية العظمى من الأسعار في طريقها إلى الارتقاء ومع تدفق السياح لم يعد هناك ما يبرر انخفاض الأسعار.

■ أجرت الحوار في المغرب

السياحة الثقافية والسياحة الترفيهية والسياحة الدينية والسياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات وديانا نضطر خطرات واسعة ندم السياحة العلاجية ومصر تقدم منتجاً متميزاً وديانا في كل منها والمستثمر يعلم ذلك جيداً ومجموعة أكبر لا تختلف في ذلك عن أي مستثمر فخلال أقل من عشر سنوات كانت مجموعة أكبر المساهم الرئيسي والمحرك لاستثمارات مباشرة، ونحن مجموعة نشاطها الأساسي هو إدارة الفنادق، باستثمار أكثر من مائة مليون دولار، حيث تدير المجموعة حالياً ٢٢ فندقاً سوف تصل خلال الخمسة أعوام القادمة إلى ٤٠ فندقاً، إن يقتصر دورنا على إدارتها فقط وديانا سنساهم في ملكية عدد كبير منها.

في رأيك ما الدولة المنافسة سياحياً مصر في المنطقة وما الخطوات التي يجب علينا اتخاذها للتنافس في موقع الريادة؟

كما قلت من قبل، مصر مقصد سياحي فريد لتتوجه للنتج الذي تقدمه ولا يوجد أي دولة لا في المنطقة أو خارجها تقدم هذا التنوع الذي تتجده مصر للسائح ولكن هناك دولة يمكنها منافستنا في سياحة المؤتمرات مثلاً وأخرى تنافسنا في السياحة الثقافية وبذلك في السياحة الترفيهية ولكن في اعتقادي أن التكامل والتعاونية التي يتمتع بها المنتج السياحي المصري فريدة من نوعها وإذا كانت الطبيعة والحضارة، قد وهبت مصر كل هذا الرزق السياحي فليدرك دور كبير في صيانة هذه الثروة وتقليدها بصورة حضارية للسائح، هذا إلى جانب تسويق مصر تسويقاً مدروساً ولا يخفى على أحد جهود الدكتور مدوح البلتاجي في هذا الصدد فكلنا نراه في جميع المحافل السياحية سواء بورصات السماسيل أو للعارض أو المؤتمرات وغيرها، يمثل قطاع السياحة المصري خير تمثيل في المؤتمرات الصحفية وفي لقاءات مع وكالات السفر

تنتهج نظام اقتصاديات السوق الحرة سياساتها في ذلك شأن أي دولة من دول العالم الأول أو الدول المتقدمة كما أن الحكومة لا تتبرح جهداً ولا تتسابق عن تقديم الخصومات اللازمة لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية طبقاً لأعلى المستويات التقنية في العالم فإذا أخذت قطاع الاستثمار كمشاكل



■ أحمد المغربي

تجدين أنه منذ عشرين عاماً مثلاً لم يكن من السهل إجراء اتصال تليفوني بدولة خارجية دون أن ينقطع الاتصال عدة مرات، وفي بعض الأحيان كنا نضطر إلى الانتظار عدة ساعات أو أيام حتى نجري مكالمة تليفونية دولية أما الآن فهذا أمر عادي يتم في سهولة ويسر، فربسي على هذا جميع الخدمات القائمة على البنية الأساسية من مواصلات وكهرباء وغيرها.

باختصار لم يكن قرار الإقدام على الاستثمار في مصر قراراً سهلاً، أما الآن وبالتحديد خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة حققت مصر تقدماً بمعدلات عالية جداً مما جعلها قبلة للمستثمرين من جميع أنحاء العالم، مستثمر القطاع السياحي يلجأ كل ذلك بين الاعتبار والأهم أنه يعرف جيداً أن مصر مقصد سياحي لا غنى عنه وهو مقصد خارج المنافسة أي أنه لا منافس له فالسائح الذي يريد رؤية الأهرامات مثلاً لن يتبين عن ذلك زيارة أي منطقة أثرية أخرى في العالم، أضيفي إلى ذلك تنوع المنتج السياحي المصري، فليدرك

أما بالنسبة للحالات الفردية الموجودة حالياً، فقد اقترح الوزير أن يطبق عليها قانون الإفراق.

كما أنه هناك توجيهات بأن تقوم الغرف والاتحاد بمراقبة هذه الحالات والتعامل معها.

وعلى أية حال فلم يتأثر الاقتصاد المصري في هذه الفترة وبملاحظة انخفاض الأسعار متوسط اتفاق السائح في مصر يبلغ ١٢٠٠ دولار، وهو متوسط مرتفع للغاية.

كروئيس لمجموعة فندقية في مصر، ما وجهته تطرّفكم في واقع

الاستثمار السياحي في مصر وما خطط المجموعة فيما يخص بالبنوك-سومات مستقبلية؟

قبل أن أتحدث عن الاستثمار السياحي في مصر أود أن أوضح أن أي مستثمر سواء في مصر أو في أي دولة أخرى وأياً كان نشاطه الاستثماري سياحياً أو زراعياً أو صناعياً يقوم بإخضاع مشروعه لدراسة وإمارة واستدعية للتوفيق على جدولته الاقتصادية ومادة ما يعمله هذه الدراسة لبيوت الخبرة المتخصصة، التي تتناول في دراستها الجدوى أي مشروع النماذج الاستثمارية وقوانين الاستثمار والمزايا التي توفرها حكومة هذه الدولة للمستثمرين ومدى الطلب المتوقع على المنتج سواء السلعة أو الخدمة التي يولّي المستثمر تقديمها، هذا إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والسياسي في هذه الدولة، ومشروعات الاستثمار السياحي تخصص لنفس هذه المعايير لتحديد مدى جدواها، وإذا نظرنا إلى مصر نجد أن قطاع الاستثمار السياحي محبب جداً لأي نشاط، فهناك استقرار على كل المستويات سواء سياسياً أو اقتصادياً، أضيفي إلى ذلك أن مصر





■ مصر قبله للمستثمرين بما جباها الله من طبعه ساحره

هل الطاقة الفندقية في مصر وصلت في رايكم إلى حد التشبع مما أدى إلى زيادة العرض على الطلب وبالتالي انخفاض الأسعار؟

لا نستطيع أن نعم هذه اللقطة على مصر كلها، لا شك أن هناك مناطق شهدت توسعات فندقية كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة قد يحدث بها في المدى القصير فقط بعض زيادات في العرض على الطلب ولكن المستثمر واع ولا يقدم على إقامة فندق في منطقة وصلت إلى مرحلة يزيد فيها العرض على الطلب، فالمستثمر هو الوحيد الخاسر في هذه الحالة، ولكن من المهم أن نقول إن المنتج السياحي المصري منتج لا يتغير فهناك جديد كل يوم ولكننا نتابع أخبار الاكتشافات الجديدة وافتتاح المواقع الأثرية التي يتم ترميمها ومن الطبيعي أن ينتج عن ذلك زيادة في أعداد السائحين الوافدين، هناك أيضاً المشروعات المصممة في جنوب الوادي وغيره من التجمعات التي تحظى الآن بطفرة تنمية تزدى بلا شك إلى توليد أعداد كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين لتلبية مشروعاتهم وإقامة فنادق في هذه المناطق الأمر مطلوب لذا فإن أغلب توسعاتنا الفندقية في الفترة القادمة ستتركز في المناطق الجديدة وبعد من المحافظات التي تتقارب إلى جود فنادق لافتة من حيث المستوى والجودة لاستقبال رجال الأعمال أو سواحهم من زائري هذه المدن، وأغلب هذه الفنادق الجديدة ستكون اقتصادية لا تتعدى ثلاثة أو أربعة نجوم، ويجب هنا أن نشير إلى أن فنادق الثلاثة نجوم أو الأقل ارتفعت في أعدادها بسوء الخدمة وغياب الجودة والكفاءة وهذا اعتقاد خاطئ، وهو ما نهض إلى تغييره.

زار مصر مؤخراً رئيس مجموعة أكوور العالمية واستقبله الدكتور كمال الجنزوري وما

رئيس الوزراء، ما أسباب الزيارة وما الموضوعات التي تناولاها اللقاء؟
فعلاً زار مصر أخيراً جيراننا باليسون وهو أحد مؤسسي مجموعة أكوور ومن المساهمين الرئيسيين في المجموعة وقد جاءت زيارته إلى مصر ضمن زيارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث إنه في السنتين الأخيرتين توسعت المجموعة توسعاً كبيراً في هذه المنطقة وقد شرفنا باستقبال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لنا ونحن نأمل على نشاط المجموعة في مصر واستثماراتها المباشرة، وقد أبى سيادته اهتماماً بالبرنامج الترويجي الذي نقوم به أكوور في مصر بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي ومؤسسة APTA الفرنسية لتدريب وتعيين أكثر من أربعة آلاف خريج حديث من الجامعات المصرية في فنادق المجموعة كمال اشترنا مسبقاً، وقد قام الدكتور الجنزوري بعرض سياسات مصر التنموية في الفترة القادمة وفرض الاستثمار في مصر، واستعرض الترابيا التي توفرها الحكومة للمستثمرين وشجع كثيره لارزق من الاستثمارات الأجنبية بصفة عامة والفرنسية بصفة خاصة ■

الوحي تمكته من إظهار مصر في صورة حضارية مشرقة، بالنسبة لقطاع الفنادق فبسيه العمالة لعدد الغرف في واحد ونصف موظف إلى كل غرفة وإذا كان اليوم لدينا ٨٠ ألف غرفة إذاً هناك أكثر من مائة وخمسين ألف موظف يعملون في الفنادق بمصر ومن المنتظر طبعاً أن يزيد هذا العدد مع الزيادة للتزوية في عدد الغرف ولكن عدد المعاهد والكليات السياحية لا يمكن تخفيض الأعداد المطلوبة ليس فقط للزوجة وإنما والأهم أن تكون مصرية تدريباً عالياً يواكب التطور السريع لصناعة السياحة في العالم، لذلك لابد لشركات إدارة الفنادق أن تولي اهتماماً بمجملات التدريب للعاملين بها ويجب أن ندرك أن التقدم الحسوس الذي شهِدته مصر خلال السنوات الخمس عشرة الماضية رفع من مستوى توقعات السائح الوالد إلى مصر بالنسبة للخدمة اللقمة له ولم يعد ينظر إلى مصر كدولة نامية وإنما يقرنها مباشرة مع الدول المتقدمة، وهناك جهات تقوم بتطوير برامج التدريب في أكوور ونحن مؤخراً اتفاقية لتدريب ٤٢٨٢ من خريجي الجامعات المصرية للعمل بفنادقنا في مصر ويقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتحويل ٧٥ بالمائة من تكاليفها ونقوم نحن بتوفير التمويل الباقى اللازم لتأهيلهم، ولعل أهم ما يميز هذا البرنامج للتدريب هو أنه يدرس نماذج معتمدة عالمياً طبقاً للمستويات المعروفة وهذا يخلق مستوى جيداً وواقعياً للكفاءة العاملة في قطاع الفنادق وأرد أن أشيد هنا بجهود الدكتور محمود البيلنجي الذي كان أول من بحث مع الصندوق الاجتماعي للتنمية إمكانية تمويل برامج ترويج للمناطق بقطاع السياحة وكان له فضل كبير في الوصول إلى هذا الاتفاق والانسبة للتدريب في أكوور القول: لطناً تتميز بنا منذ عديداً خضعنا يصل ٢٠٠٠ فندق في العالم الأخرى التي يتيح لوظائفنا التدريب خارج مصر واكتساب خبرات دولية تمكن التدريب من الوقوف على أحدث أساليب العمل الفندقى.

العالية، وأرد أن أشير إلى أهمية دور القطاع الخاص في هذا المسند وليس من الطبيعي أن تتحمل الدولة وجهاً كل شيء، وإنما يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في أعمال ترميم المناطق الأثرية مثلاً وإنشاءات التي من شأنها تنشيط حركة السياحة الوافدة إلى مصر، ففي أكوور مثلاً قمنا بتحويل أعمال ترميم معبد حتشبسوت الكائن بمعيد الكرك وسوف يتم افتتاحه في نهاية هذا العام، كما قمنا بتوفير التمويل اللازم لأعمال تجديد وترميم فندق سرفيلين ووتر بالاس وحدائقه بالأكصر وهذا الفندق بنى منذ أكثر من مائة عام وصدر قرار مؤخراً باعتباره أثرى قديماً، كما نقوم أيضاً برعاية وتحويل زيارات الصحفيين الأجانب لشمس ما ينتج عنه كتابة مئات المقالات عن مصر في الصحف العالمية، وهي ذات أثر إيجابي واضح في تنشيط السياحة الوافدة إلى مصر، وفي اعتقادى أن استمرار تعاون القطاعين الحكومي والخاص والتنسيق بينهما كما هو متبع حالياً يمكننا من ترسيخ مكانتنا السياحية المتقدمة.

في رايك هل المكافآت الضاملة في قطاع الفنادق بمصر قادرة على منافسة السياحة في الدول الأخرى أم أن هناك قصوراً في التعليم والتدريب؟

مع التقدم العالمى من حولنا ومع ظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة في شتى المجالات بما في ذلك قطاع السياحة أصبحت الكفاءة والجودة معايير حتمية وليست اختيارية حتى نستطيع أن نخلق مضمار المنافسة بمنهجياتنا بما في ذلك المنتج السياحي والكفاءة للخدمة معه، ولكن لابد أن نشاق أول على أن المنتج السياحي ليس فقط الفندق والآثار والمزارات السياحية ولكن يشمل كل ما تقع عليه عين السائح، وكل من يتعامل معه منذ أن يبدأ رحلته متجهاً إلى مصر مروراً بالطار الذي يهبط في وإنها إجراءات الوصول ثم وسيلة التواصل التي تقف على القفء... إلخ... وذلك بكل من يتعامل مع السائح يجب أن يكون على درجة جيدة من

سندات البنك العربي بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه

أعلن البنك العربي عن إصدار الشريحة الأولى من سندات البنك وقدرها ١٥٠ مليون جنيه من إجمالي الإصدار وقدره ٥٠٠ مليون جنيه، وتبلغ مدة السندات خمس سنوات بسعر فائدة متغير يوزع ربع سنوياً يبلغ ١٠,٧٥٪ أعلى من سعر العائد على سندات الخزنة لمدة ٩١ يوماً أو ١٪ أقل من سعر الخصم عند البنك المركزي أيهما أقل، والجدير بالذكر أن القيمة الاسمية للسند تبلغ ١٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى ٣ جنيهات مصروفات إصدار، والبنك استمعا ما لا يقل عن ٢٪ من الإصدار أو مضاعفتها اعتباراً من الكوبون رقم ١٦ بليتها الاسمية.

«المركزى المصرى» يعيد شراء أذون خزانة بـ ٢ مليار جنيه

قام البنك المركزى المصرى بإعادة شراء اذون خزانة بمبلغ ٢ مليار جنيه سبق بيعها للبنوك التجارية، وتلقى هذه الخطوة في إطار جهود البنك المركزى لدعم مركز السيولة في البنوك التجارية، وقد أدت زيادة السيولة في بداية هذا الأسبوع إلى انخفاض سعر الإترينك من ١١,٧٥٪ إلى ١١٪.

بيع ١١٪ من بنك القاهرة باركليز

تقرر انعقاد الجمعية العامة غير العادية لبنك القاهرة باركليز الدولي للظفر في الموافقة على بيع ١١٪ من حصة رأسمال البنك المملوكة لبنك القاهرة إلى بنك باركليز البريطاني، وبعد إجراء عملية البيع سوف يتغير الهيكل الحالي لرأس مال البنك الذى يتحمل ٥١٪ لبنك القاهرة والباقي لبنك باركليز البريطاني، وتبلغ قيمة الصفقة ٧٠ مليون جنيه بسعر ١٤٠٠ جنيه للسهم، والجدير بالذكر أن بنك القاهرة يدرس بيع حصة أخرى من رأس ماله إلى البنك بعد إتمام هذه الصفقة.

مصر للتأمين تدرس شراء

١٧٪ من بنك مصر أمريكا الدولي

تستدر شركة مصر للتأمين الحصة التي يمتلكها Oily Hold- ings Bank من بنك مصر أمريكا الدولي وقدرها ١٧٪ وذلك بسعر ٤٠٧ جنيهات للسهم، ويتم تقييم البنك حالياً بواسطة لجنة تتضمن وزارة الاقتصاد، وسوف تستخدم شركة مصر للتأمين نتيجة ذلك التقييم كمرجع عند بدء التفاوض مع البائع.

■ البنك المصرى الخليجي

تأسس البنك في ١٤ أكتوبر عام ١٩٨١، كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار، ويقوم بتجميع العمليات المصرفية بالعملة المحلية والأجنبية، وتمويل التجارة الخارجية والأدائية

■ رأس المال

يبلغ رأسمال البنك المخصص به ١٠٠ مليون دولار أمريكي أو ما يعاينه بالجنيه المصرى، بينما يبلغ رأسماله المصدر والدفع ٧٩ مليون دولار موزع على ٣٩,٥ مليون سهم بقيمة اسمية دولارين أو ما يعاينها بالدولار الأمريكى.

■ يتكون هيكل مساهمى البنك من شركة مصر للتأمين (مصر) ٢٤,٤٪ وعائلة محمد محمود (مصر) ٢٣,٢٪، المجموعة الاستثمارية القارية الكويتية (الكويت) ١٣,٦٪، السيد/جواد أحمد بوعسسين وشركاته (الكويت) ٨٪، السيد/عبد الرحمن الشريعتى (السعودية) ٤,٢٪، السيد/عبدالله بنش (السعودية) ٢,٨٪، شركة جواد وحيد أبو الحسن (الكويت) ٢,٢٪، السيد/على عبدالله بشارتن (السعودية) ١,٧٪، شركة البحر الأحمر للتأمين (الكويت) ١,٤٪، مستثمرون آخرون ١٧,٤٪.

■ حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صافى ربح يبلغ ٢٧,٤٩ مليون جنيه مقابل ٣٠,١٩ مليون جنيه بانخفاض نسبته ٩,٨٪ من أهم أسباب انخفاض صافى الربح خلال عام ١٩٩٨، ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية بمعدل ٢١٪ وزيادة المخصصات التي قام البنك بتكوينها بنسبة ٨١,٧٪.

■ تزايدت ودائع العملاء خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٤,٨٪ لتسجل ١,١٧٤ مليار جنيه مقارنة بـ ١,١٦٦ مليار جنيه في عام ١٩٩٧.

■ ارتفع صافى القروض الممنوعة للعملاء خلال عام ١٩٩٨ إلى ١,٥ مليار جنيه مقابل ١,٢ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ٢٥٪.

■ ارتفعت تسهيلات صافى القروض/الودائع من ٧٢,٣٪ في عام ١٩٩٧ إلى ٨٦,٢٪ في عام ١٩٩٨ مما يشير لتحسن تخفيف الودائع في توليد القروض.

■ خفض البنك من استثماراته في اذون الخزانة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٦,٦٪ لتسجل ١٥٠,٨ مليون جنيه مقارنة بـ ٤٣٩,٢ مليون جنيه تأثراً بتطبيق القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ بشأن إخضاع عوائد استثمارات البنوك في أصول وسندات الخزانة للضرائب.

■ ارتفع إجمالي حقوق المساهمين خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٦٨,٨٪ لتصل إلى ٢٤٤,١ مليون جنيه مقابل ١٤٤,٦ مليون جنيه في عام ١٩٩٧.

■ انخفض نصيب السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ ليصل إلى ٨٤,٤ جنيه مقابل ١,٢٧ جنيه في عام ١٩٩٧.

■ قام البنك بتوزيع كوبون أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار ٨٥,٥ جنيه للإصدارات الأول والثالث والثلث ٣٥,٥ جنيه للإصدار الرابع مقارنة بـ ١٠,٥ جنيه للإصدارات الأول والثاني والثالث ٤٣,٥ جنيه للإصدار الرابع.

■ وقد أظهرت نتائج أعمال الربع الأول من عام ١٩٩٩: انخفاض صافى أرباح الفترة بمعدل ١١,٩٪ لتسجل ١٠,٩ مليون جنيه مقابل ١١,٦ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق.

■ على الرغم من ارتفاع صافى إيرادات النشاط خلال الربع الأول لعام ١٩٩٩ إلى ١٨,٧ مليون جنيه إلا أن ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية إلى ٨,٦ مليون جنيه مقارنة بـ ٦,٦ مليون جنيه ساهم في انخفاض صافى أرباح البنك خلال تلك الفترة.

■ أداء السهم في البورصة: يتداول السهم حالياً بسعر ١,٧ دولار بمضاعف ربحية ٦,٨ مرة علماً بأن مضاعف كل من سوق المال وقطاع البنوك يبلغ ٩,٩ و ٩,٨ على التوالي.

■ يبلغ متوسط حجم التداول اليومي للسهم المصرى للسهم بالبورصة ٣٠٠ سهم بمتوسط قيمة إجمالية ٨٥٠ دولاراً.

إعلان نتائج أعمال

أوراسكوم هولدينج للنفادق

أكد سميح ساويرس - رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للإنشاءات المساهمة - أن شركات «أوراسكوم» منفصلة تماماً في الذمم المالية والتعاملات الحسابية عن بعضها البعض، جاء ذلك في لقاء عقده بمناسبة إعلان نتائج أعمال شركة أوراسكوم هولدينج للنفادق، وأضاف ساويرس إن شركة حققت صافي خسائر إجمالية بلغت ٩,٦ مليون جنيه وأن هذه الخسائر كانت متوقعة في ظل الظروف التي مرت بها السياحة مؤخرًا.

وأوضح أن هناك خطة عامة تتبعها الشركة لزيادة الأرباح في الفترة المقبلة من خلال خفض الأسمار بين نفادق أوراسكوم هولدينج للنفادق بالإضافة إلى العمل على أن تعكس الأسمار الوضع المرغوب للسوق.

ورداً على تساؤلات عديدة من مدى الترابيب بين مجموعة شركات أوراسكوم قال ساويرس إن كل شركة من شركات أوراسكوم منفصلة تماماً بمشروعاتها وذممها المالية وأشار إلى أن شركة أوراسكوم للإنشاءات والمقاولات لا تتول مشروعات الهندسية. وقال إنه تم الانتهاء تقريباً من مشروع طابا للسياسة وأنه يامل من مشروعاته السياحية أن تغطي مصر كلها وأضاف أن مشروع الجونة بالفرقة شهد نجاحاً ملحوظاً وأنه لا يوجد شبه احتكار في تلك المشروعات حيث إن السائح أمامه بدائل أخرى.

قوة مصرفية جديدة في منطقة الخليج

باندماج البنك السعودي - الأمريكي «ساميا» والبنك السعودي المتحد، ظهرت أكبر قوة مصرفية في منطقة الخليج، وتمثل أصولها المجمعة من ٨٠ مليار ريال سعودي، أي حوالي ٢١ مليار دولار.

بدء صرف قيمة كوبون (البحر جروب)

٢٢,٣٦ جنيه قيمة كوبون سندات الشركة القابضة للاستثمارات المالية ملك بحروب، من الفترة من ٩/٥/٩٩، حتى ٣٠/٩/٩٩، بمعدل ١١٪ سنوياً، وأعلنت الشركة عن أن صرف الكوبون سيبدأ من ٩/٩/٩٩ عن طريق شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي، والتي قيدت بها سندات الشركة منذ ٢٥/٤/١٩٩٩.

أخبار

●● شـركـة النيل لتقسيم وتصنيف الأوراق المالية درجة (AA) الخاصة بتقييم المساهمة الائتمانية للشركة العربية الدولية

للمقاولات وذلك لاترسلاتها طويلة الأجل، وتستمد الشركة لإصدار سندات طويلة الأجل في السوق المصري لسداد ديون الشركة ولم يتم تحديد حجم الإصدار حتى الآن.

●● رفعت مجموعة الكعكي السعودية استثماراتها في السوق المصرية بشرائها شركة السنوارية لإنتاج البنود «دوباسيد» وبلغت قيمة الصفقة ٢,١٠٢ مليون جنيه وبلغ سعر السهم ٣٩,٥ جنيه

نقل السوق

نعم لعقود المبادلة.. ولكن!!

طرح قرار مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال بالبدء في إدخال عقود المبادلة (الاختيار) للتعامل في البورصة المصرية بعض الأتكال، فإذا كان الهدف الذي أعلنته الهيئة من البدء في إدخال المشتقات المالية في البورصة المصرية هو الاستفادة من نسبة الأمان المرتفعة في عقود المبادلة بالمقارنة بغيرها من المشتقات، وهو ما يتعارض مع وجهة نظر خبراء سوق المال الذين اعتدوا أنه من المبكر بالنسبة للبورصة المصرية التعامل في المشتقات المالية لما تتميز به من تدبذب واضح في التعامل، وبالتالي ارتفاع مخاطرها.

وفي البداية نود أن نؤكد هذا الاختلاف في الرأي الذي يميز وجهة النظر التي ترى أن الوقت مازال مبكراً للتعامل في أوجه الاستثمار هذه نظراً لاتعداد خبرة التعامل في البورصة المصرية بها.

من ناحية أخرى فإن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية كإحدى سمات هذه الحقبة من الدول الصناعية تجاه الدول النامية في شكل استثمار مباشر بالإضافة إلى تحويل الكثير من المديونيات إلى ادوات جديدة قابلة للتداول وذات جاذبية كبيرة للتعامل، وتواكب ذلك مع التطور الكبير الذي حدث في أسواق المال أدى إلى ضرورة تنويع الفرص المتاحة للاستثمار في الأوراق المالية لتعاجل الأسهم والسندات وأذن الخزائنة إلى عقود الاختيار والعقود المستقبلية وغيرها.

فخلو العكس من الأسهم والسندات التي تتداول في الأسواق الحاضرة والتي تخول لصاحبها الحق في جزء من ملكية أو أرباح المنشأة أو الحقين معاً، فلا تنبع عقود الاختيار لاسمها هذا الحق إلا في حالة تنفيذها لتصبح أسهماً أو سندات، فالاختيار هو ورقة مالية مشتقة أي أنها ليست لها قيمة في حد ذاتها، في حين تمثل العقود المستقبلية على الأصول الحقيقية والمالية امتداداً طبيعياً للسوق الحاضرة حيث يتم في هذه السوق التعاقد بين كل من البائع والمشتري على تسليم سلعة ما في تاريخ لاحق على أن يدفع الشئمن ذلك التسليم، وذلك بهدف تقليل المخاطر المتعلقة بالتقلبات السعرية المستقبلية للأجل محل التعاقد.

ومهما يكن فإن لعقود الاختيار العديد من المزايا تتمثل في أنها من وجهة نظر المشتري لا تحتاج إلى مبالغ نقدية كبيرة، بالإضافة إلى انخفاض مخاطرها بالقياس لمخاطر الاستثمار في الأسهم ذاتها نظراً لضعف حجم الأموال المطروحة للاستثمار، وبالتالي تحقيق أرباح طائلة تفوق مبلغ الاستثمار ذاته في الأجل القصير وذلك في حالة تحقق توقعات المستثمر.

إن الاختلاف في وجهات النظر بشأن مدى خطورة المشتقات المالية من حيث انخفاضها أو ارتفاعها إنما يعد بمثابة نقاء فاقوس للخطر أمام المستثمرين من حيث وجوب تحقيق التنبؤ للامتد قبل طرح هذه الأدوات المالية برفع كفاءة التعامل بها أولاً والتعرف على هذه الأدوات وكيفية التعامل معها، وذلك بالإضافة إلى توعية المستثمرين بوصفها خاضعة لسفاهم من خلال الصحف والجلات أو من خلال تخصيص برامج تعليمية يومية تتسام في دعم وتوعية معلومات المستثمرين وشرط أن تكون البرامج بطريقة سهلة ومبسطة.

■ رواية الصاوي

البرامج هو التلف أو تلف الأجهزة نفسها - ذلك إذا لم يلتزم للبرامج أو المستخدم أى علامات تنسيق هذا التلف - وهذا غالباً ما يحدث

وقد أكد البروفيسور ويليام ديتور رئيس فريق العلماء في معهد جورجيا للتكنولوجيا، أن تطوير أو تحسين مستوى «الذكاء الاصطناعي» لأجهزة الكمبيوتر هو الحل الأمثل لمواجهة أى مشكلات، وأضاف البروفيسور ديتور إنه ليس من الحكمة في وقتنا الحالي أن نعتمد من سرعة أجهزة الكمبيوتر ونهمل جانب تطوير ذكائها الذي لا يمكن تطويره إلا عن طريق الذكاء البشري المتمثل في الخلية العصبية البشرية أو (Neuron) !

الأمر يبدو في متناول الغرابة فكيف يمكن أن تتدخل «الخلايا العصبية البشرية» التي تحتوي على مواد عضوية مع رقائق الكمبيوتر المصنوعة من السيليكون وتكون النتيجة اكتساب الكمبيوتر خصائص بدائية من الذكاء البشري؟ من هذا المنطلق «الغريب» بدأت أبحاث البروفيسور ديتور منذ حوالي عامين، وكانت الفكرة الأولى لهذه الأبحاث تجرية صغيرة قام بها البروفيسور ديتور باستخدام خليتين عصبيتين من عينة من خلايا النخاع الشوكي وتمت معالجتهما بمحلول عضوى وتم توصيلهما بجهاز الكمبيوتر وكانت النتيجة مذهلة وهى أن كل خلية أرسلت إشارات خاصة بها على شكل أرقام وعلامات على شاشة الكمبيوتر، ومن هذا توصل البروفيسور ديتور إلى أن هناك تفاعلاً بين الخلايا وبعضها البعض يمكن أن يمتد إشارات إلى جهاز الكمبيوتر عن طريق معالجة حساسية معقدة وبطيئة جداً يمكن لك شفرتها هذه الإشارات التي ترمزها الخلايا البشرية بين بعضها، والبعض وبالتالي يمكن تصنيع خلايا عصبية تشبه البشر البشرية. يرى البروفيسور ديتور أن أهمية كل هذه الشفرات تكمن في أن الخلية العصبية البشرية تحمل خاصية ردود الانفعال للتنبؤية على حسب قوة المؤثر الخارجى وذلك يجعلها «تتفكر» رد الفعل» فالجهاز العصبى ليس جهازاً رقيقاً يمكن تقعه وإخفاه من خلال زر تحكم

فإذا تم نقل هذه الحساسية إلى الخلايا العصبية الصناعية في أجهزة الكمبيوتر اكتسبت خاصية «اختيار» من الفعل ومن ثم يمكنها حماية برامجها بشكل أكثر سهولة ومن ناحية أخرى تسهل مهمة المبرمج، لأن الكمبيوتر في هذه الحالة يمكن أن يقدم بالعديد من العمليات المعقدة بدون قائمة من التعليمات والأوامر التي يجهزها المبرمج.

ولكن رغم هذا الكشف الهائل في عالم الاتصالات بصفة عامة - وليس في أجهزة الكمبيوتر فقط - إلا أن البروفيسور ديتور أشار إلى أن التقنى زال تماماً ودراسة حدوث ظلل غير متوقع يجب أن تؤخذ في الاعتبار، فإذا كان الكمبيوتر سيكتسب بعض صفات الجهاز العصبى البدائية فذلك يجعله عرضة للتفاعل مع المؤثرات الخارجية مثل الأصوات والكلمات بطرق متناقضة وغير متوقعة وأضاف إلى هذه الأبحاث أن يتم تطبيقها إلا بعد التأكد من فعاليتها حتى لا يضاف بعد جديد من الأخطار على برامج الكمبيوتر المحفوظة. وأكد البروفيسور ديتور أن تقديري الكمبيوتر لتجربتي هذه الأبحاث على كل أجهزة الكمبيوتر أنه لن يبدأ إلا في عام ٢٠١٠. ■



الكمبيوتر يفكر!

الكمبيوتر ذاك الجهاز العبقري الذى أبدعته يدا التكنولوجيا يبحث يملك القدرة على تنفيذ التعليمات والأوامر وحسب الأرقام فى بيئته ومصنعه وشركائه والتحول عبر البحار والإيماعات خلال الفضاءات النخيلية ترسو على صفائح الإنترنت. هل يمكن أن يتمكن هذا الجهاز يبحث يتوقع المشكلات التى تترصد فى قلوبهم بعينها؟

■ تقرير: مروى مشالى

التكنولوجيا ومعهد الحواسيب الإلكترونية بجامعة كاليفورنيا وبالولايات المتحدة - إلى أن مشكلة الكمبيوتر تنحصر في مرد فطء - إن جاز للتعبير - إذا ما تعرض لاي من الفيروسات سواء كان ذلك نتيجة خلل ما فى عملية البرمجة نفسها أو كان نتيجة فيروسات موجهة من قبل منظمات أو مؤسسات مجهولة تحاول تعطيل الأجهزة لغت لتطوّر العالم لصالح قضية ما، في كل الأحوال فإن رد فعل الكمبيوتر هو العامل الفاصل فالمشكلة هي أن أجهزة الكمبيوتر في نهاية الأمر «ألات» غير قادرة على اختيار رد الفعل المناسب لحماية برامجها، فيمكن الأمر لكناً أن ما نتعرض له من تلف أمر غير متوقع، وفي نفس الوقت يكون رد فعلها متوقعاً - فلماذا أن يكون مصير

هذه التسمّاتات وغيرها من الشكوك نضجاً عن الفيروسات التي تصيب الكمبيوتر بالظلف مثل فيروس تسيرن نويل (CIH) الذي أتى على معظم الأجهزة في العالم يوم ٢٦ أبريل الماضى ومارزات آثاره مستمرة حتى كتابة هذه السطور وربما تغير معنا الألفية الثالثة. كل ذلك جعل العلماء والباحثين من كل التخصصات في الاتصالات والفيزياء وعلوم الحواسيب البيولوجية يتكفون في إيجاد البديل السحري الذى يمنح الكمبيوتر القدرة البشرية على تخطى حواجز المشكلات من خلال خلايا عصبية صناعية مشابهة للخلايا البشرية يمكنها علاج المشكلات.

قد توصل فريق من العلماء من معهد جورجيا



■ محمد خليل

رياح الاندماجات تهب على شركات التكنولوجيا المصرية

■ حواري، محمد عز الدين

وقال محمد خليل إن رأس مال الشركة الجديدة ١٢٠ مليون جنيه مصري وهي تهدف إلى تحقيق مبيعات تقرب من ٢٥٠ مليون جنيه خلال العام الجاري وزيادتها بمعدل ٢٥٪ سنوياً، فيما تقدر زيادة رأس المال خلال العامين القادمين ليصل إلى ١٩٠ مليون جنيه، وأضاف أن حصة «رماية» لهذا العام تتضمن تصدير برمجيات وخدمات فنية متخصصة بنحو ١٠ ملايين جنيه تصل إلى ٢٠ مليوناً عام ٢٠٠٠ و٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠١. وأشار إلى أن الشركة تهدف إلى تدعيم موقعها في السوق المحلية وتصدير إنتاجها إلى الأسواق العربية أولاً ثم الأسواق الأوروبية بعد ذلك.

وأكد رئيس «رماية» القابضة أن معدل نمو سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر ينمو بمعدل جيد جداً يصل إلى ٢٥٪ سنوياً وهو معدل قياسي نظراً لأن المعدل العالمي لا يتجاوز ١٦٪ سنوياً، وعلى الرغم من هذا التراجع إلى أن حجم السوق ينحصر في ٢٠٠ مليون دولار فقط فيما وصل حجم السوق العالمية لتكنولوجيا المعلومات إلى ٢٠٢ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٨، واعتبر أن مصر من أكثر الأسواق الصاعدة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقال محمد خليل: إن تفرع الشركات سوف يمنحنا ميزة نسبية في مجال عملها إذ تضم شركات «ترانزيت» نظم المعلومات والاتصالات وهي شركة تكونت من اندماج أصغر بين شركتي «ترانزيت» لنظم المعلومات و«ترانزيت» للاتصالات و«بروتيك» وتعمل في تصميم وتنفيذ نظم المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى شركتي «أفروكي» و«بيونيتيك» وتعملان في تنفيذ البرامج المصرفية والتأمينية والصحية والتعليمية، بجانب شركة «ميجا» المتخصصة في البرمجيات وشركة «بروتيك» المتخصصة في التسويق وتوزيع وصيانة الأجهزة الإلكترونية، هذا وتضم قائمة المساهمين في الشركة أيضاً كلا من البنك المصري للتدوير والمجموعة المالية المصرية «ميريس» بالإضافة إلى مساهمين أفراد هم المهندس يوسف علام ومن المستثمرين السعوديين عبدالعزیز الراعي وسليمان أبانسي، وفي ختام حديثه لـ «الأرقام العربية» توقع خليل أن تشهد السوق المصرية توسعاً في عمليات الاندماج بين الشركات المصرية أو الأجنبية، واعتبر أن تلك ظاهرة صحية لاتدعو للقلق مؤكداً أن العالم كله يتجه للتكتلات وأنه لن يوجد موضع قدم في السوق مستقبلاً للصغار. ■

وسم موجه من الاندماجات اجتاحت مؤشرا السوق المصرية آثار إعلان اندماج ٧ شركات كبرى للمطارات والاتصالات والبرمجيات وشركة قابضة واحدة تحت اسم «رماية» جلا في السوق المصرية ومخاوف من بدء ظهور كيانات احتكارية تقترض سيطرتها على السوق وتقضي على منافسيها الأصغر حجماً والأقل ملاءة مالية.

إشياء هذا الكيان الاقتصادي الجديد الذي ضم مؤسسات مالية ومستثمرين سعيويين. أكد محمد خليل - رئيس «رماية» القابضة - أن اندماج الشركات المصرية ضرورة

مهمة لتكوين كيانات قوية قادرة على توفير الابتكارات البشرية والمالية والاستثمارات طويلة الأجل، علاوة على الهيكل التنظيمي القادراً للتعويض بمصنعة تكنولوجيا المعلومات ومنافسة الشركات العالمية. وأضاف أن إدراك رجال الأعمال المصري والعربي لأهمية قيام تلك الكيانات القوية التي تستطيع الصمود أمام الشركات المصنعة والمتعددة الجنسيات كان دافعاً للتفكير في تجميع عدد من الشركات التابعة تحت راية واحدة. لإشلاء أول

شركة مساهمة استخداماً قابضة مصرية تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات. وفي محمد خليل أن يكون الهدف من إنشاء مثل هذا التجمع هو لاحتكار السوق أو تهييد شركات أخرى تعمل في مجالات مشابهة، مشيراً إلى أن

لشركات في «رماية» هي ٧ من أجنح الشركات في السوق المصرية. وعلى العكس، أكد أن ما حدث هو عملية تجميع للشركات المشابهة وتجميع الأنظمة المتماثلة حتى تكامل

الشركات وتباعدت عن المنافسة غير الهادئة بجانب الاستفادة من خبرات كل شركة أو مساهم في الكيان الجديد. وأوضح أن هدف الشركة ورويتها المستقبلية تتمثل في تكوين

وتطوير قاعدة عريضة من الخبراء التخصصيين في صناعة تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات والاتصالات ومساندتهم بالموارد المالية والهيكل التنظيمي المناسب بفرض

الرق على الصناعات في مصر، وأضاف أن الكيان المستهدف في هذا الكيان الاقتصادي الجديد يتمثل في المراكز البشرية المتخصصة التي تمثل قيمة مهمة وتوفر ميزة نسبية

تضخ مصر في مقدمة الدول النامية القادرة على تصدير هذه الخبرة سواء في صورة برمجيات مصنعة أو خبرة فنية متخصصة قادرة على تنفيذ للشروعات الضخمة في

صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إحذر التسوق عبر الإنترنت!

كتب: نبوي هبالة

رغم ما حققته التجارة الإلكترونية من انتشار إلا أنه لا تزال هناك عقبات تعقد المشتري فتعهم في التجارة الإلكترونية ففي بحث أجريته منظمات المستهلكين الدولية وموله الاتحاد الأوروبي تبين أن كثيراً من مواقع التجارة الإلكترونية تتكا في تسليم السلع المطلوبة لمدة قد تزيد على شهر كامل. وأن ١١٪ من السلع المطلوبة قد لا تصل إلى أصحابها على الإطلاق، كما أن كثيراً من المواقع لا يوفر معلومات كافية وواضحة عن تكاليف تسليم وخدمات السلع.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن ١٢٪ فقط من إجمالي المواقع التجارية قطعت على نفسها عهداً بعدم بيع أي معلومات خاصة بالمشتري لطرف آخر، بينما تبلغ نسبة المواقع التي تقل باسترجاع البضائع أخرى ٥٪ فقط. ■

السؤال الثاني:

وحدة المعالجة المركزية هي التي تقوم بتنفيذ ملايين العمليات الحسابية في جزء من الثانية وتقاس سرعتها بالميغاهيرتز مليونين/ثانية / ثانية. كما أن العمل الأساسي لهذه الوحدة هو توجيه هذه الوحدة هل هي . المودم . البروسيسور . الهارد ديسك

الجوائز مقدمة من الشركات التالية:

- مركز شريب الحاسب الآلي مقابل التطبيق ١. دورة على استخدام الإنترنت ٢. لوحة ويندوز ٩٥
- شركة جوالين كومب ٣. فاكس مودم مونورول ٤. K٥ ٢. كارت صوت
- شركة R.D.I ٤. سي دي قرآن كريم ٥. السماعة اليدوية
- شركة كيبوداتا سنتر ٦. جوائز مايس جيناس ٧. غطاء كيبورد ٨. ميكروفون كبير

للعنوان

الاسم

عزيزي القارئ فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كويون السابقة على العنوان التالي القاهرة: ش. الجلاء - مؤسسة الأفلام. مجلة الأفلام العربي «مسافة الكمبيوتر» أكثر، لنور بإحدى جوائز وستعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٢

الصندوق الاجتماعي يساهم في تنمية الثروة الحيوانية في مصر



■ هذا المشروع يعمل على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية

ومتجوز الثروة الحيوانية، ومتوسط المتجنين من الجنسين، بالإضافة إلى شباب الأطباء البيطريين، والراغبين في العمل في مجال إنتاج الأعلاف، من خلال إقامة مشروعات صغيرة لهم، وكذلك العاملين في مجال خدمات النقل وتسويق الثروة الحيوانية ومنتجاتها، وسينفذ المشروع على أربع مراحل في جميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع البنك الوطني المصري، باعتباره الجهة الوسيطة.

والعقد الثاني تم بين الصندوق الاجتماعي والبنك الأهلي المصري كجهة وسيطة لتنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة القنطرة، بإجمالي تمويل بلغ ٢٣,٤٤٠,٠٠٠ جنيه كقرض، بالإضافة إلى منحة قيمتها ٢,٠٩٩,٦٠٠ جنيه تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروع، الذي يهدف إلى تمويل ٩٢٥ مشروعا صغيرا تعمل على توفير حوالي ٢٨٠٠ فرصة عمل.

ويهدف هذا العقد إلى إقامة مشروعات صغيرة جديدة وتقديم المساهمة للمشروعات القائمة بالتوسع والإحلال والتجديد، خاصة في مجالات الأفضلة الريفية المتعلقة بالزراعة والتصنيع الزراعي، ويستهدف هذا العقد المزارعين والشباب الذين لديهم القدرة على الدخول في مجال الأعمال الحرة، وتنقسمهم الإمكانات المادية والفنية والإدارية، وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات في محافظة القنطرة.

أما المشروع الأخير، فقد تم توزيعه في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة في محافظة القنطرة أيضا، وبين ذلك مصر كجهة وسيطة، وهو بنفس المواصفات التي تم توزيعها فيما بين الصندوق والبنك الأهلي.

شهد الصندوق الاجتماعي للتنمية نشاطا مكثفا هذا الأسبوع في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغت قيمة العقود التي تم توقيعها هذا الأسبوع ٥٥,٥٨٠,٠٠٠ جنيه، بالإضافة إلى منحة قدرها ٤,٠٣٩,٢٠٠ جنيه، تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروعات، وستعمل تلك العقود على تمويل ٢٠٢٠ مشروعا بما يوفر أكثر من ٥١٠٠ فرصة عمل دائمة لأراضي العمل الحر، و٣٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

العقد الأول تم بين الصندوق الاجتماعي، وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها، بإجمالي تمويل يبلغ ١٠,٠٧ مليون جنيه، منها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمناخية، بهدف إقامة ٢٠٠ مشروع وتوفير ٥٠٠ فرصة عمل دائمة مباشرة، و٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا المشروع على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية في مصر، من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية في المحافظات، بالإضافة إلى من سينضم إليهم كاعضاء، باعتبار أن وجودهم داخل كيانات سيحقق كفاءة المشروعات، مما يقلل بدرجة كبيرة من مشكلات المشروعات الفردية، بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المتنقلة، مما سيساهم بدرجة كبيرة في تخفيض المشكلات الناجمة عن ضعف مستوى الخدمات البيطرية ومعدلات النفق التي واجهتها المشروعات السابقة، وستتيح تسجيل الأسباب للقطران نمو حقيقيا للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع صغار الرعيين

صدر بيان تحليلي عن التكلفة الفعلية لجمعية المعارض التي تمت إقامتها طوال عام ١٩٩٨، والتبلغت ٥,٩٠٧,٠٠٠ حصة، بينما بلغت المبيعات الفعلية التي تمت على مدار تلك المعارض ٢٩,٣٩٧,٥٩١ جنيه، أي أن كل جنيه واحد تكلفه، حقق مبيعات ٤,٩ جنيه.

البحر
إ. براهيم أبو زيد

فرد حب الاسكندرية

إعداد :

سامي العدالي

حازم اللمعي

التصميم والإخراج

مكتب الاسكندرية

الاسكندرية أنشودة حب عزف لها محافظها اللواء / عبد السلام المحجوب



السيد اللواء / عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية والسيد اللواء / يسري أمين مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية والمهندس / عثمان القاضي رئيس حي المنتزة ... عند قص شريط افتتاح أعمال التجميل التي قامت بها وكالة الأهرام للإعلان يوم ٢٤ / ٦ / ٩٩

في حب الإسكندرية
تجمع الرجال وتضاهرت الجهود فكانت ملحمة الحب بقيادة
محافظ الثغر
اللواء عبد السلام المحجوب
الذي فتح الباب لرجال الأعمال وشركات المقاولات بالإسكندرية
فتنابوا في تغيير
وجه المدينة وتجميله بأرقى فنون المعمار ولحب والإيثار
ومن يزور الإسكندرية الآن يجدها تنبّه بجماها وأشرافها
وأبصارها ... تعزّز بمحافظها رائد الحب والخير
ورجالها الذين يمتاز بهم وطنهم مصر
أن الحدث يكون له شأن كبير عندما يلتقي صواب التاريخ مع
صواب الزعم ... حدث تفاعل وتناغم غير مسبوقين
جهد ووفاء ومثابرة المحافظ المحبوب وبين احتياجات صروس
الثغر كن ينقص الفبار صنها فتظهر للأنواع في أحلى صورها
عمل اللواء / عبد السلام المحجوب في صمت والتقى جوده
بمجرد دعوته لهم رجال سكندريين في قلوبهم حب وهي
عطايتهم سقاء

سخر الله رجال من أبناء الثغر المخلصين لكي يزيلوا من على
وجه الإسكندرية غبار الستين فلبست المدينة ثوباً جديداً
تتألق به بين مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .
والآن يحق للإسكندرية أن تفتخر بمحافظها اللواء عبد السلام
المحجوب الذي وجه الدعوة إلى رجال الإسكندرية رؤساء
شركات المقاولات من رجال أعمال وضرفه تجارية وشركات
مقاولات الذين يستمر بهم بلدهم فوضعو كل الامكانيات
والجهد لتجميل الإسكندرية بالحب والوفاء .
الكل اعطى بل تسابق الرجال هيمن يعطى اكثر في مجال
تجميل الشوارع والميادين وفي إعادة ترميم وتجميل للمنازل
وتسابق الجميع في زيادة الرقعة الخضراء ولم يكن الاهتمام
بالشوارع الرئيسية فقط بل امتدت يد الخير والأصلاح
للأحياء الشعبية وأثبتت التجديد انها الأولى بالرعاية
فالاهتمام بالواطن البسيط ورعايته لكل ما تم إنجازه يدفعا
بأن يحافظ على كل ما اعطى له ان ما قدمت المحجوب وكثيره
حب الإسكندرية هي مصوغات كريمة بأن يعيل معها ميزان
السياسة لصالح هذه الفاتكة الأسره ...

تجميل انسان الاسكندرية



م / هـ / هـ البسيوني

المهندس / هـ / هـ البسيوني عضو مجلس ادارة جمعية رجال اعمال الاسكندرية ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمارات العقارية والتي تساهم ضمن حوالي ثلاثين شركة في مشروع اعادة الرقوق الحضارى لمدينة الاسكندرية الذي يتبناه السيد محافظ الاسكندرية بالتعاون مع القرعة التجارية بالغفر.

ويقول المهندس / هـ / هـ البسيوني ان ما يحدث بالاسكندرية حاليا يحمل معنى اكبر بكثير من مجرد تجميل الميادين او توسعة الشوارع واعادة دهان المباني وانما هو ظاهرة اصعب بكثير تستحق الدراسة حيث تفاعلت فئات الشعب من رجال اعمال ومواطنين ومهندسين وعمال وتقديم الجميع بغرض المشاركة والتعاون والاستجابة للنداء الذي وجهه المحافظ الهام كل حسب طاقته في ملحة وطنية نستطيع تسميتها تجميل انسان الاسكندرية وليس تجميل الاسكندرية .



م / هـ / هـ البسيوني

الوطنية .. الاصاله والمعاصرة

الشركة الوطنية للإستثمارات العقارية احدى الشركات العاملة في مجال الإستثمار العقارى بمصر والتي تشارك في النهضة العمرانية العالية بمدينة الإسكندرية ، ولقد صرح المهندس / عصام البسيوني العضو المنتدب للشركة بأن الشركة تتبنى سياسة واضحة وصريحة في عملها وهي أن توفى احتياجات العميل حسب المقتضيات والتطور العصري حسب أحدث أساليب البناء وذلك في إطار البنية المصرية والظروف الاجتماعية المناسبة لنا والشركة بكل الصغر تساهم في المشروع الحضارى الذي يتبناه السيد محافظ الاسكندرية لإعادة الرقوق الحضارى للمدينة .

مشاركة فى حب الإسكندرية

السلام إنتربيلد تحول سورا المقابر بمدخل الإسكندرية إلى مزار سياحي

يوضع تصميم هندسي يتميز بالجمال والروعة لتجميل السور ويضيف المهندس / هـ / هـ البسيوني للمشروع أنه تم تجديد السور بالكامل بطول ٧٠٠ متر باستخدام المواد الكيماوية الحديثة من الجرافيتو والجرايفوليت كما تم عمل ١٠٥ حوض زرع طول كل حوض ٥ أمتار تم زراعتها بأجود وأغلى أنواع النباتات كما تم تغيير بلاط الرصيف بالكامل وتركيب بصورة معمارية جميلة كما تم تغيير بوردور الرصيف وقد



عمل بالمشروع أكثر من ٥٠٠ عامل لمدة ثلاثة أشهر ليلا نهارا . ويضيف المهندس / شريف فخري كم كائنات سعادته القادمتين على هذا العمل لأنه يعد وثيقة حب للإسكندرية يتم إهدؤها للسيد اللواء / محمد صيد السلام المحبوب الذي ساعد على إزالة كافة العقبات وتقديم كافة المساعدات لإخراج تلك التحفة المعمارية وقد قام سيادته بإفتتاح هذا المشروع في حضور لوفيف من رجال الأعمال والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة .

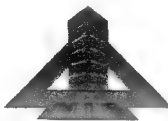
وعن المشروعات المستقبلية يقول سيادته أن الشركة بصدد تنفيذ مشروع برج سكني ، نولوة إنتربيلد ، هي شارع مرتضى بيهناكليس وسوف تمد نولوة إنتربيلد بمثابة علامة للتميز والتنمية والرفق

على مدى الشهور الماضية تماثقت أيدي الحب

لتضع المسات الجمالية الرائعة على وجه صروس البحر المتوسط الاسكندرية تعيد إليها الحيوية والبريق وذلك من خلال مجموعة من المشروعات التنموية والتجديدية تم تنفيذها على مستوى الأحياء المختلفة بالاسكندرية لتصبح الصروس على يد أبنائها من رجال الأعمال مرتدية ثوبها الزاهي .

وتعد شركة السلام إنتربيلد من أولى الشركات التي لبث دعوة السيد محافظ الاسكندرية

وجه العروس الجميل لتشارك في إتمام تجميل أجمل وأهم مناطق الإسكندرية لتثبت بأن الودع يترجم بالحب إلى مشاركة إيجابية وعن مشاركة شركة السلام إنتربيلد في سيمفونية حب الإسكندرية يقول المهندس / شريف فخري بمجرد أن أطلق اللواء صيد السلام المحبوب محافظ الاسكندرية الدعوة لتجميل الاسكندرية لم ندخر جهدا وكانت الإستجابة السريعة بوضع كافة الإمكانيات المتاحة والتنفيذية للشركة على أتم الاستعداد حتى وقع الاختيار على مدخل الاسكندرية بشارع قنال السويس وتعد تلك المنطقة من أهم المناطق بالاسكندرية حيث تضم بين جنباتها المقابر اللاتينية الشهيرة . وفهم المهندس / خالد صلاح مهندس مساعد بكلية الفنون الجميلة



الوطنية للاستثمارات العقارية ش.م.م.
NATIONAL INVESTMENTAL ESTATE S.A.E.



مركز صلاح الدين التجاري

أكبر مركز تجاري وسكني
العطارين - الإسكندرية

★ محلات تجارية
★ مكاتب إدارية
★ شقق سكنية
★ تسهيلات في السداد
★ التسليم ٢٠٠٠/٩

من أعمال الشركة



المركز الرئيسي : ١٨ شارع شعراوي / لوان / الإسكندرية
ت ٥٨٦٥٧٢١ / ٥٨٠٢٥٧٧ (٠٣) هاكس ٥٨٦٧١٨٥ (٠٣)
فرع القاهرة ، ١٢ الخليفة المأمون / روكسي / مصر الجديدة
ت ٤٥٣٢٠٩٠ / ٤٥٣١٧٧٥ (٠٢) هاكس ٥٤٠٢٩٤٠ (٠٢)

الهواء النقي - مياه البحر الفيروزية - المساحات الخضراء
الخصوصية في المكان - الإبداع في التصميمات المعمارية
كلها عوامل تطلع اليها عشاق الساحل الشمالي

في قرية

السياحية

نيس

الكيلو ٦٤ الساحل الشمالي
ولتحصل عليها

أدفع فقط ١٠٠٠٠ أج

والباقي بالتقسيط على ٨ سنوات

ولا تنسى إننا نرفع

شعارنا الدائم



سيفونية الأبداع
بداية من اختيار المكان ..
ومرورا بروعة التصميم المعماري ..
ونهاية بأرقى التشطيبات
تعزفها لك ..

مجموعة شركات المعماري

بمشروعها
« البيت الأبيض »
بسموحة

عاين وحدتك قبل الشراء



مجموعة شركات

MIMARY GROUP



المعماري

الاسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي / رشدي ت ٥٤٢٥٠٦٦ / ٥٤٥٩٤٦١ فاكس ٥٤٥٩٤٦٢

**تعرف سيمفونية الحب والوفاء علي ارض عروس البحر عن طريق
التعاون الفعال في تطوير وتجميل مدينة الاسكندرية**

الترميمات والدهانات على أعلى المواصفات الفنية .
ويعطى لنا رئيس مجلس الإدارة معاني عديدة عندما يتساءل
كيف لا نعطي لمصرنا الحبيبة ونحن نشاهد الجهد

الإنسانية وذلك لتزويد من أحكام الخلق وتوفير الإنسانية هي الإستعمال والإبقاء
الجمال على الشكل العام لكافة الأنظمة التي تقوم بتصميمها.



Helmy



WAI windoors

الأنظمة الأبواب
والشبابيك الألومنيوم

رئيس مجلس الإدارة

م / أيمن الجبلاوي

مدير التسويق

أ / شرف أحمد الجندي

القاهرة : ٥٤ شارع نزهة خديجة الدور الأرضي / شقة ٥ ت ٢٥٨٠٦١٦ فاكس (٠٢) ٢٥٨٠٦١٦
الاسكندرية : ٢ شارع إسطنبول / محطة الرمل ت ٤٨١١٤٦٥ فاكس (٠٣) ٤٨٢٩٦١١
المنيا : مدينة العاشر من رمضان / ب ٤ قطعة ٣٢ ت ٣٣٣٨٧٢ فاكس (٠١٥) ٣٣٣٨٧٢

كبروسيز تجميل ميدان سيدى جابر بالجب

واستخدمت أحدث الوسائل في أعمال التنفيذ حيث تم استخدام الآلات الخازوقية في سند جوانب الحفر وتم تخصيص الآليات من خورازيق واستخدمت أحدث الأساليب في أعمال نزع المياه مع استخدام أعلى المواصفات في أعمال العزل من شركة هوسروك واستخدمت الخرسانة المجاهزة ذات المواصفات والأجهاد العالية المقاومة للحمل من شركة ميسر لا أعمال الأبحاث والمصنع وهذه الأساليب المتميزة أعطت على مدى ثلاثين سنة وقد تم الانتهاء من مراحل السند والأساسات قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر. كل هذا من أجل عزمنا صلاتنا ومن أجل تحقيق شعار الدقة والجودة

أكد السيد مدير تسويق ألة أصبح مشروع كبروسيز بيلدنج واحدا من أعظم معالم الإسكندرية وقد نجح ذلك في الثقة التي أولاه لنا صلاتنا والأقبال الشديد على شروعات الشركة مع حرص الشركة على خدمة العملاء من تقديم التسهيلات لهم وحرصنا على تميز عملنا وأيضاً حرصنا على توفير عمالة متميزة إحدى قلاع الاستثمار العقاري في



السيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية والسيد اللواء / سري من مدير الأمن بإقليمه الأستاذ / صمعت نائب رئيس مجلس الإدارة

مصر تحقيقاً لشعارنا - مالة - كبروسيز خيرة - التزام - صدق - محبة - وقد تم افتتاح تجميل وتوسيع ميدان محطة سيدى جابر وافتتحه السيد اللواء / محمد عبد السلام المحجوب. محافظ. والسيد اللواء / سري من. مدير أمن الإسكندرية. والسادة كبار رجال الدولة والأعيان وأطيف من رجال الأعمال وكبرى شركات المقاولات والإسكندرية وكان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز للإنشاء والتعمير الذي قامت بعملية تطوير وتجميل ميدان سيدى جابر على يوروني من العام الماضي قام السيد / محمد عبد السلام المحجوب بافتتاح ميدان وبشكل طاهر الإسكندرية التي قامت به الشركة اهداء لحفاظ الإسكندرية حيث أصبح بعد افتتاحه وجهة مشرفة تشعب الإسكندرية ويظهر بها كل سكرى الأن.

في كل خطوة نخطوها وهي كل مشروع لنجزة نحرص على أن يكون مشروع صملاً هذا هدفنا وأماننا وهذه الأسلوب حققنا النجاح في مشروعاتنا بهذه الكلمة بدأ الأستاذ / صمعت نائب رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز الإنشاء والتعمير وهي إحدى قلاع الاستثمار العقاري في مصر. قد قامت بأعمال متميزة كان لها أكبر الأثر في كسب ثقة العملاء من حيث جودة التعامل ودقة الأداء واختيار المكان وتبجلى ذلك في مشاريعنا المسابقة والتالية هي أرقى المناطق (المهندسين - الجيزة - الإسكندرية - شرم الشيخ - قرية كبروسيز السياحية) بهيمنة كبروسيز لعملة جنوب سيناء وبفكرنا المتجدد وخبرائنا مخططينا وصممتنا كبروسيز بيلدنج بمخلفنا مصممتنا كامل - أرقى الهجسي سابقا بالإسكندرية -

ويضيف المهندس المهندس الفني المشروع على الطراز الكلاسيكي الذي يوحى بالأناقة الفرنسية فقد بنى المشروع على ٦٠٠ م مساحة الأرض والباقي مساحات خضراء مما يحقق الخصوصية التامة والهدوء والأمان لجميع الوحدات السكنية - يحتوي المشروع على ثلاثة أدوار مول تجاري بها كافة الخدمات والتجديد - ضد اثنين سينما وصالة رياضية وكافتريات ومطاعم وأبنية - السلام الكرومات ومطعم بانوراما لربط الأدوار مول مع توفير عدد كاف من مواقف السيارات على كامل سطح المشروع وقد رعينا الاهتمام بكافة التفاصيل بدءاً من عمل الرسومات التنفيذية الدقيقة والاهتمام بتوفير الشوارع الخاصة من الصال والحدائق فنية قوية لتلصق مع استخدام الصاعد المستوية بمحيطه كل صمد ٢٠ وحدة. واختيارنا لأفضل ألوان التشطيبات الداخلية من ألطف ألوان الرخام والمشب البازيكية الأرضيات واللوحات والأسقف من أحسن ألوان التشطيبات والألوان من أفضل ألوان.

- ويضيف المهندس التنفيذي للمشروعات وتم وضع البرامج الزمنية للمشروع

المتحدة سنتر تهدي الإسكندرية تطوير وتجميل ميدان على بن أبي طالب بسوكة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبدة بالإسكندرية



م / محمد صيد النعم



م / محمد الضار



م / شريف راغب



م / جيلان منصور

والعطاء تعود هروس البحرى الأولى التوسط كسابق عهدا - وقد صرح السيد / شريف راغب رضوان بأن مشروع المتحدة سنتر سيكون حقاً إن شاء الله صرحاً من مرحوح الإسكندرية الجديدة وأحدى صروح الجمال والرقي في منطقة كفر عبدة وذلك ما في المشروع من روعة في التصميم ودقة التراث الفريد ذو وجهه معمارية مزجت بين النشء العربي المتمثلة في شكل الفتحات والأصعدة الرومانية في ذوا المشروع وبين ألوان هجات الرحاجية الحديثة للمركز التجاري لتكوين سيمفونية من الجمال عرفت بإيدي مسم راع - ويضيف م / محمد صيد النعم والمهندس / محمد الفاربان مشروع المتحدة سنتر هو مشروع طموح يعتبر امتداداً لشروعات الشركة السابقة بالعجمي وسوكة والأبراهيمية

كما سرح الأستاذ / شريف راغب رضوان بأن مشروع المتحدة سنتر جدير بالمحبة التي يقام فيها المشروع والمحافظة على الهوية التي يسي السارات والحدائق. كما رؤى التشطيبات المتميزة بل الفاعرة في جميع الوحدات ويعد سبداً في تقديم سجات كبيرة العاجزين الآن

يقدم مركز المتحدة للتنمية والقنوات بالشكر والتقدير والعرفان إلى السيد محافظ الإسكندرية والسادة قيادات الحكم المحلي وجميع العاملين بالمحافظة على تشريعهم لإتاحة ميدان على بن أبي طالب بسوكة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبدة وكذلك لجميع العاملين الجود المجهولون في هذا العمل الضخم.

ما أجمل الإسكندرية حين تتناثر جهود أولادها لتجميل مياهايتها ومياهاها ... هذا ما زرعه السيد اللواء / محمد صيد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية في قلوب أولادها لينهم أهل الإسكندرية يجمعها أهل الذين كان ومكانها العظيمة كما صمد مصر الثانية. لذا فقد قام مركز المتحدة للتنمية والقنوات. المهندس محمد الضار والمهندس محمد عبد النعم بإهداء الإسكندرية تجميل ميدان على بن أبي طالب بسوكة والذي قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ المركز الأفرتي. المهندس / إسماعيل العدلى كتممة فنية راقية تصبغ إلى الميدان الرقي والجمال وكذلك قامت بإهداء الإسكندرية تطوير وتجميل ميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبدة وقد قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ دار الإستشارات الهندسية الهندسة جيلان منصور كتممة فنية وتاريخية للوجوه السكندرية على من المصور ويضيف المهندس محمد الضار الذي تحمل العبء الكبير في تنفيذ تلك الميادين بأن تجميل الإسكندرية هو نابع شخصي في قلب كل مصري فجرة السيد محافظ محمد عبد السلام المحجوب القادة الحسنة لأهل الإسكندرية والمثال الصالح الذي نتشبهه ونحتذي به كما يضيف المهندس محمد عبد النعم والذي تحمل من الجهد والتعب المحجوب للوصول إلى ما وصل إليه هذا العمل الرابع بأن مركز المتحدة للتنمية والقنوات قد إستعان بأكرمي بيوت الخبرة في التصميم العامة تمة فنية متميزة وبذلك تشهد الإسكندرية ملامحة الحب

صفوة الإسكندرية يقطنون في شارع كفر عبده سكننا

كفر عبده .. حي الحدائق والقصور والسفارات

كفر عبده ... رقى المكان في كل زمان

المتحدة سنتر

اشروع كفر عبده - رشدي - الإسكندرية



Helmy

• تحفة معمارية
ذات تصميم خاص

• وحدات سكنية فاخرة
ذات مستوى خاص

مساحات تبدأ من ٢٥٠م²، ٢٨٥م²

• تشطيبات فاخرة
ذات مستوى خاص

نفسياً ٥٠ شهراً

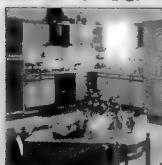
فهل يوجد أفضل من ذلك ؟!

حمام إيطالي راقى



كوبتر رخام ، دولا ب ، غسالة

مطبخ إيطالي كامل الأجهزة



خلاجة ، فرن ، بوتاجاز ،
شقاص ، غسالة أطباق

هدايا

لجميع الحازنين الآن

لعدد محدود جداً

استلم وحدتك في المتحدة سنتر بالآتي :

مركز المتحدة للهندسة والتقاولات

الإدارة : الإسكندرية ، ٤ شلوع أديب / المنشية ت ٤٨٤٨٠٣٥٠ فاكس ٤٨٣٧٧٧٣

القاهرة : ٣٣٣ البطل أحمد عبد العزيز / الهندسين ت ٤٤٣٧٧ ف ٢٠٤٦٦٦٢

الإسكندرية ، ٤٢ ش على بلشاذة والمقار تقاطع كفر عبده رشدي ت ٥٤٢٤٥٧ ف ٥٤٢٩٨١٢

السعودية ، جدة ت ٦٥١٨٨٩٤ الكوكيت ، ت ٦٦١٩٩٤٤ الإمارات ، دبي ت ٨٧٨٨٤٩

WWW.uec-egypt.com

زورونا على موقعنا في الانترنت الآن

قوة
جودة
متانة

تسار إطارات



١٤١٧٠ / ١٧٥
راديايل معدني



تسار إطارات

• أفضل جودة
• أفضل سعر
• خدمة ممتازة
• ضمانات
• صيانة فورية
• ٦٠٠٠ / ١٧٢
• ٢٤ ساعة

لدى الوكلاء بجميع المحافظات

من إنتاج

شركة النفط والغاز

التمركز الرئيسي والمصانع شارع ٦٨ / صندوحية / الإسكندرية
٥٦٤٥٣٧٧ / ٥٦٤٥٣٧٨ / ٥٦٤٥٣٧٩ فاكس ٥٦٤٥٣٨٠ صوب ٦٦٨ صندوحية
فرع القاهرة شارع شامس الدين ٨ / ٥٧٥١٢٦٦ / ٥٧٥١٣٥٥ فاكس ٥٧٥١٣٥٩



آلوه .. الأرفع نتيها هو .. ما تخافش يا بيبى ده
الأفكار واحده .. والحدود واحده .. "واسرائيل واحده"
وعلى واحده ونهن رقصنى يا جدى

بارك





محبوب، والده، ووالدته،
عمتان، وبناتهما،
ول الجيران

الأشواق العذبة
تشرق في
أهل الكهف

٣ أشقاء يختفون في بيتهم ٥٠ عاما!



على الطوس، رفض الخروج، وشقيقها الثالث عدنان ٥٩ سنة، لا يختلف عنهما كثيرا في تمييز الأشياء، ياربنا بالقرن: لا أنا لست مجنونا، بل أنا عاقل، وأهم أكثر من محام، وأعلم كل شيء.

ومن قال عنك أنك كذلك.. هكذا سألناه رد بغضب شديد: إنها أم حسين الشبيطانة، ومن هي، أتدريها؟ لا إنها هي من قدمت شكوى ضدنا وأتهمتنا بقنا ناكل لحم القطط.

وهل الاتهام كاذب؟

نعم، نعم، نعم.. إنها مجنونة متخلقة علينا، وأنا أنهم أكثر منها بكثير، أنهم أكثر من كل الناس.

إنها قصة أغرب من الخيال، عاشها ثلاثة أشقاء في كوخ فوق السطح في أحد زواجر مدينة صيدا القديمة التاريخية، وفي منزلهم الدهري تترسوا خلف الأبواب والجدران لسنوات طويلة لم يهرهم أحد، رام يروهم للناس، أمضوا عمرهم في طرف مسابرة ضائقة، فرضها عليهم والدهم تعيم خلف مندا

فتمت خلف ٦٣ عاما، عندما خرجت بالقوة من المنزل الأصعب، سالت المرأة في كايبة المصعد الكهربائي في مستشفى صيدا عندما شاهدت هيئة امرأة تقايلها: من أنت؟! وكانت صورتها معكوسة على المرأة، وهي المرة الأولى التي ترى فيها نفسها وجهها لوجه، والتفتت إلى المرأة التي ترافقها بعدما جلست على أرض الكايبة يخوف من صعود المصعد إلى الطابق العليا إلى أين أنت ذاهبة بي، هل نحن صاعدون إلى السماء، أما شقيقها الأصغر هشام ٥٥ سنة، فعندما علم بقنونا، اختبأ في الخزانة، وأقل الباب من الداخل، وعيشا حاربا إقناعه بالخروج، فلم تفلح، وبخسة فتح الباب ونظر إليها بخوف، وهو يلقى الخروج وسال: إذا خرجت هل تشترون لي سلسلة من الذهب؟ يحصل على وعد قاطع بذلك، لكنه عاد ليسأل أين المال، فدفعنا إليه بورقة مائة دولار، ورد ساخرا: ماذا يعني دولار؟ أنا أريد فلوسا، فقمتنا له ورقة مائة ألف ليرة لبنانية، فابتسم وهو يلخها، ورغم حصوله

وإذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا أننا من لذلك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا، فضرينا على أنأهم في الكهف سنين عددا، صدق الله العظيم، أما فتية، كيف لبنا، فلبثوا في كهفهم ٤٥ سنة، وربما أكثر أو أقل، فلا أحد يعلم بوجودهم في مخبئهم السري وهم لم يؤرخوا السنين، فشقنا ما بين فتية أهل الكهف الأول وشيوخ الكهف الثاني.

■ بيروت، جودت صبرا
■ تصوير: أحمد الأسعد



كتب «الكوب الحمرى» ولفن مازال في القلالم



■ عدنان: من قال إننى الشهم لعم القطط... ويرفع شارة النصر

يقرب من خمسين عاماً، حين أجبرهم على الانعزال داخل جدران الغرف الضيقة المسكونة بالعتمة دائماً، وكان يحترقون لكن لا يكونوا أضحوكة للناس. وهذه الحجج الواهية ظلت راسخة في عقولهم بعد وفاة والدهم، فقيموا في عتمة الترابي في كهفهم ولم يخرجوا منه إلا يوم اقتضت الشرطة مخيلهم، والغريب أنهم عاشوا كل الحروب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي لدينتهم، وظلوا قابعين في وكروم، ويوم خرجوا إلى النور هرع كل أهالي المدينة لمساعدة هؤلاء التماسك في هذا الزمن، حيث الصفارة ضارية في كل أرجاء المدينة، باستثناء منازلهم المظلمة، الذي يوحى للمشاهد بأنه من مخلفات العصر الحجري، حيث فتدول الكاز لا يزال مطلقاً على الحائط والساعة القديمة متوقفة، ومعها توقف الزمن في حياتهم، فباتوا لا يعرفون شيئاً. وكان دخول بعثة الأهرام العربي إلى كهفهم اشبه بالرحلة إلى الجحيم، فالسلم الحجري الذي يؤدى إلى المنزل كاد ينهار، وفي الدأخل بقايا أشياء أكل عليها القهر، وشرب الأوساخ وحدها، كانت سميدة في إغترابها عن حياة الأسمين الطبيعيين، وفي الكوخ وجدت لها الحصن الأمن، والغريبة هي كيف استطاع هؤلاء الناس أن يصمدوا طوال فترة سجنهم الاختياري، ورغم القذارة التي ظلمهم، ظلوا بمأذى عن أى مرض



■ شقيقة والأشقاء الثلاثة: غاضبة وراض الكلام

الشقيقة نعمت سألت نفسها

في المرأة: من أنت؟



عدنان يتهم الناس
بالجنون والجهل

لا يعرف أنواع
الميلات الأجنبية

كل شيء في الكوخ القديم يوحى للمشاهد بأنه يعود إلى عهود غابرة لا تعرف الحضارة سبيلا، والاشقاء الغريباء على مجتمعهم بدوا بانشغالهم وبلاسيهم وأحلامهم الطويلة مختلفين عن الناس كليا، ويجيبون برؤوسهم بليديهم خوفا من أن يراهم الآخرون على هذه الحال، وهم يستمعون ذكري والنعم الذي كان يضربهم بقسوة دكما أو بضوئه إن هم خرجوا من باب الكوخ، يجده خوفه عليهم من أعين الآخرين، وكانوا يتصارعون لأول مرة بالكامل، وبعد رحيله ظلت مبادئه راسخة في ذاكرتهم.

وشكك بعض سكان الحي في اليسيرات التي ساقوها لهذه العزلة، لاسيما أن معظم أبناء الحلة كانوا يسعون بهم، لكنهم لم يروه يوما، وإن حاولوا كانوا يواجهون بالشتائم أو القذف بالحجارة، حتى فإن الجميع أنهم متخفون عاليا، وظلت حكايتهم أشبه بأسطورة تتناقلها الأجيال، حتى انتمعت لذلك عرينهم بالقوة، وأخرجهم منه قوة طهم ولتخفون بركب الحضارة، لكن عينا يحاولون لأن الأشياء انقصاء أثروا البقاء على عقمتهم، ولم تلجئ كل المحاولات لإخراجهم إلى النور.

وألمت ما حسيه وهي جارتهم المباشرة فجأة من شرفة منزلها اللامع تماما لسكن الاشقاء، وهي تبتسم ويأمرتها بالقول: أنا أريد المساعدة ولا صفة على الإطلاق لكل ما قاله عدنان، وأختيا عدنان بظلي، وطلب برحليها، فسلكته، هل شاهدتها من قبل فاجاب: لا أبدا لم أشاهدها طوال حياتي، وكنت كلما نالت باسمي أختي في الصمام.

ولماذا تخفي؟ هل تخاف منها؟
لا أنا لا أخاف من أحد، لكن.. وصمت عدنان من الكلام فجسدت، ونظر من حوله إلى شخص في الوجوه المدهوشة لرؤيته، وطلب بإيماء الجميع من حوله، ورحيل جارتها، ولا فإنه إن يقول كلمة واحدة.

وسلكنا دور حسيه: هل شاهدت هشام وعدنان شقيقتهما نعمت من قبل، فهزت رأسها بالبراءة، وقالت: خلال السنوات الطوال التي عشتها في هذا المنزل وفي سنوات عصري ٣٥ عاما، لم أر بهما عدنان قط، وكنت ألس خوله من بعيد، أما هشام ونعمت فكانت المصهما، وعندما يشاهداني يسرعان إلى الغرفة ويعصمان الباب بالفتاح. إنها قصة أقرب من الخيال، ويوم تقمعت بشكوى إلى الجيهاة المختصة، طلبت فقط مساعدتهم لإزالة الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من مسكنهم، لأنها كانت تؤذي أنوفنا، خصوصا الأطفال.

وقام هشام عدنان وهو يشتبهى خلف الجدران كائنة.. شيطانة.. مجنونة.. قالت عا إننا مجانين

وبكل لحوم القتل، وهل يعقل ذلك؟ إن القلط أرواحا ونحن نحييا.. حرام.

ويروي عدنان بحسرة يوم أخرجوه بالقوة مكبرا بالحديد من المنزل ويبيى وهو يقول: لقد قصوا شعري الطويل، ولحيتي، لقد أساموا إيلنا كثيرا، وصامونا كالجنائين والمجرمين، ونحن عقلاء أكثر منهم، ونسأل هشام: أنت فلسطيني.. فبهز رأسه، وهل ترغب في العودة إلى فلسطين، فينظر إلينا باستغراب واستهجان دون كلام، ويجيب عدنان: أنا أحب فلسطين، لكنني لا أعرفها، بل أعرف «أبوعمار» «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وكيف تعرفه؟ هل قابلته في يوم من الأيام؟ اعرفه بالصورة فقط.. أنت مجنون؟ كيف تسأل هذا السؤال، فصدمت أنا لم أخرج أبدا إلى الشارع، فكيف أعرف عليه؟ أنا أعرف كل الرئيساء بالصبر، ورئيس لبنان اليوم اسمه إميل لحود، والرئيس الذي سبقه اسمه إلياس الهراوي.

كم صرنا في عدنان؟
لست أدري، كل ما أعرفه أنتي وأدت هذا، وبقيت هنا، وأعرف أن والدي توفي قبل ٤٠ عاما، ولم أخرج في جنازة، ولا أعرف أين دفنوه، ولا أعرف حتى قبر أمي التي توفيت منذ سنوات طويلة.

لماذا سجنتم أنفسكم لهذا في هذا البيت طوال هذه السنين؟ هل من أسباب؟
لا أعرف، كان والدي يحزننا من الخروج، ونحن نخشى مواجهة الناس، نخاف أن يسخرنا منا، ومن أشكائنا، لأن إنسان جيد، وأحسن مني لا يوجد أحد، أنا عاقل.

هل أنت على خصام مع هشام ولماذا لا تتصلحه طوال عشرين عاما وأنتما في غرفة واحدة؟
يهز رأسه ويقول: هذا كذب، أنا لم أخاصمه، بل نحن نتشاجر بالكلام، ولا نعود نكلم بعضنا فترات طويلة لا أعرفها.

إن أنت تحسبه، ولكني تثبت لي ذلك، أريد أن تعانق.

ويبتعد عدنان بتلوي، بينما هشام بدوره يشتبهى خلف الباب، ويحيا حاولنا جمعهم، أو حتى الوقوف إلى جانب بعضهما البعض الانقراض صورة، وعندما هذا روح عدنان نسله: هل ترغب في الزواج؟ فيستهم بعده ويقول: الزواج.. إن الزواج بحاجة إلى إعمال، وأنا لا أملكها، وإذا وجدت ظم لا ويستدرك قائلا: لكن أنا لا أعرف أحد، فكيف أتزوج، من لقي ستزوجني؟

ويضلل شقيقهم الأصغر غسان الذي يعمل في مشغل لتصليح السيارات، ويوالب منذ سنوات على إيمصال المال والمشرى لهم يوميا من أن يخرجه أحدهم إلى النور، ويقول: أنا أبلغ مكافأة مالية إن يقتهم بالخروج من المنزل، إنهم يرفضون الخروج على الرغم من أنهم عقلاء، والمهم أن يقتنعوا بمفاداة هذا المكان أولا، فهم يفضلون هذا المنزل على قصور الطوق.

ولماذا؟
لأنهم لا يعرفون الناس، ولا يرغبون في التحدث



■ عدنان: أرحمكم دعوتنا في حالنا

إلى أحد منهم، فمُثلًا عدنان خجول جداً، ولا يريد أن يتحدث مع أحد، وهشام يرفض أن يراه أحد، ولا تختلف نعمت عنهما في هذه الخصال، ومن كيفية مساعدتهم للخروج من الواقع المسايئ الذي يعيشون فيه يجيب غسان: لا أمل في إقناعهم بالتغيير لا يريدون مغادرة هذا المنزل على الإطلاق، إنما نسمي مع الخيرين إعادة ترميم ما أمكن من موجوداته وخلق ظروف صحية تساعد على الصمود ببقية حياتهم. وقالت شقيقته الصغرى ليلى خلف متزوجة، ولم ترهم منذ ثمانية أعوام، إنهم يرفضون أن تساعدوا في تنظيف المنزل، تتسامح على مصروفهم ٣٠٠ ألف ليرة يومية، وهم مطلعون، لقد ضحكوا قضيتهم كثيراً.

ويعد مفارقات طويلة بالوساطة، تمكنا من الدخول إلى الغرفة التي تتحصن في داخلها نعمت في منزل قريب، كان المشهد مؤثراً جداً، فهي جلست تقترش الأرض في زاوية الغرفة، تخشى، وجهها لى لا نراها ومصرخة في وجهنا: أخرجوا من هنا، فلما أرفض الجلوس مع الرجال، وبعمدا تدخل الجيران، وهذا من ربهما، واحتفظوا لها قصة مغايرة للحقيقة سمحت لنا بالجلوس، فسألنا ماذا تخافين منا؟ قالت: أنا لا أعرف شيئاً لا أعرف القراءة والكتابة لم تسجل مدرسة في حياتنا لا أنا ولا أخو، وأنتم غرياء لا تعرفكم.

وعلى ماذا كنتم تتخاصمون لسنوات طويلة؟ كنا تتخاصمون أيام وأبوس لسنوات كنا «متخاصمة» على ملحق أو شوكية أو صحن، وتقتل إنيما بحياء وترمى بنظرة خاطفة صاحبة المنزل بتلك غاضبة: أنا لست عجيبة، أنا لست مجنونة أرض الكلام مع أم حسبي، لأننا خبيثة وإمامة كانت تناهين ولا أجيب. هل صحيح كنا قبل إنكم تكونون لحم القطعة تصدر بقوة وغضب: لا.. لا.. هذه أكاذيب نحن نحب القطط ونعلمها فضلات الطعام، ونزبها فقط. ولماذا لا تخرجون من منزلكم؟ فهل أنت مؤمنة بالله؟

لأن الإنسان ولد في الظلم، ويجب أن يبقى في الخفاء، أنا لا أعرف الصلاة لأنني غلبة وحمل ثقيل، ويكني أنني أؤمن بالله ولا أكلن. وأتألمها، هل ترغبين في أداء فريضة الحج؟ لا خلي غيرة يروح الحج أنا أبيت الحج من خلال ناغوس صغير يكفيني إنني رافقه وكيف تخرجون للفتيات من المنزل؟

تجيب نعمت بظهور: نحن لسنا كما قيل عنا «سوخية» إن شقيقى عدنان يخرج الفتيات كل ليلة بعد أن ينام كل الناس، ويلقيها في البحر، إنه قريب من هنا، نحن أصحاب عقول خلفنا لنا الله، وغادرتنا كيف الاستقاء خلفه وفي مختلف ألف سؤال وسؤال، حاولنا جامعين إيجاب تفسيرات أو إجابات عنها، وربما في كل الحكاية أسرار خفية لا يعلمها إلا الله، وباتلة هؤلاء الأشخاص الذين انتزعلوا بإرادتهم من المجتمع، وباتوا مصدر إلهام لأصحاب الخيال الذين راحوا يؤولون قصصاً عنهم بفضها والتي وبعضها الآخر متخلق، ولا يمت للحقيقة بصلة ■



بالتعاون مع وزارة الصحة

عيادات خارجية لجميع التخصصات - إستقبال حالات الطوارئ ٢٤ ساعة

- بهاء نغية من أكفأ الأمانات والأستشاريين
- بالجامعات المصرية في جراحات التجميل
- وكذلك يوجد بها أحدث الأجهزة
- وأحدث أساليب العلاج
- زراعة الشعر بدون ألم
- غفطة الدهون وعسلاج
- الترهلات وغسل البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي
- وإعادة بناء الثدي للسناصل
- تكبير وتصغير الأنف والشفا
- شد الوجه والترقيصة

- عمل جميع جراحات التجميل للتخصصات
- علاج غل الصب والوجهي
- إزالة الندبات والوجع الدموي بالجراحة وبدون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لسلاج جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الأنف والحنجرة وزراعة الأسنان وعمل
- التركيبات التأسنة والتركبة وعلاج التشنجات الخشبية
- خدمات طبية متميزة - أعلى مستوى من التمريض - أولى مستوى تشخيص

العنوان: شارع ١٠٠ - حي النور - القاهرة - مصر

انتحار العصافير

محمد.. شهيد المناهج!

محمد تلميذ عادى لكل التلاميذ يستيقظ مبكراً جداً.. يحمل حقيبة وزنها ١٤ كيلوجراماً يجرى بها معنى الظهر لكل التلاميذ.. لكنه يحمل في داخله أضعاف وزن حقيقته الثقيلة أحلاماً جميلة وأحاسيس مرهقة.. مثل كل التلاميذ يشق الموسيقى ويفنى في حفلات نهاية العام.. جرىء كل الصبيان في سنه.. يتجمل ما تنوء بهمله الطفولة من مناهج صعبة وطويلة لكل التلاميذ.. لكن العود الأخضر لم يتجمل أن يحمل لقب راسب إحيائه غلب على طفولته والتكساره هزم أحلامه.. وجرأته لم تنضج حتى الموت.. انتحر محمد.. استشهد ضحية التعليم وعقده ومشاكله.. مات محمد يائساً وإحباطاً.. مات محمد شهيداً..

■ تحقيق: حنان حجاج



■ عيد ميلاد ابن يتكرر

ضلع محمد كان وحيداً.. ولم يكن يوماً فاشلاً لنجاح أن يرسب هذا كلام فارغ.. احترمت حزنه.. ولكن ألح السؤال.. ضحية من إذن كان معدماً؟ وكلنتى نكاته جرحاً مملوئاً عن آخره يترى بما فيه قلب الأم.. أجابت: «محمد ضحية مناهج مكثلة مبالغ في حجمها جعلته لكل أبناء جيله يشعر بالعجز.. محمد ضحية إحساسه بالعجز.. لكنه عندما أراد أن يعبر عن أقصى درجات عجزه وإحباطه لم يجد أمامه سوى الموت.. ابني أراد أن يهرب من إحساس القسي من أن يتحمل طفل.. ابني مات شهيداً في معركة لم يخطأها أصلاً.. وكان أحد ضحاياها، معركة يريد فيها خبراء التعليم والمستأجرين عنه أن يثبتوا أنهم يرتفعون بمستوى للمناهج ويتفلسفون بها المدارس الأجنبية في العالم.. وتكمل الأم تفاصيل أزمة الرياضيات الغائبة: مع بداية العام اشتكى من صعوبة الرياضيات وفي نصف العام رسب في المادة.. وقتها أصيب بإحباط شديد ولكنني شجعت أنا وأبوه وأحضرنا له مدرسا خصوصياً لكي يساعدنا وسافروا معاً إلى الغردية لأخضع له إحساسه بالفشل والإحباط.. وكان يشعر مع قرب الامتحان بأنه سينجح بعد أن بذل مجهوداً قاسياً في المذاكرة.. ففي نصف العام الثاني لم يأخذ يوم إجازة حتى يرمى الجمعة والسبت كانت أيام الدروس الخصوصية.. فبعد الخميس كان درس الإنجليزي المستوى الرفيع والجمعة يبدأ من الثامنة صباحاً درس الرياضيات وفي الثالثة درس الفرنسية وفي

معه بالإنجليزية كان الدكتور معجبا به.. عيون الأم مليئة دائماً بالدموع لكن طوال ساعتين تحدثنا فوهمنا عن محمد لم تسقط ديمة من نومها الصبيحة يتكى أن «محمد» قد رسب مرتين.. مرة عندما نقصت درجاته ثلاث درجات لينجح في الرياضيات فقالوا له أنت ساقطة.. ومرة أخرى عندما سقط من الدور الخامس بدفعة إحباط قاتلة ليسقط شهيداً لثلاث درجات نقصت في مادة الرياضيات. ● عندما سألت الأم.. هل كنتم تمارسون عليه ضلعاً لينجح ففاه من رد فعلكم على سقوطه؟ «فاطمتي بصدمة نحن لم نمارس عليه يوماً أي

«قل أسود برب الخلق..»، كف أزيق.. عيون المصود كانت دائماً ما جاس الأم.. وهي تودع وحيداً يومياً في السابعة صباحاً وتستقبله في الثالثة والنصف عصراً.. يوم طويل يعود الصغير بعده منها لك أنه لم يكن المسد أو الإهانة.. فوجه محمد الصغير يلتصق في رضا لا يبرح سوى بأن بالبيت طلاً جديلاً يستعد لتوزيع سنوات الطفولة بعد عام أو عامين.. وحول الصورة المليئة بلون البحر والسماء «عشق محمد.. توزعت شهادات التقدير توزع للطلاب المتميزين ولنهارات أيام الدراسة.. يسعد أسرة التربية الموسيقية أن تمنح الطالب محمد أحمد سليمان.. بالصف الأول الإعدادي شهادة التقدير والامتياز في مجال الموسيقى والفناء للعام الدراسي ٩٧ - ٩٨.. كان ينتظر هذا العام جيئراً دمية للنجاح.. كل عام كان يتلقى محمد دمية للنجاح.

شهادة تقدير خاصة الطالب محمد أحمد سليمان في الكتابة المتخصصة بالإنجليزية.. وتكمل الأم الصورة: كتب موضوعاً مستميراً عن ملكات برمودة أنا نفسي لا أعرف شيئاً عن ملكات برمودة ولكنه أحضر كتاباً علمية كثيرة وجلس بالساعات يقرأ ثم كتب الموضوع وأخذ عنه شهادة تقدير.. كان متقوفاً جداً في المواد العلمية.. قبل موته بأيام حدثت عندي مشكلة في الآن وبدأ يشرح لي بالإنجليزية التي يجيدها جداً تقاصيل بشرح الآن والألف وعندما ذهب معي إلى الدكتور تحدث



■ صورة محمد
التي التقطتها أمه

حياة الناس



■ مات الوحيد.. شهيدا



■ الفارس الصغير.. سلطان من الدور الخامس

ليهرب من البيت.. محمد كان خائفاً من شبح الفلفل الذي ماوجه وحيداً.. فبهرها ذهب لأول مرة بمفرده ليستطلع نتيجة الامتحان.. اتصل به اصداؤه فذهب معهم وعاد وحيداً.

في الشارع لا يصدق الأطفال أن احدهم قد مات «مايك» بكل دفعة الطفولة يمكن من صديقه الذي كان ملقى هنا والناس حوله: «لم أصدق أن «محمد» مات.. كنت «معيطة» كان يلعب معنا أثارى انا وماريو في البيت كان عابداً لكنه كان خائفاً من الرياضيات.. الناس قالوا إنه انتحر لكن انا مش مصدق.. هو كان خائفاً».

رامى.. اقرب الاصدقاء يشبه كثيراً صورة محمد الملقبة قبالة باب الشقة يلثم من اللعب ويحمد الله أنه نجح.. «كنا نلعب معاً طوال الإجازة كان أحسن واحد فينا لا يتشاجر معنا ويحب السباحة جداً قال لنا إنه سيذهب للنادي الأولمبي ليأخذ تمرين ففز محمد كان يحب الرياضة واللعب».

في الشارع وأسفل عمارة محمد مازلت أتذكر صوت «كوكي» ببهاء محمد الذي لم يتوقف عن الصراخ والصركة طوال حديثنا مع عائلته.. وأخبرني الجد أن محمد كان هو الوحيد القادر على أن يفره بأي شيء.. كان يفتح له باب القنص ويذهب إلى حجرته وينام ليلتين «كوكي» ويستقر على صدره.. ماذا لو كان أحمد يحتاجنا كنهض كوكي ينفذنا من لحظة يامس ويطلقنا به عندما قفز قفزة الموت.. حلم طفولي كتحلام محمد تماماً لم يتحقق ■

حجرة الأحلام.. كان محمد يجيد لعب البلياردو صديق فريق «المقاتلون العرب» طلب من الأم أن يذهب إلى الفريق ليشارك به في بطولة الجمهورية فاستعملته حتى ينتهي من الامتحانات.. دفع له أبوه اشتراك دورة القفز والفلس بالقرية الأولمبية بالمعادي.. ليذهب إلى الماء حيث يحب مجرّد.. أن ينهي الامتحانات.. نظمت له الأم رحلة إلى سيناء ليفسح في رأس محمد كما اعتاد ليحتفلوا معاً بالتفاح.. كل الأشياء الجميلة التي طأها فكر فيها محمد في المساء ويلاط حجرته بالفراشات الملونة مازالت تعلق في حجرة الصغير تنتظر إجازة صيف لن تأتي ونجاحاً أعلى ظهرو الصغير فلم يجد أمامه سوى سطع النور الخامس ليمان رفضه سرقة أحلامه منها بدوى سقوط جسده على أرض حديقة المنزل للجوار.

.. تعود الأم إلى فكريات الصغير: في العام الماضي عندما ذهبتا إلى الفرقة طلب منا أن نزيّر رأس محمد فاستلجنا «لنشاء» وعينها هناك وقيل أن قلبي السائق بالمرسى قفز إلى البحر ليسبق الجميع كان جريئاً جداً لا يخاف ويعشق الماء.. ليت لم يكن هكذا فقد وصلت جراته إلى حد آخر فرأى الموت بفسحة غريبة.. ابني تعود الشجاعة هل تعرفين لقد جازني زملاؤه في المدرسة ليعزوني سلك أحدهم لو كنت «محققة» مثل محمد ماذا كنت ستفعل رد كنت لن أعود إلى البيت ليته فكر هكذا.. ربما كان سيتحمل تأيلاً كما يفعل كل الأولاد.. كان سيفكر أين سيذهب كيف سيأمن وماذا سيأكل.. لكن «محمد» لم يكن خائفاً منا

الخامسة درس العربي.. لم يكن لديه وقت للعب خاصة في نصف السنة الأخير.. كان طوال الوقت يذاكره.

حجرة محمد البيضاء بلون سنوات الطفولة حجرة عادية لتلميذ هادي.. خريطة الوطن العربي ملققة على الحائط عليها تعلم محمد أن للدول حدوداً ولا حدود للأحلام.. وأن الأنهار العذبة تجري من الجنوب لتصب في البحار المالحة بعمق الامتحانات الصعبة وأن للجبال ارتفاعات عالية لا ينافسها سوى ارتفاع تراكم الكتب المدرسية اللينة بالقواعد والأسئلة صعبة الحل كصعوبة تضاريس جبال الهيمالايا.

يتنقضان للصديق إحداهما تلقاهما من أبيه عند نجاحه في الابتدائية والأخرى بعد مروره بسلام من الصف الأول الإعدادي.

كان محمد يجيد التصوير على الهدف لم يخفي يوماً هذا أرائه سوى النجاح في امتحان الرياضيات.. هنا مكان فارغ تركه خصيصاً لجهاز الكمبيوتر الذي وعته به الأم في هذا الصيف بعد أن التهم كل كتب الكمبيوتر وعرف كل حكايات الإنترنت بجوار الصديق حقيق المستقبل.. هكذا كان يسبحها.. بها أدوات التخاليل وبعض المركبات الطبية أحضرها له أحد اقاربه من الخارج.. كان متوقفاً جداً في المواد العلمية خاصة الكيمياء والفيزياء يشير الجد إلى هذا: «كنت أريد أن يكون طبيباً وهو كان يريد هذا».. بصمت الجد المعجز يبتكي حفيده الذي رذل سريره كرات البلياردو مازالت كما هي مبعثرة في

الدجاجة التي تبض ذهابا للداجلين

«الجن» قضية تمس أمن الوطن!

هم الذين يخافون من الإنسان.. لأنهم الأدنى!

فريقين، إما متطرف في الحديث عن العيبات بإسراف وصل إلى الشطط وإما متطرف في رفضها وإنكارها بمناد وصل إلى التجسر، ونحن نرفض هؤلاء وهؤلاء، ونقبل الوسطية التي جاء بها الإسلام في قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» (البقرة، 143) البقرة، وإنبدأ بمشكلة الجن وتأثيره في حياة الإنسان، فكما اتفقنا من قبل هذه مشكلة غيبية، وبالتالي لن نقبل فيها رأي أحد من الناس خلاف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والكرامة إن الانفصال بعالم الجن صرف الكثيرين من الناس عن معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم، فتعتقدت، وسمعت البلاء بعض المتسمين إلى الدين، فضللوا الناس، وصار موضوع الجن هو الدجاجة التي تبض ذهابا عند المتسمين بآلام الناس، ورأينا من يفتصبون النساء ويسرقون الجيوب ليخلصوك من الأسياد والعفاريت، وهم أسياد النصب وعفاريت الشر، بل لقد انتشرت الكتب التي تحدثت تحت أسماء ومسميات صعبة عن قاهر العفاريت ومدو الغيلائن، وساحق الجن، والجن وبلية النحلة، والجن والمذاكر، والجن ونتيجة الدورية، والجن بالكلمون... إلخ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل لقد انتشرت أشرطة فيديو لأناس يصرخون وهم يضربون ويهذون بكلمات غير مفهومة، ومعهم مشايخ أساءوا إلى الدين إساءة بالغة بادعائهم أن هذا هو الإسلام، هذا بخلاف شرائط الكاسيت التي ملأت الأسواق كالمسيل المنهمر، فالموضوع مغر وخيالي، وأرباحه لا توصف، وللناس مساكين، والمريض مسلوب الإرادة، وأمله يتعلق ولو بقشة، فيظفر أحد النصابين أو المخدوعين ليفهمهم أن وراء كل ذلك أحد الجن النصابين، أو اليهود، أو غير ذلك، فكل مضطرب عقليا عندهم فهو ملغوس لسمة أرضية، وكل تلميذ خائب «فمعمله من علم».

وكل مشاكل الفرائض بين الزوجين، فالزوج مربوط، وكل تعمر في العمل والريق فورا، عمل بوقف الحال، حتى اليهائم حصل لها لطف، والدليل جنون البقر، ويبدأ الأمل رحلة العذاب بين أيدي النصابين، الذين لا يعرفون بعضهم، إنما اتفقوا على مص دماء الصحبة، ويبدؤون سلسلة من الطقوس المضحكة، ابتداء من إحصاء «رجل همد» يتيم مالوش أخوة، وانتهاء بإحضار قطعة من كفن ميت حيث الدفن لك الأعمال، واسترضاء الأسياد، والآن المسكين يبيع الأثاث والأزلة القهقريه تنفق مدخرات الزمن لتنتفع كروش التجار جرين بالكم، والكرامة ليست في النصب على الضحايا

إذا أدبت أن تفهم الإسلام فهما صحيحا، فلابد أن تعرف أن هناك أمرا نتلقاه بالعقل، وأمرا نتلقاه بالقلب، وهذه المعرفة ضرورية لأننا كثيرا ما نجد شخصين يتحاوران في مسألة ما، ولا توجد بينهما نقطة التقاء، ويطلق الحوار، وتتصاعد نبرة الحديث حدة، وفي النهاية تخرج منهما بلاشيء، فما السبب؟ إنه عدم اتباع المنهج العلمي في البحث والمناقشة

الإسلام ينقسم إلى فرعين رئيسيين، هما: العقائد والأعمال، والعقائد هي العيبات التي يجب على المسلم الإيمان بها يقينا، رغم أن العقل ليس له دليل مادي واحد عليها، فالصفات الأساسية للعقائد أنها بالنسبة لنا غيب مضمرة، كالصديق من الجن أو الملائكة أو القصر والبساتين، والحوض والشفاعة، إلخ، لذلك لا يجوز لأحد أن يتكلم برأيه فيها، فهي خارج دائرة العقل والحواس، ورواء الطبيعة، لهذا فإنها لا ترى بالعين المجردة، ولا يمكن إثباتها في المعامل، ولا يمكن روثتها بالميكروسكوب مثلا، فكيف نؤمن بها أو ننتفيها؟ ليس للإيمان بها طريق واحد إلا الآية الصريحة في كتاب الله والأحاديث النبوية الصحيحة، وهذا ذلك لا تلقظت إليه، فهذا هو أسلم طريق، وهو طريق الصحابة الأجلاء، والسلف الصالح رضى الله عنهم، ولذلك قال القرآن الكريم «ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا» (36) الإسراء، فمن فضلك إذا سمعت واحدا من الناس يتحدث في الغيبيات من الآن فصاعدا، فعليك مطالبة بالبدليل من القرآن أو من السنة الصحيحة، فكلهما وحى من الله سبحانه وتعالى، وإياك أن تقع في فخ العلمانية أو العقلانية في هذه الأمور، فالغيبيات لا يستطيع العقل أن يعطيها تصورا محددا، فنحن لنا طريق متوازن، فكما نحارب الخرافة، ونرفض الأسطورة، فإننا نحارب الجهل والحديث بغير علم، وإتباع العقل قبيلا لا قدرة له عليه، وسيكون هذا أسلوب حوارنا على طول الخط إن شاء الله، أما الفرع الثاني لهذا الدين فهو الأعمال، والذي ورد فيه الحديث الصحيح: «إنما الأعمال بالثبات». إلخ، وهو يقسم بدوره إلى عبادات ومعاملات، وسيكون لنا معها شأن آخر، إنما نريد أن نحصر حديثنا في تصحيح الكثير من الأغاليط في غيبيات وقع بعض الناس في الحديث عنها بغير علم، وأوقعوا الناس في بلية، مما نجم عنه أن أصبح الناس أحد

حماً مسنون، والجان خلقناه من قبل من نار السموم سورة الحجر، فكل منهما جيس يختلف عن الآخر في مادة الخلق، وطبيعة الذكاء، ورسم ذلك رفعت فوق الجان أفضل مخلوق، يقول تعالى: «ولقد كرمتا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» (٧٠) الإسراء، فهل من المعتول أن يتحكم الأتني في الأعلى؟ إن بعض الناس يهين نفسه وعقله عندما يفكر بهذه الطريق، فأسلم لا يخاف ولا ينبغي له ذلك، وبدوناً نشرح الأمر بعض الشيء، نرى في التمثيليات والأفلام كما في الواقع شخصية عسيف للقرية، وهو ذلك الشخص الآبله الذي يصري وراءه الصبيان ويطاردونه، ويعتدون عليه بالضرب، فلماذا نرى هذه الظاهرة؟ الأمر ببساطة أن الأطفال بطبيعتهم يشعرون بفقر الكبار لهم مما ينجم عنه ما يسمى بالكتب، ولا يجد الطفل متفهماً عن هذا الشعور غير ذلك الكبير الذي يخاف من الأطفال، ويهرب منهم، كذلك الجان بطبيعته أنه يخشى الإنسان، ذلك المخلوق الذي كرمه الله وحماه ولمن جدهم إبليس، عندما رفض السجود له وأعطى لمسيحاً عليه السلام القدرة على تسخيرهم وإذلالهم: «ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، ومن يرزق منهم من أمرنا نذقه من عذاب السعيرة» (١٢) سباء، فكان الطبيعي أن الجن يحسبون ألف حساب، لذلك هم الذين حافوا منهم، وتودوا إليهم، ويقدموا القرابين لهم، وتوسلوا إلى جامهم، وهنا أنت لسفهاء الجان الفرصة المواتية لإذلال هؤلاء الناس وإخافتهم، ولقد اشتهر هذا عند العرب في الجاهلية، فكانوا يعتقدون أن الجن أفضل من الإنس على الإطلاق، حتى إن الشاعر المبدع في نظره كان يستمد إلهامه من أحد بني الجن في وادي يسمى «وادي عبقرة»، وهذا أصل كلمة «عبقرة»

بل إن العرب إذا خطوا رجالهم في أحد الواديان في الصحراء، كان شيخ القبيلة يقف وينادي بصوت مستغيثاً بعك الجان قائلاً «نعدو بيسيد هذا الوادي من سفهاء قومه»، وطبعاً رجل يستغيث بعير الله سبحانه وتعالى، ويخاف من سفهاء الجن، فهل كانوا يتركوه؟ بالطبع لا، لكن انظر ماذا يفعلون بالذين يخافون منهم «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً» سورة الجن، ولذلك يا علماء الأمة عليكم بتبيرة اليقين في طوبى الناس دلاً من تخويفهم من المعاريت، فإن الأمة الخائفة لا أمل في رقيها وأخذها بأسباب الرعة

وانتم أيها الناس هل تعرفون ماذا يقول للجان لكم؟ إنهم يقولون: «وأننا لما سمعنا الهدى أمنا»، فمن يؤمن مريه فلا يخاف بخساً ولا رفقاء (١٣) الص

فكن مسلماً قويا ولا تخف، وإليك وصية الله لك «إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه، فلا تحافوه، وخافون إن كنتم مؤمنين» (١٧٥) آل عمران.

ولكن يبقى السؤال مطروحا وهو هل هناك حقاً من من الجان؟ ومتى يحدث؟ وكيف تتجنبه؟ وما علاماته؟ وما صوره؟

لأننا من مفهوم قليب هناك حل آخر سوى ذلك، إذن فلنتفحص الملف وإلى العدد القادم إن شاء الله



■ بقلم الشيخ: خالد الجلودى



مقط، وإنلاف أموالهم، إنما الكارثة هي أنهم يصرفون أمل المريض عن العلاج الحقيقي والصحيح للحالة حتى تصبح مستعصية عن العلاج لتدهور الموقف، فالوقت عامل حاسم في إنقاذ المريض، وهذا منتشر في الأقاليم بشكل واسع، إذن فنحن أمام قضية تمس أمن الوطن في الصميم، فالإنسان هو الثروة الحقيقية التي لا تقدر بشر، والجهل مصيبة أخطر من كل أوبئة العالم محتمة، في الوقت ذاته الذي نسو فيه الدول الأخرى بإليات الدولارات على بحوث التكنولوجيا المتقدمة، والأخذ بأسباب الرقى والتحصن، نجد بينما من يلهث وراء الحن الأحمر، للبحث عن الكثور المفوية، إذن فنحن الآن أمام مسئولية قومية، وهي إنقاذ الإنسان العربي من براثن الجهل والتخلف، والسؤال الذي أطرحه الآن هو هل خلقنا الله سبحانه وتعالى، ليحللنا عبادة له وحده، أم ليجعلنا العوبة مصحكة في أيدي بعض سفهاء الجان والمعاريت؟

انظر إلى القرآن وهو يقول «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من

المرأة بعد الزواج بدينة ونكدية ولا تطاق!

دراسة نفسية فرنسية أجريت أخيراً على خمسمائة زوجة أثبتت أن أكثر من ٧٠٪ من النساء يتغيرن كلية بعد الزواج.

أكدت الدراسة أن التغيير يأتى بصورة خاصة من جسم المرأة، إذ أن أكثر من ٦٠٪ من النساء المتزوجات يصبن بالسممة، فيتغير شكل قوامهن، ويصبح غير متناسق، ويغفلن كذلك الهيزان المزاجي للمرأة بعد دخولها قصص الزوجية، فتصبح كئيبة ونكدية وسريعة الغضب.

■ تحقيق: ليلى الراعي

لأن المرأة الغربية - تماماً مثل الشرقية - تعاني ضغوط نفسية هائلة بسبب اللعب المزدوج الواقع على كاهلها - عبء العمل والبيت - بالإضافة إلى المشكلات المعنوية التقليدية، فإنها من الطبيعي أن تسقط في بئر المرض النفسي، وتعاين الاكتئاب والعصبية بصورة تلقى الرجل. والمدهش أن النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة، أعترفن بصوت عال بأنهن قد تغيرن كلية بعد الزواج، وأن الإهمال وعدم الاكتراث واللامبالاة صار إحدى السمات المميزة لشخصيتهن.

والمرأة العربية نصيبها كبير من الهموم والأوجاع والمشاكل، فهي تمسك إلى جوار المشاكل المختلفة التي تتعرض لها المرأة الغربية، مشاكل المجتمعات التي تقع تحت حزام التخلف والفقر، ومن ثم الفقر والخضوع لقانون الرجل وسلطان المجتمع. دكتورة دانيال أيجوني - خبيرة العلاقات الأسرية الفرنسية - تؤكد لنا أن المرأة حينما تنجح في مجالها العملي، وتتلاقى في مظهرها، وتحالف على رشاقته وحسن هذامها، فإن هذا النجاح يكون في معظم الأحوال على حساب سعادتها واستقرارها الأسري، لأنها نتيجة الضغوط العديدة التي تواجهها، تهتم ونتج في جانب على حساب الآخر، ولا يمكنها على الإطلاق أن تحقق نجاحات في الأسرة والمائلة من ناحية والعمل والمظهر من ناحية أخرى. ونقول لنا سهر - مدرسة - إنها حينما تنظر إلى زوجها وشكلها في المرأة، تصاب بالاكتئاب والكآبة، فالصورة العاكسة لامرأة بدينة، جسدها مترهل، شعرها في حالة يرثى له، التواجد والخطوط السوداء تسيطر تحت العينين، باختصار، وفي كلمة واحدة تعكس المرأة مهم المرأة الجنسية التي تعبر بديرتها من معزوما المعنوية والصحية.

إيناس - محاسبة - تقول لنا في ذرات ثائرة: كان المجتمع قد تحالف مع الطبيعة ووضع يده في يدها مسانداً ومؤيداً لحقوق الرجل فقط، لا أكاد أصنع ما يحدث لي، أين أنا من تلك المرأة الرشيدة.. الجميلة.. والهادئة؟

كيف أصبحت بدينة وعصبية وكئيبة إلى هذا الحد؟ بعد عشر سنوات من الزواج، صرت لا أستقني من الحبوب المهدئة، وأعاني القولون العصبي والضغط، وحينما ألتفت إلى زوجي أجده في قمة لياقته الجسدية والنفسية والمهنية على حد سواء، وجهه رائق، خال من الهموم.. لا تشغله مكنى مشاكل الأولاد والبيت، مع أنني كنت منذ سنوات قليلة - قبل الزواج - أفضل منه على جميع الأصعدة.

رضوى - مدرسة - تؤكد لنا أن المرأة - بعد الزواج - تدفع وحدها الثمن غالباً، فكم المسؤوليات المترتبة تتحملها هي فوق كاهلها دون أية مساعدة حقيقية من زوجها، ومن ثم من

أنا - ج

سر الخوف

لا أتذكر يوماً أن أسي توقفت أمام عمرا، وأصببت بآكتاب أو انهيار نفسي، لأنها تجاوزت الأربعين أو الخمسين، ولا أتذكر أيضاً أن أسي - رحمه الله - فعل نفس الشيء. أسي كانت مشغولة بنا، ولا يسعدها شيء في الوجود غير نجاحنا وسلامتنا، لم أرها يوماً تقف أمام المرأة تتحسس بـ فعله الزمن - وجهها، وأبي لم يكن لديه وقت حتى يعثر في عمده، فقد كنا غائبين من الأبناء، والزوج صعب، وتفاصيل الحياة أصعب.

اليوم ألتفت حولي، فوجد الرجال خائفين من العمر، هلعي على الحياة، يريدون اقتصاص من شيء في أسرع وقت، أما المرأة فقد أصبحت المرأة وليفتها في كل خطوة، بعد الأربعين تتابع كل ليلة عدد التجماع في وجهها الجميل، تتأرد خصمات الشعر الأبيض بالصيغة والحناء، تشعر بأن الشباب يولي، وعليها أن تحكم قصصها عليه، وحتى تثبت نفسها أنها مارات سنوية حسنة، تنهات عليها المراهقين، ليس لديها مانع في الدحول إلى علاقة ثلاثية مضطربة مع ولد أصغر منها، يتباهي به أمام الآخرين دون خجل، ولا يريد ما يمنع أن تتزوج - حتى عرفياً - هذا إذا كانت أرغبة أو مطلقاً.

كل الدراسات تؤكد أن متوسط عمر الإنسان في تزايد، ومع ذلك نجد الخوف من العمر يحنأ النساء والرجال، ولا يرى هذا الفزع، رغم أن الكل يشكو صعوبة الحياة، هل أصبحت الحياة جميلة ما أتاحتها لنا التكنولوجيا الحديثة، فمناصبنا مخشي عليها، أم أنا صمحا أكثر انماية، فلا يفكر إلا في نفسها، ولا يسعدنا ويرضينا ما يسعد ويرضى أناساً؟ هل هو الخوف من الموت الذي أصعب بطارنا في الضلع والشراب والهواء؟ هل هو الموت الذي يعال جيراننا وأصدقائنا وإهراقنا في الحياة وهو يرتدي ثوب الأزمة القلبية أو السرطان؟ لا أعرف السر، ولكن ما أعرفه أن الخوف على الحياة يفتقد كثيراً من الإحساس بجمالها.

■ خيرى رمضان

حياة الناس



■ الاكتئاب.. التوتر.. القلق.. أمراض تصيب الزوجة

وأنا مولد.. وصاحبه حاضر

مولد وصاحبه حاضر. وليس صحيحاً أن كل مولد صاحبه غائب، والفاقر بين الاثنين هو الحاح بعبي والغفل بقلبه
في المولد «الحاضر» بنا كان صاحبه حاضراً
رجل طائلاً وصمته بالهدوء
لكسى لم أكن أعرف أنه يمثل هذه القوة. وأن قناع
الهدوء والحنان يحمل وراءه هذه الكم من الصرامة
وقوة الاحتمال. هذا العدم من الإصرار ولتحدى
للك الرغبة المستمرة في الإقناع.

صاحب المولد رجل لا يبأس ولا يمل ولا يكل
يتواضع وهو قائم على الغرور

وفي المولد فقدت قوة احتمالي مراراً وبثراً وأنا
أسمع نظائر الصغار «وتنطيط الأراجوزات»
ومعنى الشعلرات، وعجبت إلى درجة العيذ منه
وهو يصمم ويستمتع ويرد ويقلع ويرفض ههنا
شاهدته يلف وحيداً، غارقه من غار ادعى من
يريد المرح، ومن يريد السفر والتسمر الأعرار
لأنفسهم للهرب من حوله. إلى حد أبعاء الواحد

منهم الجنون المألوف
وفي اللحظة التي حدثت عليه من الوحدة، وعذر
الانقار، وحدثه بدعي، نفسه ناشئاً، يدحج بهم
ومعهم المعركة، حتى اتصرت على نفسه وحده
ومتأففة من الكبر في الصغار
ورأيت الدرس زكى العين هذه الأيام
وكانت قد سمعته من سورات بعيدة من مصفى

أرض، استأثر مدرسيه سافراً
أما اليوم فقد رأيت أستاذنا لا يتكلم لكنه يعض، في
درس عملي يقول
أعط الشمام فرصة يتكلم أكثر ولأنه لا ويل
إذا شعرت بالمرء كذا هم عازبون
وأذا شعرت بالمرء كذا هم ملوك
أصعب مجوماً تمش رسمهم قمر
وابعض المولد، وانتهى الدرس، وبهت أحياناً
والحد لك من أستاذ الأستاذة عملياً، ما هم أمهية
نظراً على مدى سنوات العمر، وكانت النتيجة كد
توقعتها.

مولد وصاحبه حاضر يعيش بيننا، رقم ١٤

ديناريان

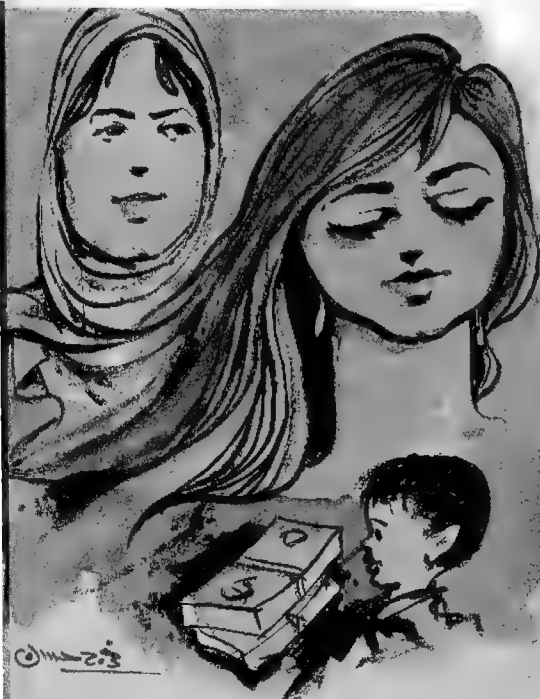
الطبيعي أن تصبح بعد سنوات قليلة من الزواج على هذه الصورة السلبية التي نشاهدها:
بدنية.. وكثيية.. غير مهذبة.. صامتة، لا تهجد الحديث الطبي، أو على العكس ثائرة في جنون
على صعيد آخر تطلق دكتورة ماري سلامة - أخصائية أمراض النساء والولادة - صفارة
إنذار عالية وتحذر المرأة المتزوجة من السمنة المفرطة التي تصيب بعض النساء بعد الحمل
والولادة وتقول: إن عملية الحمل تعد بمثابة أشرس هجوم على قوام المرأة، فالتغيرات الهرمونية
والبيولوجية التي تصيبها خلال هذه الأشهر التسعة، تقلب كيان وجسد المرأة، وتقال من
قوامها، وتعيد تشكيله من جديد، فتحل السمنة والكرش والانتفاخ، وتصبح خطواتها ثقيلة
وبطيئة، وكل هذه التغيرات البيولوجية لها مردودها النفسي بالتأكيد، فالسمنة بوجه عام تجعل
المرأة تبدو أكبر عمراً وأكثر هماً، وهكذا مع مضي السنوات وتكاثر الأعباء، خاصة بعد
الإنجاب، تصير الأم الشاببة التي كانت منذ سنوات قليلة نضرة وجذابة، امرأة قبيحة وسمينة
وكثيية

وهلاج هذه المشكلة يتطلب - كما تؤكد لنا دكتورة ماري - الاهتمام بالتغذية المفيدة،
وممارسة الرياضة الخفيفة بشكل منتظم خلال الأسبوع.

دكتورة سلوى عرفان - مدرس الأمراض النفسية بقصر العيني - ترصد الحالة النفسية

السلبية التي تصيب الزوجات بعد سنوات قليلة من الزواج وتقول:
الاكتئاب.. التوتر.. القلق.. الحالات النفسية العادية من الأمراض النفسية الشائعة التي
تصيب العديد من الزوجات، ومع ازدياد حدة الأوار التي يقعن بها، ومع تباعد الأزواج
وانشغالهم عن البيت والأبناء وأمورهم الخاصة، وحياتهم الشخصية والاجتماعية، تجد الزوجة
نفسها وحدها تماماً أمام عتق الزجاجة الخائقة، ماذا تفعل؟ إنها تلهث ميمناً وبساراً، هنا
وهناك من أجل أن تلبي الاحتياجات التي لها الأروية والأساسية فقط دون الاهتمام بالتفاصيل،
وهي في كل الأحوال تريد متعة ومثوبة وعصبية، وحينما تنتهي من واجباتها لا تكاد تستطيع
أن تلتقط أنفاسها من فرط التعب، لذلك فهي تاترا ما تتحدث إلى زوجها بود واهتمام، وتأترا
ما تظهر له عاطفتها الدافئة.

ويغفل الميزان النفسي للعديد من الزوجات مع تفرغهم للمسؤوليات وتعددها، ويصبح من
العتى خروجاً من هذا المارق تآمر الطرفين معا - الزوج والزوجة - في تحمل الأعباء المنزلية
والخارجية، والتعاون أيضاً في دفع مركبة الزواج بعيداً عن أمواج الخلافات، وفتح علاقة دافئة
يتخللها المحار والفتاف، وبعد صدقات اجتماعية تكسر نمط الملل اليومي، والخروج إلى
النزهة ولو مرة واحدة في الأسبوع، أو السفر في عطلات نهاية الأسبوع. ■



ف. ح. ح. ح.



نيران الحقد

سبيلتي:

أنا فتاة شاء الله أن أصاب بمرض في عيني، مع الوقت تسبب في ألا أرى إلا سحباً وغمامات ويمكن إحصاؤها هو الذي يخمدني فأرى به أكثر من أي شيء، والذي لم يقصر سوى بعد وفاة والدي وعمري 4 سنوات.. فذهب إلى ألباء كثيرين، وكل دكتور يكتب أدوية كنت أتناولها بلا فائدة وقالوا في النهاية إنني أحتاج إلى عملية في أمريكا ثم عرفت أنها مكلفة جداً والأمل فيها بسيط للغاية فقلت بحالي وأكملت دراستي بمساعدة شخص تبرع بوفاته لجمعية أصدقاء التكليف، والحمد لله تخرجت في كلية التجارة ولكن بعدما جلست في البيت لا أفعل شيئاً سوى الاستماع للراديو أو التلفزيون، جريت أن أشتري ماكينة تريكو وأسلي نفسي، لكنني لم أستمتع بهذا العمل وأحسست بأنني عاملة ليس لها قيمة فما أنتجته قليل وغير جيد أيضاً.

المهم انتظرت أن يفرجها الله على بعريس مناسبة، لكن كل الذين تقدموا لي كانوا يطعمون فيما سارته عن والدي أو في القصصيات الكاملة التي سيجهن بها والدي شقة الزوجية بالإضافة إلى أنهم كانوا كباراً في السن عني وبعضهم كان متزوجاً ولديه أطفال أيضاً، وحاولت أن أرضي بحالي رغم مشقة الحياة بمفردي ونظراتي الصديقاتي اللاتي كن زميلاتي في الجامعة وتزوجن الآن واحدة بعد أخرى.. لفككتها يا سيدتي أن أبي بدلاً من أن يبحث عن حل لمشكلتي مل وذبح ليبحث عن حل لمشكلته.. والوالدي يملك وظيفة حكومية راقية المستوى وبالإضافة إلى هذا يعمل في المقاولات كأحد الشركاء في شركة قوية ومعروفة. ومنذ أن أحسست بأنه يكر في الزواج من أخرى وأنا لست في حالي الصبيحية أفسر بأن الجنون يلتصق مني يوماً بعد يوم.

هل أنا «ناقصة» مشاك حتى يأتي لي بزوجة أب أكيد تطمع في أملاكه وقد تعدى الستين من عمره ظلمت أعلن له عن رفضي لزوجاه حتى أرغمني عليه بأن قسم ثروته أمامي عيني أنا وأخوتي ولم يترك لنفسه سوى نصيب مثله مثلاً، لم أكن منهضة لأن شقيقي وافقاً لماذا؟ لأنه جهز أحدهما بكل ما يحلم به كي يتزوج من فتاة فقيرة زميلته في الجامعة وتوسط للأخرى كي يصحب في وظيفة يحلم بها الملايين من الشباب من إغراء أخرى مادية يستغيثان بها طبعاً أن يوفقا طعم الحياة أما أنا فقلت الكري في البيت، لا أستطيع أن أتزوج شيئاً سوى مرارة الوحدة حتى لو

ملأت يدى وساعدي وعيني بالمجوهرات والذهب. فكرت مرة أن أخرج بمفردي ولا أعود واشتري لنفسي شقة أقيم فيها مع خادمة أو خادم وأصرف من حقلي في ميراث أمي وما كتبه لي والدي على أي متعة في الدنيا سواء كانت حلالاً أو حراماً لكنني كنت أراجع في آخر الأمر والقول: «لا خليني عالة ومتحملة يمكن يأتي الفرج».

وبدلاً من أن يأتي الفرج.. جاءت زوجة أبي هكذا فجأة دخل بها علينا معلناً أنهما قضيا أيام العسل في فندق بالخارج وجلست وأنا في نار وحرقه من وجودها رغم محاولتها التودد لي كنت أعرف أنها أيام وستمر وتعود هي زوجة الأب الشرسة التي تطمع في كل شيء وصديق قلبي بعد أقل من شهرين فقد أصبحت الهائم حاملاً، وأعلن أبي أنه لا يريد الطفل، لكنها تمسكت به.. كنا نعرف كلنا لماذا تمسكت به، طبعاً للميراث والحفظ حقها في ثروة أبي، صحيح أعطانا حقنا لكن لماذا يهجر الجزء البالي والأجزاء التي ستأتي من مشروعه التي تكبر يوماً بعد يوم ومرة الأيام وجاء الطفل بصراخه وتبعه وظللت أنفي لأحد يشعري به، فقد أحبه والدي بشكل جنوني وصار هو الشيء الوحيد الذي يفكر فيه، لم يعد يطرق بابي ويسألني عن حالي عن صديقاتي عما أحب أن أشتري ليأني لي به.

أصاب من باب الفيل إلى باب حبيرتها ومن باب حبيرتها إلى باب الحرج. أنا الآن أقول لك انصبري بأي شكل من أي تصرف جنوني يؤدي بهذا الطفل إلى القبر وفي إلى المشقة. أقتري على حلا لأطفلي ناري وأستريح.. لقد صبرت عازجة عن التفكير بمفردي.

شفا

شخصي وعاجل

م - ع - القاهرة
لم يعد أمامك إلا
الزواج - فهو
حائط الأمان لك،
فتنازلي قليلاً عن
أحلامك وتزوجي
هذا العريس
الجاهز

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نعد

هاكس :
079827
بريدنا :
القاهرة - شارع
مؤسسة
الأفلام
«الأفلام العربية»
«تاريخ»

اللهم اجعله خيراً

■ يقسمه الشيخ، خالد الجندى

القط الأسود فى المنام.. صديق خائن شرير

■ التاويل:

الحقيقة هذا المنام إنذار كما يقولون شديد اللهجة، فالقط فى المنام صديق خائن وكونه أسود أيضاً يدل على أنه شرير، وعدم معرفة من أين جاء دليل على أنك لا تتوقع الغدر منه، وتسلطه الجدران دليل على تنصتة الدائم وتجسسه عليك، وكلامه معك دليل على أنه معتاد عليك، أما خدشه إياك بانفاره فهو دليل على أن ذلك الشائن سيتمكن فعلاً من إصابتك إصابة ما وستواجهه ولكن بعد فوات الأوان، ونصيحته لك هي أن تستمعن بالك أولاً، ثم استعينا على قضاء حوائجكم بالكتمان والله يحفظكم ويرعاكم.

■ الحلم:

رايت فى منامى أننى اخلع ساعة يدى وأضعها فى جيبى لأتوضأ كالعماد ثم أبداً يغسل يدى ولكن للعجب أجد الساعة مازالت فى يدى، ويتكرر ذلك المشهد عدة مرات وفى المرة الأخيرة أجد جيبى مملوءاً بالساعات وساعتى الأصلية مازالت فى يدى فما معنى ذلك؟

م . ع . ش . صنعاء

■ التاويل:

أحسن الله إليك بالصالحات والعمر الطويل يا أخى الفاضل، ساعتك هي أجلك وهي لم تلو بعد، فمزال في جملة العمر الكثير فكلما خلعتها وجدتها، ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (٢٤) الأعراف، إنما نرجو الله دائماً ألا تطلع ساعتك إلا وانت على رضى.

■ الحلم:

أرى زميلة لا ترى أية رؤى على الإطلاق وهي فى حزن وألم من هذا الحرمان وهي من الغنيات الصالحات (ولا أنزعها على الله) وهي تذهب شوقاً إلى رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد قلت لها موسمية: إن الرؤى هذه رزق من الله عز وجل ولا علاقة لها بصلاح المرء من عدمه، فهل ما قلته هذا صحيح؟

ش . ي . ا . القاهرة

■ التاويل:

نعم الفتاة أنت تمتددين صديقك بالخير، وتكلمن أمرها إلى الله، وتؤاسينها في مشاعرها، وتقيين عليها بما حياك الله من علم ومعرفة، وبعد ذلك تتبئين من فتواك، بارك الله فيك، أما معلومتك فصحيحة إن شاء الله، ذلك أن الرؤى منحة من الله لها حكمة لا يعلمها سواه لذلك تأتي المؤمن وللكافر على حد سواء، فالملك هي سيرة يوسف رأى سبع بقرات و سبع سنابل وكانت رؤيا حق رغم أنه كان كافراً، أما رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهذا للصالحين من عباده الله فقط، وفقاً لإرادة الله ربه، وهناك طريقة مجربة وهي أن تمشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مرة قبل أن تنام مباشرة وهذا سترأه إن شاء الله.

■ الحلم:

أنا أنسة متدينة والحمد لله ورايت فى المنام كائن عنت فى حالة شديدة من الضيق والحزن ونظرت إلى السماء فوجدت النجوم متراصة بشكل جميل ووجدت نفسى ارتل قوله تعالى فنفظر نظرة فى النجوم (٨٨) فقال لى سقيم (٨٩) الصافات، ثم وجدت ابنة خالتى المتزوجة تاكل خبزاً وتمراً، فطلبت منها أن تعطيني منه فوافقت ولكنى استيقظت قبل أخذه فما معناه.

■ التاويل:

النظر إلى السماء فرج وأمل وذهاب هم ونعاس مقبول، قال تعالى وقد نرى تطلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها (١٤٤) البقرة، وعنه الآية التى رتلها قالها سيدنا إبراهيم عليه السلام، ومعنى سقيم أى مريض وتكون الإشارة منا إلى أنك تعاني سلوك بعض الناس حولك وتتضررين منهم، أما ابنة خالتك ودلالة حالتها معك فى المنام فهذا لأنك تدين أن الخلاص مما أنت فيه سيكون بالزواج إن شاء الله ولكن لم يحن الوقت بعد.

■ الحلم:

رايت فى المنام رجلاً يدخل باباً فى حجرتنا ولم أتين ملامحه فوجدت نفسى ارتل قوله تعالى: وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً (٣٧) آل عمران، واستيقظت من النوم وأنا أريدها، رغم أننى فى الواقع لا أحفظ هذه الآية فى الحقيقة، فما معنى هذه الرؤيا؟

■ التاويل:

هذا معناه إن رزقاً لا تتوقعينه سيأتيك من عالم الغيب، إن شاء الله، لذلك لمسن تركك عليه، والمحراب يرمز إلى الحماية والطاعة لأن معناه مأخوذ من محاربة الشيطان، وعدم تبين ملامح الداخل إلى حجرتنا دليل على عدم معرفة مصدر ما يأتيك من خير، فترقب العباد بين الكاف والكفر.

■ الحلم:

أنا شاب فى العشرين من عمري ورايت فى المنام أننى أمام غرفتي، وهناك قط أسود لا أعرف من أين جاء، ثم أقول له: انت ممنوع من الدخول، لكنه يدخل من الباب إلى داخل الغرفة كالمجنون، وأخذ يتسلق جدران الغرفة وللعجب أنه أخذ يتكلم معي بكلام لا أذكره، ثم تقدم نحوى وخذش وخذش قدمي بافتقاره، فأخذت عصا طويلة وضربت به فآذاد جثونه، فما معنى ذلك؟

م . ع . م . ش . اليمن - صنعاء

حياة الناس



٤٨ ساعة في أوسلو: الدبلوماسية الإنسانية واقتصاد الزمن

والأطفال، والجماعات المتميزة عرقياً أو دينياً أو ثقافياً أو قومية، أو لعوايا، أو التصاميم الدينية والعلاقات الحواريّة بين الأديان السماوية، والأديان المسيحية، والإفريقية، والتي كان يطلق عليها في الأديان الواسعة، وغيرها من القضايا الجديدة التي تنتجها التحولات الكبيرة الجديدة على المستوى الإنساني.

والجدير بالذكر أن مؤتمر المائدة المستديرة، الذي افتتحه وزير الخارجية النرويجي ونيس الدورة الحالية لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، تجلّى فيه اقتصاد الزمن، حيث تم في الفترة من الساعة التاسعة إلى الواحدة، وعبر جلستين من العصف الذهني الصافي لعدد من الخبراء والدبلوماسيين الكبار، ثم اعتماد أفكار نظرية وعملية بالغة الأهمية خلال مدة وجيزة، وهذا يكشف عن الدرجة البراهمة، والأهمية القصوى للاقتصاديات الوقت.

شاركت ممسور الرسمية بفعالية في أعمال الدائرة المستديرة، وذلك من خلال مشاركة السفير النرويجي نيل بدر، وهو دبلوماسي كبير، وذو أداء رفيع المستوى، وخبرة دبلوماسية وتكون سياسي بالغ التميز، ويعرف طلائع جيداً، ومعه السفير المصري الديناميكي والمثقف، جمدى الحفنى، وعلى الرغم من أن كليهما ينتمى إلى جيلين مختلفين، إلا أنهما ينتميان إلى بيلوماسية جديدة، تدور حول التميز، وليست «دبلوماسية الصلوات» كما سبق وأن أطلقت عليها في الثمانينيات في الأفلام الاقتصادية، بيلوماسية ديناميكية تقوم على الحوار والمؤتمرات السياسية والأكاديمية إلخ، ويهتم عليها الإقرار أن السفيرين نيل بدر، وجمدى الحفنى نورا دواستهما الحديثين ومشاركتهما الفعالة في مجال البيلوماسية الإنسانية، دحوار الثقافات والصهارات، وفي جلسة في منزل السفير د جمدى الحفنى، شارك ثلاثتا مع جيل جديد وكلمه من الدبلوماسيين المصريين في الحوار حول الفاتحة الحديثة للأزمات العالم الجديدة، وكيف يمكن لصنرا لصحة والعزلة أن تشارك بفعالية لحماية مصالحنا ومواقفنا، واستعدادات مصالحي مستجدة في عالم بالغ التعقيد، وأشهد أننا إزاء بعض العناصر الدبلوماسية الفعالة والمجاورة والنشطة، ومنهم الوزير الفوض مصطفى الزمرالي، وحاتم ناج الدين السكرتير النشأ والاستشاري التجاري محمد صادق، وسيد عويس مدير الإداري، ومشاور يوسف الحق الإداري، فريق عمل نشط استطاع أن يكون يدا واحدة بقيادة د جمدى الحفنى في تطوير علاقاتنا مع النرويج في مجالات عديدة في التعاون التجاري، والمجالات الثقافية في إطار مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية، وجمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية بالترويج، وفي إطار التعاون الفني الثلاثي مع إفريقيا، لتعزيز جهودها في تنمية موارده البشرية، خاصة في مجال الصحة والتعليم البحري، وفي مجال التمرير، ومشروع الإسعاف الطائر، وفي مجال النقل النهري في النيل، إلخ، جهود جادة تحسب دوراً مبرراً لدبلوماسية فعالة تمارسها عناصر جيل جديد من الدبلوماسيين يقدون أجيالاً بعض خاضروها وأبعد، ليست لك الأمر تعث على القنوط كما يريد البعض، فأنشأنا هناك مصادر للفرح في ملائنا



« بتم، نيل عبدالناصر »

مد فترة وجيزة تشكلت اتصالاً هائفاً من سفيرة النرويج النشطة في القاهرة، تلتمس بسؤال وزير خارجية النرويج كنوت فولميك، والرئيس الحالي لخدمة الأمن والتعاون الأوروبي. عما إذا كان ظروف العمل تسمح بالمشاركة في مؤتمر المائدة المستديرة الذي سيعقد في أوسلو في ٢٢ يونيو ١٩٩٩ للحوار حول موضوع «الدين والرفاهية من النزاعات الدولية، بمشاركة عدد من الخبراء، ويعود دول عديدة، وذلك عبر محوري الدين والزراعة، ثم الحوار في العالم النيش، وتجنب التراكبات، وهي أمور باتت تشكل أحد أبرز قضايا وإشكاليات الحوار الجديد، نظراً للتناقضات التي انتحقتها مراراً ما بعد الحرب الباردة في مناطق وأقاليم عديدة في عالمنا، خاصة بعد انهيار الأنظمة الفوتاليتارية، أو الشمولية. سواء على مستوى النظم السياسية، أو الإمبراطوريات الأيديولوجية، والقيم، والفكرية، ذلك لك أثر حالة من حالات التثنية الأيديولوجي، وانتشاق إشكالية المعنى في العلاقة مع الذات الجماعية، أو مع الآخرين.

وأثارت عمليات التفكير والانهيارات التي أعقبت زوال الإمبراطورية السوفيتية القديمة، إشكاليات الهوية واختارتي في داخل مجتمعات عديدة في انشغال الجنوب، ولأسعياً في ظل تحولات الشرط ما بعد الحديث - بتعبير ليونار - والحولة، وثورة الاتصالات والمعلومات، من هنا لعب الدين أدواراً عديدة في هذا الإطار، سواء في محاولات إسقاط المعنى، أو في إعادة ترميم الذاكرة، أو بناء الهوية إلخ.

ومن ثم كانت أهمية ليدول الدعوة وتقديم إحدى الأوراق الأساسية، ضمن عدد من الأوراق الثقافية الأساسية للمائدة المستديرة، وهو أمر ساعد على مستقبلها.

أما ما استقرى نظري فهو الدور الذي باتت تلعبه دول أقصى الشمال في السياسة الكبيرة - وليست الدولية - وأقصد دولاً كالدانمارك والنرويج والسويد إلخ، سواء من خلال مبادرات عديدة في المجالات الجديدة لقائمة أعمال العالم الجديد، أو من خلال اتفاقيات السرية التي حرت ولا تزال حول برعات دولية عديدة مثل الصراع العربي - الإسرائيلي، والمثال الذائع هنا هو اتفاقية أوسلو الفلسطينية - الإسرائيلية، التي حرت في سرية شديدة، وانتهت إلى اتفاق تحفظت ضمن آخرين على نتائج، لكنه حتى هذه اللحظة تعثر في التعقيب، لتعنت الحكومة الإسرائيلية برئاسة سيمه الذكر بيهام بيناتياهو، والزرعة العدوانية والاستيطانية للخدمة الإسرائيلية عموماً ليست ذات تاريخ استعماري، كبعض الدول الأوروبية، كبريطانيا، وفرنسا ومثلاً في إسبانيا، وإيطاليا، والبرتغال. إلخ ومن أضحى ما راح يصير دولاً كالدومينغ والسويد والدانمارك، أصبحت ساحات لدبلوماسية المؤتمرات الدولية المؤثرة، التي تصوع صور العالم الجديد وعلاقاته الحالة النرويجية تمثل نموذجاً للسياسة الناعمة، وما يمكن لنا أن نطلق عليه «الدبلوماسية الإنسانية» التي تدور حول الأمن الإنساني. وفي المصطلحات الجديدة - والتنمية البشرية عموماً، وأقصد بـ «الدبلوماسية الإنسانية» تلك التي تتناول الثقافة وحقوق الإنسان، عموماً ولأسعياً التي تدور حول المرأة والمعايير

الحصول على عضويته أسهل من الزواج العرفي

«اتحاد كتاب» للجميع!

الخطر الذي يهدد قيمة الكتاب في مصر يأتي هذه المرة من اتحاد الكتاب نفسه، وكأنه لا يكفي أن تصالها أبواب البريد بمئات من الرسائل لأسماء مغمورة لا يدرى أحد منها شيئاً مثيلة بكلمة، عضو اتحاد الكتاب، فقد تم مؤخراً منح عضوية الاتحاد لاثنتين من نجوم الفن والإعلامه فقط لأن أحدهما كان يكتب بعض رواياته إلى التي شارك في تشكيلها، أما الثاني، فكتب عدداً من البرامج الإذاعية،

■ تحقيق: محمد بركة

ثقافة

تضمن للسيطرة والهيمنة لوزارة الثقافة على مجريات الأمور لدخل الاتحاد بما يقنى من الكتاب صفة الزرارة الحرة ويحطهم دائماً تحت رحمة السلطة، فلجنة القيد وقتها تكونت من د. مهدي علام وثروت أباظة وسعد الدين ومية وعبدالعزى النسيوى وبى أسماء تستمد إيمية ويجوها - انذاك - من المناصب الرسمية التي شغلها في وزارة الثقافة أو القرب من أصحاب هذه المناصب، كما خالف تشكيل هذه اللجنة - حين خلا من عضو في مجلس الدولة - قانون إنشائها.

فمثلاً المادة ٢١٠، تعلى وزير الثقافة الحق في أن يعلن في انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء مجلس الاتحاد وذلك بتقرير يورع فلم كتاب محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة خلال ١٥ يوما من إبلاجه نتيجة الانتخاب دون أن يكون مطالباً بإبداً أسباب الطعن، أما المادة ٦٢، فتمطى الحق لكل من من النهاية العامة ووزير الثقافة أن يطلب من مجلس الاتحاد إحالة عضو من أعضائه إلى هيئة تأديب.

النتيجة الثانية التي تخلص إليها الدراسة - عبر رصد وتحليل الكثير من مواد القانون - هي الحرص الشديد على جعل معايير العضوية وشروطها فضفاضة وتسمح للكثيرين من ناحية، وإلزام العضو من ناحية ثانية بالعديد من الالتزامات والواجبات التي تعد - على حد تعبير فاروق عبدالقادر - سلاحاً يشهر به وجه الكتاب وقت اللزوم.

سلك عبدالقادر عن صدى هذه الدراسة وقت نشرها فقال على المستوى الرسمي، رفض يوسف السباعى ما تدعى بون أن يقدم دليل على العكس، أما على المستوى الثقافى فقد كانت الأصداء جيدة وتقاتل الردود وتداعيات الحركة في الأعداد اللاحقة حتى ضاق السباعى ذرعاً بمجلة الطبيعة وأغلقتها في ١٩٧٧، ومازال الاتحاد يحمى الآن لنفس القانون ويسير من سببه، إلى أسوأ، فلا هو ناصر ميمدا في قضية من قضايا حرية الرأي والتعبير، ولا هو مد يد العون للكتاب، وإنما ظل الاتحاد «دليلاً للسلطة الثقافية» والدليل

على ذلك هو مظاهرات التأييد الأخيرة التي أقامها الأعضاء، لوزير الثقافة لدى زيارته مؤخراً إلى مبنى الاتحاد بشكل جعل من العار أن يكون هؤلاء هم رموز الكتابة في مصر.



سوى بكر:
معظم
الأعضاء
مخبزون!

عدد الأعضاء تجاوز - حسب القائمة المنشورة في إحدى نشرات الاتحاد في العام الماضى - ١٥٠٠ عضو يمتلك بالكاد أن تخصص من بينهم ٢٠ عضواً من لوى الإنتاج للموسم والتأثير الواضح في أوساط الكتابة والإبداع وهو ما يؤكد أن عضوية الاتحاد صارت آخر وسائل «إثبات الذات» لدى الجمهوريين تارة، ولوحا من «الوجاهة والبرسجي» لدى نجوم المجتمع تارة أخرى، وبين النوعين تذهب قيمة الكتاب المصري سدى!

وعن ذلك، الشاعرة أحمد فؤاد نيم يائى قائل «ولماذا أنت مدمنه؟ فسكت برهة ثم أرغفت ما زالت أفترض أن الخطأ هو الاستثناء، فقال نجم لادى لا يعمل عضوية الاتحاد - لا يشرى في الاتحاد - إلى هذا التشكيل الذى يبدو كما لو كان عزى يتنابى عليها الملك منذ إنشائه، هي السبعينيات، ولا أظن أن عضويته يمكن أن تكون مبرراً للاحترام بأى شكل من الأشكال، فلما أرفق شاعر سكتوريا كبيراً اسمه «علاء عينية» وله العديد من الدواوين المنشورة ومع ذلك لم يستجب رئيس الاتحاد السابق - فاروق خورشيد - لطلبى العامل بأن يتم قبول عضوية هذا الشاعر الذى لا يملك ما لا ولا نفوذاً وإنما إبداً جميلاً مدمنه، وما هو الاتحاد/ العزى يمنع العضوية لعبدلنعم مندوبى والمحامى النجم رجائى عطية في حين يحجبها عن أصحاب الواهب الحقيقية... ما شيع بلا نهاية!

دليل للسلطة الثقافية

أما الروائية سلوى بكر فتد ما تراه مصالاً لباب العضوية على مصرابعه لكل من هب وبه إلى نشأة الاتحاد نفسه حيث تقول: لم يكن للفرض من نشأة الاتحاد هو إيجاد منير يديراطى يعبر عن الكتاب الحقيقيين ويحمى مصالحهم، بقدر ما كان «التخديم على السلطة والترويج لها» وهكذا دخل الاتحاد عدد هائل من المصيرين والموظفين والمروجين للسلطة وساعد على ذلك غياب الترميز للثقافة بأهمية الكتاب وأصبح - بالتالى - من السهل على كثيرين لانتحال صفة الكاتب.

ويرغم الأهمية والخطورة التي تكتمى بها كلمات سلوى، إلا أنها تنال كلمات تتسم بالصومعة باعتبارها «دليل على أروا وأخيراً» على عكس فنانة فاروق عبدالقادر الذى نشر في مجلة الطبيعة - عدد نوفمبر ١٩٧٥ - دراسة قيمة بعنوان «اتحاد الكتاب: ملاحظات حول القانون ودعوة للمناقشة».

النتيجة الأولى التي تدعى إليها الدراسة هو أن قانون الاتحاد رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٥ قد صمم بطريقة

الغريال يقيم

وزاء تراكم الاتهامات على هذا النحو، كان لابد من الاستماع إلى محمد جبريل - نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة القيد - الذى دافع عن قرار منح العضوية لكل من عبدالنعم مندوبى ورجائى عطية قائلاً «هذا القرار قانونى مئة بلانته، فالاستناد عليه قديم للإذاعة ٢٦ مسلسلاً إذاعياً، كما قدم الأستاذ مندوبى عدداً ضخماً

**فاروق عبدالقادر:
قانون الاتحاد يجعله
ذيل السلطة
التقاعية!**



**محمد جبريل:
مستشار مجلس
الدولة يراجع
قرارات العضوية**



**أحمد فؤاد نجم:
الاتحاد «عزبة»
يتناوب عليها
الملات**



**فاروق خورشيد:
فتح باب العضوية أمام
أساتذة الجامعة وكتاب
الدراما كان إنجازاً!**



مشهور كتابي جيداً، ثم إننا أوقفنا دورات التدريب في الكتابة الدرامية للإذاعة والتي بدأها الاتحاد في عهده السابق فحزن لا نلغز سوى الأعضاء المتحقيق بالفعل، وإننا معهدا فنيا للتدريب.

روح التغيير

واجهت فاروق خورشيد - الرئيس السابق للاتحاد - بهذا الاتهام العجبه من قبل كثيرين رأوا في دورات التدريب تلك «باباً خفياً» دخل منه الكثيرون من الإذاعيين والتليفزيونيين إلى الاتحاد بشكل أفقد الاتحاد مصداقيته وجنى على حقوق الأدباء في الوقت الذي توجد فيه تشكيكات وتقابات أخرى ترى مصالح كتاب السيناريو.. فقال «ولماذا لا نمنح العضوية لشباب وأعد ومجتهد داب على الانتماء في هذه الدورات ومصل على تقديرات لا تقل عن نقل من جيد جداً. بالعكس لقد كان ذلك أحد إنجازات الاتحاد فقد قام بالتدريس لهؤلاء نخبة من أساتذة الدراما المتخصصين الذين أبدوا حماسة غير عادية رغم أنهم لم يتقاضوا سوى مبالغ.

■ ولكن البعض يقول إن الاتحاد ليس جهة تعليمية؟

- بل هو كذلك ومن يفكر في ذلك لم يطمح على مواد قانون الاتحاد.

■ أيضاً توسع الاتحاد في عهده على منح العضوية لأساتذة الجامعة من غير الكتاب؟

- لا، هؤلاء كانت لهم دراسات جالمة تنقسم بالطابع الأدبي، وأبست مجرد دراسات أكاديمية، وكل ذلك تم في ضوء القانون والمعرض على أساتذة متخصصين أبدوا رأيهم.

إلى هنا يبدو نقاش من المستويين - سابقيين وحاليين - وقد وصل إلى طريق مسدود ويظل التساؤل حول إمكانية التغيير من قبل الكتاب والمثقفين أنفسهم. تقول «سأرى بعد مضمنا جرت محاولات إصلاح ودخل الاتحاد مؤخرا أعضاء محترمون لم يشهروا خيرا.. ولكن لا هؤلاء «تسكيرهم السلطة فلا يطمحون شيئا، ولابد لإجاعة الأدباء والكتاب أن تنطلق عن نطاقها، وأنساباتها وتتوحد من أجل تغيير الواقع والقوانين حتى لا يتكرر هذا الموقف المخزي الذي تطلق فيه الأدباء حول الوزيرة لتقليده في قضايا أو خصوص فيها لزملاء لهم يحملون عضوية الاتحاد! ■

من الأصنام الدرامية للإذاعة لعل آخرها «ساعة ليلتك» والتي يهاجمونها لا يعرفون كم من أسماء وأفضنا منعضوية فالغريال لدينا ضيق للغاية، أيضا تضم لجنة القيد مستشارا من مجلس الدولة يكون بمثابة قاض في إصدار قرارات منح العضوية، وهو ما يمثل هاملا ثقة بأعضائنا، ويكفي أن تعرف أن لجنة الأعضاء الأخيرة والتي ضمت ١٨ اسما ظلتا ثلاث ساعات ونصف الساعة تنتقل بشئها حتى انتهينا إلى هذا القرار.

قلت له ولكنني أعرف أنه في الاجتماع الأخير للاتحاد ظهرت خلافات بين الأعضاء حول منح مديولى ورجالي - تمديدا - للمضوية، فقال هذا نوع من التناقض الديمقراطي الذي تنتزع فيه الآراء وجهات النظر والميرة في النهاية بالاطنية، وفي كل الأحوال هناك قانون محمد ينظم الأمر.

فعدت أقول: لا أحد يشكك في قانونية القرار - كانت قد طلعت على اللاتين ٦ و٧ من قانون الاتحاد اللتين تحددان شروط العضوية ومجالات الأدب للمضو العامل وكانت الشرطية:

١. أن يكون العضو متقعا جنسية جمهورية مصر العربية.
 ٢. أن يكون متقعا بالأهلية الكاملة.
 ٣. أن يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة - ما لم يكن قد رد إليه اعتباره في الحالين.
 ٤. أن يكون محمود السيرة - حسن السمعة.
 ٥. أن يكون له إنتاج ملحوظ في مجالات الأدب، وفقا لما تحدده اللائحة الداخلية.
 ٦. أن يقدم طلبا للانضمام مرفقا به الرسوم المقررة.
 ٧. أن يكون من قبل - كتابة - نظام الاتحاد.
 ٨. أن يركب طالب القيد في للجلد ثلاثة على الأقل من أعضاء الاتحاد.
- أما مجالات الأدب فتشمل: الأعمال الدرامية التي تعد للإذاعة والتليفزيون وجميع الأعمال الأدبية الأخرى، وهكذا تابعت موجهة كلامي لمحمد جبريل، ولكن هناك حالة قلق من الشروط الغضاضة للحصول على العضوية إلا يستدعي الأمر نوعا من «إداعة النظر» في القانون نفسه؟
- فلجأ جبريل «ولماذا أطلب أصلا؟ هل أن هناك أدباء كثيرين مغفوريين يحصلون على العضوية، ومتى كانت الشهرة معيارا للجودة، فليس بالمضمرة أن يكون كل

جيل الوسط (٢)

اكتشف صعوبة العمل الجماعي في مصر

عادل السيوى: أنا ابن الغرب

عادل السيوى، ثمان من جيل الوسط.. وصاحب تجربة ثرية في الحياة والفن.. قرآن يترك دراسة الطب ويتجه للفن متأثرًا بحركة الطلبة في بداية السبعينيات.. أحب إيطالية في القاهرة وعاش قصة حب ساهمت في انتقاله إلى إيطاليا ليعيش هناك عشر سنوات عاد بعدها إلى القاهرة محاولاً مزج خبراته التي حصل عليها من معاشته لتؤنن أوروبا وثقافتها بواقعها والتعبير عن هذا المزج من خلال أعمال فنية لها ملامح خاصة جداً وآخرها معرضه الذي ضم ٥٠٠ لوحة تناولت جميعها موضوعاً واحداً.. هو الوجه.. وهذا الجوار محاولة لرصد وتأمل عالم السيوى، ووجوهه:

■ حوان إبراهيم رفلى ■ تصوير: موسى محمود

ثقافة



بعد انتحار معرضك الأخير ووجوه.. ما الانطباعات التي خرجت بها على مستوى الحضور الجماهيري؟ ثم تقييم التجربة فنياً؟
أعتقد أن رددي الأعمال بالنسبة لمجم التجربة كان مخيباً للأمل بمعنى أن هذا المعرض رسخ لدي فكرة أن الفن التشكيلي معزول، وأنه فعلاً مامش بالنسبة لتسويق الثقافة المصرية.. وأن أغلب الذين يحضرون المعارض هم إما طلبة فنون أو نقاد أو صحفيين.. ولكن لا يوجد جمهور بالمعنى الحقيقي.. وهذه مشكلة لابد أن تجعل الفنان يقف ليتألمها ويبحث أسبابها.. هل هي النعاسة؟ أم طبيعة العرض أو مكانه.. أم أننا نعمل في مجال ضامر وفي طريقه إلى الانتهاء دون أن ندرى؟

بالنسبة لتقييم المعرض فنياً.. هذا هو المعرض الثالث لي من حيث الأهمية.. الأول هو الذي أقمته عام ١٩٨٠.. والذي قدمني فيه الفنان دراج عياد لأول مرة كفنان شاب.. ثم معرض عام ١٩٨٨ الذي أقمته بعدما أصبحت تهريري الإيطالية قد نهضت إلى حد كبير.. ثم هذا المعرض والذي تاتي أهميته من أنه يستعرض وضع تهريري بعد عودتي إلى القاهرة ويأقن فيها لمدة عشرة أعوام، وأعتقد أنه وسط ما يحدث.. الآن لها خصوصيتها.. فكرة الإصرار على موضوع واحد.. كما أنني تصهيد الموضوع.. أي أنه لا يوجد تنوعات على لحن واحد.. لكن الموزج والشكل تم تبيتها ليكون

نتاج تجارب غير متجانسة وفي فترة كنت ميلاً جداً لفكرة الانفعال.. التوتر في الأداء هو أن اللوحة لابد أن تكون متوترة ومنفصلة.. وكنت قد تعلمت ذلك على يد معلمين إيطاليين.. فاللوحة لابد أن تكون مسخلة وبها انفصال عالٍ.. بعد فترة تصدت للقرار لم الفنان محسن سليمان فقدم لي ملاحظات بالغة الأهمية حول «رصانة اللوحة» والفرق بين أن تحرق سطح اللوحة بالانفعال وأن ترسم عليه.

الفنانون في الغرب أساتذة أو معلمون كبار على مستوى الأداء أو التظهير وبالتالي هم مسيطرون بالمنتج والفكرة.. لكن المسائل الحقيقية يجب أن تجيب عن سؤال كيف تصنع صوتك.. وبالتالي أنا ضد اعتبار أن التجربة استغراضية بـ.. وإنما اعتبرها سلاحاً مهما وخزناً ضخماً جداً

كيف بدأت رحلتك إلى أوروبا.. ومضى قوت العودة؟

أولاً أنا أعتقد أن القرار الوحيد الذي اتخذته في حياتي هو التخلي عن دراسة الطب والاتجاه إلى الفن.. والأسباب الحقيقية لهذا القرار لم تكن واضحة.. هل سببه يرجع إلى قلبي من العلم وأنه نسبي.. هل حركة الطلبة وعمايتنا التي تولدت بسببها؟ أو ربما رغبة استغراضية إلى إثبات الذات الفردية اكتشفت أن الطب لا يمكن أن يحققها؟ لا أعرف.

أما الأشياء الأخرى فلم تكن قرارات وإنما ظرف.. حتى يسرى إلى إيطاليا كان نتيجة قصة حب من فترة إيطالية وهي زوجتي الأولى.. وقرينا أنا كنت أسافر إلى إيطاليا ونعيش هناك وأساساً أنا كنت أنتظر السفر إلى روسيا لأرأس السينما باعتبارها الفن الجماهيري الذي يعبر عن روح العصر آنذاك وذهبت إلى إيطاليا منتظراً المنصة.. ولكن هذا لم يحدث لحسن الحظ.. وبسبب رفعت السعيد الذي رفض لماعي وأدعى أنني كتبت في «السيرة الذاتية» أنني عضو اللجنة المركزية بالحزب وهو غير صحيح.. وهذا كذب لأنني كتبت في السيرة الذاتية معلومات أولية.. ولم أذكر أنني كتبت في التجمع، لأنني لم أكن عضواً به فعلاً.. كما أنني فقط كنت أعتمد على دعم كل من «محمود العالم» ومحمد حسن الزيات وميسيل كامل.. وعندما عرفت ذلك فضحتني جداً.. فالت يمكن أن ترفض مساهمة شخص لأسباب خاصة بك.. ولكن ليس من حقل تنسيف لدي الشخص.. فهذا مشكل ليس أن يمكن أن يطفو شيئاً لأحد أو لأنفسهم؟

وهكذا بدأت الاستقار في إيطاليا وكنت اتقن الإيطالية لأنني بدأت تعلمها في القاهرة بناء على نصيحة من طيلاء والتي كانت تدرس العربية في مصر.. فعملت بالترجمة.. وبدأت التجربة التي استمرت عشر سنوات.. وبعثت إلى القاهرة بعد انفصالي.. ثم تزوجت من «ستيفانيا» زوجتي الحالية.. واتجيت.. وكان لابد من الاستقار.. فاخترت قراراً بالبقاء في القاهرة.

خبرتك الفنية في أوروبا.. ما العناصر التي شكلتها.. من الفنانين الذين تأثرت

الاجتهاد في العمق.. واكتشاف شيء جديد في كل محاولة.

وأعتقد أن الوجه تعطيني أشياء جديدة ومكانات مختلفة.. هناك ملاحظة خاصة بأن أعمالك تتميز إلى تأثر بالغرب؟

أنا أريد أن أقول لك إن الحركة التشكيلية المصرية كلها هي بنت التجربة الغربية مع محاولات لإضافة عناصر محلية.. «محمود سعيد» مثلاً.. مخلص جداً لقوانين عصر النهضة في التشكيل، لكن في الوقت نفسه هو مخلص جداً للواقع المصري.. واستطاع أن يصنع ذلك المزج العبقري الذي جعل منه «محمود سعيد».

أنا بشكل خاص ابن الغرب فعلاً.. بمعنى أنني عشت وتعلمت على يد هؤلاء.. وليس نقلاً عنهم.. وجلس مع فنانين الصف الأول في إيطاليا وأوروبا عموماً.. وبالتالي لا أستطيع أن أنفي نتائج هذه للتجارب.. كما أنني على المستوى الثقافي أيضاً

مرض فاروق حسنى

اسمه «الشباب»

علمنى حسن سليمان كيف

تصبح اللوحة رصينة





بهم هناك؟

ذهبت إلى إيطاليا في فترة مهمة في مطلع الثمانينيات، وهي الفترة التي ظهر خلالها تيار عرف باسم «عبر الطليعة» وفي ألمانيا أسموه «التعبيرية الجديدة». وخرجت منها مجموعة فنانين كبار في كل من ألمانيا وإيطاليا التي تعربت فيها على هؤلاء الفنانين بشكل شخصي «كوكي» و«ماريو أستيفانو» و«ساندرو كيبيا» و«بيلالينو» و«لنجهوراري» و«دي ماري».. هؤلاء كانوا يسيطرون على الحالة الفنية هناك. خبراتهم عالية جداً وعرضت أعمالهم في متاحف فرنسا وأمريكا ولندن وولوكيو.

لكن الذي أثارني بشكل خاص هو فنان إيطالي اسمه «رينزو فيرازي» وهو أساساً من سويسرا الإيطالية تعلم في «ميلانو». ولكنه كان يتخذ موقفاً مضاداً لهذه الحركة ويرى أنهم يستجيبون بغير طرداء للسلطة، ويقاد حركة مضادة أخرجت أعمالاً اعتمدت على المشاعر والتجربة الذاتية. ومن خلال مماشيتي لهذه المجموعة تكونت حساسيتي الخاصة ليس فقط في الفن التشكيلي وإنما في فنون أخرى أيضاً كالسينما والمسرح.

ترجمتك لكتاب «نظرية التصوير» لفيوناردو دافنشي.. هل كانت بسبب تأثيرك بالكتاب.. أم لظروف أخرى؟

كان لدى إحساس بأنني سأترك إيطاليا ولم أعمل شيئاً بعد.. وكنت أحتاج إلى أن أفعل شيئاً يؤكد أنني لم أكن «مهاجر». وبالطبع شاهدت الكتاب وقرأته المجموعة وأكتشفت أنه نوعاً من أنواع الاتصال لفكرة الكلاسيكية بأكملها، والكتاب ليس

صاحب نظرية فقط، بل هو «صناعي» كبير، ويتناول أسرار السمعة.. ويشعر بأن هذا الكتاب سيكون مهماً لأنه لا يوجد في مصر معرفة بالتصوير التي كتبها الغرب عن نفسه.. وبالتالي ليست لدينا معرفة بالجهد النظري الكبير المائل خلف فنون عصر النهضة واستغرقت ترجمة فترة وصلت إلى أربع سنوات.

وهل تصرية إنفشاء مجلة «عين» كانت مدفوعة بإحساسك بنقص المعرفة لدى تشير إليه؟

كنت أتصور أن الواقع يحتاج إلى مجلة متخصصة نتيجة عدم مواكبة جهد نقدي للحركة التشكيلية، فالنقد الفني التشكيلي بدأ على يد الأدباء الكبار في مصر ثم انتقل إلى الصحافة قبل أن ينهار تماماً.. وكنا نتصور أننا نحتاج إلى وعاء خاص لتقييم الحركة ومراقبتها ورصد الأفكار الموجودة خلف الأعمال الفنية. لكن المشكلة التي واجهتنا لم تكن في التمويل وإنما.. وعلى عكس ما

رفعت السعيد رفض سفرى

إلى روسيا.. وكذب

الحركة التشكيلية لأبد أن تخرج

إلى الشارع

توقفتا - تملك في عدم توفر نصوص حقيقية مكتوبة. وبعلمنا تراجم ومحاور لتغطية هذا المعنى دون جدوى.. واكتشفت أنه لكي تصدر مطبوعة متخصصة لابد أن يكون لديك شيء تريد أن تقولها تماماً.. كما فعلت جماعة الفن والحرة» في الثلاثينيات.

وتجربة تجميل البيوت والمنازل الشعبية في حي «كوم غراب»؟

هذه التجربة كشفت صعوبة العمل الجماعي في مصر.. لكنها أكدت في الوقت نفسه أهميتها للمجتمع.. والتحام الفن بالمجتمع لأن أزمة الفن التشكيلي هي في إبتدائه عن الجماهير ظل محصوراً في «البيوتات» والقاعات المظلمة والقاهرة أصبحت مدينة قبيحة جداً بسبب العشوائية، ولا يوجد أي حل آخر لتجميلها سوى الطوبى.. لأن ما فعلناه في «كوم غراب» انتقل إلى العمال الذين عملوا معنا وتوقف الأماني عن إلقاء الطغفان والمياه وأحشاء الدواجن على السواط بسبب إحساسهم بتناقضها مع الجماليات التي خلقها أعمال التجميل للمنازل.

ما تقيمك الحركة الفن التشكيلي الجديدة في مصر في ضوء سياسات وزارة الثقافة التي يراسها فنان تشكيلي؟

الحركة التشكيلية التي نمت في التسعينيات في ظل رغبة الإدارة في تنشيط الوضع الثقافي بجملة أسماء «الشباب» لا تمس أكثر من كونها «هوساً» فارقون حسني.. لو أنه مريض اسمه الطبيب.. وهو مريض له علاقة بتكوينه الخاص، لكن الحقيقة إن الواقع يحتاج إلى خبرات الجميع من كل الأجيال بالإضافة إلى جهد الشباب.

لكن الهتاف الآن أصبح: «الشباب الشباب.. ولا شيء غير الشباب» نطلق ما يسمونه بـ «صالون الشباب». وجوائز خرافية فمثلاً جائزة الدولة للتفكير لا تتجاوز ٥٠٠٠ جنيه يحصل عليها فنان مثل منير كتمان.. وبعد أن شيا مثل «وائل شروفي» يحصل على جائزة.. بينما قدرها ٤٠٠٠ جنيه.. وهذا لا يعني أنه مهروب فعلاً.. ولكن تشير إلى الفارقة هؤلاء الشباب صنعوا أو تشاروا في داخل «مؤسسات» الوزارة.. فزعت منهم أشياء.. كانت مثيرة أو مهمة من سمات جيل.. وهي أن ترى نفسك نقياً للسلطة أما الآن.. فالشباب يسعون إلى إرضاء اللجان.. وعمل أعمال تتوافق مع مواصفات الجائزة وليس بالضرورة أن تعبر عنه أي تفتح من داخله.. فاصبح الآن هناك فنان يعمل واحد فنان هذه الجائزة.. فنان معاد للثقافة وهذه مقارقات مضحكة.

يمكن القول إن كثرة التجريب لدى جيل الشباب رغم أنها لم تخرج من معرفة حقيقية بأهمية التجريب لكن استبدلت أن تفتح طرقاً جديدة.. لكنها كانت موجهة من أعلى بهدف محدد هو إعطاء روح الحياة التشكيلية المصرية وضرب جيل الوسط لأن صوته عال ومخاشك وكان لابد من عمل تتجاوز هذا الجيل. ■

ثقافة

منمنمة أنت
وهي لم تكونا

وقعت من الأفق القصي النجمة الأولى

وزحزحت الرياح غمامة

فاختل شكل الليل:

أوتاد الظلام محبب ينحل

والتكوين يرجف باحتمالات الهوى البكر

أصعد .. والسماء قريبة .. والبرق أسود ..

من شغاباء الجديلة عقدة عقلت على

عينى بالعطر البهيم ..

غمامة الشيب المفضض رفرفت في الأفق

جمرة نيزك عقلت بخيطين نسج الروح

قلت : الليل مكتمل بأعضائي اكتمال الشكل في مزارني

يا زينب الملح المهفلف من براح البحر .. أنت قريبة

والقزم الجياش في وهج الصبا يعلو فتمتد

السويس على تخوم الروح .. أنت قريبة

أما وأمل خالتنا لنا وبين يديهما ملح الأمومة في عجب

اليتيم والذكوى

فطين من نشيش رفاقه بالزبد ينسل ارتعاد الدفء

ذات ضحى شتالي ويمرق بيننا خدر النعاس

أنا وأنت على تخوم الحلم:

أزودة السمااء قريبة والأفق مكتيء ..

على النخل البعيد

وهودج الملكوت منسدل الشرائط من حبر

الفضة الزرقاء والفيروز والغصن المعصف

: أنت قربة .. وأنت نعمة كادت تطيفتها تسيل على يدي ..

: وأنت خفة باشق قدحته في ذهبي الشاقة سنلة

: أنت الفراط الكعك من معقود سكره ..

وطعم التوت

: أنت خميرة الخبز الشهي .. وأنت رائحة الخصوبة

واختباء النهر في حب الحصيد

: وأنت نافذة معشقة الزجاج بؤوب أعضائي

: وأنت بلاغة الخيام والألوان .. أنت التقش والتقاش

فانظر .. دورة الشمس التي حملت

شفافية التعاشيق .. الفضاءات استضامت بانتقالات

التصوير التي دبت بها أرواحها

أنت انفجار البني .. أنت المنشد الحادي .. وأنت القافلة

: أنت أفلات المهرج البيضاء .. أنت مشجرات الوشي في

سحر الزمان .. انفجار الضوء من شغب القلائد

والجواهر في بصور الجن .. أنت فراشة الترتيل في وزر

المصاحف .. هذا الكعب المرفرف من معلقة إلى أخرى ..

ودانق اللبنة في الرخام

زحفت .. بسنت الظهيرة عنكبوت الشمس والفطرت

على الأفق عقدة نبجها وأنا وأنت فراشتان

بخطان

أنت على شفافية القصاصد في الحروب

أنا على مزلزلة النيل الروح في سر الكمان

كان الأصل يصر مثدأ .. فأخيل الخطى المتخلفة

تحت انحدار الشمس

قطعان النقوش بؤوب من مزارنا لمراقب

الألوان في البلور

وارتعتت معشقة العرائس في النقوش

وبؤوب أعضائي أسرد كثافة التحديق في ظلماتها ..

أما وأمل .. قل أن يخبو ضياء القرن أو يخبو

نشيش الزبد من وجه الفطير وصمة المرقوق أيقظنا

البحر من خطفة النجم الصبي ..

من وجهه .. مؤجج الحفول

أنت في مزلزلة الصبي رؤيا

معبود .. أحلام الزمان من مبادئ

لا يفارقني الدهول

يا زينب الملح المفضض في رماد الشيب

كان القزم الجياش ذاكرتي

وكنت على تخوم الروح في رمل السويس

أبكي ترابك في التراب .. ولا يفارقني الدهول ..

المناخ الفئاني

في مصر لم يعد صحياً،
والمناقشة أصبحت غير شريفة،
والمطرب الذي يسعى إلى النجومية، لا بد
أن يصعد على جثث زملائه.
الضرب تحت الحزام أصبح السمة الغالبة في
الساحة، والأغنية أوشكت على الانهيار بسبب دخول
رجال الأعمال في العملية الإنتاجية، لذلك سيتلاشى
مطربون، وستطفو الطغالب الفئانية على السطح.
لم تفلح كل محاولات الإصلاح، ولأن الأمر ليس بيدي، قررت
الرحيل. قررت أن أرحل إلى بلد يقدر التميز، ويحترم جهود
مضنية بذلتها من أجل الحفاظ على تراث كاد يندثر. أخذت ركناً
نائياً في الساحة الفئانية. لا دخل لي بقلبانها، عكفت
على الشكل الذي أقدمه، فاستقبلني
الجمهور بحرارة، لكنني عاجز عن
تقنية الأجواء من الشوائب التي
لحقت بها، ف قررت الرحيل.

تحقيق، بشير حسن

محمد ناصر يسافر إلى ألمانيا

سكان الوسيط الفني



على الحجاز: لا تتركها بعد.

مكانك بينا وجرام عليك هذا القوار



نادية مصطفى: انظر إلى نواح

أبوك الأخير تعرف كم يبك شعب مصر

هل نطق في وجه محمد منير - صاحب القوار - ويتنزه من يده حقيبته السفر التي حملها منذ سنوات وتريد في امتلاء سفينة الرحيل، ونصرح بأعلى صوت: «أين هنا حتى نهاليت العمر؟» منذ فترة، أدرك الرجل الأغاني ما زالت مكتبة في هذا المناخ غير المصري، فلما: على صوتك بالغنا، ولأنه لا محبوب لصراحتك حمل حقيبته السفر، ليهجر مصر، عسى أن تتصلح الحال، ويعود إليها مرة أخرى، أو يتخذ من ألمانيا، مستقرا له، حيث التقدير والاحترام والاستقبال الحار له من الجمهور الألماني، مبررات محمد منير كثيرة، منها حالة قرف مستمرة من تشويه الطيرين بعضهم لبعض، وإفحام رجال الأعمال للثقافة الغنائية، وإصرارهم على الترويج دون النظر لقيمة ما يقدم، الأغنية المصرية حاليا، كما يراها منير، تجارية بحثة وريثة، لا قيمة لها، ويتساءل منير: أين أنا من الساحة بعد الذي تجمعت وينتهي إلى قاعة جماهيرية كبيرة؟ أين أنا من الإعلام المصري إذا قرأته مثلا بالإعلام الألماني؟ عندما اسفل إلى ألمانيا، يقابلوني بعاصفة إعلامية لا يستصفا على يحتلون بشترتي ويحاولون للتخصصون الفوص فيها، على عكس ما يحدث في مصر.

ومعبر حاليا بعد حقيبة سفره، ووضع خططا عريضة لخطة في ألمانيا، ومن أجل مزيد من النجاحات هناك، عكف منذ على جمع التراث المصري القديم، الخفي من ميون للتخصصين، ونقحه وأجرى عليه تديرات مع فرفة للتقنية، وفي هذا الصدد يقول منير: التراث الذي جمعته بعيد من الطباقيين والأوراق والمشاحدا، إنه تراث لا صاحب له الزمن الذي قيل فيه غير مطوم، وأنتم منذ أيام من تتعاقب مع فرفة للثانية لتقديم هذه النوبة من الأعمال، وسوف تشهد مرحلتها القادمة مزجا غائيا بين الموسيقى الشرقية الأصيلة والموسيقى الغربية، سيبنى الألمان على المسرح، ومساكن بجوارهم أغنى تراثا، وأريد أن أؤكد، أنني للطرب المصري الوحيد الذي يلتقي محاضرات في جامعة ميجورج تاون، وأقدمت فيها بحثا من قبل بعنوان «أثر الموسيقى الجنوب على الموسيقى العربية» في ألمانيا يلعب الطيرين العرب ليقنوا للجاليات العربية، أما أنا، فليكن للألمان، وجهود هذلاتي الغناء، لاني، يفضل معي، ويريد كلماتي، ويتألم مع موسيقي.

مناقشة

ماذا نقول إذا هذا التصرف من مطرب صنع كشكا غائيا جادا تال به استحسن الناس؟ هل تنصب بالياء في مصر؟ أم نطلب منه إظهار إجماعات الهجرة في الرب، ولت، خاصة أنه صنع نفسه قاعة أخرى جماهيرية في ألمانيا، وإذا سافر مصر من هل نقد بسفره مغريا متميزا أثرى الساحة أم هل يوجد يسار سفره سؤال طرحناه على هاني شنودة - أحد صناع محمد منير في بداية تجربته مع ألبوم الغنائي - شنودة لم يصنع قرار منير، وعندما أكدنا جنيته، طلب من الاتصال به في وقت لاحق، فلما أنه غير راض، لم التكام، لأن بعض الناس إجماعا، ما علينا الاتصال فذلك أنه أن الرجل حزين جدا لقرار منير، وكان كلامنا إليه بمثابة الصاعقة، لذلك بدأ وقتا لجمع شتات فكره، وما

في الخارج الإمكانيات، والحب، وثقافتا الجمهور، سوف تسعد، لكن هذا كل ما يعادل انضمام واحدة أو مصفحة في الجمهور المصري، في منير: انصتحت أن تلحظ إجازة من العمل، وأتمم بما تقدم أكثر وأكثر، ويكني أنك دخلت قلوب الناس في مصر، وهذه جائزة تفوق جوائز الدنيا التي يمكن أن تحصل عليها من بلاد الدنيا، ومن هاني شنودة إلى صلاح عزام، أول من شامد ميلا محمد منير كمطرب عندما تريد في بدايته على الرأجل بالغن جمدى، رأى عزام مخالفا تماما لما قاله شنودة في رسالة هجرة محمد منير، حيث يؤكد أن هجرة منير مكسب كبير لمصر، وله على المستوى الشخصي، نريد أن نتشعر وعرف العالم موسيقيتنا وأغانيها، لماذا نفل في بلدنا بهذه الكلفة؟ لنجرح! محمد منير سوفي في الخارج باسم مصر، وسيفعل أول مصري، وإلى اللقالب سيقبل لأبد يفتح ذراعيه له ويطلق عزام على إسباب هجرة منير، فيقول: أحياتا يشعر الشخص بالمل من بيته، ويعتقد أن البيوت الأخرى أفضل من منزله فيقتدر الخروج من بيته، وعندما يترك البيوت الأخرى، ويعيش فيها بعض الوقت، يعود إلى بيته فيجده أجمل مما كان، مقارنة بالبيوت الأخرى، ما يفعله منير تريد، وسينح إلى مصر ويعود. إني، ربما لم يأخذ حقه في بلده، فقر السفر إلى الخارج، عمرو يسافر، ليحقق لنا نجاحات في الخارج، ويحسد إليها عندما تطلب الغناء إلى بلده، ويتحدث عزام عن بداية محمد منير، مؤكدا أنه حضر مولده لعل في منزل بلبيج جمدى، عندما كان يتريد عليه، ويتوقع لنا نجاحا كبيرا، وبالفل تحققت توقعاته وتبين منير في اللون الذي أحبه يقدمه، حتى أنه تقرر فيه ولم نجد مناسا له.

خاتمة

هجرة محمد منير خسارة كبيرة للجمهور ولنا كمستوائين في التلفزيون، هكذا بدأت آمال عزت، للشرقة على حفلات ليالي التلفزيون - حنينها معنا، وتضيف دائما نقول: وأرب مطرب مصري متميز ومثقف وواع، له أول خاص به، ومينر يتوفر فيه كل ذاته، فهو يشار لغنايته بعناية فائدة، ويعيش إحساس كل المصري، فهو رجل شرب من الليل، فسررت الوطنية في عرقه، وأو لاذ قراره بالهجرة، مساكين حزينه عليه، وأرجو أن يصل لداني له من خلاكم، يا منير. أطاليك بالتفكير لدف من قبل الهجرة، سافر، غن وأرجع إليها، وأناك قيمة فنية كبيرة، ويكني أن أغنيته الأخيرة للثقافة، وثقافتا مصر، وتنتظر لك المزيد، وتتحدث أنا عزت عن تعاملها مع منير فنقول: تعاملت معه من خلال غلب في ثلاثة حفلات، فتولدت علاقتي به أكثر، فهو مطرب محترم، بعيد عن الخضوض في سيرة زملائه، وبني بنفسه عن مواطن النيمة، لا يمكن أن يتحدث عن زملائه بطريقة تشبههم، أو تحدث أحد عن طريق أقمه في مصر حاليا،

نجد منير ولحدنا من أربعة إلى خمسة مطرب، فهو واحد من جيل الموهبتين سارلا إلى ميمسكن بالأصالة الفنية، لكن ما يميزه عن أبناء جيله، أنه قدم لونا مغايرا لكون الذي يقدمونه، فنجح ومنع لنفسه قاعدة كبيرة من

يستطيع التحدث معنا، شنودة أكد أن محمد منير جزء من جسمه، لذلك كان وقع الخبر عليه اليما، وهجرة منير، سوف أفقد جزءا من جسدي، نضيل أن إنسانا يفقد جزءا عزيزا من جسمه. هكذا تحدث شنودة - وأضاف أن أن منير تحدث إليكم في ساعة غضب، وأن هذا بعض الشيء سيهدو إلى صوابه، وسيعرف أن الشجرة لو نفلت وهي كبيرة إلى مكان غير مكانها ستعوم، وسيترك أن مصر هي التي علمته الغناء، وإذا كان يحاضر في جامعة بواي، فهو يحاضر عن الغناء المصري، وإذا كانت القاهرة عاصمة مصر حاليا، فلماذا القوية هي العاصمة التاريخية لمصر، وأولها الغنائي جزء مهم من منظومة الغناء العربي.

نصيحة

وتوجه هاني شنودة بنصيحة إلى محمد منير، على يعود إلى صوابه، ويتراجع عن قرار الهجرة، يقول: عندما كنت في أمريكا، تقيت عريضا مغربة من أجل البقاء هناك لتدريس الموسيقى الشرقية والغربية، وقد درست الاثنين، لكنني رفضت، وأقول لمين: لو وجدت



صلاح غرام: أتركوه يسافروا

سيكون سفير الفناء المصري في أوروبا



أمال عزت: أرجوك فكر ألف

مرة قبل التوجه إلى المطار

مكان خاصة به، لكن من أجل الطوفان وافق منير، وأو كان قادراً على الصمود في الساحة، لاصطدم في نجاحه، كيف يعيش في ألمانيا التي إشاع أنه سيهاجر إليها؟ حتى لو عاش في أسوأ سبيل بهذا الحجم، وكفى فرقتات إعلامية، ويصني أسهل كيف يشجع خير هجرته، وإمامي صحفية قوية بها خير من مشاركتي في مسرحية منير أشاع من قبل أنه سيهاجر إلى أمريكا، لكن ما لا يعلمه البعض أن منير له أثار في واشنطن، ودعوني معه لتقديم حفلات عام ١٩٨٧، لكن الحفلات بدأت بالفشل، وأضطر إلى إقامة أكثر من ندوة له، حتى يعود إلى مصر ويقول قدمت شيئاً في واشنطن، انصمكم لا تصدقوا ما يشيعه منير.

ملاحظات

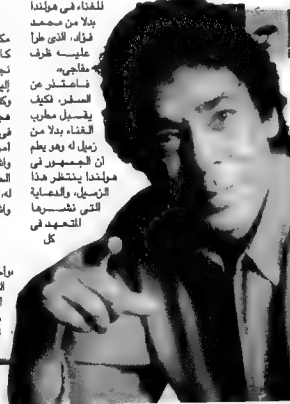
محمد الحلو اتصل بي من هراغدا منذ أيام، وأخبرني بأنه يلقى أبقاء هناك لفترة، وعندما علمت منه العودة قال: تعال سوف أعود لكنني اتصلت بك لفناء أسبوعين حتى في هراغدا، واليوم أسمع من هجرة محمد منير إلى ألمانيا، ماذا حدث؟ سؤال طرحة الفنان على الحجاز، الذي جلس يتأمل الساحة

المجهول، يريد أعماله، يسمعه المثلث والأبي، يسمي الجميع إلى سماعه من خلال الأثيرات أو الحفلات، وقد انكسر تميزه في الفناء على معاملاته مع الإعلام، لم يمتلك نفسه في لفات تلفزيونية أو صحفية، وكسر وقته في البحث عن الكلمة التميزية، واللحن الجيد، ونحن نفر ونعترفه بلنا في لفاتنا مع أغلب الطرب، نسمع منهم كلاماً عن زملائهم، يسمون مساهمتهم وطبقونا بعدم كتابتها، لكن ما يحدث مرة واحدة، أن سمعنا شيئاً من أي مطرب ما يشين محمد منير أو يقلل من قيمته كفنان، فقد أثنى عليه محمد الحلو في كل لفاتنا به، ويحكك على الحجاز، وهاني شاكر، وأيضا المطربون الشباب أبناء الجيل الحالي لا يخفان لفات منهم على نفر، ندر وكلمات الفنية، حتى ابن محمد الحلو في آخر لقاء لنا به، قال: والرد منير ه ابن لئين غول، ولو كان الخاخ الفني في صالحه لكسر الفنية، منير متعين في كل شيء، في كلمات أغانيه، وفي الحكه، في تصوير أفانيه.

أول لقاء

يحيى خليل، كان صديقاً عمر محمد منير، خلقا معا نزها من الفن مخالفا لكل ما قدم، ثم انفصلا لأسباب لا يطمها أحد، ولأن يحيى خليل دائم السفر إلى الخارج، وله جمهور كبير في مصر وأوروبا، كان لابد من التحدث معه في مسألة هجرة محمد منير، لكننا فوجئنا برأيه مخالفا لكل ما سمدنا من أراء حيث بدأ كلامه بسؤال: ماذا قدم محمد منير بعد أن تركنا؟ قلت هو يستمر نجاحاتي معه، منير موجود فقط كمتر في الساحة، وإذا كان يمثل ألواناً غائباً، فنحن صمدنا في هذا اللون، ومنير لن يهاجر، فقط هو يريد أن يلقي شجرة إعلامية حوله، هذا المطرب يسمي فقط براء الطوفان، وهذا أيام طفلة، سافروا للفناء في هراغدا بدلا من محمد فؤاد، الذي طرا عليه ظرف مفاجيء، فاستعتر عن السفر، وكيف يقبل مطرب الفناء بدلا من زميل له وهو يعلم أن الجمهور في هراغدا ينتظر هذا الزميل، والمصاية التي تشعرها التحدي في كل

فنون



الفنانية، فوجدنا يتقسم إلى أبناء جيله، بعد أن شابها نوع من العشوائية، قرأ منير كان بداية الجحافل فجزر طاقات الأكلام عند الحجاز، لذلك ردد كلمة واحدة أكثر من مرة، حرام.. حرام.. لماذا يصور منير على الرجل، نحن يد واحدة، وهو مطرب متميز لا مكانته التي لا ينافسها أحد فيها، اليد الواحدة لا تصفق يا منير، ولأنك لا تستأجر لتقديم حفلاتك في الخارج، وتعود إلى مكتب ومجهول لا يد أن يكون مقر لقاءك هو مصر، مع أحبابك ومجهولك، ماذا سيتبقى في الساحة لو ساروت أنت والمطرب؟

عندي

الشاعرة كوثر مصطفى التقت ومنير في العديد من الأعمال، فهو المطرب الوحيد الذي ينقل إحساسها للجمهور بصديق، على حد قولها - وهو الوحيد الذي ينقل برائته في الكلمات والأصان والتوزيعات، حتى تصوره أبقته له أي أها، وتضيف: لدى أمل كبير في أن سفر منير إلى ألمانيا سيكون لهجد العمل الذي تعاهد عليه فقط، حتى لو طلب لك بقائه هناك فترة طويلة، لأنه مهدة من مصر حتى لو لم يدرك هو ذلك، بطبعه وأغنياته وبطريقة أدائه تركه أنه سوف يتراجع عن قرار الهجرة، لأنه يعيش على تراب أرض يشعها، وأو مهم جدا، فهو فنان متميز سواء في التمثيل أو الفناء، وله منطقتة التي لا يستطيع أحد أن يضل مطح فيها، ومن كوثر مصطفى إلى المطرب أركان فؤاد، الذي أثنى على الساحة الفنية في مصر، واستبعد أن يكون قرار هجرة منير سببه ارتكاح الساحة، لأن هذا الزحام موجود في كل البلاد العربية والأوروبية، ويضيف: منير أخذ حقه في مصر، واعتقد أنه يرفض المشاركة في الحفلات، ولا يمكن أن يكون سبب الهجرة أنه لم يأخذ حقه إعلامياً، وعندما أقول: إن سوف أهاجر، فعني الأسباب لأنني لم أشارك في حفل واحد من حفلات ليالي تلفزيون، ولأعضاء الهيئة لابد أن يتراجع منير عن قراره، لأننا سوف نخسر كثيراً بسفروا، وإذا كانت حالته النفسية سيئة، فالن يحتاج إلى متابعة، وهو يعلم ذلك.

أسئلة الفناء

للطربة نادية مصطفى فوجئت بقرار منير، وبحت من أسبابه، لم تجد مبرراً واحدا للهجرة، وقالت: منير مطرب متميز في كل شيء، وله جمهوره الكبير من مختلف الأعمار، وكل أعماله ناجحة، وأحبابه بالارتباط، حتى بي يدرك بنفسه حجم احتفاءه بناتي بالجوهرة، وهرصون الاستمرار على حفظ أغانيه، يائيه يتراجع من قراره، لأنه في مصر بين أهله وناسه، أما في الخارج، فأي نجاح مهما بلغ جحمة لا يساوي رضا الجمهور للصحن مع شعبيه أو لسماعه، ولأن الفنان مثقوب المزاج، ومنير كذلك، اعتقد أنه سوف يبقى في مصر بعد أن يعود إلى مزاجه المصري الأصلي، والمطرب منير بانتظر فقط إلى اليوم الأخير، ويتجول في الشوارع، ليلمس أكثر حب الجمهور له. ■

نقطة حبر

مهما تقيب.. حاضر

ويكثرا يختار منير طريقاً آخر مع عبدالجبار منصور وأحمد منير، وإذا به يفتح لنا حديقته على عالم آخر تفرح منه وأمة شجر الليمون، فنستقل بها ونغني الألبية يا سمراء وإذا به يقول الكورس والكون كاه يمدح، حولنا فنسدقه حين يقول: «أدلى بكركه لينا».

ولأن منير يغني ليستمتع ويمضي، فلم يبعث عن صورة له في مجلة أو خبر مصغور في جريدة، ولم يسأل عن أسماء مصلات اللوحة في لندن وباريس، فقط كان يسأل الناس: هل استمروا؟ وكان الجواب يأتيه من غيرهم، ومن مبيعات اشترطته ومن تقائله للوصول إلى إليه في رحلاته للفوز بقلمة من قميصه البسيط الذي يمكن أن تشتري مثله من محلات وسط البلد.

والغريب أن الألمان أول من انهجرو بهذا الفتى الأسمر الذي يغني بطريقة فريدة ويضار كلمات لم تصممها لغة الأغاني العربية من قبل أرونا أو يعرفوها عن قرب فدعاه ليغني أمامهم وكان بر طعمه مدهشاً لهم، الذي وجد نفسه في حفل ثلث الأخر، والجمهور «الأشقر» يتمايل مع غناؤه وإيقاعاته، ويقر منير أن تكون فرقته الموسيقية الثنائية ربما لثبثت لعلهم أن موسيقى الجنب أرقى من موسيقى الشمال. أراد أن يقول لبلد الذي أنجب بيتوفرو ومونسارت وشتراوس إن المسألة الموسيقية واحدة ولكن طرق الوصول إليها هي التي تختلف.

وتظل الرحلة إلى أستراليا والسفر والفرقير، وفي كل محطة يتذكره منير بصحة تقول أنه من من هذا، ونحن نقرر أرقى جامعة أمريكية أن تنظم محاضراته عن الموسيقى العربية تدعى محمد منير ألباني محاضرة عن آث موسيقى الجنب على الموسيقى العربية. وشما حدث معه في ألمانيا احتفى به الألمان ويغنيون ويغنون بمعية للزبد، وتوغلنا أن يسعد منير ويعود متشبعاً ليضلل المستمعين من جديد، فإذا به يسحب كلمته التي صممتها: «سبه الألباني ممكنة» وإذا به يشكر من فنياً لغنا، الليرة والجولة وفيه أنه نصمها منذ شهر فلية نصمجة غالية: «والدنيا لى جارة» لأنها لى فرحاته.

لو كان منير يريد أن يتفوق على الشباب خالد الذي استقر في أوروبا فلن نقول له: لا تفارب، لأنه سيكون سفيرا فوق العادة للموسيقى «المصرية»، ولكن لو كان قراره نادياً من رفض لوائح عاتى ملوث تفوق في الطالع على الصالح، فحين نقول له الهروب من المعركة جريئة، وإذا أعلم أنك لا تشغل نفسك بأرقام العالمية، وأعلم أنك ترفض الزمن الذي تقف فيه الهوية بإلزامك وأعلم أنك تتنمى لو كنت عصفورا يتنقل من حصن إلى حصن، ومن شجرة إلى شجرة، تغنى ما يدور لك حول أن ترتبط بشرك ابنك، أو بموايد حزين استراليا، أو بتصور فينيك كليب، أو بمعركة من تحت تحت من تصالف العربي.

لكي الله الذي ذوبك هذه الهوية لم يهلك طيرا. بل إنسانا مهمة إسماعيل من حول، ومن المؤكد أنهم يجزموك في ألمانيا، ولكن ليس كاحترام جمهورك هنا، ومن الجائز أنهم يجزموك هناك، لكن حين لا يعاناه أي حبه، أمارات مصمما على الرحيل؟

مضى الكلام

من طمى نهر النيل يبتعد عنك والجرح مهما يكون وفلك يديقي دوام والليله لو طالت حركت هضقيها والدنيا لو مالت غنى تغنى معاك

لم يكن هو الذي عرفته منذ خمسة عشر عاماً ولم يكن هذا عناق للمسافر الذي عاد إلى وطنه.. كان عناقاً آخر أعرفه وأهرب من الآلة التي لا تفارني بسهولة.

كم أكره عناق الوباء، وكم أهرب من تلك النظرات الحائرة غير المستقرة، نظرة هنا حيث تفل فوق قطعة من أرض الوطن، ونظرة هناك حيث الهرب والملافي الاختيارى... والفرقة.

ذهبت إلى قطنة من نفسي اسمها محمد منير كي أهنه بسلامة العودة من أمريكا، فإذا به يتسرب من بين أصابعي كحبة ماء، فثلثتها أنها ستروني.

قال: سأسافر بعد غد إلى مدريد، ثم أعود إلى القاهرة أينهي بعض متعلقاتي ثم.. أذهب إلى ألمانيا لأسافر هناك نهائياً!

قالها بسرعة خاطفة وهرب من أمامي متشافلاً بالبحث عن أسطوانة تسجيل آخر أغنية له أراد أن اسمعها، لكنني لم أسمع ولم ألتفت إلى ملاحظاته حول جودة التسجيل، نظرت إلى شبك الغرفة التي ضمتنا، فرايت أمامي شريطاً سيمفانياً يرافقه شريط صوتي، فزأق كماء النيل.. شريطاً ممتد من الجنب إلى لقيت تحية وسلاماً على شربة «نارو» مسطوح رأس منير، فإذا بطل أسمر نحيل يظف على اللصدة متحسناً بما كبريا يخفي وجهه وجسده، بقر بأصابعه تارة ويكفه تارة أخرى دون أن يعلم أحد، فإذا بالطلح محمد منير يغني صوته فناء قائم من سرابيه تاريخيه لم تظاهه قدم إنسان، يهزج بهمان جميلة، تتماثل كلماتها مع حلاوة كان أمهالها متصلة بدعائهم الليل، موصولة بقية السماء التي تظل تلك البقعة من جنب مصر.

كأنما: سيصير لثام زكته، لكن الفتى لا يغني لأحد إلا لنفسه لم يهتم بدمي، ولم يلتفت إلى التصفيق، كان غناؤه هو شهيقه وتفرجه لا يعيها إلا بهما، وفي الترسية كان الحزب الصغير مدهشاً للجميع، لم يلب أحد منه أن يغني، لأنه لا يغني إلا إذا أراد هو، وبطريقته هي، كانوا ينتظرون، ويسترقون السمع حتى تبتعث منه الغنيات، ولم يكن لتظارهم يطلو إلا بصر للحظة الغارقة بين صعود النفس وهبوط مرة أخرى، فهذا الصبي يعيش لكي يغني.. بل يغني لكي يعيش ومع رحلة البحر الخالد من الجنوب إلى الشمال يهاجر ابن النيل إلى القاهرة، فتح محمد منير أن يدرس فن التصوير، هو وحده الذي رأى في موهبته الفنية لا تتكلم إلا بآدرة هذا الفن في كبة الفنون، ويندهش رمالاً حين يسمعون صوته، وتقول كلمات إصباحهم إن مكانه ليس بينهم، بل هناك في عهد الموسيقي، لكن منير لا يشتر لهم وجهة نظره وتركيهم ليكتشفوا بأنفسهم أن غناء لا يشبه غناء للمعاد والكتابات وأنه تخرج منذ زمن بعيد في مدرسة الأعداد، غناؤه ليس له علاقة بالمسика والباليه والهاوند، ولا بتوقف كثيرا عند القرار والجواب وكل مصطلحات أهل اللغة، «دعوني أغني مثل هذه الليالي» وتلك العصفافير التي لم تدرس في المعاد، ومع ذلك لم يتفق عليها أحد.. لكن محمد منير يكتب ويألف في كنيه معى الحداثة ويعيداً عن العيون كان يدرس ولكن بطريقته الخاصة، درس ذوق الناس وسياهم عن العناء الذي يروونه، ثمائل إلى بيت بليغ حمدي فارس للموسيقى واستمع منه والهدرا ببعضهما البعض، لكن منير يريد نوعاً آخر من الغناء، ليس أفضل من الذي تنهجو عبقريه بليغ، ولكنه غناء خاص بمنير وحده لم يسعه إلى أحد، ولا يستطيع هواة التقليد أن يسبقوا على دريه من بعده.



جينفر لوبيز تقود مع ريكي مارتين



■ جينفر لوبيز

بعد نجاحها كممثلة وكبسة للعديد من الأفلام الأمريكية الناجحة، تقود جينفر لوبيز، عالم الغناء والموسيقى بألوان اليوم موسيقى لها بعنوان (On the Six) وهو اسم استوحته جينفر من رقم الطريق الذي كانت تسكنه لتذهب إلى دروس الرقص في فترة مرافقتها، وبالغارة بعدة ممثلين وممثلات آخرين حاروا سلوك طريق الغناء وهم أمثال: «بريس ويلس» و«جينفر لاف هوبويت» قبل «لوبيز» من خلال البومها الجديد ذي اللباس الموسيقية اللاتينية، قد بدأت علاقة، ويمكن مقارنة صوبتها الجميل بصوت نجومات الغناء المحترفات الثلاثي يقدمن نفس نوع الموسيقى، مثل «جلوريا استفان»، ولذا، جينفر في اختيار مادة البومها الأول الموسيقية، خاضت مغامرة «النوييت» بينها وبين الغنى الشاب «ريكي مارتين» في إحدى أغنيات الألبوم، وهي أغنية (No Me Ames) التي احتلت المركز الأول فور ظهورها في الأسواق. وعن هذه التجربة الجديدة، تقول جينفر لوبيز: إنها بدأت مشوارها الفني كمغنية وكراصة قبل احترافها، ثم نجاحها في التمثيل، لكن الموسيقى كانت ولا تزال جزءاً من حياتي وحياة عائلتي، وهي تعكس ما أحس به في داخلي، وتمثل الحلم الذي حولت إلى حقيقة، ولذلك شاركت في كتابة كلمات الأغاني في البوم الأول، ومنها أغنية طوي حصلت على حمى، التي لاقت نجاحاً كبيراً غير عرشي على قناة MTV ويرجع الفضل في هذا إلى «مدوني جيركز» منتج الموسيقى الشهير الذي حصل عدة مرات على جائزة «الجرامي» الموسيقية عن أعماله مع «ماريا كاري»، «وليفي كرفيتز».

ولا يزال خوض «لوبيز» تجربة الغناء هو حديث الإعلام الأمريكي الآن، حيث تمت استضافتها في العديد من البرامج التلفزيونية الأمريكية، منها استعراض «ديفيد ليتزمان» و«برنارد دوزي أوديل»، و«أوبرا وينفري»، وغيرها، ويبدو أنها ثبتت أقدامها في هذا المجال، بعد نجاحات مماثلة في مجال التمثيل، وذلك منذ بداياتها الأولى في عام ١٩٩٠ في البرنامج الكوميدي التلفزيوني «هلوان حية» وهو البرنامج الذي لمع عن طريق عدة نجوم، مثل: «جيم كاري» و«يومن وايتز» في بداياتهم، وكانت هذه هي فرصة جينفر لوبيز، الأولى كي تسبق عالم الفن، وتبحثها بمسلسل تلفزيوني آخر هو «الفرص الثانية» أمام نجمة التليفزيون المعروفة «كوني سيليك»، وهذا السلسل كان مقدمة لجمال وموهبة «جينفر» إلى عالم السينما الأكثر اتساعاً وبريقاً، فعملت في عام ١٩٩٥، فيلمين متتاليين مهمين هما «عائلتي» أمام «جيمي سيمز»، وقد عرّضه مهرجان القاهرة منذ ٢ أعوام، ثم لور البطولة النسائية الأولى أمام «ويزي ستايس»، و«ويزي هاريسون»، في فيلم «قطار اللال»، الذي أدت فيه دور «جريس» محقة الشريرة.

وقد ظهرت لوبيز في عدة أفلام متتالية، وأمام نجوم كبار منهم: جاك

نيكلسون، ومايكل كين في «عما وبدي»، و«جالة أمام أروين ويليامز» لكن أولى بطولاتها كانت في عام ١٩٩٧ عندما أدت دور سونيا كوانتاتلا، الغنية الكوبية التي قتلها أحد مجرميها، وذلك في فيلم «سبيلنا» الذي أدت فيه جينفر أغاني ورقصات كشفت عن مواهبها الفنية في مجال الموسيقى والغناء.

وبعد «سبيلنا» نجح جينفر أمام كاميرا «أوليفر ستون»، صاحب «الكتابة»، ومن قبل كيندي في فيلم بعيد عن السياسة ونظرة المؤامرة التي يتبناها دوما في أفلامه، كان ذلك فيلم (U-Turn) بطولة شون بين، وجون فويت، وكانت ظهرت مع فويت في نفس العام، في فيلم الرعب «أنا كودنا» حيث كان يطاردها شعب ضخم يسكن المستنقعات، لكن أهم علامة في تاريخ جينفر هو فيلمها «بعيداً عن الأنظار» الذي أخرجه ستيفن سوديرج، صاحب «جنس و أكاذيب وشرطي فيديو»، وأمام جورج كلوني، هذا الفيلم القريب للمفوض عن رواية «الور لياتر».

ولا ننسى أن جينفر كانت إحدى بطلات فيلم ANTZ أو «القطعة المعبية» حيث أدت فيه دوراً قصيراً، لكن جديلاً، ومازالت جينفر تركز في السينما، رغم نجاحها في عالم الغناء، فهي مقبلة على إتمام تصوير فيلمين جديين: «ألموص» و«بلوتو ناشي» ■

أميتاب باتشان في مصر للمرة الثانية

يؤثر النجم الهندي أميتاب باتشان مصر لإحياء حفل في الثامن من شهر يوليو القادم باستاد «الغوايون العرب» في إطار جولة فنية استعراضية يقوم بها أميتاب على مستوى العالم، حيث زار في الفترة الأخيرة أمريكا وكندا وأستراليا. تنظم الحفل منظمة التضامن الأفروآسيوي، تحت رعاية سفارة الهند في مصر، بالشراكة مع جمعية الصداقة المصرية - الهندية، في إطار خطة الجمعية لتطوير وتنمية العلاقات بين مصر والهند. وقد أقيم في الأسبوع الماضي مؤتمر صحفي حضره كل من: أس. موهرجي - سفير الهند بالقاهرة - وكريتر تريفيني - مدير أعمال النجم الهندي أميتاب، والسيدة نادية جريديني - رئيس جمعية الصداقة المصرية - الهندية - للإعلان عن استعدادات الحفل الذي سيقدم خلاله أميتاب باتشان استعراضاً لمدة ثلاث ساعات، عبارة عن مزيج من أفلامه وأغانيه واستعراضات التي قدمها في أفلامه، يصاحبه في الاستعراض الفن الهندي سلوين ستي، والممثلة الجميلة تايو، وعن لغة الغناء أعلن السفير الهندي أن أميتاب سيفي باللغة الهندية التي اشتبه بها، وأحد الجمهور من خلالها، حيث لا يفتي بالإنجليزية، وتغنيا على هذه الشككة، وحتى يفهمه الجمهور، يتم الاستعانة بأحدث الأجهزة التي استوردناها خصيصاً من ألمانيا لكتابة ترجمة قوية للغانيات على شاشات مصاحبة للعرض. ■



■ أميتاب باتشان



■ الأمريكية الحسنة دينيس ريتشاردس وبريس بروسنان

حميد الشاعر: باجلت يافيروز

اختار حميد الشاعر ثمانى أغنيات لفغريوز، ليقيمها فى شكل توزيع جديد، تحت اسم «باجلت يافيروز» أسوة بـ «وحشتينا يا شادية، وحلاوتك يا فوزى، وتجن يا فريد». حميد اختار الصوت الجديد محمد حماقي لآداء أغنية «سالك حبيبى»، والطريقة داليا لآداء أغنية «شط إسكندرية»، فى حين تغنى المجموعة أغنيات: «كتبتنا وما كتبتنا، وطير الزورار، وسلكونى الناس، يامرسل المراسيل، حبيبتك تنميت النوم، قمره يا قمره». فى حين يسجل حميد الآن مع الطلة شيما الشايب، أغنيتين لام كلثم بتوزيع جديد يضمه حميد.

طعم الرنجل: تجربة سينمائية جديدة

أوائل الشهر القادم يبدأ المخرج الشاب «إيهاب لمعى» أولى تجاربه الروائية الطويلة فيلم «طعم الرنجل»، عن قصة وسيناريو وحوار «محمد حلمي هلال»، ومرشح لجائزة الفيلم للفنانة لوسى وهلا، ولدى الدين، ويأسين عبدالعزيز، ومحمد تهامى، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى رومانسى عن العلم فى حياة هذه الشخصيات، ويظهر الدائم عن الحب والرغبة فى تحقيق الطموح، وإيهاب لمعى خريج المعهد العالى للسينما، ومن أرائيل فغته.

«عالم بلا حدود» و«نساء جميلات» فى فيلم جيمس بوند رقم (١٩)

كتب: شريف عوض

يصور حالياً فى لندن أحدث أفلام «جيمس بوند» الذى يحمل اسم «العالم بلا حدود» وهذا الفيلم يعقبه هو رقم ١٩، فى هذه السلسلة التى بدأها «مثنى كورنى» عام ١٩٦٣ بفيلم «مكتوب عليه» بعد «دروج مور» ثم تيموثى دالتون، وأخيراً بريس بروسنان، الذى انتق على أنه الأفضل من خلف «كورنى». الفيلم الجديد الذى يؤدى فيه بروسنان، ثلاث مرة دور العميل رقم ٠٠٧، وهو رقم بوند، وذلك بعد نجاحه فى كل من فيلمي «بوند» «العين الذهبية» والقد ن إن يموت، يتناول محاولة بعض الأشرار السيطرة على مخزون العالم من البترول، ويؤلف جيمس بوند فى مواجهتهم، خاصة أنه كان مكلفاً بحماية أحد أهم أباطرة البترول، الذى تمكن من قتله زعيم هؤلاء الإرهابيين، وهو «ريترارد» الذى لا يحس بأى ألم يتعرض له. ولأن هذا الفيلم هو الذى يحمل شخصية «بوند» من القرن العشرين إلى عالم جديد بلا حدود فى التكنولوجيا والتكتلات السياسية كما نعيشه الآن، وهو عالم القرن الحادى والعشرين، كان يجب على صناع الفيلم، أن يكون هذا الفيلم بلا مثيل، ولذلك تم تخصيص ميزانية ضخمة لا تتعدى ثلاثة ملايين دولار. يقوم بإخراج فيلم «١٩» للمخرج الإنجليزي الأصل مايكل آبتيد. وفور اختياره لإخراج «العالم بلا حدود» قال «آبتيد» إنه يرى مسئولية كبرى على عاتقه، إذ عليه أن يجد أشياء عديدة جديدة لم تقدم فى «بوند» من قبل، لكن يمكن الفيلم الجديد «ممتشاه» و«جيد»، ولأنه لن يحمل اختراق بقية أبطال «بوند»، فله الروح للشخصية، إذ شارك بروسنان، فى البطولة للممثلة الفرنسية صوفى مارسو. وهى تقوم بدور «إكترا كينج» التى يحمل نجيمس بوند حمايتها من الإرهابيين، «ريترارد» الذى يحاول الإحراز عليها. كما أجهز على أيها إمبراطور البترول. فتاة جميلة أخرى تظهر بجوار «بوند» فى الشابة «دينيس ريتشاردس» فى دور «الذكورة» «كريسماس جونز» خبيرة الطاقة النووية. وكما أنه بريس بروسنان، فى أدائه لشخصية «بوند» سوف نجده يقوم بالعديد من المشاهد الشفرة بنفسه، وذلك تحت إشراف مصمم مشاهد الحركة العالمى «سايمون كرين» ■

كتب: محمد هريدى

بدأ خلال أيام المخرج أحمد النحاس فى تصوير الفيلم السينمائى الجديد «العريش حبيبتى» الذى يتناول واقعة حقيقية حدثت على أرض مدينة «عريش» وقد تمت الاشتباك الأولى على حرب أكتوبر مباشرة الواقعة ثانية فى ملفات أخبارنا العسكرية المصرية. وطما قائد قاعدة العريش الحرة فى ذلك الوقت، والذى قرر الطيران بنفسه بعد إصابة أحد الطيارين بوعكة صحية، ويخرج قائد القاعدة فى طعة استكشافية فوق القوات الإسرائيلية، حسيما تنقسم قواعد الحرس لمراقبة تحريك القوات الإسرائيلية التى تمت عليه اتفاقية الاشتباك، وهى التى أصبحت «جبهة دورى الطائرة» حلال. اصطر قائمها إلى التوغل بها داخل إسرائيل، وهى وصل إلى تل أبيب، وخلق موق الفاجع اللوى الإسرائيلي، وهو ما أصاب إسرائيليين والدع، مقررو إسقاط الطائرة المصرية، وبالفعل جرح صواريخ إسرائيلية فى إسقاطها فوق مدينة العريش، بينما نجح القائد فى الهبوط منها بسلامة قبل أن تحترق بالحمات، وعندما دعت المخابرات الإسرائيلية التى كانت ترافق الموقف

«العريش حبيبتى»

من ملفات المخابرات المصرية



■ حسين فهمى

■ دوسى

لأمر الطيار بحجة تسليمه إلى المخابرات المصرية، والوقوف على حجم المعلومات التى تعرف عليها، والوصول إلى الصور التى التقطها، اكتشفت أحدى من داخل القطة، ولما لم تجد له أثر، بدأت حملة شواء داخل مدينة العريش بينما عن الطيار المخطئ، والذى جرح الأملى فى قلبه من بيت إلى بيت، حتى انتهى به إلى إخراج داخل الاستراحة الإسرائيلية الخاصة بكبار الرور فى الليلة، وهى المكان الوحيد الذى لا يمكن أن يفكر فيه الإسرائيليون، تمهيدا لقتله عبر بحيرة لبربولى التى نزل عليها الاستراحة بمعرفه رجال المخابرات المصرية. الفيلم طولة حسين فهمى وريسي ومحمود مرسى، وصالح اسمعيلى وعن فكرة الفيلم يقول المخرج أحمد النحاس، ساربت من المخرج الكبير كمال الشيخ كمساعد لعمل فيلم تسجلى عن العريش إين تسلم الرئيس للرائل أئور السادات لها، ولدت أختياها ونحى مجمع مادة الفيلم التسجلى روية بتألقها الأملى عن الطيار المصرى - ساعلت بآثره فون مستمتهم وروحت القصة نامة فى ملفات الحشرات، وبقت عاتقة ندمى مرة طولة حتى قررت تقديمها فى فيلم سينمائى ■



يومك أبيض في الصيف

عادة ما تفرض الألوان الفاتحة نفسها على الصيف ويقحم الأسود نفسه كالعادة في السهرة.

لكن أن يسيطر الأبيض على النهار والليل صيفاً.. فلا بد من أوامر تصدر من جهة عليا.

وهذا ما حدث بالفعل هذه الأيام عندما أعلن «شبيروتي» في آخر عروض أزيائه الصيفية أن الأبيض هو السيد ليلا ونهاراً. ولم يلتزم شبيروتي بقماش أو بشكل واحد فيخفيه اللون.. وجعل للسهرة عودة مجيدة «للمقصب».. وها هو القصبى يسيطر بأمر شبيروتي تارة من أعلى وأخرى من أسفل ويترك للحريير والشيفون الفرصة للوجود والظهور والسيطرة وإن لم يكن فالمشاركة اعتمد شبيروتي على براءة الأبيض واللوان الفضة المقصبة فترك الحرية للموديل بتكيف حسب شكل الجسد وعاد بنا إلى أيام الفستان الشوال.

فستانه شوال.. بلوزته عادية.. الجيب سمكة.. والسهرة عروس البحر وهكذا.. يظل شبيروتي يعلن ليلا ونهاراً أن صيفك على يدية أبيض

■ ديانا ريان





كوكيتيل الجمال

أناقة نجم رياض

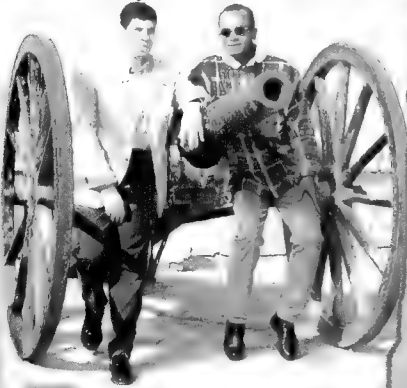
على حد تعبيره فهو كلاسيكي جدا في مظهره ومنزله وفي كل شيء في حياته. «الأصفر والأزرق أهم الألوان التي تزين دواليبه.. ويفضلها باستمرار سواء بالنسبة للبدل أو في الملابس الكاجوال.. وشويبير غير مقلع إلا بالجاهز.. ويؤكد شويبير أنه لا يحب التسامع مع بيت أزياء بعينه لأنه يشتري حسب الذوق

جانبيه «أحمد شويبير» نجم الأهلي والمنتخب الذي يشغل حاليا منصب المدير الإداري لمنتخبات الناشئين.. لفتت نظر «سوريا فتيمة» وتكنم في التائق والأناقة الشديدة التي يعتبرها البعض إحدى سماته الشخصية.. وفي دوالب شويبير اكتشفنا أن «الكلاسيكية» التي يعشقها ويتذوق بساطتها هي أهم أسرار أناقته



■ زوجة عاصي تعلم القلم فوق الوجه

مساجيك قلم على وجهك.. ولكنه قلم «مزهرف» مزكش كه ترز رجات من الذهب هذا ما أعلنه زوجة الفنان عاصي الحلاني وأضافته حول رقيتها مع طوق الماصي المصنوع من الحديد الأسود والورد البلسي الأسود



كوكيتيل الحياة

■ في مسابقة «الطهور القومي» والتي أقامتها جمعية الطهارة المصريين للسنة الثانية كوكيتيل من طهارة سميراميس انتركونتينتال ليفوزوا بثلاث ميداليات إحداها فضية والأخريان برونزيان

■ تاليف الشيفر عبد الرحمن وعبد القادر وخديعة الدين محمد وأحمد عيسى





■ في حفل ملكة جمال لبنان ثالثت اللبنانيتان رانيا شاهين ودارين صابق في موديلات السهرة غير التقليدية المستوحاة من الإحساس الشرقي الأصيل والذي فرض علينا فكرة أن الكحلي له مكانة قوية في السهرة العربية والأصفر الذهبي يضع لنفسه بصمة في فيش وتشبيه الموضة هذه الأيام.

تصوير: إيهاب كامل



■ موضة اللباس خلقت... ودوامات تارة في الأذن وتارة حول الرقبة هذا ما اكتتته جيهان قمرى بمجوهراتها التي ظهرت بها في ليالى بيروت.

■ جيهان قمرى
ولباس دوامة.

والمظهر في الملعب. وبالرغم من أن الأناقة مهمة جداً بالنسبة لشوبير إلا أنه كان وما زال هذا النجم الذي لا يهتم بمظهره في الملعب..

يعتني حكاية الاهتمام بتسريحة الشعر وخلاقة الذقن ووكي، الغائلة قبل نزول الملعب كلها أشياء لم اهتم بها.. «البهذلة» كانت فلسفتي في الملعب.

ولكن مكان ومقام ملايسه الخاصة عند

شوبير «البهذلة» هي زى الرسميات و«الكاجوال» ليس الصباح والتبريدات.. و«الجلابية» لها مساحة مهمة في دولا شوبير لأنّها الزى الرسمي لصلاة الجمعة والأعياد و«تولايديوس» هو العطر المفضل الذي يحبه والمكمل الرسمي لأناقته.

■ من قال إن للكسي للسهرات فقط ومن قال إن موج البحر دائماً ما يكون أنيق.. أحياناً يفرض ملكة الموضة ارتداء الكسي على شاطئ البحر ويفخرون بالأمر لأن الأعراس من الأنيق إلى الأحمر أو الذهبي وأحياناً البمبي على القوشيا.

■ ليس بالضرورة أن تكون «الأختين الحلوين» هما هناء وشيرين ولكن يمكن أن تكونا الأصفر والفوشيا.. الأصفر الذهبي هو الأخت الطويلة والفوشيا الوردي هو الأخت القصيرة بشرط إذا ارتدبت الأخت الطويلة أحمرص على أن تكون جروازية والأخت قصيرة منقوغة على الفاضى مثل دليّ البامبوطفى.



■ أسامة سرايا: هذه تورتة خالصة سكر ١٠٠٪ وصفقة حلوة من أماني الطويل تولى مسؤولية الحفل الجميل بجدارة مع اشرف محمود الذي أحيا الحفل.



■ هاني بدرالدين.. باسم المعنيين الجدد تقدم احلى صينية فضة إلى رئيس التحرير

الليل ونهار

ليلة قمرية رائعة

■ في ليلة قمرية رائعة تشبه في أجوائها ليالي ألف ليلة التقت أسرة تحرير الأهرام العربي، على ضفاف النيل الخالد احتفالاً بالإستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير الذي قدم أوراق توكية من الزملاء الجدد للمتعين وشملهم رب الأسرة الأهرامية الأستاذ إبراهيم نافع برعايته، وانطلقت الزغاريد معلنة حالة الفرح في أروقة الأهرام. لذلك كانت تلك الليلة التي فاضت فيها المشاعر وانطلقت المواهب الفنية من جانب الزملاء وصاحبت الكلمات الشاعرة الرقيقة أنغام العود لتسجل على صفحة النيل ذكرى جميلة.

عسمة، محضر عبدالحق

الجنزوري يحتفي بالآرائى

■ حظى حفل الاستقبال الذي أقامه د. الجنزوري دولة رئيس وزراء اليمن د. عبدالكريم الإرياني بحضور دبلوماسي مصري وعربي مكثف، عكس مدى الاهتمام المصري بزيارة شيف اليمين الكبير. شارك في الترحيب بالكتور الإرياني د. عصمت عبدالجيد أمين عام جامعة الدول العربية، وفضيلة المفتي نصر فريد واصل.

تصوير: مجدى عبدالسيد





■ في حفل سعيد تم زفاف المحاسب حسن أحمد
أبوالمعالي على جميلة الجميلات أمل سمير رضا الله،
الف مبروك للعروسين.



■ في حفل جميل رقيق فادى، تم زفاف كريمة اللواة
حسن بشر مساعد وزير الداخلية سابقاً الأناسة رشا على
المهندس أشرف محمد، حضر الحفل محمد فضل رجب
عضو مجلس الشعب وأحمد حجاب رجل الأعمال.



■ تم زفاف د. شعبان حسين الشجار الطبيب الجراح على
هبة نصر أبوإيمنون بكليّة آداب طنطا في حفل جميل.. الف
مبروك.



■ محمد حبوشة وجيهان الغريابوى وحمدي الحسيني ومحمد زكي النجوم الكبار
يرمون السلام وتصفيق حاد للنجوم الجدد.



■ جمال زائدة وسيد على «مبروك يا جماعة» تحية للمعنيين الجدد، سوزى جنيدى
وحنان حجاج وإمانى الطويل.



■ المركز المصرى للثقافة والفنون نظم ورشة عمل لفرقة أورانج بلوسوم الفرنسية وفرقة
التوبة المصرية لمدة شهر. رصدت عدسات: «لوسى» هذه الحداثة الثقافية الفرنسى -
المصرى المشترك

حسين عبداللطيف نجم الزمالك السابق وهداف المظالم الأول:

لا أحد يملأ مكانى فى الزمالك!!

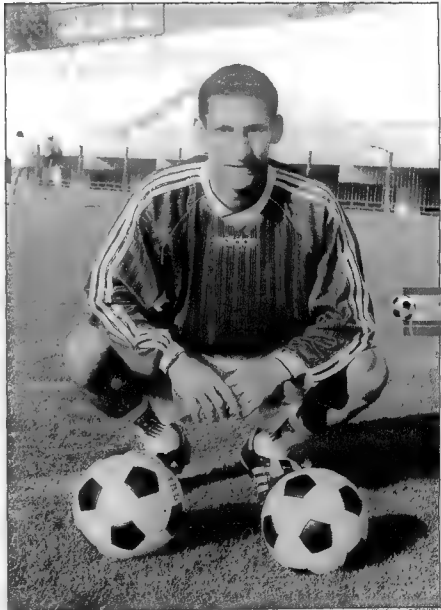
بلغة الحب قال أعشق الفائلة البيضاء
وبلغة الثقة قال كرامتى فوق حىي.. ترك
القاهرة بضجيجها ويريق نجوميتها وودع
الزمالك عائداً إلى جذوره فى صعيد مصر
بعد ست سنوات مع الفريق الأبيض حقق
خلالها إنجازات كبيرة.
لكنه عاد مجملاً بالظهرة ليقود فريقه
الألومنيوم فى رحلة التحدى والعودة إلى
الأضواء.

وراد على إنجاز ناديه بإنجاز شخصى هو
تتويجه هدافاً لدورى المظالم برصيد ٢٦
هدفاً.

إنه حسين عبداللطيف نجم الزمالك
السابق والألومنيوم الحالي الذي أصبح
ظاهرة فى ملاعب الكرة بإنجازاته التي
تحققت وهو يخطو نحو عامه الخامس
والثلاثين، عن الماضي والحاضر والمستقبل
تحدث حسين لـ «الأهرام العربي» فى هذا
الحوار.

■ حوار: جمال الكشكى

من باب التذكرة.. لماذا تركت نادي
الزمالك؟
لم أجد تقديراً من مجلس الإدارة المعين
برئاسة الدكتور كمال درويش.. فبعد أن انتهت
مجلس الإدارة المنتخب برئاسة المستشار
جمال إبراهيم فرجئت بالمجلس المعين يتجاهلنى





■ حسين عبداللطيف

وسط مهاجم وكنت أشغل هذا المكان في المنيا وأخبرني الكاتب محمود الجوهري لكي أذهب للمنتخب بناءً على تفوقتي في هذا المركز ولا أنسى لحظة أشار لي فيها الكاتب الجوهري بيده وقال لي أدت عملة نادرة ويجوزك في المنتخب مهم جداً، أما بالنسبة لوجودي كمهاجم بنادي الزمالك فالطرف في الذي قرصنته على ومع ذلك أثبت وجودي في هذا المكان.

لو كان نادي الأومنيوم في غير المجموعة الصاعدة هل يستطيع أن يصعد إلى الدوري الممتاز؟

بصراحة لا.. وأتصى شيء، يصقله هو الحصول على المركز الثالث أو الرابع في أية مجموعة أخرى

من تمنى أن يلعب في نادي الأومنيوم؟

أتمنى عودة حمام إبراهيم رغم أنني واثق من صعوبة توظيف نادي الإسماعيلي فيه.

لعبت في المنتخب ولم تشارك في بطولات كأس الأمم الإفريقية.. لماذا؟

طوال الفترة التي قضيتها مع المنتخب كنت أشارك في تدريبات بطولات كأس الأمم الإفريقية لكن لوفان إصياها دائماً بمنعني من اللعب في البطولة نفسها.

ما البطولة التي شاركت فيها وعرفت من خلالها الجوهري؟

لا أتساءل.. فهي البطولة العربية التي أقيمت في سوريا في سبتمبر ٩٢ والتي حققنا خلالها الفوز بكأس العرب لأول مرة تحت قيادة الكاتب محمود الجوهري.

ألا تفكر في الاحتراف؟

فكرة الاحتراف تطاردني كثيراً وكنت أتمنى بالتصعيد الاحتراف في الهلال السعودي لأن الكرة السعودية الآن أفضل كرة في المنطقة العربية والتزام والاستقرار الإداري أهم مميزاتنا ناهيك عن أنني سوف أكون مع يوسف الذبيان وبسامي الجابر وكليةهما يحصل مكانة متميزة في قلبى.

قبل اعتزالك هل كنت تفكر في أن أعتزل أم أنك ستستمرز وأنت لاعب في الأومنيوم؟

الجميل في الاعتزال بالنسبة لي هو أن أعتزل وأنا في نادي الأومنيوم لأنه النادي الذي بدأت منه.

وكنت أفكر في أن أصير لاعباً بعد صعودي إلى الدوري الممتاز مع الأيتيم، لكن مسؤولي أصدروا على استقرائي منهم في هذا الموسم الذي انتهى إرسال السنار على مسيرتي الكروية في ختامه إن شاء الله.

الزمالك أو المنتخب؟

أولاً بالنسبة للمنتخب فالكاتب طاهر أبو زيد يمثل بالنسبة لي شيئاً لا يدرى بهال وكنت أشعر بالارتياح والثقة عندما أراه في السطيل الأخضر ونفس الكلام مع جمال عبدالحميد في نادي الزمالك، وعلى فكرة الإثنان بالتصعيد صاحبهما فضل على منذ دخولي للمنتخب والزمالك.

بمناخية صعود نادي الأومنيوم إلى الدوري الممتاز هل سيستمر أم سيكون ضيف شرف؟

أنا واثق من البقاء خاصة أن النادي سوف يتعاقد مع لاعبين على مستوى عال بالإضافة إلى خبرة الكاتب محمد على الذي تولي مهمة التدريب وأضاف إلى ذلك استقرار مجلس إدارة النادي.

ما يشير دهشة الجماهير أنك تحولت من مدافع لنادي الزمالك إلى مهاجم بنادي الأومنيوم ألم تجد صعوبة في ذلك؟

طبعاً لا أجد صعوبة لأنني في الأصل لاعب

تماماً كما لو كنت غريباً على نادي الزمالك وظهر ذلك في المبلغ الذي عرضوه على.. فلا يقل طبعاً أن أتقاضى ٣٠ ألف جنيه في موسم ولا أدري هل التصعيد مستمر أم لا؟ هذا في الوقت الذي أتقاضى فيه أحد زملائي ١٢٠ ألف جنيه في الموسم فإلسا دخلت في الكرامة والتقدير وأنا والحمد لله واثق من إمكانياتي وموهبتي وعطائي في اللعب فوجدتهم لا يقدريني رغم أنني كنت أفضل من كثيرين في نادي الزمالك.

لو عرض عليك نادي الزمالك الآن مبلغاً كبيراً هل ستوافق على العودة؟

يا سيدي.. الفلوس ليست كل شيء.. وأنا شغفياً أعشق اللون الأبيض من أجل نادي الزمالك ولكن يعرف أنني زملكاوي حتى التفاع.. لكن كرامتي فوق كل شيء.. فالنادي لم يقدرني عندما كنت واحداً من أبنائه فما بالك الآن.

ما البطولات التي حققتها مع نادي الزمالك؟

الحمد لله.. حققت مع الزمالك بطولة الدوري في موسمي ٩٢/٩٣ و٩٣/٩٤ وكأس الأندية الإفريقية أبطال الدوري ٩٢ وكأس المسير الإفريقية ٩٤.

من يملأ مكان حسين عبداللطيف في نادي الزمالك الآن؟

بصراحة لا أجد لاعباً له بصمة في مكانى حتى الآن خاصة أنهم دائمو التغيير باستمرار من لاعب إلى آخر.

انتقالك من نادي الزمالك إلى نادي درجسة أولى ليس في ذلك تراجع في مسيرتك؟

بالكس.. أنا في نادي الأومنيوم سلطان زمني، ومستمتع بالحياة وسيد أعلى وأصدقائي الذين نشأت معهم.. والحمد لله ربنا عوضني خيراً وصعدت مع زملائي في الأومنيوم إلى الدوري الممتاز.

من كنت تفضل اللعب معه سواء في

توكت القلعة البيضاء، حفاظاً على كرامتي

أنت عجزاً وأطمح بالاحتراف في الهلال السعودي

اللاعبون الجدد وخبرة محمد على سلاح

الأومنيوم في الدوري

لا أفكر في الاعتزال والجوهري وصفني

بالعملة النادرة

ليست مؤامرة سياسية

التفسير الثقافي لجنون كرة القدم

عزيزي القارئ... هل دار بخلدك يوماً وأنت أمام التلفزيون أن ما تشاهده ليس مجرد مباراة كروية ساذجة، بل تجسيد لمبادئ سيادة القانون والرقابة الشعبية وانتقاء للبيروقراطية؟
أن أهات الانفعال العارضة التي تصدر عنك بين العين والأخر إنما تعبر عن تطلعات إلى عالم تسوده العدالة الفورية وصراع نظيف واضح الأدوار؟

إذا كانت إجابتك بالنفي، فأقرأ هذا التحقيق الذي يحاول فيه عدد من المثقفين حل شفرة الجنون والهوس بكرة القدم بعيداً عن التفسير التقليدي الذي يراها مجرد مؤامرة سياسية لإلهاء الجماهير عن أفعالها.

تحقيق: محمد بركة

«الفضية... هي أن الناس يجلون في لعبة الكرة ما لا يجلونه في لعبة السياسة اليومية وما لم يستطع أحد من المثقفين أو الساسة أن يقدم إليهم حتى الآن في صراخهم اليومي المريع، ففي كرة القدم يدور صراع يعرف كل لاعب فيه بوضوح وربما لأول مرة من هو معه ومن هو ضده وهذا أمر نادر الصلوات في الواقع اليومي»

إن كسرة القدم هي المعركة الوحيد التي يبرز فيها صراع ينظمه القانون، والمثل هو المكان الوحيد الذي يمكنه في أن تتحقق من سيادة القانون، فهو من ناحية مكتسب ومهاتك حكام برلمانيين اللاعبين وجهود يتابع الحكام واللهايين، وكل شيء واضح أمام عينيك ذلك الوضوح النادر الذي لا يوجد له في غير اللعبة.

هكذا استهل (س. ح) كلامه تلك الدمش زملامه وأهتلقاه من للتحقيق القديسي أنصار «التفسير السياسي» الشعبية الساحرة المستديرة.

و (س. ح) هذا هو بطل قصة «الشريط الثاني» في مجموعة طي هذا الصباح: المصادرة مؤخراً للكاتب الكبير أبو المالح أبي النجدا.

أما سبب دهشة الأصنام فيعود إلى طبيعة «س. ح. نفسه كمثقف - يساري على ما يبدو - اعتادوا منه على «الكلام الكبير» في السياسة والأيدولوجية قبل أن يتقطع فجأة عن المشاركة في أي شيء - باستثناء مشاهدة مباريات الكرة - حتى لقوبه بـ «ملك

أبولوني» - استأذ علم الاجتماع - إلى نظرية المؤامرة في تفسيره لشعبية الكرة «من حيث المبدأ كرة القدم هي رياضة الإثارة والمتعة عبر تكتيكات اتخاذ القرار وإحراز الأهداف»

لكنها على الجانب الآخر أداة فعالة من أدوات إلهاء الجماهير وتفرغ طاقتها المضمونة من قبل السلطات السياسية في البلدان التي يتضائل فيها هامش حرية التعبير وهو ما يعرف في علم النفس «بسيكولوجية الحشد» التي تعني حشد مشاعر وطاقات الجماهير في اتجاه مخططة سلفاً عبر جهاز دعاية ضخمة هو «التلفزيون» الذي اعتبره المفكر الفرنسي لويس ألتوسير أحد أخطر الأسلحة الأيديولوجية للدولة الحديثة.

موسيقى

ولأن هذا التفسير يبدو جزئياً، وغير صالح للتعميم على الشعوب الأوربية، ولا سيما الإنجليز المبرزين بعضهم ومنصفهم في المديح، كان ضرورياً تقصي المزيد من الآراء فيضيف أسامة أنور عكاشة «الرغبة في التمتع» كاحتياج إنساني يلزم البشر في كل مكان وزمان بما يصاحب ذلك من قلقوس الشدوة والانتصار والطلب والزمن.

ويتحدث الروائي إبراهيم عبدالمجيد عن نوع من «الوسوسة» يستشعره في التقسيم والفتلات ومهارات المرافعة، بالإضافة إلى صدوي الإصباح» التي تنتقل سريعاً بين الألاف المحتشدة في المدرجات وتصيب أيضاً من هم أمام التلفزيون. فمن المنهض والمثير حقاً أن ترى «القديم» وقد تم تطويرها وتربيتها على أداء ليس من طبيعتها كقدم، يعكس كرة السلة مثلاً التي تعتمد على «اليد» وهو عضو طبيعي أن يمسك بالكرة ويؤخذ بها.

مجلس الأمن

ولا تقل مشاهدة مباراة كرة القدم عند الأديب يوسف أبو رية متعة من قراءة عمل روائي بالغ المعنى والرفق، فالمباراة تصعب هنا عرضاً مسرحياً عنقل العناصر من حيث الجمهور وهو في المدرجات، الإضاءة، الشخصيات، الدراما، الانفعال. ولكن على عكس المشاركة السلبيّة للجمهور المسرح، نجد أن جمهور الكرة يشترك بإيجابية في تحريك الأحداث من خلال تشجيعه له تأثير حاسم، ولهذا من الطبيعي أن تصبح مباريات المونديال هي اللحظة المثلى للتوحيد بين كل البشر، وأن يصبح «الديفا» أقوى من اللامع والشمعة والحكم في مباراة نهائي المونديال أقوى من كبري عنان ومجلس الأمن

لصمته» وحين جاءت سيرة الكرة واستشهد أحدهم بتتبع الكاتب الإيطالي البريتو مرافيا باعتصام الناس وسلطات الدولة والجمع بكرة القدم على حساب قيم أخرى أكثر أهمية. خرج من - ع. ح. عن صمته!

سيكولوجية الحشد

لكن قبل أن نستطرد مع تفسير «أبو المالح» الوارد على لسان بطله، يمحذنا الدكتور فتحي

أسامة أنور عكاشة :

تشبع حاجة الإنسان للتعصب





■ هذا تزلزل كل الفوارق الطبقية وتولد اساطير المحب

عدالة فورية

في اللعب لا مكان للخديعة، ولأول مرة لا يستطيع إنسان أن يخدع أحداً غير خصومه، ولأول مرة تلتقي الحرية بالنظام بدون أن يفرضي أحدهما في سبيل الآخر.

وإن يوجد «بيرقراطي» واحد في إدارة الفريق يمنع للذائع من أن يتحول إلى الهجوم والمهاجم من أن يتحول إلى الدفاع.

ولأول مرة - وهذا لا يحدث في الحياة كثيراً - يرتبط الفعل بنتائجه إيجاباً وسلباً، عدالة فورية، لا تنتظر جهود الباحثين عن الحقيقة في حياء وصبر، أو وصول سلطة عاجلة إلى الحكم في هذا الزمن أو غيره يتفق مبدئياً الدكتور محمد السيد سعيد، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مع هذا التحليل الذي انتطب به «س» أصداؤه في تلك الأسمية.

لكن الدكتور سعيد يحذر من تجاهل العلاقة الحميمة التي تربط بين الرياضة بشكل عام وبين النظم السياسية التي تسعى إلى الاستفادة من كرة القدم بشكل خاص في مجال العلاقات الدولية، فقد بنى هتلر في عام ١٩٣٥ ستاداً كان بكل المقاييس آنذاك معجزة العصر إبان الألعاب الأولمبية وكانت كرة القدم تأتي على قائمة الأولويات لدى الكثير من الأنظمة الاشتراكية التي تحاول إحراز النصر على المعسكر الرأسمالي ليس فقط في مجال إنتاج الصلب بل

أيضاً عبر البطولات الشعبية.

ولا ينسى الدكتور محمد السيد سعيد حالة الهوس الجماعي والفرحة العارمة التي أحدثها فوز المنتخب المصري على فريق غانا في نهاية الستينيات باعتباره أول نصر قومي يحرزه المصريون بعد هزيمتهم في ١٩٦٧.

وإذا كان الدكتور سعيد يرى في كرة القدم - عبر مثال الانتماء المصري على غانا - أحد أشكال

د. محمد السيد سعيد :

تعيد الثقة إلى الأمة المهزومة



«ميكانيزمات» التعويض الجماعي لدى الأمم في لحظات الشجع وهززان الثقة بالذات، فإن «س» ينهي حديثه الشيق بكلام من «إزالة الفوارق الطبقية» و«ولادة اساطير المحب».

ولأول مرة تلوب الفروق حقاً بين الأسير والصلعوك بل بين كل الفئات والطبقات في ممرجات كرة القدم، وينجح اللاهين بلعبهم أنتاججة أو الفاشلة في أن يرحبوا جانباً فروع للالاس، والمقاعد والمقاصير ليكشعوا عن الوحدة الشاذلة للجهان العصبي للإنسان حين تنطلق من كل الصناجر في لحظة واحدة، وفي كل مكان صهجات الانتمسان أو الاستعجان حين تدور الأعناق نفس الاستدارة، وتطل من كل العين النظرة الفلقة المترقبة ذاتها، حين تكشف الحركات الهوجاء الواحدة من جذور الصلابة المتصلة في كل الناس من كل فئة وطبقة.

في كأس العالم يمكنك أن ترى لأول مرة الطريق كاملاً من السلف إلى القمة، وأن تتابع الرحلة بكل تفاصيلها، أن ترى كيف تواد أسطورة الفرد البطل أو أسطورة الفريق، فهنا عرس للإنجاز والوضوح، زواج عادل للمنطق والمصادقة!

ولأول مرة يمكن أن تلقى دولة عطشى هزيمة كروية مدوية ففترت مكانها أدولة صميرة دون أن تغفل أمور العالم، وبين أن تنهار الأسعار في أسواق القند العالمية، وحين تستبد حماسة الغضب بالكيار يهجون من يهتهم قائلًا:

لا تفرجعوا أيها السادة فلاسفة مجرد ألعاب ■



مسألة الخوار

بعد التجة

■ الصنيقة إيمان سليم، تونس:
من رسالتك طبق الأصل:

مسا الذي كنا ننتظره من الرئيس
الطلسيوني أكثر من ذلك. إنها معاملة صعبة
وتقتضى أن نمرات حق أفضل النتائج.

■ الصنيق إيمان الكاشف، موطن
مصري مطبق في التجمعات:

من رسالتك طبق الأصل:
لانا تعامل الدول العربية والتوسيط
على وجه الخصوص، مع قوانين الهجرة
الأوروبية وكذلك حدث عانى
من هذا الوضع منذ البلدان احتمال ملايين
المتأثرين بلا حيلة

■ الصنيق أبو عبدالله الظاهري،
حائل، موفق، المملكة السعودية:
نرحب بك طبعاً وسوف نتطرق إلى
مقالاته، ويمكنك أن ترسل على رقم الفاكس
للفرق بهذه الصيغة.

■ الصنيق عادل مهني، القاهرة -
مصر:

وصلتنا رسالتك الأولى، لكن يبدو أنها
تخترق قنصل، فأصبحت الأحداث التي تكتب
عنها قديمة بعض الشيء، ونحن في انتظار
مساهمات أخرى، ويمكنك استعمال الفاكس
أيضاً بسرعة وصول لرائك..

■ الصنيق حسين السيد، دمياط -
مصر:

انت صاحب حق علينا فعلاً، ونحن
نعتز بصداقتك، لكن كل ما أرجوه منك أن
تكتب على ورق أكبر من هذا الذي ترسله
إلياً الآن.

الجهر

ننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٢٧

الدولة بمعناها الحديث لم تعرف قبل القرن السابع عشر قديماً كانت هناك أشكال مشابهة للدولة لكنها كانت متناقضة تماماً مع المعنى الحديث للدولة والذي كان ميكافيللي أول من تعلق إليه في كتابه الأمير عام ١٥١٥ ومن هنا فإن الحديث عن الوطن إنما يحصل في حياته معنيين:

الأول: هو أن يترك الشخص بهذه الأصلية لينتمي إلى كونه يمثل رمزاً يحقن به أو مثلاً أعلى وبذلك يكون وطناً موعوداً بالنسبة له أو لسبب آخر اقتصادي مثلاً فيعيش ذلك الشخص في ذلك البلد كوطن ضمن قوانينه ويلتزم بها.

الثاني: عندما يكن هناك شعب يمتلك كل المعلومات التي تمكنه من إقامة الوطن ويتناضل من أجل ذلك عندما فإن الوطن بالنسبة لذلك الشعب بمثابة الوجود وترسبها من منطق أن الفكرة القانونية ولا إلزامية لأي مبدأ قانوني قليل خروجه للنور. ومن هنا فإنه قبل خروج فكرة الوطن (الدولة) إلى حيز النور بأبعادها الثلاثة الأرض والشعب والسلطة ذات السيادة ولفترة كبيرة سبقتها في الزمن تعرضت مناطق عديدة في العالم لتجارب ديموقراطية كبيرة، لكن بعد أن أصبحت الفكرة الحديثة للوطن النور انتهت عملية التغيير الديموقراطية، وياتي الشعوب باليهود مستقرة لها أوطان نهائية محددة للسلطة تعارض عليها سياستها، إضافة إلى ذلك فإن تغيير الوطن البديل هو تعبير يحصل على السخوة كان الأوطان تستبدل حين لا تتناسب مع تطورات أفرادها وميولهم.

بعد هذا العرض ما الولف البني اليهودي في إسرائيل كوطن موعود (١).
الطائفة المسيحية: انتقلت بشدة الصهيونية في بداية القرن العشرين على لسان الربى شالوم دوف بعد شنيورسون في لافوش الذي اعتبرها مبادرة سلبية لاستعمال النهاية بما يتناقض مع التقاليد اليهودية المستقرة وإن الصهيونية ليست الوليد الذي تنتظره اليهودية.

٢. الملائكة الحربية: هم من اليهود للتشديد المغالين في التشديد وأنهم يعادون الصهيونية ويكرهون الدولة.
٣. حركة نظري كارثا: عارضت الصهيونية التي كانت أساس إنشاء إسرائيل إضافة إلى مجموعات صغيرة أخرى سبقتها. ربما يعتبر ميزاً أدى هذه الحركة (نظري كارثا) أنها تعتبر أن الحركة الصهيونية حركة مبرهنة ولمحة لأنها انتهكت العهد الثلاثة التي قطعها اليهود للرب قبل خروجهم إلى المنفى وهي:

١. ألا يسبوا الأمم للأخوين الذين يقيمون بينهم.
٢. ألا يهاولوا احتلال أراضي إسرائيل، بالقرعة.
٣. ألا يستعملوا الأمور.
للملكة الثانية: كانت قبائل إسرائيل فيها وذات موقع جغرافي يمتد على شفة نهر الشريعة (الأردن) عاصمتها السامرة (سبستيا) وأهم مدنها: جزر زيريو (أريحا)، بيت أيل، سلوة، شكيم (البلاطة).
الملك الثالثة: كانت للقبائل الفلسطينية والتي تموضعت على امتداد ساحل البحر المتوسط عاصمتها غزة وأهم مدنها: صفلان، جت، عقرون، أشدود، جبنة (بانا).

وما سبق عرضه يمكن الخروج بمجموعة ملاحظات:
١. لا يمكن الحديث عن وجود شيء اسمه وطن قبل القرن السابع عشر.

٢. فكرة الأوطان البديلة غير منطقية، وبالتالي فإن فكرة الأوطان الموعودة غير منطقية ومساقطة شأنها شأن سابقتها إلا في الحالات المذكورة:
٣. لم تكن فلسطين يوماً ما كياناً مستقلاً وموحداً لليهود.

٤. لم يكن اليهود بالإجماع راضين عن الاتجاه الصهيوني المتطرف وبالتالي هناك شرخ كبير بينهم حول ظروف نشوء إسرائيل.
وهنا نمة نقطة تدمع هذه الملاحظات وهي أن الدينين السماويين الآخرين (الإسلام والمسيحية) لم يأتيا على ذكر شيء اسمه وطن وبالتالي لا يمكن ليهود سبقتهم في لادة الزمنية أن يأتي على ذكر شيء اسمه دولة بمعنى الدولة الذي نعرفه وبالتالي لا يمكن منطقياً للقرعة أن تتكلم عن وطن بمعنى دولة طالما أن الثلاثة مصدرها الوحي الإلهي من هنا فإن الوطن الموعود ليس دولة يحكمها اليهود إنما هو وطن يستقرون فيه كمواطنين والدولة التي أقاموها في فلسطين مخالفة للأحكام الواردة كونهما تتناقض مع العهد الذي قطعها اليهود للرب استناداً إلى ما ورد في التوراة وهم يزعمون بأن هناك سكاناً أصليين فلسطين غيرهم وبالتالي لا شرعية لوجود إسرائيل كدولة مكان فلسطين.

■ حسين عبد الله يعضون
جنوب لبنان، صور

تأميم السياسة ومرونة الساسة

أرجو أن يسمح لي الأستاذ نبيل عبد الفتاح وه الأهرام العربي، بأن لأخذ الشريط من كلمته المنشورة بعنوان «ثقافة الركود».

يبدو للجميع أن تأميم الدولة للسياسة بأساليب مختلفة قد أسهم في دفع الكثيرين لإعطاء ظهرهم للعمل السياسي المباشر، ومن أسف فإن واقع الأحزاب السياسية المصرية ونشاطها المعاصرة، قد أسهم بصنوب وافر في الابتعاد الظاهري للجماهير عن السياسة.

ورغم افتقارنا، وبغيره من الباحثين والمصنفين المهتمين بحياتنا السياسية بهذا، فإنني شخصياً أزعج أن الإنسان المصري سياسي بطبعه، ولا يمكن أن يكون قد استسلم استسلاماً تاماً لعملية الإبعاد للنظام أو للقصور، ولا أظن الذين استراحوا إلى أن المصريين الآن فقدوا اهتمامهم بالعمل السياسي، إلا خاطئين. إنني أدعي أن سياسة مصر الحقيقية لديهم من المرونة والذكاء ما يمكنهم من «القطار» السياسي صحاب مساء، واقتصد بالسياسة الحقيقية، أولئك الناس الذين يستشعرون أن من واجهم تجاه مجتمعاتهم المليئة بالسكنية والمحلية، ضرورة تلمس مصادر وأسباب الأوجاع والمشكلات ووجوب الإسهام الذاتي على كل قدر طاقته في التخفيف من هذه الأوجاع والمشكلات، وإزعج أيضاً أن أفراد الحركة الإسلامية المعتلة يمارسون هذا الدور بلا توقف، وقد وصل الأمر في هذه الأثناء إلى مجرد سماع شكوى الناس وإهانتها، وإحساس أصحاب المشكلات بأن هناك من يسمح لهم ويتعامل معهم حتى وإن لم يقرر على التصنيص بالحقول.

لا أراي مضطراً للخوض في تفاصيل كثيرة في هذا الصدد مع شخصكم، ولكني أقطع أنكم الآن تتركبون أن الأشكال التقليدية للعمل السياسي ربما تكون قد فقدت كثيراً من صلاحيتها، حتى في البلاد التي اخترعتها، واقتصد بذلك الأحزاب السياسية تحديداً، فإزاً تعرضت مثل هذه الأشكال التقليدية في مصر لما تعرضت له على أيدي الحكومة، وبديهي أصحابها، فإذ أن الناس يكونون قد بدأوا في بحث أو ابتكار قنوات جديدة للتواصل السياسي مع بعضهم البعض، أو بين أئنف الترابية الأربعة وبين مجتمعاتهم... ومن هنا يا عزيزي، أراي اشتق على إصرار بعض الناس على التمسك بالأشكال التقليدية للعمل السياسي، خاصة أن التجربة الحالية لهذه الأشكال نتائجها في بلادنا إما متواضعة للغاية أو أن طريقها مسدود مسدود.

والحديث ن شجون، ويحتاج إلى تعميق وتحصيل علمي وعلمي، ليترك شخصياً توالى الكتابة فيه مع موثقي واحترامي.

«تأميم هراب»
صحنى

التقارب العربى الإيرانى

الأستاذ الفاضل/ أسامة سرياء

امتلا العدد ١١٦ من مجلة «الأهرام العربى» بموضوعات عدة، شدى منها تحقيق الأخ محمد الحسينى من طهران حول (العلاقات العربية الإيرانية) وأقول: إن التقارب للمصرى - الإيراني ضرورة مستقبلية تفرضها التحولات التي تواجه الأمة العربية، خاصة بعد سقوط حائط برلين في عام ١٩٨٩، مما أسفر عن نتفخ وإندفاع طهران نشأ عن ذوبان الحرب الباردة، ولقد جرف هذا الطوفان أمامه جبالاً وركاماً من للأصلى.

وإن أراء المجتمع العربى، بل الإسلامى أن ينطلق من مقومات إيجابية، فعلى يتوجه للفكر، قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) المجزأت (١٠) - ومجتمع المسلمين وصف بمجتمع الرحمة، قال تعالى: (رحمهم بينهم) الفتخ (٢٩). ولا يجب أن تكون هناك خصومة بين بلدان وثقافة الأمة، وإن حدث ذلك، فإن الأمة تشهد بعض نقاط التراجع الحضارى، وإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي، تتجه نحو الانفتاح في كل اتجاه، خاصة مع البلدان العربية، والبعد السياسى الإيرانى يفيد الأمة الإسلامية والعربية في صراعها مع الفكر الصهيونى الذى ولد بعصرية سياسية وعقائدية، لذلك فإنه ليد. لا يتشددن أى تقارب عربى - إيرانى، ولأنك فالتقارب العربى - الإيرانى مازلتا نطرح من خلاله نفس الأسئلة، مثل تتشدد نفس الأجوبة من قالة الأمة وعلمائها ومفكرها، وإيران منذ ثورة الإمام الخمينى ملا الغرب العالم بالصهيبي حول الثورة الإسلامية في إيران، وأنها تمثل كخطر على البلدان العربية وتتصف بالعرب حرب العراق - إيرانى، وبوقعه المعاصر والمستقبل العربى الإسلامى، لهذا فيجب على العرب د أنيتهم تجاه الرئيس محمد خاتمي وقد توافرت لديه الإرادة السياسية وحقق إصلاحاً شمل أكثر من صعيد في داخل إيران وخارجها

«يعني السيد التجار، مصر»

صاحبة الجلالة

مصحح «الشبكة» في المجى له دلالات

عديدة مثل شبكة الصيد وشبكة أنكرة وشبكة... لكن هناك شبكة تخطف شكلياً وجوهياً عن كل ما عرفة الإنسان من شبكات قبلا، وهي عبارة عن شبكة من المعلومات الضخمة والمتجددة بصفة مستمرة يطلق عليها شبكة الإنترنت التي تستخدمها على عقول وعقل الكثير من مستخدميها فينموج من عقال المعلومات الجديد وينفصلون في أحيان كثيرة عما يدور حولهم.

الشىء المأسف هو أن البعض - من غير المحللين والمناقضين - يظن أن المعلومات التي تبثها هذه الشبكة تغني عما سواها ولكن الأمر ليس كذلك، فالمعلومات موهوبة والإنترنت لن تعطينا رأياً وتحليلاً مثلاً تعطينا الصعالة على سبيل المثال.

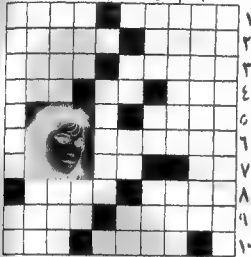
فالمصحف والكاتب وظيفته هي أن يقدم إلى قارئه الرأى والتحليل لهذه المعلومات في خضم التراكيب السياسية للنقد القائمة على أساس المصالح والأطماع الدولية الموجودة من حولنا، فالفضية ليست قضية معلومات بل هي كيفية معالجة هذه المعلومات وتحليلها وأصيحنا غير قادرين على الرد على سب بناء الأهرام إلى غير الغرضة ونفع فكرة جهود المصالحات الدينى على أرض

قانونها المساواة والإخاء وما خفى كان أعظم وما هي اعظم أجهزة المخابرات في العالم "CIA" تمتلك أيضاً هائلاً من المعلومات ويقم بجمعها أكفا الصباط الأمريكان لتجا للكتاب الأمريكى «بول أرومان» بعد تزويده بجميع المعلومات عن «شاه إيران» ليكتب لهم رواية يتبنا فيها باستقلال السياسى للشاه فيما يعرف بعملية «دب الخيال السياسى» وبالغسل ثياب الكاتب في رواية التي كان بطها «الشاه» بسقوطه سنة «١٩٧٩» وسماها مكرأش «١٩٧٩» وهو ما حدث بالفعل وجاء على عكس توقعات قادة الجها المخابراتى الكبير كذا قلت، فالكاتب والصحنى يتبين بقرته على خوض حواجز ومنازيس المعلومات الضخمة لإعطاءنا الرأى والتحليل والصحنى والتعبير، فالمطلوب تصحيح ذات أعمدة إذا تناولها عقل وأع قارئ على التحليل وإعطاء الرأى السديد.

«محمد سيد عبد السلام»

الواحة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسي

- ١ - رئيس وزراء إسرائيل
- ٢ - مؤلف أوبريت الليلة الكبيرة
- ٣ - مبتكر شخصية أرسين لويين - للاستفهام
- ٤ - والتي - ربوة «معكوسة» - حلول شر
- ٥ - لقب مخترع التليفون «معكوسة» - نظير - هوب
- ٦ - رئيس فرنسي راحل
- ٧ - زاوية - صلاة أسبوعية «معكوسة»
- ٨ - من ماركات السيارات «معكوسة» - من الحيوانات «معكوسة»
- ٩ - نسيدة بالفرنسية «معكوسة» - من الأراض «معكوسة»
- ١٠ - أحد التيجين - أحد الوالدين

أفقي

- ١ - ترميم - عاصمة أوروبية
- ٢ - يعاتب - مدينة مغربية
- ٣ - من أبناء آدم - عليه دين «معكوسة»
- ٤ - طين - حيوان طبي «معكوسة» - أعين «معكوسة»
- ٥ - كذاب
- ٦ - مكتشف البنسلين
- ٧ - للتوجع - حب «معكوسة»
- ٨ - عملة السعودية - عاصمة أوروبية
- ٩ - عاصمة النساء «معكوسة» - ممثلا
- ١٠ - صاحبة الصورة - أبوالحقل

الخضراوات لحماية العظام

يبدو أن شخصية الرسوم المتحركة الشهيرة «باباي» التي تستمد قوتها من تناول كميات كبيرة من السبانخ، مستمجة حقيقة علمية، فقد أكدت دراسة طبية حديثة على وجود دلائل علمية مهمة حول الدور المهم الذي يلعبه فيتامين «د» الموجود في الخضراوات الورقية، وبخاصة «السبانخ» في حماية العظام من الأمراض الخطيرة ك هشاشة العظام، فقد أشارت الدراسات التحليلية إلى انخفاض نسبة فيتامين «د» في الدم لدى مرضى التهاب المفاصل الناتج عن كسور وبشرخ في العظام، وفي محاولة لتحديد الجرعة الواجب تناولها من فيتامين «د» لحماية العظام، أشارت الدراسات إلى عدم كفاية الجرعات المقررة حاليا، والتي تصل إلى ٦٥ ميكروجراما للإسان إلى جرعات أكبر من هذا الفيتامين قد تلوّث مائة ميكروجرام يوميا لحماية العظام، وفي دراسة مستفيضة حول هذا الفيتامين المهم على أكثر من ثلاثة وسبعين ألف سيدة على مدى عشرة أعوام، توصل الباحثون إلى أن السيدات اللاتي احتوى نظامهن الغذائي اليومي على أكثر من مائة أونسمة ميكروجرامات من فيتامين «د»، انخفضن نحو ثلاثين في المائة من احتمالات إصابتهن بكسور في عظام الحوض، بالمقارنة بقرانهن اللاتي تناولن جرعات أقل، وهذا يؤكد الدور الفعال الذي يلعبه هذا الفيتامين في تقوية وزيادة كثافة العظام، وإذا تصبّحت الدراسة بضرورة تناول الخضراوات الغنية بفيتامين «د» - جرعات تفوق المائة ميكروجرام يوميا، حيث تحتوي نصف فدان السبانخ على سبيل المثال على ثلاثمائة وستين ميكروجراما من الفيتامين، كما يحذر الأطباء مرضى القلب من مضاعفة نسبة استهلاكهم من هذا الفيتامين دون استشارة الطبيب المعالج، لكونه في تحط الدم

٩ =	+	-
٢ =	÷	+
٧ =	×	+
=	=	=
١١ =	٤	٥

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
تتحصل على النتائج
المطلوبة أفقيا ورأسيا
واستكمل العلامات
الرياضية.

س١ - كنت في صمتك مرغم.. كنت في حبك مكره
من كاتب هذا البيت:

١ - كامل الشناوي. ب - عبد الوهاب محمد ج - محمود حسن إسماعيل

٢ - كيف كانت نهاية رومل تغلب الصحراء الألماني والقائد في الحرب العالمية الثانية؟

١ - نعى إلى جزيرة سيلان ب - قتل في الحرب ج - انتحر ومات

س٣ - عالم إنجليزي كان أول من وصف الدورة الدموية وشرح عملها.. فمن هو؟
١ - لويس باستور ب - وليم هارفي ج - تشارلز داروين

الجلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

محاسن النساء زمان.. واليوم

للقام. قلنا إن الدافع الأول لوضع مثل هذه الكتب علمي وفي العلم - كما هو معروف - جانب نظري، وآخر تطبيقي، فكيف تنقلب الأول وترفض الآخر.

ثم تمشك مزيلة للاتحيز على السابقي، فكأنما أخلاقنا لا ياتها إلا من بين يديها ولا من خلفها. كما أننا نضع

أخلاق الأبناء محل الشك، فهل هذا يجوز؟ إن الأمر لا يشمل مثل هذه الصفات فحسب إنما يمتد إلى الكثير من إبداعاتهم، فقد كانوا - رحمهم الله - يسمون الأبناء بمسميات حتى أعضاء الجسد الإنساني، فقد أطلقوا على كل عضو اسماً بعينه، ثم حدثت عملية فرز عائلة، فأصبحت مسميات وأبنت على مسميات.

وهذا وجه آخر من وجهه الأنثوية العربية التي نعالجها في (محاسن النساء) لطلب الإمام السيوطي في وصف عائشة بنت طلحة، فقدها كمثل رائع لجمال المرأة العربية، ويكفي الإشارة إلى أنها إذا قامت يشدها أربع، وإذا تصممت تغلق الماء على رأسها فلا يصل إلى سفليها لوفورة يديها، ثم أفاضت الكتب الأخرى في ذكرها كمثل المرأة الفحلة جنسياً إذا صبح التعبير، فالهولة لصفت بصفات الرجل لا الأنثى.

ولكن ما المانع؟ حتى إن روائياً عربياً معاصراً، وهو غالب فلسا، رعد لها فصلاً كاملاً في روايته (البكاء على الأطلال) هذه هي مثال نؤم الضم في الموروث العربي، المرأة التي تحمل أطناناً من الشحم لثلاً عين رجلها.

هل نستطيع أن نمد مثلاً كهذا إلى عصرنا الحالي؟ اشك إذاً فإننا نقر ونعترف بأن الجمال سيظل نسبياً، ومرحلياً، فهل يمكن أن نقول: إن لكل أمة مثالاها؟

قد يحدث هذا في مرحلة من المراحل، لكن سرعان ما تنقضي مرحلة أخرى، تنتهي هذا المثال، وتضع بديلاً له.

أمن المختصر، أن يكون هذا البديل هو الأكثر جمالاً؟ فلنكن أكثر تواضعاً، ونقول الأكثر توافقاً، لحركة المرأة، لنشاطها، لحريها الاجتماعي، ولأزيائها أيضاً، فالمرأة (ست البيت) لا ترضخ لنفس الرؤية التي تحكم المرأة العاملة، هذه شئمة.

فلنخلع عن أمانتنا الفكرة العامة من جمال المرأة العربية، أو المرأة المصرية، ونقول المرأة في هذا الجيل، أو في هذا العقد من الزمان، أو - ربما - في هذا العلم تحديداً.

ولترض بجمال نسائنا اللواتي لنا في زماننا، كما رضى الأجداد والآباء من جمال جداتنا وأمهاتنا.

كثير كلام العرب عن محاسن النساء، بل إن الإمام السيوطي كتاباً يحمل نفس المعنى، وهذا يشير إلى انتشار الأجداد بشئون المرأة، فالمرموم لم يكن مقصوراً على الشعراء والأدباء إنما ساهم فيه الفقهاء، بقسط وافر، وربما كانت لهم الطيبة في نفس الأمر، حتى إن معظم كتب (البورني) العربية وضعها شيخ أجلاء، وكان الغرض منها تعليمياً في القام الأول إلى أن جاءت الأجيال اللاحقة، ونظرت إليها باستنكار، لتماوى أقرانها في الشعراء.

يقال إن كل طالب من المجاورين في الأزهر كان يقدني نسخة من (رجوع الشيخ) يخفيها بين طوابع جيبته، يطالعها، في رحنه تماماً كما يجتمع شباب اليوم على الأفلام الخفيفة، غير أن ثقافتنا الجنسية كما قلت لم تعد إلى الإثارة، أولم تجعلها هدفاً في ذاتها، إنما القصد هو التعليم، بمعنى آخر، يريد الفقهاء وأولو العلم توضيح الوجهة الإسلامية في التعامل مع المرأة.

لهذا فقد كان يبدأ فصول الكتاب بذكر المرأة في القرآن، ثم بذكر المرأة في الأحاديث النبوية، ويتلو هذا فصول عن رأى اعلام الأمة من العلماء والفقهاء والأدباء، والفقهاء.. وما شابه، ثم يحاول أن يسرد شرحاً طمياً، أو لنقل بلغة العلوم

تشريحاً - إنشائي - صحيحاً، ننظر إليه الآن على أنه كلام ساجز، ولا علاقة له بتشريح جسد المرأة أو جسد الرجل، لكن كان هذا هو الناح.

ثم يتصدت عن طرائف بعض الخلاصين من الشعراء وأهل الجون، بعدما يذكر الأوضاع الصميمة أو قل الصميمة للروافة.

وهنا (مريب الفرس) كما يقال في التكميزات الخاتمة، أو هنا موضع الاتهام لثل هذه الكتب ووصمها بالخلاعة، مما أدى إلى تهمة في ثقافتنا العربية للوقور، وعادة

ما يلجأ مؤلف هذه الكتب إلى حكايات متكررة، ومتشابهة، وذات طابع شعبي، الأمر الذي يترك وحده مرجعيتها. وأغفل أن تحس (كف ليل) (يا ليل) هي للرجع الخائب لثل هذه الحكايات المأجدة والصريحة.

وتعجب لجرأة الماضي، وتهافت الحاضر، فمسلطنا لم يخشوا في العلم لومة لائم، كما يقال عادة في مثل هذا



يوسف أيوب

أوزان

أعتباراً من ٣ يونيو تقدم
مع

القاهرة / أوزان

كل يوم جمعة

قيام القاهرة الساعة ٣،٤ مساءً
بالإضافة إلى رحلتنا الحالية

القاهرة / أوزان

الثلاثاء و الجمعة

قيام القاهرة الساعة ١٢/١٥ ظهراً

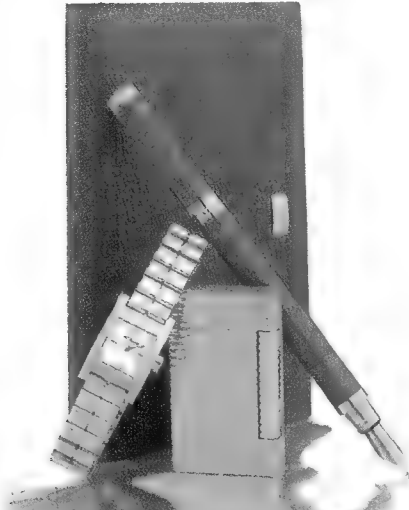


EGYPT AIR
سماء بلا حدود

بأحدث طرازات الطائرات

S.T. Dupont

PARIS



ساعة جيو ميمري
من الذهب الخالص
قلم حبر شانتونج
السيدات من
اللكر الصيني الحقيقي
ولاعة LINED
مطلية بالذهب
مفكرة فريجات
من الجلد الحقيقي



A REFLECTION of PERFECTION since 1872

فيلار: زهران سيتي مول
سموحة - الاسكندرية ت ٤٢٤٢٤٤٤ داخلي ١٨٧

فيلار: مركز التجارة العالمي
ت ٥٨٠٤٥٩٠ / ٥٧٨٠٩٠٢ فاكس ٤٥٠١٩٠٢

دالدا نياحر

مجلة صيفية نصف شهرية

الاسكندرية

أحلى شط وأحلى مياه

تصور: الملك جمالو بيروت

حكايات الشفق اللؤلؤ

روحينا: كان نفس أحب على الملاح

العجاء، الشتاء، وشمس الصيف

أزراء عروس البحور

صباحك سناك.. ومسابك أظنا



ملف الإسكندرية بعدسة:
موسى محمود - حسين فتحي



المايوه الأزرق

اقرأ واكسب

هيلة الأرماد تؤكد كل يوم إن «الدنيا حر»..
ونحن نؤكد لك أن الجو جميل، لأن مصر فيها
مدن مثل الإسكندرية، عروس البحر الأبيض،
التي تناديك كي تكون عريسها، ليوم، لثمنه،
لجنة، أنت ومقبرتك.

الدنيا وإن كانت حولك حرا، إلا أنها ستكون
مثل ليالي الشتاء الدافئة وأنت تمسك بيدك
هذا العدد.

فها أنت تبدأ بشاعر الليل والبحر والنساء نزار
قباني، وتجبر في موانئ الإسكندرية، ثم
تستريح في شقة مفروشة، بعدها تستمتع
بصواريخ أرض.. جو من كل أنحاء العالم،
استمع أن تتحدى الصواريخ الإسرائيلية
على بيروت.. ستستريح بعدها مع «المغنّات»،
لتعرف لون ومذاق وبورصة الأغاني، ثم تابع
«روجينا» وهي تبهر في شاطئ عابدة، وأختم
رحلتك معنا بتأمل لوحات الفنان الجميل
محمود سعيد.

لحظة، قبل أن تغلق الصفحة الأخيرة، واسحب
ورقة وقلمنا واكتب إلينا عن رغبتك في قضاء
إجازة لمدة ٥ أيام في أحد فنادق مصر أو قراها
السياحية.. فقط أرسل إلينا وهذا يكفي كي
تدخل السحب، فربما تكون أحد الفائزين بجهاز
كمبيوتر أو طابعة أو جهاز تليفزيون ١٤ بوصة
ونحن في انتظارك وكل حر وأنت طيب.

«الأهرام العربي»

مرحباً.. ماردة البحر..

على الأنشواق طوفى

غمسى في الماء ساقين

كتسبح السيفوف

وانبضى.. حرقاً من النار

على ضلع الرصيف

وأشردى أغنية في الرمل

شقراء الحروف

دريك.. الأحداق

فانسأبى على الشوق المخيف

بدناً كالشمعة البيضاء

عاجى الرفيف..

زنبقياً ربما كان

على ورد خفيف

ونهدأ.. راعش المنقار

كالثلج النذيف

تلبس من المغرب الساحب

فى بُرد تنفيف

أزرق.. مغرورق الخيط

سماوى الحفيف

أنت.. يا أنت لقد

وشحت بالدفع خريقى

شعر نزار قباني



يا إسكندرية

أحلى شط وأحلى ميه



انسرح قليلاً بين كلمات الرجل صلاح جاهين عن الطفل الصغير الذي كان يلعب على رمال الشاطئ بمقتونيا وحين غضب وخرج، يلبون، عن أحلى شدة في الدنيا، يجعدها ويعد أجمل ما هي الدنيا؛ فقد عثر، النون، الشهير بالإسكندر على الإسكندرية.

وما بين التاريخ بهاميه.. والحاضر بواقعه وما بين قدوم القائد القسطنطين الشاب المعروف بالإسكندر الأكبر إلى شاطئ المدينة التي رأى فيها النموذج المثالي الذي للمدينة العبدية التي صار اليوم رمزها وفتحها التذكاري رمزاً لثلاثة عصور، هي عصر البطلمة والعصر الروماني ثم العصر الإسلامي، وحتى اليوم حين تأتينا وتضمنا الصورة العظيمة في التطور والتجديد العمراني، الأمر الدال على أن هذه البقعة من الأرض على مدار القرون مهد كل تحوير وتجديد منذ فترة ما قبل الميلاد وحتى اليوم.

خمسة أحياء أصلية،

وأكثرها مدينة عصرية بها كل مقومات التقدم
والرفق تبتسمها إلى خمسة آلاف رجل على لها
أولاً أجيالاً لاتانيا من الحروب الأولى منسلة
مشيداً الإسكندر لذلك ابن الإله ومنها أحياء
البريونيك (الملك الكلي)، التي الوثني، في اليهود،
في نفس نحن يعتد مسجرتها التومسي في التاريخ
إلى الحرب في وسط المدينة وهو المشاعر
الكثيرة (شارع فؤاد أو طريق القرن) ومن بعده
التي كانت كاتوب إلى (في شرقها) ومن الحرب الباب
مسره أما انتشار الطولي الممتد من بوابة القصر
تضال على حافة الشمس جنوباً فهو الحرف بشرار
حرف، فندال حائلاً.

أنتى بنىامير الإسكندرية فى رابطة الأسيوطى

والإسكندر اللبنيون، لم يهلكه القدر أن يسيح
 حمله يومئذ في أرض الدنيا التي استعملها وأخارها لم يسيح
 عاصمة العالم، وقد احتلتها إقطاعها مركزا لكل فقد
 مات مجاعة في زمان شبابه وأحضر جثمانه ليؤامر
 في ثرى الدنيا التي صار فيها وطعها وقد مضت قديرة من
 الأسرار والأفكار المصيرية التي شخت. وما زالت -
 تشغل إلى اليوم ألام العالم إلى ما بعد هذا ولم يستطع
 الحبيب الحديث التوصل إلى أي دليل على موقع القديس
 أو مكانها الذي اختفت حوله الأساطير ولم ينهها
 وسبقها ولم تصف لها أو عنها سوى ما جاء في
 كتابات الجغرافيا وإستراتيجه، التي لا ترقى من
 عام ٢٤ في فقال: إنها تقع في وسط الدنيا بنقطة
 السويوا - ما بعد المكان المسمى بطيغورافيا حديث
 الأحرار للنقطة والحقائق، في مرتبة عام يدل على
 القديس بطليموس جيد إلى حامى القديس - بان اليوناني
 المحدث.

وكان الرأي قد استقر على دفن جثمان الإسكندر الأكبر عند تقاطع أكبر شوارع هضار عن بالإسكندرية، وحين نراهي للبعض أن المكان ليس بالارتفاع الكافي، ليكون بارزا وظاهرا عن أي جزء من

[illegible]

بداية فكرة اللجنة:

[illegible]

الحديثة، تقر ببناء «تومبا» على هيئة تيمفوس لوضع علامة جنازية عليها للدلالة على وجود المقبرة أسفل التل، وكان شاهد القبر من أشهر معالم الإسكندرية لوجوده بوسطها وفي أخطر مواقع استراتيجي عند تقاطع أكس شام فيها.

وقد تمكن محمود «باشا» الفلكي من تحديد الطابع العمراني للمدينة لا يزال قليل الباقى.

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١





■ على الرمل
والبحر خكيات
يا إسكندرية

بمعالمها التي كانت مازالت قائمة في القرن السابع الميلادي كالقنار وبقياء القيصرون والسرايوم والحمامات الرومانية والمسرح وأشار في خطابه الشهير الذي أرسله إلى الخليفة عمر بن الخطاب إلى عظمة المدينة وطبيعة تكوينها السكاني ولعبت الإسكندرية دوراً بارزاً وعالمياً لحصر خلال فترة العصر الإسلامي كمدينة بحرية رائعة مهمة تطل

وانشئت دير الهناتون بغرب المدينة كما أنشئت الكاتدرائية المسيحية للقدس مرقس وتحولت منطقة الرقادة إلى معقل للحياة المصرية خلال تلك الفترة وعرفت باسم الرقوتي، وقد عثر بها على جبانات مصرية عديدة وبقياء حياة يومية قامت حول كنيسة التاجيليم التي أقيمت على أنقاض معبد السرايوم. عندما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية أنهب

للمسيحية قد وصلت إلى مصر على يد القديس مرقس في منتصف القرن الأول للميلاد في عصر الإمبراطور كلاوديوس، وكان أول أتباعه أسكاليا يدعى إسمانوس، وقد استشهد عام ٦٧ ميلادية وقد شهدت الإسكندرية خلال الفترة للمسيحية شكلاً جديداً من العمران وحضارة قامت على انخفاض الحضارة الرومانية الوثنية وتحول العديد من المعابد إلى كنائس

فوجيء عشاق الإسكندرية بالافتات في المنطقة المحيطة باقدم حدائق الإسكندرية ومصر، بحدائق الشلالات التي أنشئت ١٩٠٩ فن الجميع أن يد التطوير البيضاء سيطر الحدائق الواسعة والتي عانت النسيان طوال سنوات، فبدأ استطاعت الإرادة الحادة إنسان ازواج كورنيش مصر الرئيسي، فما بالك ما تمض ساعات حتى كانت المفاجأة، فالافتات لا تحصل سوى البشرى ببناء منتجع فندقى صحى إلى جانب تطوير الحدائق العامة!!! فكيف يثنى ذلك مع ذلك؟ ونفس الشركة التي عهد إليها بهذا التطوير هي نفسها التي استطاعت - من قبل - ابتلاع الحديقة العامة الوحيدة الباقية على شاطئه المغمورة السياحي بفنص حجم لمنتجع الصحى الفندقى السياحي!!! وتحمل مشروعهما لفترة ثم عاد واستكمل بسرعة هائلة!!

وحين بدأ الأمل والمهتمون في التحرك والاستفسار عن حقيقة وماهية المشروع، كانت مفاجأة جديدة في انتظار الجميع حيث وقعت عقود بين المحافظة والشركة المنفذة وصار المشروع داخل حيز العمل ورهن البدء في التنفيذ، ولبلا على صدق نيات الشركة تمت إضاءة الأشجار والأحراش الموجودة بالحديقة بشكل يخلو من الجمال ويتناهى مع الذوق، إلى جانب تناقيه وتعارضه جملة وتفصيلا مع قرار رئيس مجلس الوزراء بمنع أية اعتداءات أو محاولة للبناء في الحدائق عامة، وما يترتب على ذلك من مخالفة.

والسؤال الذى يسره الجميع هل ضنت الأراضي بالإسكندرية لأن يستثمر الشباب القادر أماله بها سياحيا، ولم يعد فيها مكان سوى حديقة عامة تهر وتعلم ضحية تحت أقدام ومعاول البنائين لكتلتهم الكتل الخرسانية وتحتل مئات وجذور الأشجار والزرع. فهل يصق عنوان الموضوع بوصف حديقة الشلالات كما توصف شواهد القصور، ليكون وصفها عبارة عن الاسم والصفة وتاريخ الميلاد يليه تاريخ النهاية؟!!

حديقة الشلالات ١٩٠٥، ١٩٩٩

منتجع فندقى..

أم مقبرة الأشجار؟!



أهلا بالخيالة

المناطق السباحية بالمدينة تشهد إلى جانب الوجود الأمني والشرطي المكثف نوعاً جديداً ولاتهما للأنظار من أنواع الدوريات وهو دورية الخيالة حيث يباشر قطاع الخيالة ويشترك بدوره في دعم النظام والالتزام بالشوارع الإسكندرية، وكانت الفكرة للمسؤول الأول عن أمن الإسكندرية، فبعد إدخاله لنظام المراقبة الآلية، عبر شاشات عرض توجد في غرف جميع مأموري أقسام الشرطة لمتابعة الحالة الأمنية بصورة متصلة في جميع وحدات القسم. قام بدفع عدد من الدوريات المدرجة بعد تدريب مجموعة من أفرادها وتجهيزهم بزي خاص مميز لهم ومزود بأحدث أجهزة الاتصال اللاسلكية، إلى جانب تطوير شكل عمل وأداء الدوريات الراكبة في عربات الدورية المجهزة والمجددة بالكامل بمختلف طرازاتها، حيث أضيف لمهام تلك النوعية من الدوريات مهمة تفقد الأحياء ومناطق التمرکز في شكل مجموعات مترجلة خاصة في مناطق الأحياء التجارية

والبنوك، وفي تفاعل لافت للأنظار تقبل رجل الشارع العادي تلك اللمسات بسيطة المظهر.. عميقة المعنى، ونشأت علاقة صداقة واحترام بين أفراد تلك الدوريات وبين القطاع العريض من المواطنين، الذين اعتبروا وجودهم سداً فاعلاً لحماية أمن الشارع والمجتمع الإسكندري. لم يرفض فكرة الوجود الأمني في شكله الجديد سوى.. وللعجب.. إدارة شركة المتحزة، والتي كان من المخطط دعم قطاع حدائقها القلبي بدوريات الخيالة، الأمر الذي رفضه المسؤولون بها بالرغم من الشكوى المستمرة والدائمة من التجاوزات الأخلاقية التي يمارسها البعض بسبب عزلة تلك الحدائق وظلمها الدامس.

من الرخام الأبيض والجرانيت الأحمر والرمادي، كما عثرت الحملة الفرنسية على أسلحة صندقة داخل القلعة يعتقد أنها من عصر الحملات الصليبية، يوجد بالقلعة ضريح مجهول من الداخل ومسجد، وتعرضت القلعة لقتال الأسطول الإنجليزي عند مقاومة عرابي للأسطول عام ١٨٨١، وقد تهدمت معظم مباني القلعة وأعيد ترميمها من قبل إدارة الآثار عام

لعل من أهم الآثار الإسلامية الباقية في قلعة قايتباي، أهم قلاع مصر البحرية الإسلامية على البحر الأبيض، وتوجد في موقع فنار الإسكندرية الذي تهدم تماماً في القرن الرابع عشر الميلادي إثر زلزال دممر، وأقيمت هذه القلعة العسكرية في القرن الخامس عشر الميلادي على أنقاض الفناء، واستخدم في بنائها عناصر أثرية من أعمدة وأعقاب وعمالرض

على أوروبا وإسلام الغرب وقد اتضح ذلك خلال الغارات التي تعرضت لها خلال الحروب الصليبية ويدل على ذلك ما عثر عليه من فخار الأتلس وإيران والصين، وبمنطقة تل كوم البركة تمجيداً، كما ذكرت المراجع المختلفة إنشاء العديد من القصور وأسوار وأبواب ومصانع السلاح ومصانع خلال تلك العصر





■ عوامات على كل شكل ولون

تم وصل جزيرة فاروس بمدينة الإسكندرية بالقاهرة تمهيداً لبناء الإسكندرية.

لاشك أن الإسكندرية وفي الثالث الأول من هذا القرن شرع منها الأضر وفي الثالث الأول من هذا القرن شرع رئيس وزراء مصر صديقي باشا في بناء الكورنيش الذي صار أكبر وأطول كورنيش لمدينة على ساحل المتوسط وعبر العديد من العقود لتزايد عدد سكان المدينة ليصل تعدادها السكاني المقيم إلى ما يزيد على ٤ ملايين نسمة، ويزداد صيفاً ليتخطى أو يقترب من حاجز الـ ٦ ملايين نسمة، في حين تبقى في المحافظة التي تقدم نوعية من الخدمات المركزية لأكثر من ١٦ مليون نسمة في منطقة غرب الدلتا.

ومنذ عامين تشهد المدينة حركة إعمار رائعة، يخلق مصاور مروحية جديدة تتركز في طريق دائري مركزي يحيط بها ومربوط بالطريق الساحلي الدولي الذي يخدم لقاوة بكاملها، إلى جانب المشروع المذهل بارتفاع طريق الكورنيش والذي تم إنجازه بشكل حضاري وفي وقت قياسي ليصبح طريقاً جديداً بداية من سور حدائق المنتزه وحتى شاطئه السراية - بسيدى بشر، ومن المتوقع البدء في أعمال استكمال الكورنيش بمرحلة الثالثة ليمتد من منطقة السراية - لوران وحتى رشدي.

والإسكندرية بالرغم من فترات الزمنية الممتدة عبر مختلف العصور كعاصمة حاضرة للعالم اجمع وطوال قرون عديدة شهدت شتى التغيرات السياسية واقتصادية واختلاف أهوالها، فلهذا ما نتصاعد أهميتها وأحياناً يراى لها الزمان ظهره ولكنها تعود وتبقى أبداً أم المدن ومهد التاريخ.

■ علام رياض

إيطالي مشهور أشهر إسلامه وكان يعمل في المجلس الأعلى للثلاث.

مسجد الديومسيري.. وهو المسجد الرسمي للإسكندرية قبل إنشاء مسجد المرسى أبي العباس بشكله الحالي، وكان للخديو يدي به الصلاة في المناسبات الرسمية، ويتميز هذا المسجد بنقش قصيدة البريدة على جدرانها والتي تعد من أجمل الأعمال الأدبية التي خلقت على المساجد ويتوسط صحن المسجد نافورة من الرخام للناظر مخصصة للوضوء، كما توجد بنفس المسجد أجود وأندر أعمال الأخشاب.

مسجد سيدى ياقوت العرش.. وهو تلميد أبي العباس الذي عرفته كرامة رؤيته لديك العرش وهو يصمم فسمي بهذا الاسم ويتميز هذا المسجد بوجود مقصورة الاثنى عشر ولأيا. والطريف أن للمساجد الثلاثة توجد على هضبة تمثل بقايا أجزاء الهيكلستانديم القديم للمدينة، حيث

١٩٤٧ والتأسيس الأول والرئيسي للقطعة تم في عهد محمد طوس وفي العصر الحديث تم ترميمها في عام ١٩٨٤ واشتملت أعمال الترميم بمشغور الرئيس مبارك.

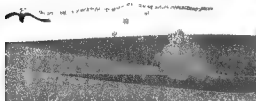
■ مساجد الإسكندرية

«المرسى أبو العباس» هو أشهر مساجد المدينة، إن لم يكن أشهر مساجد مصر على الإطلاق، يرجع تاريخه إلى القرن الثامن الهجري، حيث كان ضريحاً بسيطاً ومسجداً، قام التجار المغاربة بإعادة بنائه، لكن صاحبه شيئاً ذا كرامة قدم من المغرب العربي، وفي عام ١٩٢٥ أصابته مثلثة صاعقة همت الجزء العلوي منها وألقت به إلى البحر! فقامت وزارة الأوقاف بإعادة ترميمه عام ١٩٢٩ وانتهت تلك الأعمال عام ١٩٤٣ بتكلفة ٣٥٠ ألف جنيه مصري واقتحمه الملك فاروق.

وفي عام ١٩٥١ أعيد الترميم بمعرفة مهندس



■ مناظر الكورنيش قضي على مشكلة الزحام





أقدم شارع في العالم

أصدر قراره بالحفاظ على القاهرة القاطمية. أن يصدر قراراً بالحفاظ على أقدم شارع في العالم والذي يبدأ من اللشالات حتى سيدي المنولي وهو ليس الأقدم فقط ولكنه أيضاً أجمل شوارع مدينة في حوض المتوسط وبه عمارة «كوتسكا» وبنية دعاءه وأحمر سورس «البك البحرية» حالياً، ويحضر بإسباني باشا الذي أصبح القنصلية الأمريكية وكان الخلف اليوناني الروماني القديم قبل إنشاء المتحف الحالي عام ١٨٩٢ في العمارة للواجهة لحافظة الإسكندرية حالياً، وكل هذه المباني تمثل تجمعا أوروبيا يتكرر بجزر الإسكندرية، وهو دائما في عزلة وهمية ويحتمل بنقله على مر العصور ويصل عليه أكبر عدد من القصور العريقة والساحات الخضراء والكتلة المعمارية ثابتة وهو أكثر شوارع المدينة لحفاظا بطابعه المعماري بالرغم مما أصابه من مخاض، سميح وخلال الشهرة الماضية بدأ يتسلسل تجار الأراضي إلى أقدم شارع في التاريخ حيث نجحت بعض محاولات شراء العقارات القديمة التي تجرى الآن محاولات تطهير سكانها إما بإجلائها أو إتلافها فيها بإشغال الحرائق في أحدها وضرب المصرف العصمي في أخرى لذلك يجب أن تمتد الحافظة مباني شارع كاتوب أقدم شارع في التاريخ باعتبار أنها مثال لها طابع تاريخي للمحافظة على شارع يعتبره كل الإسكندرانيين والمصريين.

■ **عصام علي رامت**

حول الشارع الذي أصبح الحرية سابقا
وفي مر العصور اكتشفت القطع والمواقع الأثرية بشارع كاتوب حيث وجدت رأس الإسكندر الأكبر تحت مبنى معهد الموسيقى العربية وهو تمثال من الرخام الأبيض وكشفت الحفريات عن وجود معبد للإله «سوتون» وكشف أسفل عمارة برج الكثر عن مبنى من العصور «الغورية» وهو في الحاضر البطلمي وكان الاتجاه في عهد المحافظ محمد عاشور الإبقاء على المبنى ولكن المحافظ رفض وأقيم فوقه الآن معرض سجاد ويوجد خلف سينما فؤاد تمثال ضخم لهرقل البعل الإغريقي من أكثر من ١٠٠ سنة، وكشف أسفل وكالة كوك السيلة بجوار مبنى الأفرام عن بقايا معبد «سيرابيس» وأبحاث من الذهب وأبحاث تأسيس المعبد. وأقدم شارع في العالم يضم أقدم المباني ومنها مباني دائرة عمر طوسون وهو المبني الذي أنشئت به إذاعة الإسكندرية في عام ١٩٥٤ ويضم أيضا أقدم ناد في الإسكندرية كلها، هو نادي عصمد على وهو حاليا قصر ثقافة الحرية وبه تياتر «زينب» وهو مسرح سيد درويش الذي وجد تحته تمثال للإمبراطور الروماني قنسطوس ماركوس أوريليوس ويوجد به حاليا مقام سيدي المنولي وهو أقدم اللقائمات. ويتضمن أحمد عبد الفاشح - مدير الكاتوب بالإسكندرية، أن يصدر الرئيس مبارك - الذي

محافظ الإسكندرية اللواء محمد عبد السلام لمجبوب فاجا رجال الأعمال في اللقاء الذي أقيم تكريمه بعد عام من توليه بلن شارع فؤاد بالإسكندرية هو أقدم شارع في العالم وأشد رجال الأعمال الحضاريين في هذا اللقاء ينظرون في بعضه إلى معضم البعض وزادت دهشتهم لأن المحافظ لم يقل إذا هو الأقدم في العالم؟
وشارع فؤاد بالإسكندرية هو شارع كاتوب الذي نشيء في العصر البطلمي وهو يعني مدينة دابي قيرة كان هذا الشارع هو الرئيسي في هذا العصر الذي خرق قلب الإسكندرية ومازال واستمر شارع كاتوب متى في العصور اليونانية والرومانية وكانت تقوم حوله جمل العناصر في المدينة من فيلات ومرافق رسمية وبواكي لحسابية المارة من التطلعات الجوية وأيضا به أفورات وتمثيل وتحيط بها المصاريح الخاصة الشرب ومجاري مائية للصرف والتي أقيمت بسلوب نمسي تاجر، وكان شارع كاتوب في العصور الوسطى سمي «الحكمة العظيمة» وفي العصر الحديث أطلق عليه شارع درشيد، وكان العامة ينطقون «دروزة» ثم أطلق عليه شارع أبي قير ثم شارع فؤاد ثم أطلق عليه شارع الحرية أو طريق الحرية ثم جمال عبدالناصر في أثناء عهد الرئيس الراحل كان البعض يتداول كلمة



الإسكندرية الفارقة

البداية الحقيقية والعلمية للبحث عن الإسكندرية القديمة الفارقة في أعماق البحر كانت في عام ١٩٧٥ عندما أرسلت هيئة اليونسكو القواسم العالية «أوتور فريست» للبحث والتفتيش عن الآثار الفارقة في حوض الميناء الشرقي ومن خلالها تم وضع خريطة علمية أصبحت هي المرجع لأي عملية تنقيب

وقد سبق هذا إرغاصات عديدة بدأت عام ١٩٢٢ في منطقة خليج أبي قير توقف بعدها البحث إلى أن جاء الغواص الراحل والمعروف كامل أبو السمعدات عام ١٩٦١ ليبلغ عن مشاهدته لكثير آثار أمام قلعة قايتباي وفي عام ١٩٦٨ تم انتشال التمثال الضخم للمسرف باسم «تمثال إيزيس» وهو من الجرانيت الأحمر ويبلغ طوله حوالي ٧,٥ متر ومشطون نصفين وتم نقله وهو حالياً بحديقة المتحف البحري.

وفي عام ١٩٩٢ قامت بعثة معهد أوروبا للبحار برئاسة فرانك جوديو خبير الكشف عن الآثار في أعماق البحار بالعمل في كل من منطقتي الميناء الشرقي وأبي قير وفي عام ١٩٩٥ بدأت بعثة المركز الفرنسي القومي للدراسات بالإسكندرية بأعمال المسح لأصايق البحر والبعثة تكونت من ثلاثين غواصاً مصرياً وفرنسياً متخصصين في المسح الطبوغرافي والتصوير تحت الماء والرفع المعماري والترميم وذلك في المنطقة المواجهة أمام قلعة قايتباي في مساحة حوالي فدانين

وقد كشف ذلك عن وجود آلاف القطع الأثرية أسفل قلعة قايتباي من إبدان أعمدة وتيجان وقواعد ونماثيل وبقايا معمارية مصرية وإغريقية ورومانية وقد لاحظت للآثارين ظاهرة أثرية غريبة تحت الماء عبارة عن صفات كتل حجرية عائلة من جرانيت أسرار الأحمر منتشرة في صف واحد شمال القلعة وتبلغ أوزانها من ٥٠ إلى ٧٠ طنًا وتتميز هذه الكتل بشكلها التجريدي وأسلوب انتشارها يشير إلى سقوطها من مكان عالٍ إثر أحداث عنيفة.

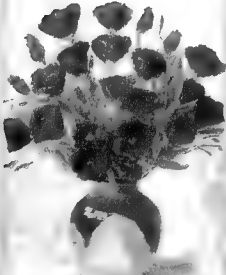
.. وقد فسر جاك ليف أمجوير - العالم الفرنسي - أن هذه الكتل من بقايا فنار الإسكندرية القديم.. ولاحظ أن آخر بقايا من فنار القلعة هو الطابق الأول والذي دمره زلزال القرن ١٤ وربما كانت تلك القطع من بقايا هذا الطابق التي سقطت في الماء كما عثر البعثة على أضخم تمثال لك بطل على بقاع البحر ويعتقد أنه ليجاليموس الثاني ويبلغ طوله ١٠,٥ متر.. كذلك عثر على مجموعة تماثيل لأبي الهول متقوشة مختلفة الأحجام والأحجام وضمن هذه المجموعة تمثال لبسماتيك الثاني وبنتي الأولى وروسيس الثاني.

وبالنسبة لعمليات البحث مستمرة تحت الماء للكشف لنا جزءاً مهماً من تاريخ مجهول.. وربما يأتي يوم يخرج الباحثون لنا من تحت الماء أشياء تجعل الإسكندرية محطة عالمية جديدة في القرن القادم.

بالكسيك

في أول معرض فني يقدمه بالإسكندرية، افتتح اللواء محمد عبدالسلام المصوب - محافظ الإسكندرية - معرض سفير المكسيك لدى القاهرة ميكرون كارينياس بمقر الإتيك حيث يضم المعرض أكثر من ٣٥ عملاً فنياً، رسم معظمها في أثناء فترة وجوده بمصر

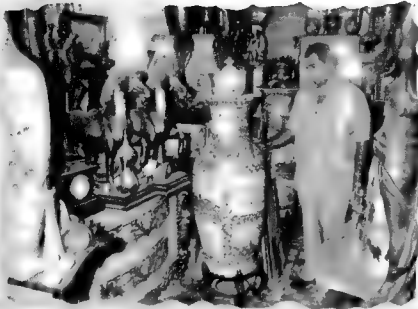
وحضر الافتتاح ليف من أمجوير - العالم الفرنسي - وضم أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي ورجال الأعمال والإعلاميين، وتقول السيدة حسنة رشيد قصيل فخرى المكسيك بالإسكندرية إن السفير كارينياس قد أقام عدة معارض بمركز الهناجر وقاعة الفنون بالجامعة الأمريكية كما شاركه في بيئات القاهرة، افتتحها فاروق حسنى - وزير الثقافة - ومن المعروف أن السفير المكسيكي واحد من تلاميذ كبار الفنانين المكسيكيين وأحد تلاميذ الفنان المصري صبرى رافع.



١٩٩٦

«روبايكا» التاريخ

في «سوق العطارين»



من فسات قديمة تاه. هذا المثل الشعبي نشأت بفلسفته وإبعاده وادلائه يتجسد هنا في الإسكندرية وتحديداً في حي العطارين أعرق أحياء المدينة التي تفوح منه رائحة الماضي الجميل فمن خلال نوح ثلاثمائة محل تتناثر داخل شوارعها المتلونة وأزقتها المسدودة والضيقة.. ومع هذه البساطة الحضارية.. تبعث من داخل هذه المولات رائحة التاريخ القريب والبعيد من خلال آثار وتحف والآلات الخفية وروبايكا التاريخ التي يأتي إليها الأثريون والأزادياء العرب والأجانب، النساء والشيوخ من كل أنحاء العالم ليقفوا منها بعض الشئ ويذوقوا فيها ملايين الجنيهاً ويبقى السؤال ما هذه السوق التي تهافت عليها كبار الشخصيات العالمية الذين يأتون إليها بلا حراسة أو مواكب ليتجولوا فيها؟! وكيف استطاعت هذه السوق أن تكون مزاراً عالمياً من العرب والأجانب وعليه القوم من المصريين؟

محمد عبد العزيز مدير عام الآثار الإسلامية يقول إن حي العطارين يعد أحد الأحياء المهمة في مدينة الإسكندرية القديمة منذ عام ٤٧٧ هجرية عندما أنشأه سر الجمالي الوزير الفاطمي للخليفة المستنصر مسجده في هذه المنطقة.. واكتسب الحي منذ هذه الفترة أهميته التاريخية حيث جرى تشييد مبانيه على الطراز العربي وازدانت بالزخارف التي تميز بها العصر الفاطمي وسمي بـ «العطارين» لأن أحياء مدينة الإسكندرية القديمة ارتبطت اسمائها بنوع التجارة التي اشتهرت بها وازدهرت فيها.. ومنذ العصر الأيوبي وحتى العصر المملوكي انتشرت الأسواق والحمامات والعمائر التي كانت تخدم تجار المعطرة والتوابل ولذا أطلق عليها اسم العطارين.. لكن الحي تحول بعد ذلك إلى سوق لتجارة الفنون بعدما انتقلت

الغازات أو تستخدم قطعة ديكور لتزيين المنزل وسعر الباعية أو الباعية يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف جنيه.. كما يوجد «السكرتير» وهو عبارة عن دولايت صغير الحجم كالملكة يوجد بأعماله رف أو ثلاثة أرفق لوضع الكتب وتحت الأرفف عدة أنراج صغيرة.. وكذلك المسحرة والكاتبوه، أما المصنوعات الخيرية فهي قليلة ونادرة مثل المشربيات الموجودة بالمطعم الصالونات، والبيراوين والمرابيات وبعضها مطعم بالصفد.. ويؤكد أحد التجار أن كل نصف لها موبيل وتاريخ ويولد صناعتها على الرغم من الاتجاه إلى التقليد الخفيف لهذه التحف والذي بدأ مع أواخر السبعينيات والذي يؤكد في الوقت نفسه فترة الصانع المصري وبراعته في تقليد الصالونات الفرنسية كالدبران والكورييه ولويسين ويوكزن وغيرها أما عن حركة الشراء.. فإن الأجانب يشكلون ٦٠٪ من حجم الشراء، ويأتي بعدهم العرب من الأسماء وأصحاب القصور ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجانب وأخيرا المصريون.. وكثير من الأجانب له دوافع العلمية في الشراء.. أو لاند دافع آخر هو استعادة تراثهم المبعثر في دول العالم في زمن سقطتهم على الدول النامية في إفريقيا وآسيا ■

■ محمود عبد القدوس

العطارة إلى سوق حي النشبية في العصر العثماني. سوق العطارين أخذت شهرتها مع بداية مغادرة الأجانب مصر في أعقاب ثورة ٥٢.. كما يقول أحد خبراء التحف في السوق ويضيف: إن كثيرين ممن غادروا مصر كانوا من كبار الأثرياء وكانت بيوتهم وقصورهم في مصر وأخرة يأتين التحف والآلات الحرفية المصنوعة في القرون ١٦ و ١٧ و ١٨ وأوائل القرن ١٩.. خاصة في دول إيطاليا وفرنسا وإنجلترا بالإضافة إلى الآلات العربية على الطراز الإسلامي والمشهورة بـ «الأزياء الطمعة بالصفد» وقد باع هؤلاء الأجانب معظم قصورهم بما تحتويه من النقاش بأرخس الأسعار وتركزت هذه البضاعة الشعبية لدى تجار اللوبيلا القديمة بسوق العطارين وذلك لوفع السوق للتميز داخل المدينة وقر بها من البنوك والمصالح ومنطقة وسط البلد إذ تقع بين محطة مصر ومحطة الرمل وحي النشبية ويضيف خالد حسونة أحد التجار بالمنطقة أن محتويات الحي لم تقتصر فقط على ما يباعه الأجانب اللوبيلون بالإسكندرية بل على القصور الموجودة بالبحيرة والغربية والفيوم وشبين الكوم حيث يقوم السامرية بالحصول على كل المقتنيات ويوفون بها للإسكندرية. وسوق العطارين طيبة للتحف والآلات الكراسي وما هو ما هو معروف وتقليدي والمناضد والكراسي وما هو نادر مثل «الباعية» وهو عبارة عن دولايت أنيق به مجموعة من الأراج عليها قطعة من الرخام تستخدم للآلات ويوضع عليها الشمعدان أو





فى الشقق المفروشة

حكاية «وراء» كل باب!

الشقق المفروشة، توافرت، قبل الزواج.. ورأيتها بعد.. من السهل الحصول عليها، ومن الصعب احتمال العيش بها رغم أنها اقترنت بثمرات الزواج الكروء، العرفى وغير العرفى، كما أنها المكان المفضل، لنشلة، الأئس وسهرات الفرشة.

وعلى الجانب الآخر تعدد حكايات الشقق المفروشة.. فشقق الطلاب عالم.. وشقق المهاجرين إلى العاصمة عالم، تانى، وكله كوم، وشقق البنات المفروشة، كوم، آخره.

فى الشقق المفروشة حكاية وراء كل باب!

ليست فى هذه الزمالة.
وقبل أن نتركها نتمتع بالهدوء نسألها:
والآن هل هناك حد اننى من الاستقرار؟
تصبيه على مستوى المكان نعم، ولكن على مستوى الأساس النفسى لا وإن يكن.
هذا هو عنوان قصيدة «محمود درويش» التى اقتطعت من ديوانها وطلعت على حائط خالد عبدالفتاح المصنع بالتقنيات الجيرية وخطبت العنكبوت
تقلل السطور الأولى «هيا المارون بين الكلمات العابرة، كالغبار لى، مروا أينما شئتم ولكن، لا تمروا بيننا كالخضرات الطائفة» والسطور الأخيرة: «وعلىنا نحن أن نحرس ورد الشهداء، وعلىنا نحن أن نحيا، كما نحن نشاء»

وتحاول لك ومون الفرقة التى يستنجرها خالد من شقة مكونة من ثلاث غرف، تخيم عدداً لا يقل عن خمسة أفراد ولا يزيد على ٢٠ فرداً.
أرضية الغرفة من الخشب اللقى، وسيرورها عبارة عن طارية سفر، نزعنا عن قاعدتها وفرش عليها كليم قديم وبطانية رمادية تنتمى إلى مخلفات الحرب.
السقف تتدلى منه قطع الجير المتعاسك، خيط أسود على طباق من بيض الذباب الكثيف.
كتب المتساقط للفرد بإحدى الوظائف العليا بالبد، مرصوصة فى كرتونة متهاكة، وأشرطة الكاسيت فى كرتونة أخرى وهناك مكتب صغير من الوحيد الذى يتم بظواهر النظافة وكبرى وحيد عليه وسادة فى القلب من القطن الذى يعد تصميغه إلى بدايات القرن.

النصدة الصغيرة مفروشة عليها ورق جدران به بال وعليه وضع الجايب وشريط لفزيون ومبردة شخصية فى إطار متواضع.

فى واحدة من هذه الشقق كانت الإغسية «سيراميك» بنياً، والشبابيك الوميتال، الستائر ثلاث طبقات... و... و... الأثاث من الخشب القديم (الأتنيك) المواطىء مغطاة بدهان أبيض، نباتات الزينة للضخمة فى الأركان، والأصفر متدللة من أومية فخارية مثبته بالسقف.
الحمام منه مثل المطبخ كبير ومفروش ومنظم بجوار قاعدتى مرحاضه رءاء كبير وضع فيه حصى لظف المضاد للبكتريا.
مسجد الخيامية، معلق على الحائط وسجاد القضاة الشخصية موزع على سلم الأتريه.
وفوق إحداهما إمارة تكى بحرقه مخفية وجهها بين كعبها.

إذا افترقت من «وهيدا» به بعد فورة غضبها ستعرف أن السبب هو وحدتها فى هذه الشقة، فلا يوجد غير القف يؤنس وحدتها.
ولها ملاحظة فخطواتها محسوسة عليها، ولأنها تعمل قدر إمكانها بحياتها جافة، وتسير من جفاف إلى جفاف.
سقناها عن قصة الشقة وكيف اختارتها؟
تقالت: تقالت بين عدة أميا، إلى أن حصلت على هذه الشقة.

إيجارها بالسنة ألف جنيه شهرياً وهو إيجار بسيط وإن تجده الآن فى مثل الزمالة، صاحبة الشقة فى أمريكا، وأخوها يتسلم نصف الأبلغ منى والنصف الآخر أضعه فى حسابها فى البنك.
نستغل فترة جفاف المبرع ونسألها عن الشقق الأخرى لماذا بدأتها فتحتني عن سخافة الجيران ومحاسنهم الدائمة بالتعليقات الجارحة إذا عادت متأخرة يوماً أو أوصلاها زميل فى مرة أو ارتدت استنداً لسيرة فستان فوق الزنكة يستمير واحد.
ثم إن مناطق مثل دائق القبة أو النيل أو فيصل

يرفض خالد أن يصادقنا قبل مجيء «بارين» الشقة هكذا يسمونها فهو الأقدم وهو المتصرف الرسمي يدفع الإيجار ينقل الشكاوى من الماء أو الكهرباء، ويحفظ الأمن ويمنع الحريم من الدخول.
لكن «بارين» والذى يعمل محامياً يأتى متعباً، فيمتدح وينام، ويسرد خالد الحكاية من أولها: «صاحب الشقة ذكرنا أجراً لنا منذ خمس سنوات، هذه الشقة مباركة تخرج منها خمسة أجيال واحد يشي فتيلى بصديقه قبل الرجيل، الكل خرج على شقق خاصة وعمل محترم
عندنا اتفاق على ألا يسكن شخص إلا بموافقة الجميع سلفاً: إذن لماذا الإحساس بأن المكان غير مهيأ؟
يقول: على العكس، شريف تركيبها وشكلها ونظامها

تحاول استيعاب الأمر وتعيد طرح السؤال: تقصد لماذا لا تجميل الغرفة بمقتار أو سجادة أو لوحة... إلخ.
فيرد بالتعصب: جائز لا يوجد وقت، وجائز لا





يوجد فائض أو لا «تفرق» معنا .
ونسأله: هل لأن عندك إحساساً بلك ستتركها في
يوم من الأيام؟
وتأتي الإجابة بسرعة الصاروخ: طبعاً . هذا ليس
إحساساً بل أمنية. وحتى لو كانت لدينا خمسة نجوم،
مادامت ليست شققت فهي «غير»!
ونغير مجرى الحديث لنقترب من محظورات
الشفق المفرشة:
يأتى حياة الشباب تنسجم على «اللي بالي بالك»؟
فيقول بوضوح: هناك اتفاق على عدم دخول
المنوعات مع صاحب الشقة!
ونسأله عن عدد سنواته مع الشفق المفرشة

فتعرف أن من بين ٢٢ عاماً في عمره قضى منذ خافر
أسبوط ٧ سنوات منتقلاً بين شفق المفرشة، وحياته -
على حسب تمييزه - أشبه باليدو الرجل، يقول : «كل
شوية تلم خلجاته»، وأمر شيء في الحياة إحساسك
بلك في أي لحظة منتقل إلى مكان آخر، وبالنسبة
القصيدة المعلقة على الحائط ليست اعتباطاً.
وقبل أن نوجهه نسأله عن أكبر مشاكل الشفق
المفرشة من وجهة نظره فيقول: إنها تعلى نوماً من
الحنين الزائد للمراة
وفجأة يطرق الباب أحدهم ويصل منتشياً، يعيد
الجاكيت للجاد إلى خالده ويحكى باختصار عن
مشواره الذي وفق فيه، بعده مباشرة يدخل آخر يجري
من تالذ، ويحكما يمشون يستكمل شاعرنا حديثه
كما ترى أنت مخطى تمايل أكثر من حالة.

الحنين
الزائد
للمراة



التي يتحدث عنه خالد، بنفس قوة الحزن الزائد للرجل الذي استحدثت عنه معالية. ثم، الخروج الشابة التي جاءت إلى القاهرة للدراسة وعندما انتهت منها اكتشفت أن الطموح يعني البقاء، بالعاصمة.

تقول في البداية: تجربة الشقق المفروشة تجربة تعيد لصداقة الإنسان من أول مجيدها، أحياناً تكون مريحة جداً لأنها هدمه من الأساس.

نسألها الإيضاح فتضح عن زميلاتها في نفس الغرفة، وتقول تعرفن على شباب وفلنات أنها تحبه، ففكرة أنك ساكن في شقة مفروشة تنجك متعصباً لأن تحب وتتصعب.

التمطش هنا يدفع لأي كلمة دافئة، والاندفاع يصبح أكبر من الحد المعتاد، كنا ما نصدق يضرب جرس التليفون، نهرى يمكن يكون صديقة أو صديقاً أو حتى محد يبعثكم.

سنديقني هذه. ولكلام مازال لمالية. اكتشفت مؤخراً أنه ضحك عليها، وكنا وقتها في جانبها لأنها كانت على شفا انتحار.

وأنت يا عالية: ماذا من مشاكلك التي سببها سلكك في شقة مفروشة؟

تقول: مشاكل كثيرة، منها أنني عندما أردت تلجئ للخطيبة وقتلت سفتلن حتى انتهى من الدراسة.. الأمل نظراً إلى نظرات ذات معنى وكناهم يتسائلون لماذا تقول ٢٧ إن هناك أمر، وكناهم يشكون في سلوكي، تنصلي حتى الأمل الشقق المفروشة جعلتهم يشكون في أولادها.

نسألها عن الموقلة السائدة: الأولاد يفسدون الأولاد والبنات يفسدن البنات، إلى تتحقق في هذه الموقلة المطلقة وفي هذه السن لتتطفلة للتوبيخ؟

تقول: أصبح إلى حد كبير، لكن مع ذلك عندي نماذج مشرفة كثيرة قاومت لأخر نفس.

منها صديقة كنا نراها ليالية ومفتحة وفي مرة وكانت في ضائقة وقابلها شخص كبير في السن قال لها أنا لا أريد منك شيئاً، سأفكر لك راتباً، وبمسمي لي فهد بالخرج منك، وكنا متوقعين أنها ستوافق بسبيله.

لكنها أصيبت باندهيار واستدانت من طوب الأخرى، لدرجة أنها كانت تضرع أحياناً للسير من ميدان رمسيس إلى الجيزة؟

وتختم قصتها قائلة: ما أسهل أن تتحرلن لكن للأسف تتجاسبن جميعاً إلى أننا مخدعات.

وبعيداً عن الانحراف والمخترع، نسألها عن التفاصيل الصغيرة عن نظام الأكل مثلاً، فتقول: كل جمعة كنا نضع الطلوس لراحة نزلت تسوق.

وراحة نظرك الأكل واحدة تلبيخ، التناول استمر هكذا لفترة ثم عندما أخذتلت الضغوط ظهرت المشاكل.

فلانة استشرت.. فلانة لم تضرع، هذه لكل في الخارج، وهذه نلها على فدهاء، وفي النهاية هذه التفاصيل الصغيرة جعلت بيننا حالة من القنور.

وبمع ذلك فعالية وزميلاتها الثلاث يتكون في نهاية النهار في غرفة واحدة ذات سريرين، ويتركن غرفتي الشقة الشاغرة، لكن هل هناك موقف إيجابي - غير فكرة الترانزيت - يحسب للشقق المفروشة؟

تقول: في مرة «مظن في دماغنا» نضاهد فيلم

الشباب ضحايا شقق «الترانزيت»

والأنس والفرفشة

لغة «المفروشة» تطارد البنات عند الزواج

الانتهازية.. «الفيورة».. سينة السمعة..

نماذج من بنات الشقق المفروشة!

«حنان».. لماذا طردت زميلتها..

وخالد لماذا نام على «الترانزيت»؟!

حلل منتصف الليل في سينما الدقي.

في بات أعظم، ما فيش فائدة، وبشكل طفولي نزلنا كان فيلم مدون جوان دي ماركو، خرجنا نكتنا بالنشوة التي لا يمكن أن تخيلها تشمينا في كورنيش النيل، ثم أخذنا ناكسي ومهدنا حوالي ٢ النجوى، ولما خرجنا في الشقة لم تكن لنفهم مكذا، لكنها كانت مرة وإن تكرر.

ثلاثة عشر عاماً ظل زيوماً مستديماً للشقق المفروشة، هذه هي حال حسن عبدالعال ما بين حارة اليهود بالموسكى إلى صفط الدين مرورو بالطابية، وبين السرايات وشبرا وفي كل شقة حكاية وفي كل شقة - على حد تعبيره - «مذلة» مرة.

يشرح لينت الجيران الفريوس ويقع أسها في مواء فيعزل بعد تهديد الزوج الذي ضغط فوق السطوح يشاهد جمال القاهرة مع البيت وأمها، ومرة يسكن في غرفة متاحة للجميع، لدرجة أن مشاجرة في الشارع بالسمنج والمطاي يفضيهر أذراها في.

غرفته ويخضون أسلحتهم دون أن يدري والقيم الشريفة تقضي عليه، وعندما يخرج من القسم يرى الأسلحة فيخفيها لكن شاباً مغفراً يأتي ليمسك من رقبته ويجبره على أن يصمر بمكانها، بعد مدة الحادثة يترك السكن.

ولأنه يشق طريق نفسه ينتظر حالياً التعيين بمؤسسة ضخمة من مؤسسات البلد، فيواصل نقله بين الأحياء الشعبية لكنه أضر المظالم بغير نفقات شقة بغيره.

ويصبح عليه فقط أن يفرض حالة من الاحترام للتأجيل بين وبين الجيران.

نسأل: بما أنك قضيت فترة مراسمك في الشقق المفروشة والآن تعمل، ما الفارق بين نظرة الناس لك وأنت طالب عنها وأنت موظف؟

يقول: نظرة الناس تختلف، الطالب غليان، لكن العازب قاصد بغيره، ولكل حركة محسوبة عليه لو جاءت زوجة، أو ولد أو تعلق لقاتة يكون عليها «أقرب بأن هذه المرأة أختي» وهذا للرجل زوجة.

وتفتح باب الشقة وترفع صوت الكاسيت، يمكن طلب من أختك تابق باب الجارة وتقول لها: أي ليه ناطقة من عندك، أي كلام، المهم تعزى أنها ليست واحدة - لا مؤاخذه -.

هذه الواحدة لا «المؤاخذه» تصنعها أيضاً الشقق المفروشة، هذا ما تكلم عليه حنان إبراهيم السيد، عندما كانت وصديقاتها في شقة «أم المصري» تعرضت - على حد قولها - لتساغات، فالتاس لم يتمودوا على بنات يمشن بغيره في شقق مفروشة، كل الشارع بلل محارلات لفرقة من هن.

كانت معها باحثة آثار، ومذيعة ومدرسة وطالبة سنها ١٩ سنة: «والأخيرة كانت جميلة جداً» أستاذ من الجامعة ضحك عليها، كانت تحتاج إلى شخص طيب يحثوها وهو كان يريد الاستمرار بنفس الطريقة، عرفنا أنها ليست مجرد عذراء انتهت باكتشاف الشخص النذل، ولكنها بدأت تنكس من وراء جسمها.

سألناها: وكيف تحققت؟ قالت: كانت غيبية تحكى عن نفسها وكان الحكاية ترضى واحدة تعمرها، ولأحظنا أنها حياة أصبحت ترمي شيئا فآخر، واشترت تليفوناً بفيديو كاسيت، وكان يرسلون إليها بجابت من مطاعم فاخرة، وحتى أسلوب حراها بكتامها.

كيف؟ نحن في مجتمع السيدة المترجعة تستخدم فيه كلمات غير البيت التي لم تتزوج، عرفنا من إشاراتها المبثلة التي كنا كيننا نتحرج منها ومن معلوماتها الكاملة عن العلاقة الخاصة ومكذا.

وماذا فعلت؟ كان لابد من أن نحرص على إبعاد الشبهات عنا فطلبنا منها مغادرة المكان.

وماذا عن الشخصيات الأخرى؟ أنا شخصياً عانيت بشكل بشع، اتخفتت من كثرة الأشكال، فقدت الأمل في أن أستقر نفسياً مع واحدة.

هناك «الانتهازية» التي توارى للخطوبة وتاكل على حسابها وهناك «الفيورة» التي تود لو تعمل مصالحت بأى شكل، وهناك من تتجسس عليك وتجعل حياتك مادة لأحداثها السليبة بين البنات.

نسألها قبل أن نودعها: هل تعتقدن أن الشقة المفروشة تعوق الخطاب ولو مؤقتاً؟

فتقول نحن في موضع إتهام في كل وقت، حتى لو الناس رأونا لا تقوم من على الحسيلة، تماسا كالمطاطة.

فبنت الشقة المفروشة «مطاطة عزاب»، أي شخص يستقيم لواحدة منا إن لم يكن يتق فيها فلا يزننا، أنا شخصياً تركت خطيبي لأنه جادتي في هذا الموضوع بشك.

وتختم حنان حديثها بعبثها «المحترمة.. محترمة» في أي مكان

روشتة «أمنية» لتأمين شقتك

سركات صيفية!

بحسن نية وبثقة مفرطة ترك الكثيرون بيوتهم فراراً من الحسّ ذهبوا إلى الشواطئ وأمضوا أياماً سعيدة، وعندما عادوا اكتشفوا سرقة بيوتهم وتحولت الإجازة السعيدة إلى لكذ وحسرة في أقسام الشرطة وتقصّيات المباحث الجنائية، بعضهم ترك رسالة على الأنسر ماشين يقول فيها إن لا أحد في الشقة وأنه في المصيف لمدة أسبوعين، والآخر ترك الخادمة لرعاية الحيوانات والزرع، وكلها ذنوب لنصوص الإقامة في مساكنهم بكل أمن للتنشيط السركات الصيفية.



أحمد السيد

كارة فتعود إلى شقتك لتجدها على البلاط يقدم لك اللواء مساعد وزير الداخلية للمباحث الجنائية ومدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية عدة نصائح أهمها:

■ التحقق من إغلاق باب الشقة جيداً وكذلك النوافذ المظلة على «الناويز» وتركيب إطارات حديدية لمنع تسلل الصوص من خلالها.

■ تجنب إبلاغ الحرفيين أو الفنيين المترودين على المنزل بموعد السر.

■ التأكد من صحيفة الحالة الجنائية والبطاقة الشخصية للخادمة، وإخفاء الأموال والمجوهرات في أماكن لا تعلمها الخادمة والأهم من كل ذلك عدم ترك مفاتيح الشقة معها في أثناء فترة الإجازة.

■ والمهم إبلاغ قسم الشرطة بعنوان الشقة حتى يتم تكثيف الرقابة الأمنية في الشارع أو لصي طرال فترة الإجازة.

■ محمد عبد الهادي

إتمام زواجهما!

أما صلاح السبك فلا تنتهي مهارته وهواياته عند حد إصلاح «الصففيات» بل إنه يهوى مصادقة خاتمات البيوت بالأحياء الرأفية وممنون يتعرف على أسرار الخدميين ومواعيد سفرهم ويعد أن يحدد الضحية والوقت المناسب لتكثيف مهاراته الأخرى في تسلق المواسير واقتحام الشقق من نوافذ الحمامات لسرقة كل ما يخف وزنه وغلا منه ثم يدفع لبيعتها في الأسواق.. والمكرمة في مجلده، الصنيفة!!

وإذا كنت تمتلك فيلا أو تسكن في أحد الأحياء اليمينية أو في ضواحي القاهرة فإن فرص تعرضها للسرقة تكون أكثر في أثناء إجازة الصيف فحشريف وعصاية السبعة الممتمن، الذين سقطوا في قبضة المباحث في الصيف للأضي تخصصوا في مراقبة الفيلات والشقق بالأحياء اليمينية، وكانوا يهجون أسلوب تحديد ومراقبة الهدف، وبعد التأكد من خلو المكان تذهب حمية كل ما يسرفونه إلى جيوب تجار الخنرات وأسبوع!!

حتى لا تتحول إجازة الصيف إلى

حينما ذهب عبدالله - رجل الأعمال الخليجي الغني في القاهرة - إلى المصيف بصحبة أسرته ترك رسالة صوتية على جهاز الأنسر ماشين تقول «أسف لعدم وجودي الآن... أنا وأسرتي مقيمون في الفريقة»، وبعد الإجازة السعيدة عاد عبدالله إلى القاهرة ليجد منزله خاوياً على عرشه، وأمام رجال المباحث أكد أنه لم يخبر أحداً بسفره إلى الفريقة ولكنه فقط ترك رسالة تفيد بذلك على الأنسر ماشين.. وخلال أسبوع واحد من البحث والتحري كشف رجال الشرطة أن أحد أصدقاء عبدالله اتصل به فوجد الرسالة فجدد للسرقة بمعاونة أصدقاء السوء وترك منزل صديقه على البلاط.

أما الزوج الرومانسي فقد أصطلب زوجته للاحتفال بذكرى عيد الزواج الأول على نفس الشاطئ الذي سبق أن احتفلا فيه بشهر العمل وتركوا الخادمة لرعاية نباتات الزينة وحيواناتها الأليفة، وعاد الزوجان ليجدا الخادمة قد جردت الشقة بما فيها بمعاونة عشيقها حتى يتمكن من



■ تحدى



■ شقاوة

عروس البحور

زمان.. زمان.. قبل أن ترتدى حواء البنطلون الضيق، وقبل أن تثشيب بتقليد الرجل في كل شيء حتى رابطة العنق، كان الفستان هو البطل الأوحد في دولا ب كل فتاة، ينهل برومانسية سنديلا على جسدها ليضفي عليها رقة وإناقة.. والأهم من كل شيء أنه كان يميزها عن الرجل، وفي هذا الزمن الجميل كان الرجل يسرع ليسحب لها الكرسي قبل أن تجلس على طاولة الطعام، ويستقبلها بقبلة على اليد الذائعة، ويطوق خصرها في رقصة تانجو، ويهديها قصائد الحب ناعمة الكلمات.

اليوم يبدو أن حواء التسعينيات قد حنت لأيام زمان، وقررت أن تلهب خيال آدم الذي لم يعد يلحظ وجودها كثيرا.

فقررت بمكرها المجهود أن تعود له في زي عروس البحارة بجراة التسعينيات، تعود له بفستان طويل.. طويل، بالوان البرتقال والليمون وأمواج البحر، والوان الطيف لتحاظ على برودة جسدها في نهار الصيف الحار، وتظل أنيقة مميزة بطوله حتى المساء مع صندل لا يلصقه بقدميها سوى سيور رفيعة ويدون أية إكسسوارات إضافية، فالالوان الشقية الجريئة ستلعب دورها، والشعر الحريري سيكمل رتوش بورتريه عروس البحور، التي أخفت عن رجلها بعضا من زهور الربيع على نسج الساتان الممزق.. ولتكمل معه لعبة الانبهار وتري في عينيه علامات العطش!

■ ميادة الغيفي



■ وحدة



■ إنتظار

■ صداقة

■ العنكبوت

■ البجعة

١٨



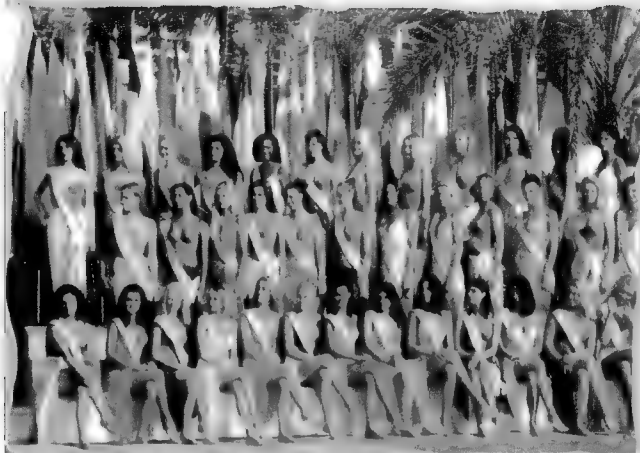
إلا «الكرافة»!

عزيزي الرجل: خبراء
الأزياء يحذرونك من التخلي
عن أناقتك في هذا الحر،
وينصحونك: اخلع أي شيء
إلا «الكرافة»، لأنك لن تبدو
أنيقا في عيون الحسناوات
بدون «كرافة» حتى لو كانت
الدنيا نارا!



ملكة جمال
أوروبا.. روسية





توجت الروسية الينا روغو جينا، ملكة لجماليات
قارة أوروبا، وحازت على تقدير اللجنة الدولية
لانتخاب ملكات الجمال في لبنان.
ففي سهرة مميزة تبارت فيها ٣٩ ملكة جمال
يمثلن ٣٩ دولة أوروبية، استمرت حتى الفجر في
«بيروت هول»، طغت عليها آلام وماسي الخراب
والدمار والقتل الذي خلفته الغارات الجوية
الإسرائيلية، استطاع لبنان أن يثبت قدرته على
اجتراح المعجزات، فيعلم جراحاته من جهة،
ويعطي العالم صورة مشرقة عن منجزاته
الجمالية من جهة ثانية، وكانت هذه اللقطات.

■ علسة، أحمد الأسعد



الورقة

عاد إلى بيته فوجد زوجته في أحضان عشيقها.. ماذا يفعل؟!

عاد الرجل من عمله مبكراً إلى المنزل.. في غير مواعيد المعتاد لأنه شعر بقليل من الصداع وكثير من الإرهاق.. فتح باب الشقة في هدوء.. تخيل أن المفاجأة سوف تسعد زوجته، وأنها ستأخذه بالأحضان.. ثم يكن يعرف أن القدر يخبى له مفاجأة قاسية.. لقد سمع صوتاً غريباً في حجرة نومه.. وعندما ذهب إليها بسرعة وجد زوجته عارية، في أحضان رجل آخر.. الصدمة جعلت عقله يتوقف عن التفكير.. ماذا يفعل؟

فسرنا أن يساعد هذا الزوج المسكين، فصرخنا هذا السؤال على شرائح مختلفة من المجتمع فقالوا:

الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف المصرية لشئون الدعوة والقرآن يرى أنه لا مجال للحيرة في مثل هذا الموقف.. فالرجل يجب عليه أن يفعل ما أمر به الله بالبحث السريع عن شهود لإثبات واقعة الزنا وهم أربعة شهود كما حددهم الشرع.. وقال: إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم بخصوص إحضار الشهود قائلاً: هل أترك زوجتي في أحضان رجل وابحث عن شهود؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «نعم» فقال ابن عوف الذي يملك بالحق لأقنعهما بسببى هذا، فقال صلى الله عليه وسلم: «نقص منك يا ابن عوف» فقال يا رسول الله هذه جريمة فقال صلى الله عليه وسلم: وهذا حكم الله.. وإنك لغير وأنا أخير منك، والله أخير من أولاد من الشهود.

والشيخ منصور الرفاعي يقول: إن الحل البديل هو أن يطلق الرجل زوجته الخائنة دون أن يحدث أحداً ما راه

استشار حسنى حمامة رئيس محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية قال الزوج «المخون» لابد أن يطلق باب عرفة اليوم بالمفتاح ويسرع لإحضار الجيران وإثبات واقعة الزنا ثم يذهب إلى قسم الشرطة لتحرير محضر ضد زوجته يرفعه دعوى طلاق في المحكمة ليحرمها من كل حقوقها المالية من نفقة ومؤخر صداق وحضانة أبناء إن وجدوا.

الرائى المعروف إبراهيم أصلان تحدث بكلمات تظنها الحيرة قائلاً: لا أعرف بالضبط ماذا يمكن أن يفعله هذا الرجل في مثل هذا الموقف «الرهيب» لكننى مقتنع بأن طبيعة الشخصية الإنسان وسلوكه بصفة عامة سيحددان موقفه تجاه زوجته الخائنة وعشيقها، فربما يكون الرجل عصياً ومدمع حامى، فيقتل الاثنين معاً، أو مسالماً وهادئاً وليس له في موضوع القتل فنجبرى لإحضار الجيران والاستشهاد بهم..

كل إنسان حسب شخصيته! م عقيد شرطة قال بانفعال: من الطبيعي لأننى رجل قانون أن أنصحها بالاستعانة بالشهود لإثبات حالة الزنا، ولكن رأيى الشخصى هو أن يطلق هذا الرجل على زوجته وعشيقها الرصاص من مسنمه أو يذهب بمسرمعة إلى الطليخ ويقتض «سيكن» لينجسهما.. ولو لم يفعل ذلك لا اعتبره رجلاً سورياً.

الدكتور سيد سنهور أستاذ طب الأسنان بجامعة

عالم دين: يبحث عن أربعة شهود

لإثبات الزنا

رئيس محكمة: يفلق الباب

بالمفتاح ويستقيت الجيران

عقيد شرطة: يقتلها بالرصاص

أو بالسكين

طبيب أسنان: يسقطها نافذة الوعى

وبدها يصاب بالكتئاب

صاحب مخزن: يطلقها بهدوء

وبدون ضائخ

القاهرة تخيل الموقف وقال إن الزوج ربما يسقط على الأرض مشخياً عليه من الصدمة ويصاب بعدها بالكتئاب بحالة نفسية سيئة جداً، وطبعاً بعد أن يبدأ أن يحاسب نفسه لأنه قد يكون بإعماله لنزيجته وعدم قدرته على إشباعها نفسياً أو إلتفاف عليها بشكل جيد سبباً في خيانتها له.

م ف رجل أعمال: نصنع الزوج بلن يفيد زوجته الخائنة والرجل الذى معها بالتعيايل جيداً قبل أن يذهب إلى قسم الشرطة ليبلغ عن واقعة الزنا حتى تضيقها متلبسين ثم يطلقها، ولو رماها يوماً في الشارع يصق عليها!!

ألمع حمودة حسن صاحب مخزن المنبى قال: لو كانت تلك المرأة الخائنة بنت عم الزوج أو بنت خالته مثلاً.. طبعاً لن يرضى بالضحية لكل أهله وعائلته وأنصح بتلقيها في مدو ويدن شوشرة وفضائح.

للمعلم زيدان عبد الكريم «جزارة» قال يعاقبوه وعامة مغيرة عن رأيهم في هذا الموقف وكيفية التصرف فيه، بما سأتراه باب.. الرجل يجبى بيته يلاقي مراته في حضن رجل تانى.. والله أنا لو مكانه

أطعهم فى المسقف من «رجليهم» وأطلع لهمهم بالكايون «المجول» اللى عندى فى المحل واللى ما يشتري يتفرج، ولو ما عملتش كده أروح أدفن نفسى فى اى قرية ويخلص!!

عم حسنى معاصى أحدىة كثير من الستات كده.. ويعمل إيه الرجل المسكين.. يرمى عليها يمين الطلاق ويسترج!

على عابدين معاصى معمارى يقول: دلو الرجل ده عنده نخوة وشهامة يقتل الاثنين حتى لو دخل السجن وأخذ إعداماً.. على الأقل لقتل غشاش يعرف يواجه الناس بكده

■ محمد عبد الحاق





Carroll
1000



■ قصة «ويليام سارويان» ■ ترجمته: د. سلوى بيجت

«أريدني أن أضحك»

كان يمس بالرجدة والظل في قاعة الدراسة، الصبي
كلهم في طريقهم الآن إلى بيوتهم، دان سيد، وجيمس
ميسيس، ويك كيركوران، كلهم سائرين على طول الطريق
جنوبي الباسيفيك، وهم يضحكون ويهتفون. إن هذه الفكرة
المجنونة التي خطرت فمها للتأسة ويسمى تصيبه بالإعيا،
«هم»

نظمتها «مطلقين قاسمتين» وعبدة ونظرة عين وكلمة تثير
الشجون، ولكنني لا أريد أن أفسدها.
كان الأمر غريباً... الدنيا بأسرها. تغيرت الأشياء...
الأسلوب الذي يتم به كل شيء كان غريباً.

أضحك
كلما ارتفعت حدة التوتر، مع نفسها وأمتزازات
جسدها العصبية ولراغها، مع ما سيأتي له من إحساس
بالبرد والإعياء الذي يسري في نفسه كلما ازداد الأمر
سوءاً.

لكن لماذا

لماذا كل شيء محصل، كل شيء قبيح بلج... الإزادة
مطلوبة كمن وقع في فخ... بلا حس، بلا معنى.
متعلقاً لك... لقد ضحكك في قاعة الدراسة، عليك إذن
أن تفسد ساحة كاملة بغيرك مقابل لك، أسرع لقد
ضربت بالغلل أربع دقائق»

كان الأمر مقزراً... ليس يلمس متع البتة إن يهجم بعد
انتقام اليوم الدراسي ويطلب منه أن يضحك هذه ليست
بفكرة صائبة... على أي شيء سوف يضحك؟

إن الإنسان لا يمكنه أن يضحك لاجرة الضحك... إذ
لا بد أن يكون شيء من تلك النوع المسمى الذي يتباهى
به المرء شيء مزلي، لكن الأمر كان غاية في الغرابة بسبب
مسكها، والطريقة التي كانت تنظر بها إليه متحابة... إنه
أمر نضيف... ما الذي تريده منه؟

رائحة المدرسة... البترول يغلي أرضيتها... غبار
الطباشير... رائحة الفكرة... انصرف الأولاد... القومعة...
الحنن...

«أسف لأنني ضحكته»

ها هي الزهرة تميل خطلي... يشعر بالأسف... لم يكن
يفعله قد... كان أسفاً، لا من أجله، وإنما من أجلها هي.

كانت شابة صغيرة السن... مملعة بدنية، على وجهها
تلك الحزن العميق الذي يهزم لزمه من إنراك سيء، كان
حزنها يلازمها كل صباح، وقد ضحك لهداً... كان أمراً
مضحكاً... شيء ما قالته... تطلقت بطريقة ما... تحركت
بطريقة ما... جعلت في كل اليومين بطريقة ما... لم يمس
بأي رغبة في الضحك، لكنه فوجئ بضحك... نظرت إليه...
تعلق إلى وجهها... ليرة فثقت بينهما صلة مهمة... تلامها
غضب... تكلمت تنطق بها عياداً.

«سأبقى بعد انصراف المدرسة»
لم تكن به رغبة في الضحك، لكن هذا حدث ببساطة،
واسأل علي... عليها أن تترك أنه خيلاً من فطنته هذه... لقد
أخبرها بذلك.

«إنك تصعب الوقت...»

«هيا أضحك»
أدركت ظهروها وراحت تصد بعض كلمات من فوق
السبورة الخشبية، القاصرة: الأمر إماته بالبولبول، القليل...
١٨٦٥، ١٩١٤، إن كلمة التوتر قلت كما هي حتى بعد أن
أدركت ظهروها... لم يربح حجة الدراسة... أكد الفراق وجوهه
وراء فيه فاضح أشد إككاماً... تفكيره وتفكيرها...
حزنها وحزنها جنباً إلى جنب... ماذا يتصارعان؟ كان
يود مصداقته... منذ أن دخلت قاعة الدراسة ذات
صباح وهو يسعى لكسب مصداقته...
أحس في بالي بغربانها... يفضيها... لماذا ضحك إذن؟

لماذا حدث كل شيء هذا؟

أكان عليه أن يكون هو الشخص الذي يسعى إليها،
وقد كان بالفعل يريد مصداقته منذ البداية.

«ليست بي رغبة في الضحك»
قالها متحمداً وقد خفت صوته العبرات... عبرات
الغضوب... بأي حق يضمر إلى أن يده دلفته إحصاساً بريئاً؟
إنه لم يفسد أن يكون فظاً، لماذا تصجر عن فومعه انتباهه
إحساساً بالكره تجاهها؟ ييلانها وزغبانها وعنادها
وأصرارها على رأيها.

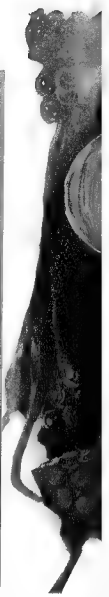
قال في نفسه: «إن أضحك» يوسمها أن تستدعي
السيد كازويل حتى أجله... إن أضحك ثانية... لقد كانت
ظفة... كانت الضميد أن أبكي... أي شيء آخر... لم يكن
الضمد الضميد على أية حال، أستطيع أن أتصلل أسع
السياط... يا إلهي، كم هو أمر مؤلم... لكنه ليس أشد إيلاماً
مما أنا فيه الآن، إنني أدرك واقع السياط على جسدي،
وأعرف الفرق.

حسن، فليضربوه بالسياط ما الذي يهم؟ إن للسياط
أسعة يحس بعنده بالأم حادة لعدة أيام... يفكر
فيما حدث... فليضربوا قداما ليعلموه جنسي
كي يضرب، فلن يضحك...
رأها تجلس إلى مكتبها محملة فيه.

يود عليها الإجهاد والاضطراب لكثرة ما رفعت عقورتها
بالصياح... أحس بالرقا، يبلغ فمه من جديد، رآه، بيعت على
السلم من أجلها، لماذا تصيب في كل هذه المتاص لمعلمة بدنية
مستكينة كان بالفعل يحميها، لم تكن عجوزاً ضمطاً... كانت
قاعة شابة طريقة أحست بالخوف منذ البداية
«أرجوك أضحك»
يا للملحة... إنها لا تسره، بل ترجوه الآن، تسره أن
يضحك، في حين لا يريد هو أن يضحك... ما الذي يجب
عليه المرء أن يفعله بكل الضميد؟ وما الذي يجب أن يفعله
بإرابة اللقطة، رأييس مصداقة كالأعمال الخاطئة؟ ماذا كانت
تقصده؟

أية سمة تتعلق لها لو سمعت يضحك؟ يا له من عالم
غبي... الناس بضاغرةم الفرفرية... الكتمان... كل فرد
مختصين داخل نفسه، يريد شيئاً ودائماً ما يعطي غيره... حسن،
سواء... يريد أن يضحك شيئاً ودائماً ما يعطي غيره... حسن،
سبب رغبته... الآن يمكنه أن يضحك... لا من أجل نفسه
لكن من أجلها هي... حتى لو أسفه الضحك... سيضحك...
كان يريد معرفة الحقيقة... كيف تكون؟ لم تكن تريده
عزف أن يضحك، بل كانت تسكه... ترجوه أن يضحك، إنه لا
يعرف كيف لم تكن، ماذا، لكنه يريد أن يعرف، وأدركي أنه ربما
يستطيع أن يفكر في قصة طريقة، ويبدأ ويحاول





أن يتذكر كل القصص الطويلة التي سمعها، لكن من عجب أنه لم يستطع تذكر واحدة منها، أو ما عداها من أسور تبسّط على القصب، الطويلة التي يمشي بها إلى جدران لكن من أسف - إنها الآن ضحكة الآن - يتذكر هنري ماين، وهو يهرأ بقراءة التلغمة، ضحكة. كان قبلها يصمت لها حتى يعمرون وجهه ويعجز عن التلصص أنفاسه بيد أنه أصبحت الآن عقيمة، وغير ذات موضوع لكه مهاب البحر العظيم أتت. الضحك مع الأسف لم تبسّط على الضحك ما لم يستطع أن يضحك لها يا إلهي.

حس، المطلوب من مجرد الضحكة أن ضحكة موزون ولكن مثلاً ما ها - يا إلهي إن كانت مسألة عسيرة، تلك التي كانت أسهل شيء ليد في الوجوه، أن لا يستطيع أن يضحك ولو مجرد ضحكة قصيرة فارة.

لكنه يشكّل ما هو بالضبط وهو يضحك والخزي والضيق، وما كان يضحك لنظر في عينها لقد أتبه يصبره نحو ساعة الصلابة، مسالوا - أن يواصل الضحكة، ما له من أمر مغرر أن تلعب من صبي أن يضحك ساعة على ما شيء، أن ترجوه أن يضحك دون أن تقدم له سبباً لذلك لكنه سيطلب ما تلعب منه. ربما لأقل من ساعة، لكنه سيحاول على أية حال أن يفعل شيئاً ما.

أطرف ما في الأمر كان صوته وزيف ضحكته لكن بعد بركة، أصبح الأمر طويلاً بالقليل، مسألة مزيلة. أسمعته إنابا جملته يضحك حقيقة. ها هو الآن يضحك ضحكة الطبيعة بل رتيبة، يضحك من قلبه من زيف ضحكته، يقرأه خجله لأن هذه الضحكة لم تكن زائفة، انقضت المعقوفة، ها هي شاعة الدراسة تلال يضحكها. انقضت دقيقتان.

راج يتذكر كل ما هو ضحكها بالقليل أيضاً كان. في ليلة أسبقاً. الناس وهم يسيرون في الشوارع محالين للظواهر ياتهم على جانب من الأمانة، لكنه يعرف حقيقة، ظن يستطيعوا خداعه إذن. إنه يعرف قدمه والفرقة التي يتحدون بها. كانوا كبار رجال الأعمال، لهجتهم جرداء زائفة. كل هذا لدعه إلى أن يضحك، كذلك تذكر أعظم الكتيبة وعطيفتي في الصلاة دوناً ما دامت هذه هي ضحكتها.

كما تذكر أن ليس هناك من يؤمن بالصلاة، وتذكر أيضاً الأشخاص ذوي الحديثة بعرواتهم

الضاربة، الكاديلاك والهايكار، وهم يترعدون البلدة تلو وعرضا كما لو كانوا في طريقهم إلى مكان ما. كذلك تذكر فرق الموسيقى الشعبية، كل هذا الجسد الباهل جبهه يضحك بالقليل، يتذكر القنينة الكبار وهم يظلمون القنينة. كل ذلك بسبب حرارة الجو. العزبات تبسّط شوارع اللينة، وأيس بها أكثر من راكبين يا العجب، هذه العزبات الضخمة لا تحمل سوى سيدة عجوز ورجل نبي شارب ضحك حتى أحمر وجهه ولم يدع بكته التلصص أنفاسه وفجأة زال عنه خجله، ولحق يضحك وهو ينظر إلى الأنسة ويسوع، وفجأة توقف مبهوراً، إن أراي الدموع في عينها، يا إلهي لم يضحك بسببها. بل كان يضحك بسبب كل أولئك المحن، ويسوع الحقائق التي يقتربونها يوماً بعد يوم، إنه أمر مقلّ، فهو دائماً يريد أن يفل ما هو صواب، لكنه دائماً يفل العكس. كان يريد معرفة السبب. ترى فيما تذكر هي الأثر ما الذي يدور في داخلها؟ في ذلك الجزء الخفي فيها؟ ضحك لاجلها. لا ليرضي نفسه، لكن ها هي ذي تتلصص عينها لتولها المدح الموهبة، وقد ارتفعت على وجهها أيات الأثم، ما هو فاما يزال يضحك لكن الضيق والشوق وخيبة الأمل في داخله. يضحك من كل ما هو عاطلي في هذه الدنيا. من كل ما يبيكي لأجله الناس المليون. من الكتاب الخساسة في المكتبات. من الجبابر للتهوكة القوي حين تسلمها السيدات فتكتفي. من الضعاف حين يطمهون الأقوام، الضعاف المتجسرين. من الطيور الصغيرة عندما تنوت على الطائر. من سوء ثقافتهم أيضاً كان. من الصراع الأثلي. من الفسرة. من كل ما يجعل الإنسان خبيثاً مؤثماً. يا للضحكة غير الفصيح ضحكة وتوافقت المدح في عينها، ها هي ما في شاعة الدراسة الخالية. وحدها في عزبتها وبحيرتها. كاخ وأخت، كلاماً يريد نفس طهارة الحياة ويراعها. كلاماً يرغب في مشاركة أصدقها الآخر في حقيقة، ومع ذلك لكل منهما. بكيفية ما - غريب من الآخر بعيد. ويوجد سمعها وهي تكلم تشجيعها عنداً لتقبل كل شيء رأساً على عقب رأي نفسه يبيكي بدموع حقيقة كطل صمبر كما لو أن شيئاً قد حدث بالقليل أخفى وجهه بأرأهيه، وراج صدره يلو ويهبط، فكر في التلصص من حياته، ظن أن الأمور سارت على هذا النحو من الأفضل له إذن أن يوت.

من يترك كم من لوقت مضى عليه، وهو يبيكي، لكنه تيب فجأة إلى أنه لم يعد يضحك، وأن الجورة قد ران عليها السكان. يا له من أمر مقلّ. ضحك أن يرفع رأسه وأن ينظر إلى ملحه إنه أمر مقلّ.

أنا صررتها عاتداً وقروا، كيف يجرؤ إذن على النظر إليها مرة أخرى؟
- من -
رفع رأسه، كانت عينها قد جفت، بدا وجهها أشد إشراقاً من ذي قبل وأكثر جمالا ما مضى.
- جلف دموات أرجوك، كليك مثلي؟
- بل -

مصحح نموه. حفظ لك من الالام على هذه الأرض؟ كم كان كل شيء كئيبة؟
- كم عرك يا بن؟
- عشر سنوات.

- ماذا ستفعل؟ أضيء.
- لا أدري
- وبالدانة؟
- حاك ثياب
- هل تعجبك الحياة هنا؟
- أفن ذلك
- أديك إبرة. أحوات؟
- ثلاثة إبرة وأخشان.
- ألم تذكر أنك في الرجل إلى من أجلي؟
- كان غريباً أن تتحدث إليه كما لو كان رجلاً وأن تلتذ إلى دخيلة نفسه.

- نعم.
- آي؟
- لا أدري، تهويزك فيما أظن، ربما الدوية المشمة.
- الدوية القديمة؟
- ميلانو، مدينة أبي.
- أوه.

وه أن يسلمها من نفسها. من أين أتت وإلى أين تمشي. كان يمشي أن يصبح رجلاً، لكنه كان خائفاً، نهبت في إلى غرة اللباس، وأحضرت معطفاً وقبعها وحقيبتها، ثم شرعت ترتدي اللعاب.

هذا أن أحضر. الأنسة لرب قد استعادت هاتيفها وسلحلت أتا.

أحس بعشوى الحزن، لكنه لم يقلق على التفكير في شيء، يقول، أحمكت حزام معطفاً، صوت فجعها فوق رأسها، وأبست ما إلى ما هذا العالم في اليوم جملته يضحك ثم جملته يبيكي. الآن يحدث كل هذا، إنه يحس بوحة ثم بعدها. إلى أين تنسحب؟ إن أبراهام مطلقاً بعد اليوم؟

لكنه أن تنصرف يا بن.
يتركه يظن إليها دائماً رغبة في الضحك. كان يريد أن يقع في مكانه ينظر إليها، نهض من مقعده بهبط وتوجه إلى غرة اللباس ليحضر شاء رأسه. سار نحو الباب يهذي الإحساس بالوحدة. استدرك لينظر إليها للمرة الأخيرة.

إلى لقاء يا أنسة ويسوع.

إلى لقاء يا بن.
انطق يمدح مجازاً فناء المدرسة، بينما ولقت المعلمة اللبيلة كتابه بعينها، لم يكن يدرى فيما يترك. لكنه كان يعرف أنه حين اللقاء، وأنه يضحك أن يلتفت خلفه ليرى ما إذا كانت نظراته إليه، ولكن لو أن أسرع ربما أمكنه للقاء جدان سيد، وهيك كوروكوز، وباني العسية، وربما استطاع كذلك الوصول في الوقت المناسب ليشاهد قطار البضاعة وهو يركب الدويلة، حسن، لن يعرف أحد، على أي حال لن يعرف أحد ما حدث، وكيف أنه ضحك يبيكي.
راج يحدو طوال المسافة إلى الطريق جنوبي أياسفان، كان المصيبة جميعاً قد نهووا، وكذا ذهب للظفر. جاس تحت أشجار الكايزين. يا له من عالم تسوده اللؤوس. وأتأد يبيكي من جديد. ■



صباحك سمك ومساوئك أيضا

مادت في الإسكندرية أو في الساحل الشمالي
نهارك وليلك سمك في سمك، صحيح قد
يصبح خروفاً، لكن البحر لن يترك لحمه
يهتل مهدتك وسيظل، جزاء الله خيراً، يفتح
نفسك على الأسماك وسواء أكلت السمكة
حتى ذيلها أو تركت ثلثاً لنفسك وثلثاً لشريكك،
فأنت يا سيدي مدعو معنا لطبق من التصالح
الشهية، تقوت على الأمراض الصيفية
فرصتها الذهبية لتعكير صفو جنابك بفضل
معنا بالهنا والشفا.

خبراء التغذية يقولون: السمك أفضل الأطعمة
المصيف خاصة لو كان مشويًا، يستقرى في ذلك
الناس أو السريين، لكن السمك قد تتوزع أنواعه تبعاً
للقرى السياحية الممتدة على طوال الشاطئ. في
«ماراتيا»، البحري متوسط الحجم والديس والوقار
وغيرهما وفي «ماريأنا» الياس والجمبري الجامبو
وشرائع فشر البهاض وغيرها، ولأن اختيار السمك
فن، فالمستشار السياحي وخبير ابتكار الأطعمة سيف
تقديم يشرح لنا في نقاط محددة كيف نشتري أفضل
الأنواع: السمكة الطازجة لا تصرف من القطر إلى
خياشيمها، كما يظن الناس، بل يفضل أن تستسكا
وتنظر إلى قواصمها، فإذا مالت وكان لحمها ليناً فهي
غير طازجة، وإذا كانت عين السمكة جاحظة وكنتها
تنظر إليك فهي جيدة، أما إذا كان غشاء العين يغطيها
فابتعد عنها، وبالنسبة للسمك البلطي لابد أن تشم منه
رائحة البحر وإذا محكت يدك بالبريون فينبغي ألا
تستأخذ قشره، أما الجمبري فلا بد أن يكون رأسه
ثابتاً بشواريه بظاهرة بقوة، والكابريا يفضل أن تكون
أنتى وأولها أحمر زاء.

وما أفضل طرق طهو السمك يا استاذ
سيف؟

لا يدخل الرجل الذواق بسرور المنة ويريد،
طريقة الزنجارى في الآن مشوية، بخطواتها
بسيطة جداً، تبدأ بفتح السمك من ظهرها ثم تنهيتها
ووضعها في الفرن، وهي طريقة صحيحة لأننا لا

نستخدم فيها أى نوع من الدهون ما عدا قطرات من
زيت الزيتون ترش على السمكة لتأخذ اللون الأحمر
المحبب، أما طريقة الباربيكيو المنفولى فيمكن
لختمها في وضع الخضار مثل الفلفل والجزر
وشرائع الكوسة مخلوطة جميعاً معاً وعليها «صوص»
الصويا حول السمكة، وهي طريقة تضمن لنا قيمة
غذائية عالية.

والجمبرى يا استاذ سيف، ماذا عن طرق
طهو؟

ويرد: الجامبو المشوى هو الأفضل، بشرط ألا
يوضع على الفحم مباشرة فيفقد قيمته الغذائية،
والأفضل أن نصلحه عن الفيران بطبقات شبك خفيفة
ويعتمد على الجمبرى على صمد النار مع ملاحظة أن
تتبيل الجمبرى قبل شيه خطا كبير ينتج عنه طرد
مسام الجمبرى للسوائل الطبيعية المفيدة، ولو
تسألوننى عن التتبيلة فهي الليمون والملح والثوم
المضروب والملح فقط.

من خلال دراسة خفيفة راقت سلوك المصطافين
على مدى ثلاث سنوات تبين أن ٩٠٪ على الأقل
يتبعون جدولاً ثابتاً في إقبالهم على الطعام، ففي أول
يومين من الإجازة يتناولون الأسماك، بعدها
يتوقفون عنها تماماً ويبدأون في
البحث عن اللحوم خاصة للشويات
مثل لحم «البرقي» وهو نوع من
الخراف منتشر في منطقة الساحل



الشمالي لحماها خال تقريباً من الدهون وفي اليوم
الرابع يتشوقون إلى تناول أطعمة غنية بالخضار
والأرز وقرب عودتهم يقبلون مرة أخرى على الأسماك
فإن كنت واقعاً ضمن نسبة الـ ٩٠٪ للمانة وستغرق
حتى أنتيك في أكل المصايف فأليك نصائح طبية
يقدمها لك الدكتور جمال الشناوي استاذ أمراض
الجهان الهضمي في جامعة الأزهر: بداية عليك تجنب
الأطعمة المكشوفة مع ملاحظة أن الأسماك تقسد
بسرعة.

وفي السمك المضلل من طليه لأن زيت القلي
يسبب سراً في الهضم، أما الفواكه فطبخ بها لأنها
تحتوى على سائل تحتاجنا في المصيف.
ويلتقط الدكتور عصام الشانلي استشاري
جراحة الجهاز الهضمي الخيط فيقول: مع زيادة
الجهود العضلى في المصيف يفقد الجسم سوائل
كثيرة وكى تعويضها علينا شرب ما يوازي ٢ لترات
ماء يومياً مع ملاحظة تناول وجبات تحتوي على أملاح
لتعويض الفاقد والفاكهة تضم الماء والأملاح معاً
ويمكنك أن تختبر جسمك بنفسك، فإذا لاحظت وجود
جفاف في لقم أو الحلق وتغير في لون البول وجفاف
البشرة مع إحساس بالإجهاد العضلي فهذه علامات
فقدان الماء والأملاح وعليك التوجه إلى أقرب تلاحه أو
بطيخة أو سمكة عيناها صاحبة وتنايدك بقوة ولا
تصدقن أن الحل في للشروبات الغازية لأنها تسبب
عسر هضم وأيس أمأك إلا للماء ■



سلامة أطفالك في حمامات السباحة

التيفود، والالتهاب الكبدى الوبائى خاصة النوع «أ» والإسهال الحاد الذى يتسبب فيه نوع من البكتيريا المصنوعة السماعة إى. كولاي والشيجيلا وغيرها، كما يجب على الطفل الذى يرتدى «الباسيز» أو الحفاضات ألا ينزل فى حمام السباحة لكي لا يتسرب ما قد يكون بداخل الباسيز من بكتريا إلى مياه الحمام، وألا يغيروا هذه الحفاضات بجوار حمام السباحة.

ويجب أن يضع فى الاعتبار أنه على الرغم من أن الكلور مطهر، إلا أنه لا يقتل كل ما قد يوجد من هذه البكتريا أو الفيروسات الموجودة فى حمام السباحة، فهناك الكثير من الجراثيم التى تستطيع مقاومة الكلور والتصدي له، ويجب على المسؤولين عن حمامات السباحة استخدام الفلاتر التى تجدد ماء الحمام بصورة مستمرة، وأن يفرغ الحمام بالكامل يومياً فى الأسبوع على الأقل من أجل عمل نظافة شاملة له بغسل الجدران والقاع وتنظيفه جيداً.

وهناك جزئية أخرى يجب الانتباه إليها أولاً وهى القفز إلى مياه الحمام وما يمكن أن تحدثه هذه القفزة، إذا لم تكن مصوبة ومفددة بشكل جيد، وإلا فقد يصاب الإنسان نتيجة اصطدامه بقاع حمام السباحة بإصابات وكسور بالغة خطيرة.

د. عبد الهادي مصباح

وعل أهم ما يجب أن تولفت النظر إليه، هو ألا تترك الأم طفلها فى حمام السباحة دون أن تكون عيناها عليه، خاصة فى عدم وجود حارس خبير بوسائل الإنقاذ من الفرق، ولا تعتمد الأم على وجود أناس كثيرين فى حمام السباحة، فربما لا ينتبه أحد إلى ذلك الطفل الذى يغلس فجأة، وما هى إلا دقائق معدودة ينقطع فيها الأكسجين عن المخ، حتى يفقد هذا الطفل حياته، أو يصاب بخلعوية قد تنتهى بعاهة مستديمة، خاصة إذا كان هذا الطفل لا يجيد العوم، وإفضل السيل لهذا هو أن تتعلم الأم نفسها وسائل إنقاذ طفلها، والإسعافات الأولية التى يجب أن تجرى إن فى مثل هذه الحالات، وذلك إذا كانت تمارس رياضة السباحة على الأقل أو تعرف كيف تسبح. وعل من أهم الأشياء التى يجب أن يحرص عليها الطفل هو أن يأخذ حماماً من خلال الدش البارد، قبل نزوله إلى الماء فى حمام السباحة ويعدده أيفساً، وذلك حتى يزيل من على جلده أى آثار للبكتريا التى تتجمع على الجلد، وقد تنتقل إلى الآخرين من خلال مياه حمام السباحة، كما أنها تهيبه درجة حرارة الجلد للترنول فى مياه حمام السباحة، وبالطبع يجب أن يتعلم الطفل مهما كان صغيراً ألا يقضى حاجته داخل مياه الحمام لأن ذلك يمكن أن يصيب الأطفال الآخرين بأمراض كثيرة تنتقل مع البول، ويمكن أن تنقل مع الماء الذى يمكن أن يشربه بالمصادفة الأطفال الآخرين فى أثناء السباحة، ومن ضمن هذه الأمراض

انتشرت حمامات السباحة، وأصبحت أغلبية عظمى حتى داخل القرى السباحية المنتشرة على طول امتداد الساحل الشمالى، وذلك على الرغم من وجودها على شاطئ البحر، لأن معظم الأهالى يفضلون نزول أنبأهم فى حمامات السباحة بدلاً من نزولهم البحر، اعتقاداً منهم بأن ذلك أكثر أماناً للطفل، وسيطرة عليه، وإذا أضفنا إلى هذا حمامات السباحة المنتشرة فى النوادى الرياضية، والفنادق، ومراكز الشباب، وغيرها، لأدركنا أهمية أن نتعلم كيف يمكن أن نحافظ على صحة أطفالنا الذين يتعاملون مع حمامات السباحة، وأن نحميهم من الأخطار التى يمكن أن تصيبهم من خلالها.



كل موسم وله لونه

في الصيف.. الأغاني لونها «فاتح»!

تماماً مثلما تنتج شركات العطور المائية، عطرًا خفيفًا براحةً فواكه لتهار الصيف الحار وعطرا آخر ثقيلًا مركزًا، يقوم لساعات ليل الشتاء الباردة الطويل.

أقربت شركات إنتاج الكاسيت، خضاع الأغاني وأصوات المطربين، لنفس القانون، مع معاملة الكلمات والأغاني بنفس المثلق.

في حين يعتبر موسم الامتحانات، افضل فرص البديعات لمراتب الموسيقى الخالصة، والعرف الهادئة المنفرد.

إلى أن يأتي يوليو وأغسطس وسبتمبر، شهور الرواج والذروة لأشرطة الكوكيتل، التي يقبل عليها المستأفون خاصة، بشراة تنافس إقبالهم في نفس التوقيت، على أصناف «الريس كريم» و«جساجات الكوكاكولا» المتجدة!

سليم سحاب، قائد الفرقة القومية للموسيقى العربية - لا يلتفت إلى وجه الشبه بين أغاني الصيف السريعة التي تسمعها الآن، وبين «الريس كريم» الهش المألوف، سريع الذوبان.

ذلك لأنه مصر على أنها أغاني «كليكس»، مثل المائيل الورقية. تستغنى لمرّة واحدة فقط «أه»

وإذا كانت شركات إنتاج «الكليكس»، تمحق على حد قوله - أعلى ميقاتها في الموسم الصيفي الحار الذي يكسوهم عرقًا وتلوثًا وبقارًا، فإن الأمر نفسه يحدث مع شركات إنتاج الكاسيت الصيفي، ليس فقط بسبب المناخ الحار، ولكن بسبب مناخ التقلية السائد عمومًا في السنوات الأخيرة، والذي يحتاج نقدًا وتحليلًا اجتماعيًا، وليس موسيقيًا على أية حال.

وأخيرًا يؤكد «سحاب» بكلمات وإلقاء الفن الحقيقي هو الفن الباقى والصالح لكل الأوجاع، لذلك مازالت أغاني لم كلثم تتردد، وموسيقى عبدالوهاب في الجدران، وتذكر حفلات الموسيقى العربية للجمعية لأغاني عبدالمعطي حافظ، تنفذ قبل الحفل بأسابيع، سيها أو شفاء أو أي وقت.

دون أن يقصد، رد الشاعر الفنان مصطفى كامل - صاحب أغنية «الصب الحقيقي» - على الادعاء السابق بخصوص مواصفات «الصب» والشباب في «الفن الحقيقي» - وما أن زمان كانت المنافسة أقل خراوة والأصوات أقل عدداً.. لذا لم يكن هناك ما يدعو إلى تصديق الأصوات أن «الأغاني» «صيفي وشبوي» - كلاسيكي وقوي، أو شبلي خفيف.

الأقل لا سبيل في رأي لتجاهل هذا التصنيف - خاصة في خط بيع وتسويق شركات الكاسيت - يعني مثلاً: «جواهر» مغنية صيفية جداً، صوتاً واحداً وكلمات، بحسن «هاني شاكر»، الذي اسمعه أنا شخصياً فاشعر بالدفء.. أعني أن صوت شستوي، نفس الشيء «كاشم الساهو».. هل تصويرون البلاد يستعمل إلى تصانته المغناة وهو يتنشى على «البلاد» (إنه هو الآخر من شتوي).

ويكلم مصممات كامل، تصنيفاته الفصيلة والنراية للمغنيين فيصنيف: «محمد فواز» بدأ صيفياً خفيفاً، وعندما برزت تجويته مع أغنية «ولا يبعد» أو «هادي»، نجح ككون درامي شتوي، الآن صار اسماً مغنياً في حد ذاته، فدخل منطقة «كل الفصول» وكل الوقت، بأغنية «الصب الحقيقي» ونفس النظرية تنطبق على عمرو دياب واليهاب توفيق، ومحمد منير، مخرجين من الذين اعتكلمهم التجويته، منطقة البيع على مدار العام كاملاً مع مراعاة أن الذي يطرح ألبومه في الشتاء، يفضل أن تكون أغنية «الهد» أي الأغنية الرئيسية

على الجار صوت شتوي ومصطفى كرم

صيفي ومحمد منير «فرى سايز»

الحز موسم الأسماء الجديدة

..والامتحانات العرف المنفرد

..و«البلاد» يحب أشرطة «الكوكيتل»!

مضى حسم حسمي يغني للصيف.. الدنيا حر.. والجزائر يغني أثر من الانتظار..

وفي صوت السحار «الدالي» عند منطقة «نا الشدايق البيهان».. وتردت في منطقة «الدي» - ميسونين، كلمات التمر الشبلي والجان التفاضل الجزائي، من عينة: «كالبالي في الألبا».. وكالبالي في الكليتش.. إيه منى يا نينا حايضة.. وأنا لسه ما ابتديتش!..»

وكذا صارت مقاييس التفاح الجديدة في بورصة الغناء وسوق الكاسيت المصرية، مسكرة «دالسيون» المصاحب لأغنية، واحتماوات ارتفاع درجات الحرارة، أو تراكم السحب ومبوط الأمطار على خريطة الفتحة الجوية!

لفظ المغني الذي تحلق أغنيته نجاحها ساحلًا لم يسبقه أي إيهبار في الصيف - موسم الرحلات والسفر والإجازات - قد يكون مضرب المثل في الفضل والخسارة، إن هو قدم الأغنية ذاتها، بنفس اللحن والكلمات في الموسم الشتوي للمطر، لنكحل بالأسئلة الصيفية الثقيلة، قبل الحركة والسمرة والسنة، كثير الامتحانات والصدادات العاطفية.

أكثر من هذا، يؤكد تاجر مهدي من شركة روتانا إنتاج وتوزيع الكاسيت أن الصيف بصفته موسم السياحة العربية في القاهرة، يفرض على السوق نجوماً يعينهم مثل «نجوى كرم»، «عبدالمجيد عبدالله»، «أحلام»، «مجرى وسول»، ويقيم من مغربي الخليج العربيين في بلادهم، والذين يطوبون بالاسم من جمهورهم، للقيام لقضاء إجازة الصيف منتقلاً بين فنادق الشهارة الكبرى، أو متحولاً في سيارات فارهة مكشوفة على «كورنيش النيل».

ويكلم يسرى شعلان - من شركة جيل ميوزيك - إن الصيف فرصة الأصوات الجديدة للظهور والانتشار، حتى لو تم سماعهم بالمصاحف، أو بحكم فضول الزبائن، لاكتشاف كل جديد في أثناء السفر إلى المصايف، أو في أثناء قيادة السيارة للفرقة والتسوق ليلا.

ومع ذلك تصدر سماح عبدالرحمن - مسئولة

العلاقات العامة لشركة سونار للإنتاج والتوزيع - من خطوة المنافسة الشرسة بين نجوم الغناء الصيفي، على الأصوات الصاعدة الجديدة في السوق، وتضرب مثلاً بشروط «تسنانى إيه» للوجه الفنان الجديد «رحمة»، وقد تم طرحه في فترة ركود تبدأ في كل عام مع شهر إبريل وبداية الامتحانات.

لذا وجد الشرطي فرصته في هذه، دون أن تهمس أقدام الأشرطة الثقيلة، التي ينتظرها جمهور الشباب والطلبة وأحد بعد الآخر، كلشرطة عمرو دياب وإيهاب توفيق وهشام عباس وحكيم..

فتمج الشريط ونجحت «رحمة» وأمدت للنجاح والتوزيع بتقائنه إلى شهور الذروة الصيفية. يمكن اشتاء موسم أصحاب الصوت الدافئ، والأداء العاطفي الحالم، والمعاني الدرامية الحزينة بل المساوية أحياناً «أه»

نفس الأرقام - التي لا تكذب ولا تجعل - تسجل ارتفاعاً ملحوظاً لصالح الألبومات الأجنبية، في شهور الدراسة على وجه الخصوص.



■ مصطفى قمر

■ على الحجار

«القاتمة».. عن أغاني هذا الصيف، الساخن بالحن «كاريكا» وشركاه اعتقد أنه صار يحقق لنا التفاضل بموسم فني «من كل فنهاط»، «مفتوح الصدر»، يتسع للأصوات الشابة، التي ستفوق.. بإذن الله.. على جماهيره مطرب «مصطفى حسين»، ورحلاته المكونية ما بين الحفلات والأفراح وسيارة الإسعاف. وستنافس.. بمشينة واحد أحد.. خيال أحمد رجب شخصياً، حين حاول أن يجرب حظه في كتابة الأغاني، فجاهد الوحي في ليلة صيف حار، وأنتد يقول:

«يا حبيبى خلاص أنا قامت قيامتى... يا حبيبى خلاص ما نيش طابق بيجامتى»!!!!

■ جيهان الفريايوى

على لمن هادى، مرة، لكى يستعرض صوته، أو لمن مستأيل، يعنى «راي» أو «أسياني» لهم الأ يكون لهذا شرقياً «مقسوم»، مثل أغنية «نور العين» لعمرو دياب أو «عيد القادر» للشباب خالد، وهي أغاني ملهوية للمسابقات وتصوير الفيديو كليب والتعاية. يعكس الأغاني الرائعة التي يحتاجها المنفى ليقيمها في الحفلات والأفراح، ويعتمد عليها جزء كبير من دخله.

أو الأغاني الأخرى التي يرتبط نجاحها، بتجاح وقت عرض العمل السينمائي أو المسرحي المشتقة منه، مثل «كاجو» و«لينيدي» و«القرموشى» لأحمد أم، و«بكالويل» للتنتظر نزهة قريباً للمسوق، مع عرض فيلم آدم الجديد «ولا في الدنيا أبني للبيتي»، ولأن هذا الشريط مثلاً سيقيم للناس صيفاً وأساساً هو مرتبط بفيلم كوميدى، طبعى جداً تكون الحان في «القاتمة».. يعنى «خفيفاً ومرحاً» وبشكل يناسب كلمات.

والآن أصرائى.. بعد تلك التصريحات

.. ذات لمن وكلمات درامية عميقة تناسب «البحر الراقع»، أما الذي يزل في الصيف «بحر الضيف والزرع»، فحالياً ما يختار أغنية «الهدء خفيفة للحن متفائلة الكلمات، منفمسة مثلاً في السعادة والحب، وبمسيدة عن الخيانة والكآبة والألكار السوداء»

ويشهد شاهد آخر من أهلها.. فيفتحند عصام كاريكا.. أحد أهم ملحنى الأغنية للشبابية والشرطة الكوكبيل.. وكان يترجم كل ما سبق بلغة السق: مصطفى قمر، وهشام عباس، وحكيم، ومحمد محيي مصطفي قمر، وهشام الذين خدمهم الموسم الصيفي لأن كلمات أصانبيهم «في القاتمة» يعنى «حب وفرح ورفض وتنازل»، لذلك فهم مطلوبون عند جمهور الطلبة في الإجازات، وهم أكبر وأهم شريحة في سوق الكاسيت عموماً.

هذا لا يمنع أن يحتوى شريط كل واحد منهم





المغنوناتي

«شجرة» تحجب الرؤية عن نجوم الطرب

أصبح الكاسيت في حاجة شديدة إلى استبدال كلمة «سوق» بأخرى تصلح لوصف الحالة التي هي عليها الآن، لذلك يمكن أن نطلق عليها «خلاط الكاسيت»، بدلا من «سوق الكاسيت». وسبب استبدال «السوق» بـ «الخلاط» يكمن في أن عالم اليوم الكاسيت الآن لا يخضع لأي مقاييس أو معايير تساعدنا على رصد حالته بشكل دقيق، والسبب هو إلقاء مجموعة كبيرة من الألبومات في الأسواق خلال نفس الوقت تقريبا، مما أدى إلى حالة عدم التزام لا يمكن الوصول في ظلها إلى رسم بياني يوضح من هم، «الناس اللي فوق»، ومن هم الناس اللي تحت، فيعد أشهر من الجفاف الغنائي طرح في الأسواق الألبومات لهشام عباس، وإيهاب توفيق «سحرائي»، ولنوال الزغبى «مالوم»، ولنجوى كرم «روح روجي»، ومن قبل الجميع «طبيب جراح» لجورج وسوف، إلى جانب مجموعة متناثرة من الألبومات الجديدة التي لم تعلن عن نفسها حتى الآن، وقد أدى هذا الأمر إلى وجود شجرة تحجب الرؤية في عالم الكاسيت بشكل مؤقت والأقرب إلى الظهور بوضوح بعد انقشاع هذه الشجيرة، هو الفنان إيهاب توفيق مع البومه «سحرائي».

«قرن الغزال»، السلاح الجديد، «فؤاد» و«عمرو»

الهدوء واضح جدا على «السطح» لكن الغليان يزداد ليصل إلى أعلى معدلاته في «العمق»!! الوصف هنا لا يتعلق بأحد الجبال البركانية، وإنما بشكل وطبيعة العلاقة الآن بين «عمرو» و«فؤاد»، فبعد أن أصبحت الحرب بينهما معلقة، وتبدلا إطلاق النيران والقذائف على صفحات الجرائد والمجلات، جاء رحيل والد الفنان محمد فؤاد، ليعلن توقف إطلاق النار بينهما، وانتبه عمرو فرصة هذه الهدنة القدرية وهرع للوقوف بجوار فؤاد لتقبل العزاء في والده، وليرد له ولقته المائلة عند رحيل والده عمرو منذ سنوات. وبعد انتهاء العزاء والواجبات، إعلن كلاهما أن الأمور بينهما في صفاء وبقاء البلور، وما إن انتهى كلاهما من تصريحاته «الودية» حتى عاد إلى غرفة العمليات مواصلة البحث والدراسة والتخطيط لقرن الآخر، والاختلاف الوحيد يكمن الآن في الاتجاه إلى أن الضربات المقبلة لن تتخذ شكل التصريحات الصحفية، وإنما سترد في ثياب «الألبوم» أو «الفيديو كليب»، إلى جانب بعض الضربات المؤثرة خلف الكواليس، لتصبح أقرب صورة لـ «فؤاد» و«عمرو» الآن هي تلك التي يحتضن فيها كلاهما الآخر وفي أيديهما «مطوتتان» من نوع «قرن غزال» في طريقيهما إلى ظهير كليهما.

■ وجود التحديدي

حرق صالة الديسكو

Gel! you could be friends of mine
I see you're pondering but the pleasure will be mine

I do feel hungry even though I've
had my share I'll keep shouting out
loud to convert the herd
Got to spread the word

To the non-believers, yeah
And the drummer must try holding
time together 'Cos the rest of us
can't keep it tight forever

Feels like I've been
To every single disco all around
Another night, another town
It's time to burn this disco down
A higher place, on higher ground
I've heard the sounds, how do you
like it now?
Another night, another town

It's time to burn this disco down
well you could be magnetised
I know you're wondering but for
you I will oblige
if you try harder to persist in what
you feel

Then you could push me down, am
I making me heard
Got to spread the word
To the non-disagreements, yeah
And the plastic must keep spinning
round forever, round, round
And the memories will flood and
keep us together.

هل تصبحون أصدقاء لي؟
أرى أنكم متحيرين من ذلك لكنه سر

لي
أشعر بالجوع حتى إذا تناولت نصيبي
سأستمر في الصراخ عالياً حتى أقلب
بماغك
سأنتشر الكلمات
لغير المصدقين.

علي الطبال أن يحاول وقف الوقت ونحن
معاً لأن بقلتنا لا يستطيعون الاستمرار
مقتربين مدى الحياة
شاعر كائنات كنت في كل صالات
الديسكو في ليلة أخرى، في مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.
مكان أعلي... أو أرض أعلي.

سمعت الأصوات... كيف تحيي ذلك الآن؟
ليلة أخرى... مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.

حرق صالة الديسكو
هل يمكن أن تكوني أكثر جاذبية أعلم أنك
تتسائلين، ولكنني سألتزم لأجلك إذا
حاولت الإصرار ببقوة على ما تشعرين به
يمكنك عندها أن تطرحي أرضاً
هل أجبر نفسي على الاستماع
يجب نشر الكلمة بين المتخلفين
ستطوّر الذكريات دائماً وتجعلنا معاً.



«هندي» مسؤل عن «طيران النوم» أهل المغنى

دون أن يرى دخل محمد هندي في منافسة قوية مع «الرق» لأن نجاحه كان السبب المباشر وراء «طيران النوم» من عيون حفنة لا بأس بها من نجوم للتفخيل أضاف إليها «حفنة» أخرى تضم بعض نجوم الغناء، لأنه أصبح أحد أهم عوامل التأثير في «بورصة الكاسيت» وهذا إعلان ضمنى عن مسؤوليته المباشرة في «طيران النوم» من عيون «أهل المغنى».

ويبدو أن حكاية الغناء راقا لـ «هندي»، فاعد عدته بمجموعة أغاني نثرها في قلبه الجديد «همام في أمستردام»، وهذا تحول إلى كرة «بيسبول» يحاول كل منتج كاسيت أن يخطفها قبل الآخر، ولحق بها المنتج «نصيف قرمان»، وقبل أن يحرق منه كان عليه أن يحقق مطلبها، وهو دفع مبلغ كبير من المال يصعب على بعض محترفي الغناء مجرد التفكير به، حيث طلب هندي ما يقرب من ريع مليون جنيه مقابل صوته فقط، هذا بخلاف الأجور والتكاليف الإنتاجية الأخرى، وبالطبع لم يجد مطلبه إلا كل السمع والطاعة، لأن «نصيف» يؤمن جيداً بالمثل الشعبي الذي يقول: «الغالي ثمنه فيه»، وهندي أصبح «غالياً» كممثل وكغني أيضاً وقد أدى تسلسل هذا الاتفاق «الهندي» إلى إصابة بعض المطربين بالدوار، ليس فقط بسبب الغلوس لكن لأن القوة الشرائية الكبيرة التي تحظى بها البومات هندي ستؤثر على اليوميات.

■ مائية جابر

SAND SEVEN DISCO DOWN



روجينا تعترف بأسرارها.. «عائدة»:

كان نفسي أحب على البلاج

«صديقي الغائر أحيانا.. الهاديء أحيانا أخرى، انتظرتني، هانا قادمة إليك من مدينة الصخب، لأنعم بحضنك الدافئ، أقصى إليك، التي بهمومي في صدرك الرحب لتذوب بين ثنايا أمواج المختلطة».

صديقي الرائع دائما، الحنون في ثورتك وهديتك، كم أنا مرهقة مثقلة بالهموم، ها أنا يا صديقي تجربت من ملابس - إلا قليلا - ضمنى إليك، دعني

استنشق زفرائك لتسري في

عروقي، فتدب السكينة في قلبي،

دعني التي يرأس على رمال شطك

لأنعم بالنسيم العليل».

قبيلات الإسكندرية

«شكل ثاني»

هذه رسالة من الفنانة روجينا،

إلى بحر الإسكندرية، الذي دأبت

على التحدث إليه كل عام، وإذا

كانت الإسكندرية هي عروس البحر،

فروجينا عروس شاطئه عابدة منذ أن كان عمرها ست سنوات، ومن

فرط حبها للإسكندرية، تبتدى بهشتها من المصطافين الذين يتكالبون

على شواطئه المدن الجديدة، هاجرين شواطئه الإسكندرية.

هذه الشواطئ - والكلام لها - طالما بنيت من حبات

رمالها بيوتاً، وعندما كبرت، وبنيت مع المخرج اشرف

زكي بيت الزوجية، لم أنخل عن طقوسي، فالإسكندرية

ملاذي في كل صيف، والاختلاف الوحيد بين ذهابي إليها

وأنا طفلة والآن، هي أنني أزورها مع زوجي وابنتي

«مايا» حيث تصفو ابتساماتها على مياه الشط، واتخذ

أنا جانباً، لأحاور الأمواج، وأقصى إلى الأصداف

والرمال بأسراري.

كم تمنيت أن أخوض قصص الحب على البلاج،

لكن لم أمر بها للأسف، حتى تخيلت أن بي عيباً ما،

صديقاتي أحيين على الشط، وأفترت قصص حينهن

زواجاً سعيداً هانداً، أما أنا فتكت أحب البحر،

استمتع بتقبيل مياهه، اسمع صرخات أمواجه،

ويسمع اهتائي وأنا موجوعة، للبعض لا يؤمن

بقصص الحب على البلاج، أما أنا، فأعترف بأن

الحب يأتي من النظرة الأولى، ويكفل يا

حتى لو كان وقت التعارف ٤٨ ساعة

فقط.

■ بشير حسن





هنا البحر في أحشائه «الضوء» كامن

هكذا سحرت الإسكندرية محمود سعيد

من منا لم يلفت نظره ذلك السحر الذي يتبعث من لوحة «المدينة»، ومن منا لا يتعرف على رائحة البحر في لوحة «بنات بحري»، اللوحة الشهيرة التي رسمها الفنان محمود سعيد.. ففي هذه اللوحة وفي غيرها كثير تحلل الإسكندرية الناس والبحر والفتاات، تعبر المسافة بين ما هو أسطوري إلى ما هو واقعي.

بين الحلفتين تولد الإسكندرية من جديد، الميلاد الذي يؤكد أن سحر هذه المدينة لم يتوقف عند الأبناء والكتاب فقط وإنما طال أيضاً وأحدًا من أعظم مصوريها وهو الفنان التشكيلي الرائد محمود سعيد «أبريل ١٨٩٧ - أبريل ١٩٦٤» ففي لوحاته إعجاب خاص بالطبيعة حتى إنه على حد قول الفنان الراحل علي كامل الديب كان يرى أن الطبيعة قد حوت كل ما يحلم به الإنسان ومدخل الإنسان إليه رغبته في التعبير عما تعفيه من أسرار ويجورها الأشمل والأجمل.

ولا شك أن ما جلبه لنا محمود سعيد في لوحاته من البحر كثير جداً حتى إن القائد الفني الدكتور نعيم عطية أفرد للبحر عند محمود سعيد دراسة خاصة تألفت من خمسة أجزاء في لوحاته.

وتؤكد هذه الدراسة أن الإيقاع الموسيقي في لوحات سعيد في مقدمة ما جلبه البحر إلى لوحاته، هذا بالإضافة إلى استشراف للجهول والانفتاح عليه من فرط التحاور مع البحر الذي يبدو أمام أنظار الفنان متراساً الأطراف إلى ما لا نهاية.

ويؤكد عطية أن الإضاءة في لوحات سعيد وعلى

سبيل المثال لوحة «الصلابة» هي إضاءة وشفتها عينا فنان عاش البحر وانكاسات النور والظلام على مياهه وارتدادات الأمواج إلى الحيز الكوني من حولها كله ويتجلى ذلك أكثر في لوحته «الزهر والمائلة» فالإضاءة في هاتين اللوحتين إضاءة ثنائية موجات تهبط في أرجاء اللوحة محققة عامل الحركة المتاصل فيها وهناك الإضاءة الرجراجة المتواجزة بين إضاءات الأغوار وإضاءات الشواطئ الساجية في وضوح النهار كما في لوحة «الدينة» وإن يستطع من لم يعيش بالإسكندرية بروحه ووجدانه يفكر أن يعرف ويستوعب ما يقصده نعيم عطية بتعبير «الإضاءة البحرية»، فاللوح عاكس للضوء، ملاعب له مراوح، يستضيء بالشمس والقمر والنجوم أيضا ويقاوم أخرى الليل في الإسكندرية خليل من هذا وذلك، الإضاءة البحرية فيها سحر خاص يميز لوحات محمود سعيد وقد هام محمود سعيد بالصيادين أيضا ومن أجمل لوحاته هي لوحة «الصيد العجيب» التي تلمس بجوهر فن محمود سعيد وهو التزاوج اللوحي بين الصميدة والروحانية والتوحد للتوازي بين الحركة والشيء والبحر كأن يصل في حسنة إلى حد الانقراض ويرى في روحانيته إلى تشيد كوني مهيب ويرى نعيم عطية أيضا أن لوحة «العمو في السفرة» تؤكد تأثر سعيد بالصر اللوني والضوئي من البحر وفلك الأمواج والألوان المتسكبة في انفتاح على المرأة وأرجل في اللوحة إنما هي محاكاة مبعدة لمرسوان أوج البحر في تنفقا وانسارها على صخرة.

وربما كان إعجاب محمود سعيد بهذا النوع من الإضاءة هو جزء من شخصيته فلأن بدت حياة محمود سعيد أين العز والأكابر هائلة مستقرة على السطح فقد كان هذا اللون من النوع الذي يسبق العاصفة لأن فنانا الكبير عاش مرقق الوجدان، أقرب إلى البحر الذي وفاهل بين نوازه الغفيرة ورغباته الحقيقية واستطاع مثل البحر أيضا أن يسيطر على هاتين القوتين المتصارعتين قوة اللوح وروسخ للصخرة الصلبة.

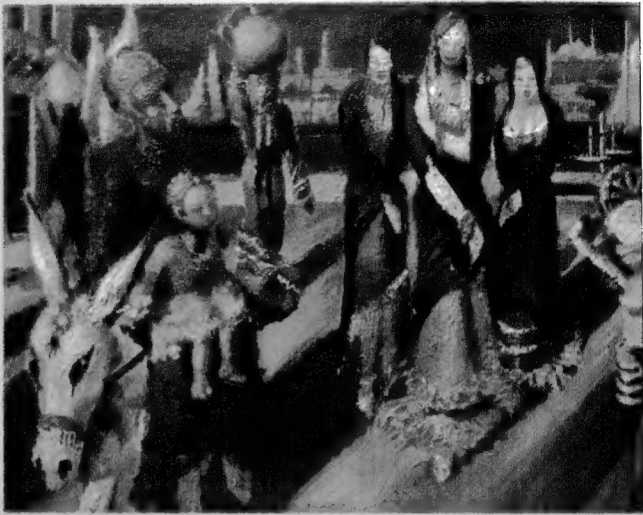
والشخص بالرمزية التي

أبدعها محمود سعيد في أعماله هي أبنة خالصة للبحر وأول هذه الشخصيات وأبرزها لوحة صياد البحر التي أثار بفتنتها الطاغية البحر والسما وهي لوحة يقول النقاد عنها إنها من أكثر لوحات فن التصوير المصري الحديث قدرة على شحن المتفرج بالتأملات.. بعد هذه اللوحة جاءت اللوحة الشهيرة «بنات بحري» اللاتي رسمهن محمود سعيد في أكثر من لوحة وفي لوحة توغل بعيدا إلى البحر كما يقول نعيم عطية.. ولا تستطيع إلا أن تفتح للبحر عهلك وتلك لك يغمر أحاسيسك ويوجدك.

أما لوحة «ذات الجدائل الذهبية» ١٩٣٣ التي شغلت نقادا كثيرين حتى إن عز الدين نجيب صنفها «بالنداهة الأسطورية» فهي لوحة تؤكد كل ما ذهب إليه نعيم عطية وريمسيس يونان حول قدرة محمود سعيد على إبداعها وفق هذا المنظور المتميز بإضاءة اللوحة وتكثير الحركة فيها لا بهذا أبدا فقد انساب الضوء رجراجا على البشرة السكندرية فتارة يصعد وينهب

■ ذات الذهب الالفة.





■ بنات بحرى

تارة أخرى كانه موج بحر لا يفارق وجدان سعيد لحظة واحدة ولا يفارق هذه اللوحة أميرة الإسكندرية ذات الجذائل التي أحرقتها الشمس ووصلتها إلى لون الذهب.

وبعيداً عن هذه اللوحات لا يمكن لعين المشاهد أن تنسى المساحة التي يمتلئها البحر في أعمال أخرى لصمود سعيد مثل «عاصفة على الكورنيش» و«لوحه الحصار» حيث يبدو البحر هائلاً في خلفية اللوحة وفي لوحة «مسجد مرسى مطروح» وفي لوحات يغسلها جميعاً ضوء البحر الفاتر.

■ سيد محمود حسن



■ إسكندرية في الليل



سلسلة فروع سوبرماركت

المصرية

جدة .. المدينة المنورة

والآن في مصر

أحدث سوبر ماركت في مصر

بمدينة نصر

«بحوار الجامعة العمالية»

الافتتاح

السبت ١٧ يوليو

الأسعار
مفاجأة

العمل
مستمراً ٢٤
ساعة يومياً

خدمة متميزة
لتوصيل الطلبات للمنازل

المصرية

السوق العصري
لاحتياجات البيت المصري

الصيد، ٣٥ عمارات رابعة الاستثمارية - شارع النهضة - مدينة نصر

تليفون: ٤١٨٤٤٥٨ - ٣١٦١٥٧٠ / ١٢